بازرسی شد

بازدید شد
۱۳۸۱

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
اسم کتاب: مختصر القانون
مؤلف
موضوع تألیف: طب
شمارهٔ دفتر ۱۲۹۱۲
۶۵۷۸

[illegible]

محمد علی الطبیب ... دار السلطنة
اصفهان لسنة ...

هو

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله حمدا يستحقه بعلو شأنه وسبوغ احسانه وصلوته على سيد المصطفى محمد النبي وآله الطاهرين وسلامه وبعد فقد التمس مني بعض خلص اخواني ومن يلزمني اسعافه بما يسمح به وسعي ان اصنف في الطب كتابا مشتملا على قوانينه الكلية والجزئية اشتمالا يجمع الى الشرح الاختصار والى ايفاء الاكثر حقه من البيان الايجاز فاسعفته بذلك ورأيت ان اتكلم اولا في الامور العامة الكلية في كلا قسمي الطب اعني القسم النظري والقسم العملي ثم بعد ذلك اتكلم في كليات احكام قوى الادوية المفردة ثم في جزئياتها ثم بعد ذلك في الامراض الواقعة بعضو عضو فابتدئ اولا بتشريح ذلك العضو ومنفعته واما تشريح الاعضاء المفردة البسيطة فيكون قد سبق مني ذكره في الكتاب الاول الكلي وكذلك منافعها ثم اذا فرغت من تشريح ذلك العضو ابتدأت في اكثر المواضع بالدلالة على كيفية حفظ صحته ثم دللت بالقول المطلق على كليات امراضه واسبابها وطرق الاستدلالات عليها وطرق معالجاتها بالقول الكلي ايضا فاذا فرغت من هذه الامور الكلية اقبلت على الامراض الجزئية ودللت اولا ايضا في اكثرها على الحكم الكلي في حده واسبابه ودلائله ثم تخلصت الى الاحكام الجزئية ثم اعطيت القانون الكلي في المعالجة ثم نزلت الى المعالجات الجزئية بدواء دواء بسيط او مركب وما كان سلف ذكره من الادوية المفردة ومنفعته في الامراض في كتاب الادوية المفردة في جداول والالواح التي [illegible] ... وما كان من الادوية المركبة [illegible] ... ورأيت ان افرغ من هذا الكتاب الى كتاب يحتوي على الامور الجزئية ... [illegible] ... الكتاب ... وانا احد هذا الكتاب ... [illegible]

الكتاب الثاني في الادوية المفردة الكتاب الثالث في الامراض الجزئية الواقعة باعضاء الانسان عضوا عضوا من الراس الى القدم ظاهرها وباطنها الكتاب الرابع في الامراض الجزئية التي اذا وقعت لم تختص بعضو وفي الزينة الكتاب الخامس في تركيب الادوية وهو الاقراباذين الكتاب الاول في الامور الكلية [illegible]

من

الفن الاول في حد الطب وموضوعاته من الامور الطبيعية الفن الثاني في تصنيف الامراض والاسباب والاعراض الكلية الفن الثالث في حفظ الصحة الفن الرابع في تصنيف وجوه المعالجات بحسب الامراض الكلية الفن الاول وهو ست تعاليم التعليم الاول فصلان في موضوعات الطب التعليم الثاني في الاركان التعليم الثالث في الامزجة التعليم الرابع في الاخلاط التعليم الخامس في الاعضاء التعليم السادس في الارواح والقوى والافعال التعليم الاول وهو فصلان الفصل الاول في حد الطب الفصل الثاني في موضوعات الطب التعليم الثاني فصل واحد وهو في الاركان التعليم الثالث ثلثة فصول الفصل الاول في المزاج الفصل الثاني في امزجة الاعضاء الفصل الثالث في امزجة الاسنان التعليم الرابع فصلان الفصل الاول في ماهية الخلط واقسامه الفصل الثاني في كيفية تولد الاخلاط التعليم الخامس فصل وجملة الفصل في ماهية العضو واقسامه الجملة الاولى في العظام وهي ثلثون فصلا الفصل الاول كلام في العظام والمفاصل الفصل الثاني في تشريح القحف الفصل الثالث في تشريح ما دون القحف من الراس الفصل الرابع في تشريح عظام الفكين والانف الفصل الخامس في تشريح الاسنان الفصل السادس في منفعة الصلب الفصل السابع في الفقرات الفصل الثامن في منفعة العنق وتشريح عظامه الفصل التاسع في تشريح فقار الصدر ومنافعها الفصل العاشر في تشريح فقرات القطن الفصل الحادي عشر في تشريح العجز الفصل الثاني عشر في تشريح العصعص الفصل الثالث عشر كلام كالخاتمة في منفعة الصلب الفصل الرابع عشر في تشريح الاضلاع الفصل الخامس عشر في تشريح القص الفصل السادس عشر في تشريح الترقوة الفصل السابع عشر في تشريح الكتف الفصل الثامن عشر في تشريح العضد الفصل التاسع عشر في تشريح الساعد الفصل العشرون في تشريح المرفق الفصل الحادي والعشرون في تشريح الرسغ الفصل الثاني والعشرون في تشريح مشط الكف الفصل الثالث والعشرون في تشريح الاصابع الفصل الرابع والعشرون في منفعة الظفر الفصل الخامس والعشرون في تشريح عظام العانة الفصل السادس والعشرون كلام مجمل في منفعة الرجل الفصل السابع والعشرون في تشريح عظم الفخذ الفصل الثامن والعشرون في تشريح عظم الساق الفصل التاسع والعشرون في تشريح الركبة الفصل الثلثون في تشريح القدم الجملة الثانية في العضل وهي ثلثون فصلا الفصل الاول كلام كلي في العضل والعصب والاوتار والرباطات الفصل الثاني في تشريح عضل الجبهة الفصل الثالث في تشريح عضل المقلة الفصل الرابع في تشريح عضل الجفن الفصل الخامس في تشريح عضل الخد الفصل السادس في تشريح عضل الشفة الفصل السابع في تشريح عضل المنخر الفصل الثامن في تشريح عضل الفك الاسفل الفصل التاسع في تشريح عضل الراس الفصل العاشر في تشريح عضل الحنجرة الفصل الحادي عشر في تشريح عضل الحلقوم الفصل الثاني عشر في تشريح عضل العظم اللامي الفصل الثالث عشر في تشريح عضل العنق الفصل الرابع عشر في تشريح عضل حركة الصدر الفصل الخامس عشر في تشريح عضل حركة العضد الفصل السادس عشر في تشريح عضل حركة الساعد الفصل السابع عشر في تشريح عضل حركة الرسغ الفصل الثامن عشر في تشريح عضل حركة الاصابع الفصل التاسع عشر في تشريح عضل الصلب الفصل العشرون في تشريح عضل البطن الفصل الحادي والعشرون في تشريح عضل الانثيين الفصل الثاني والعشرون في تشريح عضل المثانة الفصل الثالث والعشرون في تشريح عضل الذكر الفصل الرابع والعشرون في تشريح عضل المقعدة الفصل الخامس والعشرون في تشريح عضل حركة الفخذ الفصل السادس والعشرون في تشريح عضل حركة الساق الفصل السابع والعشرون في تشريح عضل حركة مفصل القدم الفصل الثامن والعشرون في تشريح عضل اصابع الرجل الجملة الثالثة في العصب وهي ستة فصول الفصل الاول كلام في العصب الفصل الثاني في تشريح العصب الدماغي ومسالكه الفصل الثالث في تشريح عصب نخاع العنق ومسالكه الفصل الرابع في تشريح عصب فقار الصدر الفصل الخامس في تشريح عصب القطن الفصل السادس في تشريح عصب العجز والعصعص الجملة الرابعة في الشرايين وهي خمسة فصول الفصل الاول

في صفة الشرايين الفصل الثاني في تشريح الشريان الوريدي الفصل الثالث في تشريح الشريان الصاعد الفصل الرابع في تشريح الشريان النابتي الفصل الخامس في تشريح الشريان النازل الجملة الخامسة في الاوردة وهي خمسة فصول الفصل الاول في صفة الاوردة الفصل الثاني في تشريح الوريد المسمى الباب الفصل الثالث في تشريح الاجوف وما يصعد منه الفصل الرابع في تشريح اوردة اليدين الفصل الخامس في تشريح الاجوف النازل التعليم السادس وهو جملة وفصل الجملة في القوى وهي ستة فصول الفصل الاول في اجناس القوى بقول كلي الفصل الثاني في القوى الطبيعية المخدومة الفصل الثالث في القوى الطبيعية الخادمة الفصل الرابع في القوى الحيوانية الفصل الخامس في القوى النفسانية المدركة الفصل السادس في القوى المحركة الفصل الاخير في الافعال فهذه فصول الفن الاول من الكتاب الاول احد وثلثون فصلا الفن الثاني ثلث تعاليم التعليم الاول في الامراض التعليم الثاني في الاسباب التعليم الثالث في الاعراض التعليم الاول ثمانية فصول الفصل الاول في تعليم السبب والمرض والعرض الفصل الثاني في احوال البدن واجناس الامراض الفصل الثالث في امراض التركيب الفصل الرابع في امراض الاتصال الفصل الخامس في الامراض المركبة الفصل السادس في الامراض مع الامراض الفصل السابع في اوقات الامراض الفصل الثامن فصل في تمام القول في الامراض التعليم الثاني وهو جملتان الجملة الاولى في الاسباب التي عن سبب سبب من الاسباب العامة الجملة الثانية في تقسيم سبب سبب لكل واحد من العوارض البدنية الجملة الاولى وهي تسعة عشر فصلا الفصل الاول قول كلي في الاسباب الفصل الثاني في الهواء المحيط بالابدان الفصل الثالث في طباع الفصول الفصل الرابع في احكام الفصول وتغاييرها الفصل الخامس في الهواء الجيد الفصل السادس في مقتضيات تغيرات الاهوية ومقتضيات الفصول الفصل السابع في حكم الفصول السنة الفصل الثامن في التغيرات الهوائية العرضية الغير المضادة للجري الطبيعي الفصل التاسع في تاثير التغيرات الهوائية الردية المضادة للجري الطبيعي الفصل العاشر القول في طباع الرياح الفصل الحادي عشر القول في موجبات المساكن الفصل الثاني عشر القول في موجبات الحركة والسكون الفصل الثالث عشر في موجبات النوم واليقظة الفصل الرابع عشر في موجبات الحركات النفسانية الفصل الخامس عشر في موجبات المأكول والمشروب الفصل السادس عشر في احوال المياه الفصل السابع عشر في موجبات الاحتباس والاستفراغ الفصل الثامن عشر كلام في اسباب تغير البدن عن عوارض بدنية ولاضافية الفصل التاسع عشر في موجبات الاستحمام والتشمس الجملة الثانية وهي تسعة وعشرون فصلا الفصل الاول في المسخنات الفصل الثاني في المبردات الفصل الثالث في المرطبات الفصل الرابع في المجففات الفصل الخامس في مفسدات الشكل الفصل السادس في اسباب السدد وضيق المجاري الفصل السابع في اتساع المجاري الفصل الثامن في مفسدات الشكل الفصل التاسع في اسباب الملاسة الفصل العاشر في اسباب الخلع الفصل الحادي عشر في اسباب سوء المجاورة لمنع المقاربة الفصل الثاني عشر في اسباب سوء المجاورة لمنع المباعدة الفصل الثالث عشر في اسباب الحركات الغير الطبيعية الفصل الرابع عشر في اسباب زيادة العظم والعدد الفصل الخامس عشر في اسباب النقصان الفصل السادس عشر في اسباب تفرق الاتصال الفصل السابع عشر في اسباب القرحة الفصل الثامن عشر في اسباب الورم الفصل التاسع عشر في اسباب الوجع على الاطلاق الفصل العشرون في اسباب وجع وجع الفصل الحادي والعشرون في اسباب سكون الوجع الفصل الثاني والعشرون في احكام الوجع الفصل الثالث والعشرون في اسباب اللذة الفصل الرابع والعشرون في كيفية ايلام الحركة الفصل الخامس والعشرون في كيفية ايلام الاخلاط الردية الفصل السادس والعشرون في كيفية ايلام الرياح الفصل السابع والعشرون في اسباب الحبس والاستفراغ الفصل الثامن والعشرون في اسباب الحبس والاستفراغ الفصل التاسع والعشرون في اسباب الضعف التعليم

الفرع

ليع

زكيه

الثاني اسباب عشرة

الثالث احد عشر فصلا وجملتان الفصل الاول في كلام كلي في الامراض والدلائل الفصل الثاني في علامات الفرق بين الامراض العامة والمركبة الفصل الثالث في علامات الامزجة الفصل الرابع في حاصل علامات المعتدل المزاج الفصل الخامس في علامات من خرج عن الاعتدال المزاج الفصل السادس في العلامات الدالة على الامتلاء الفصل السابع في علامات غلبة خلط خلط الفصل الثامن في العلامات الدالة على السدد الفصل التاسع في العلامات الدالة على الرياح الفصل العاشر في العلامات الدالة على الاورام الفصل الحادي عشر في علامات تفرق الاتصال الجملة الاولى في النبض وهي تسعة عشر فصلا الفصل الاول كلام كلي في النبض الفصل الثاني في النبض المستوي والمختلف الفصل الثالث في اصناف النبض المركب الفصل الرابع في الطبيعي من اصناف النبض المخصوصة واحكام يلحقها الفصل الخامس في اسباب انواع النبض المذكورة الفصل السادس في موجبات الاسباب الماسكة وحدها الفصل السابع في نبض الاسنان والاجناس من الذكور والاناث الفصل الثامن في نبض الامزجة الفصل التاسع في نبض الفصول الفصل العاشر في نبض البلدان الفصل الحادي عشر في النبض الذي يوجبه المأكول الفصل الثاني عشر في موجبات النوم واليقظة في النبض الفصل الثالث عشر في احكام نبض الرياضة الفصل الرابع عشر في احكام نبض المستحم الفصل الخامس عشر في نبض الحبالى الفصل السادس عشر في نبض الاوجاع الفصل السابع عشر في نبض الاورام الفصل الثامن عشر في احكام نبض العوارض النفسانية الفصل التاسع عشر في تغير الامور المضادة للطبيعة في النبض الجملة الثانية في البول والبراز وهي ثلثة عشر فصلا الفصل الاول قول كلي في البول الفصل الثاني في دلائل الوان البول الفصل الثالث في دلائل قوام البول وكيفيته الفصل الرابع في دلائل زبد البول الفصل الخامس في دلائل ماخوذة من الرسوب الفصل السادس في دلائل انواع الرسوب الفصل السابع في دلائل كمية البول وقلته الفصل الثامن في البول الصحي الفصل التاسع في ابوال الاسنان الفصل العاشر في ابوال الرجال والنساء الفصل الحادي عشر في ابوال الحيوانات الفصل الثاني عشر في ابوال الاشياء الشبيهة بالابوال والفرق بينها الفصل الثالث عشر في دلائل البراز فصول الفن الثالث ثلثة وعشرون فصلا الفن الثالث فصل واحد وخمسة تعاليم الفصل في سبب الصحة والمرض وضرورة الموت التعليم الاول في التربية التعليم الثاني في التدبير المشترك للبالغين التعليم الثالث في تدبير المشايخ التعليم الرابع في تدبير ابدان الابدان الخارجة عن الاعتدال التعليم الخامس في الانتقالات التعليم الاول في التربية اربعة فصول الفصل الاول في تدبير المولود كما يولد الى ان ينهض الفصل الثاني في تدبير الرضاع والنقل الفصل الثالث في معالجات الامراض التي تعرض للصبيان الفصل الرابع في تدبير الاطفال اذا بلغوا الصبى التعليم الثاني في التدبير المشترك للبالغين سبعة عشر فصلا الفصل الاول كلام في الرياضة الفصل الثاني في انواع الرياضة الفصل الثالث في وقت ابتداء الرياضة الفصل الرابع في الدلك الفصل الخامس في تدبير الاستحمام وذكر الحمامات الفصل السادس في الاغتسال بالماء البارد الفصل السابع في تدبير المأكول الفصل الثامن في تدبير الماء والشراب الفصل التاسع في تدبير النوم واليقظة الفصل العاشر في علاج ابدان من هذا الوضع الفصل الحادي عشر في تقوية الاعضاء الضعيفة الفصل الثاني عشر في اصناف الاعياء التابع للرياضة الفصل الثالث عشر في الجفاف الفصل الرابع عشر في علاج الاعياء الرياضي الفصل الخامس عشر في احوال تتبع الرياضة الفصل السادس عشر في علاج الاعياء الحادث بغير رياضة الفصل السابع عشر في تدبير الامتلاء التي تعرض بغير رياضة التعليم الثالث في تدبير المشايخ ستة فصول الفصل الاول كلام كلي في تدبير المشايخ الفصل الثاني في غذاء المشايخ الفصل الثالث في شراب المشايخ الفصل الرابع في تليين طبع المشايخ الفصل الخامس في دلك المشايخ الفصل السادس في رياضة المشايخ

المطلق

اسباب

وتسميه ... جدا

[illegible]

التعليم الرابع في تدبير بدن من مزاجه غير فاضل وهو خمسة فصول الفصل الاول في استصلاح المزاج الحار لا يجاوز الفصل الثاني في استصلاح المزاج البارد الفصل الثالث في تدبير الابدان الرطبة الفصل الرابع في تسمين النحيف الفصل الخامس في تنحيف السمين التعليم الخامس في الانتقالات وهو فصل وجملة الفصل في تدبير فصول الجملة وتدبير المسافرين وهو ثمانية فصول الفصل الاول في تدبير المسافر الفصل الثاني في تدبير المسافر الفصل الثالث في توقي الحر في السفر الفصل الرابع في تدبير البرد في السفر الفصل الخامس في حفظ الاطراف من البرد الفصل السادس في حفظ اللون في السفر الفصل السابع في توقي المسافر مضرة المياه المختلفة الفصل الثامن في تدبير راكب البحر فصول الفن الثالث اثنان واربعون فصلا الفصل الاول كلام كلي في العلاج الفصل الثاني في معالجة امراض سوء المزاج الفصل الثالث في انه كيف ... الفصل الرابع في ... الفصل الخامس في الكلام في الاسهال ... الى كيفية اسهال المسهل الفصل السادس في افراط المسهل ووقت قطعه الفصل السابع في الاحوال ... الاسهال الفصل الثامن ... الفصل التاسع في احوال الادوية المسهلة الفصل العاشر فيما يجب ان يطلب من هذا الكتاب الفصل الحادي عشر في القي الفصل الثاني عشر فيما يفعل من يتقيأ الفصل الثالث عشر في تلافي القي المفرط الفصل الرابع عشر في ... الفصل الخامس عشر في اصلاح احوال الحقن الفصل السادس عشر في ... الفصل السابع عشر في الحقنة الفصل الثامن عشر في الاطلية الفصل التاسع عشر في النطولات الفصل العشرون في الفصد الفصل الحادي والعشرون في الحجامة الفصل الثاني والعشرون في العلق الفصل الثالث والعشرون في حبس الاستفراغات الفصل الرابع والعشرون في معالجات السدد الفصل الخامس والعشرون في معالجات الاورام الفصل السادس والعشرون في البط الفصل السابع والعشرون في علاج تفرق الاتصال الفصل الثامن والعشرون في معالجات القروح الفصل التاسع والعشرون في الكي الفصل الثلثون في تسكين الاوجاع الفصل الحادي والثلثون في وصية ... بعض المعالجات ... فجميع فصول هذا الكتاب مائتان واثنان وستون فصلا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين فصل اول من التعليم الاول من الفن الاول من الكتاب الاول في حد الطب اقول ان الطب علم يتعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عنها ليحفظ الصحة حاصلة ويستردها زائلة ولقائل ان يقول ان الطب ينقسم الى نظر وعمل وانتم قد جعلتم كله نظرا اذ قلتم انه علم وحينئذ نجيبه ونقول انه يقال ان من الصناعات ما هو نظري وعملي ومن الفلسفة ما هو نظري وعملي ويقال ان من الطب ما هو نظري ومنه ما هو عملي ويكون المراد في كل قسمة بلفظ النظري والعملي شيئا آخر ولا نحتاج الآن الى بيان اختلاف المراد في ذلك الا في الطب فاذا قيل ان من الطب ما هو نظري ومنه ما هو عملي فلا يجب ان يظن ان مرادهم فيه هو ان احد قسمي الطب هو تعلم العلم والقسم الآخر هو المباشرة للعمل كما يذهب اليه وهم كثير من الباحثين عن هذا الموضع بل يحق عليك ان تعلم ان المراد من ذلك شيء آخر وهو انه ليس ولا واحد من قسمي الطب الا علما لكن احدهما علم اصول الطب والآخر علم كيفية مباشرته ثم يخص الاول منهما باسم العلم او باسم النظر ويخص الآخر باسم العمل فنعني بالنظر منه ما يكون التعليم فيه مفيدا للاعتقاد فقط من غير ان يتعرض لبيان كيفية عمل مثل قولهم في الطب ان اصناف الحميات ثلثة وان الامزجة تسعة ونعني بالعمل منه لا العمل بالفعل ولا مزاولة الحركات البدنية بل القسم من علم الطب الذي يفيد التعليم فيه رأيا وذلك الرأي متعلق ببيان كيفية عمل مثل قولهم في الطب ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها

الفن الرابع احد وثلثون فصلا

[illegible]

في الابتداء ما يردع ويبرد ويكثف ثم من بعد ذلك تمزج الرادعات بالمرخيات ثم بعد الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة الا في اورام تكون عن مواد تدفعها الاعضاء الرئيسة فهذا التعليم يفيدك رأيا هو بيان كيفية عمل فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي وان لم تعمل قط وليس لقائل ايضا ان يقول ان احوال بدن الانسان ثلثة الصحة والمرض وحالة لا صحة ولا مرض وانتم اقتصرتم على قسمين فان هذا القائل لعله اذا فكر لم يجد احد الامرين واجبا لا هذا التثليث ولا اخلالنا بذكره ان كان هذا التثليث واجبا فان قولنا الزوال هو الصحة يتضمن المرض والحالة الثالثة التي جعلها ليست لها حد الصحة بمعنى ملكة او حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة ولا لها مقابل هذا الحد الا ان يحدوا الصحة كما يشتهون ويشترطون فيها شروطا ما تم لها حاجة فزال الا انا لسنا ممن يشتغل مع الاطباء في هذا ولم من يتشوش من هذا ولا يقوى هذه المناقشة ثم لا يبين فائدتها لها في الطب فاما معرفة الحق في ذلك فما يليق باصول صناعة اخرى الفصل الثاني في موضوعات الطب لما كان الطب ينظر في بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة والعلم بكل شيء انما يحصل ويتم اذا كان له اسباب بعلم من اسبابه فيجب ان يعرف في الطب اسباب الصحة والمرض ولان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان خفيين لا ينالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ايضا ان نعرف في الطب العوارض التي تعرض في الصحة والمرض وقد تبين في العلوم الحقيقية ان العلم بالشيء انما يحصل من جهة العلم باسبابه ومباديه ان كانت له وان لم تكن فلا يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية لكن الاسباب اربعة اصناف مادية وفاعلية وصورية وتمامية والاسباب المادية هي الاشياء الموضوعة التي فيها تقوم الصحة والمرض اما الموضوع الاقرب فعضو وروح واما الموضوع الابعد فهي الاخلاط وابعد منها الاركان وهذان موضوعان بحسب التركيب وان كان ايضا مع الاستحالة وكل ما يوضع كذلك فانه يساق في تركيبه واستحالته الى وحدة ما وتلك الوحدة في هذا الموضع التي تلحق تلك الكثرة اما مزاج واما هيئة اما المزاج فبحسب الاستحالة واما الهيئة فبحسب التركيب واما الاسباب الفاعلية فهي الاسباب المغيرة او الحافظة لحالات بدن الانسان من الاهوية وما يتصل بها والمطاعم والمياه والمشارب وما يتصل بها والاستفراغ والاحتقان والبلدان والمساكن وما يتصل بها والحركات والسكونات البدنية والنفسانية ومنها النوم واليقظة والاستحالة في الاسنان والاختلاف فيها وفي الاجناس والصناعات والعادات والاشياء الواردة على البدن الانساني مماسة له غير مخالفة للطبيعة واما المخالفة للطبيعة واما الاسباب الصورية فالمزاجات والقوى الحادثة بعدها والتراكيب واما الاسباب التمامية فالافعال وفي معرفة الافعال معرفة القوى لا محالة ومعرفة الارواح الحاملة للقوى كما سنبين فهذه موضوعات صناعة الطب من جهة انها باحثة عن بدن الانسان انه كيف يصح ويمرض واما من جهة تمام هذا البحث وهو ان يحفظ الصحة ويزيل المرض فيجب ان تكون لها اجزاء اخر بحسب اسباب هذين الحالين وآلاتهما وتلك التدبير بالمأكول والمشروب واختيار الهواء وتقدير الحركة والسكون والعلاج بالادوية والعلاج باليد وكل ذلك عند الاطباء بحسب ثلثة اصناف من الاصحاء والمرضى والمتوسطين الذين نذكرهم ونذكر انهم كيف يعدون متوسطين بين شيئين لا واسطة بينهما في الحقيقة واذ قد فصلنا هذه البيانات فقد اجتمع لنا ان الطب ينظر في الاركان والمزاجات والاخلاط والاعضاء البسيطة والمركبة والارواح وقواها الطبيعية والحيوانية والنفسانية والافعال وحالات البدن من الصحة والمرض والتوسط بينهما واسبابها من المآكل والمشارب والاهوية والمياه والبلدان والمساكن والاستفراغ والاحتقان والصناعات والعادات والحركات البدنية والنفسانية والسكونات والاسنان والاجناس

[illegible]

والواردات على البدن من الامور الغريبة والتدبير بالمطاعم والمشارب واختيار الهواء وتقدير الحركات والسكونات واستعمال الادوية واعمال اليد لحفظ الصحة وعلاج مرض مرض فبعض هذه الامور انما يجب عليه من جهة ما هو طبيب ان يتصور بالماهية فقط تصورا علميا ويصدق بهليته تصديقا على انه وضع قبل من صاحب العلم الطبيعي وبعضها يلزمه ان يبرهن عليه في صناعته فما كان من هذه كالمبادي فيلزمه ان يتقلد هليتها فان مبادي العلوم الجزئية مسلمة ويبرهن عليها ويتبين في علوم اخرى اقدم منها وكذلك حتى ترتقي مبادي العلوم كلها الى الفلسفة الاولى التي يقال لها علم ما بعد الطبيعة واذا شرع بعض المتطببين فاخذ يتكلم في اثبات العناصر والمزاج والعاصر؟ بما يكرها ما هو موضوع للعلم الطبيعي فانه يغلط من حيث يورد في صناعة الطب ما ليس منها ويغلط من حيث يظن انه يبين شيئا ولا يكون قد بينه البتة فالذي يجب ان يتصوره الطبيب بالماهية ويتقلده ما كان منها هلية الامر بالمسلمة هو هذه جملة الاركان انها هل هي وكم هي والمزاجات انها هل هي وكم هي والاخلاط ايضا هل هي وكم هي والقوى هل هي وكم هي والارواح هل هي وكم هي واين هي وان لكل تغير حال وثباته سببا وان الاسباب كم هي واما الاعضاء ومنافعها فيجب ان يصادفها بالحس والتشريح والذي يجب ان يتصوره الطبيب ويبرهن عليه الامراض واسبابها الجزئية وعلاماتها وانه كيف يزال المرض ويحفظ الصحة فانه يلزمه ان يعطي البرهان على ما كان من هذا خفي الوجود بتفصيل وتقدير وتوقيت وجالينوس اذا حاول اقامة البرهان على القسم الاول فلا يجب ان يحاول ذلك من جهة انه طبيب ولكن من جهة انه يجب ان يكون فيلسوفا يتكلم في العلم الطبيعي كما ان الفقيه اذا حاول ان يثبت صحة وجوب متابعة الاجماع فليس له ذلك من جهة ما هو فقيه ولكن من جهة ما هو متكلم ولكن الطبيب من جهة ما هو طبيب والفقيه من جهة ما هو فقيه ليس يمكنه ان يبرهن على ذلك والا وقع الدور الفصل الثاني في الاركان وهو فصل واحد الاركان هي اجسام بسيطة هي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره وهي التي لا يمكن ان تنقسم الى اجسام مختلفة الصور وتنقسم باتراجها الانواع المختلفة من الكائنات فليسلم الطبيب من الطبيعي انها اربعة لا غير اثنان منها خفيفان واثنان منها ثقيلان فالخفيفان النار والهواء والثقيلان الارض والماء والارض جرم بسيط موضعه الطبيعي هو وسط الكل يكون فيه بالطبع ساكنا ويتحرك اليه بالطبع ان كان مباينا وذلك ثقله المطلق وهو بارد يابس في طبعها اي طبعها الطبع اذا خلي ولم يعرض سبب من خارج ظهر عنه برد محسوس ويبس وجوده في الكائنات وجود مفيد للاستمساك والثبات وحفظ الاشكال والهيآت واما الماء فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي ان يكون شاملا للارض مشتملا في الهواء اذا كانا على وضعيهما الطبيعيين وهو ثقيل نسبي وهو بارد رطب اي طبعه اذا خلي وما يوجبه ولم يعارضه سبب من خارج ظهر عنه برد محسوس وحالة هي رطوبة وهي كونه بحيث يجيب الى سبب يحصره ويحدده ويقبل اي شكل كان ثم لا يحفظه ووجوده في الكائنات لتسهيل تشكيل تخطيط وتعديل اجزائها من التشكيك والتخطيط والتعديل فان الرطب وان كان سهل الترك للهيئة الشكلية فهو سهل القبول لها كما ان اليابس وان كان عسر القبول للهيئة الشكلية فهو عسر الترك لها ومهما تخمر اليابس بالرطب استفاد اليابس من الرطب قبولا للتمديد والتشكيل سهلا واستفاد الرطب من اليابس حفظا لما حدث فيه من التقويم والتعديل قويا واجتمع اليابس بالرطب عن تشتته واستمسك الرطب باليابس عن سيلانه واما الهواء فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الماء وتحت النار وهذا خفته الاضافية وطبعه حار رطب على ما قلناه ووجوده في الكائنات ليخلخل ويلطف ويخفف ويستقل واما النار فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الاجرام العنصرية كلها ومكانه الطبيعي هو السطح المقعر من الفلك الذي ينتهي اليه الكون وخفته المطلقة وطبعها

حار يابس ووجوده في الكائنات ليسخن ويلطف ويمتزج بالعناصر ويجري فيها وينفذها الجوهر الهوائي ويكسر من محوضة برد العنصرين الثقيلين الباردين حاملا العنصرية الى الروحية والثقيلان اعون في كون الاعضاء وفي سكونها والخفيفان اعون في كون الارواح وفي تحريكها وتحريك الاعضاء وان كان المحرك الاول هو النفس فهذه هي الاركان التعليم الثالث ثلثة فصول الفصل الاول في المزاج المزاج كيفية تحدث من تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء لتماس اكثر كل واحد منها اكثر الآخر اذا تفاعلت بقواها بعضها في بعض حدث عن جملتها كيفية متشابهة في جميعها هي المزاج ولان القوى الاولية في الاركان المذكورة اربع هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فبين ان المزاجات في الاجسام الكائنة الفاسدة انما تكون منها وان القسمة بحسب ما يوجبه القسمة العقلية بالنظر المطلق غير مضاف الى شيء على وجهين احد الوجهين ان يكون المزاج معتدلا على ان يكون المقادير من الكيفيات المتضادة في الممتزج متساوية متقاومة ويكون المزاج كيفية متوسطة بينها بالحقيقة والوجه الثاني ان لا يكون المزاج بين الكيفيات المتضادة وسطا مطلقا ولكن يكون اميل الى احد الطرفين اما في احدى المتضادتين من الكيفيتين بين الحرارة والبرودة او اليبوسة والرطوبة واما في كليهما لكن المعتدل في صناعة الطب الاعتدال والخروج عن الاعتدال ليس هذا ولا ذلك بل يجب ان يتسلم الطبيب من الطبيعي ان المعتدل على هذا المعنى مما لا يجوز ان يوجد فضلا عن ان يكون مزاج انسان او عضو انسان وان يعلم ان المعتدل الذي يستعمله الاطباء في مباحثهم هو مشتق لا من التعادل الذي هو التوازن بالسوية بل من العدل في القسمة وهو ان يكون قد توفر فيه على الممتزج بدنا كان بتمامه او عضوا من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له في المزاج الانساني على اعدل قسمة ونسبة لكنه قد يعرض ان تكون هذه القسمة التي تتوفر على الانسان قريبة جدا من المعتدل الحقيقي الاول وهذا الاعتدال المعتبر بحسب ابدان الناس ايضا الذي هو بالقياس الى غيره مما ليس له ذلك الاعتدال وليس هو قريب للانسان من الاعتدال المذكور في الوجه الاول فحينئذ ثمانية اوجه من الاعتبارات فانه اما ان يكون بحسب النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج عنه واما ان يكون بحسب النوع مقيسا الى ما يختلف ما هو فيه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج عنه وفي نوعه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الى ما يختلف فيه وهو داخل في الصنف واما ان يكون بحسب الشخص من الصنف من النوع مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج عنه وفي صنفه ونوعه واما ان يكون بحسب الشخص مقيسا الى ما يختلف من احوال في نفسه واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى ما يختلف مما هو خارج عنه وفي بدنه واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى ما يختلف من احواله في نفسه فالقسم الاول هو الاعتدال الذي للانسان بالقياس الى سائر الكائنات وهو شيء له عرض وليس هو منحصرا في حد وليس كيف اتفق بل له في الافراط والتفريط حدان اذا خرج عنهما بطل المزاج عن ان يكون مزاج انسان واما الثاني فهو الواسطة بين طرفي هذا المزاج العريض وتجدنه في شخص في غاية الاعتدال من السن الذي يبلغ فيه النشو غاية النمو وهذا ايضا وان لم يكن الاعتدال الحقيقي المذكور ابتداء الفصل فهو بعيد وجوده فانه ايضا يعز وجوده وهذا الانسان ايضا انما يقرب من الاعتدال الحقيقي المذكور لا كيف اتفق ولكن يتكافؤ الاعضاء الحارة كالقلب والباردة كالدماغ والرطبة كالكبد واليابسة كالعظام فاذا توازنت وتعادلت قربت من الاعتدال الحقيقي واما باعتبار كل عضو في نفسه فليس معتدلا الا عضوا واحدا وهو الجلد على ما نصفه بعد واما بالقياس الى الارواح والى الاعضاء الرئيسة فليس يمكن ان يكون مقاربا لذلك الاعتدال الحقيقي بل خارجا عنه الى الحرارة والرطوبة فان مبدأ الحيوة من القلب

من التعليم الثالث وهو

اربعة

ليس

ما هو

المذكور

والروح فهما حاران بجبلتهما مائلان الى الافراط والعضو المعتدل الحرارة والقلب بالرطوبة بل والحرارة تقوم بالرطوبة وتغتذي منها والاعضاء الرئيسة ثلثة
كما سنبين والبارد منها واحد وهو الدماغ وبرده لا يبلغ ان يعدل حر القلب والكبد واليابس منها او القريب من اليبوسة منها واحد وهو
القلب ويبوسته لا تبلغ ان تعدل رطوبة الدماغ والكبد وليس الدماغ ايضا بذلك البارد ولا القلب ايضا بذلك اليابس لكن القلب بالقياس الى الآخرين
يابس والدماغ بالقياس الى الآخرين بارد واما القسم الثالث فهو اضيق عرضا من القسم الاول اعني من الاعتدال النوعي الا انه عرض صالح وهو
المزاج الصالح لامة من الامم بحسب القياس الى الاقليم من الاقاليم وبحسب الاهوية فان للهند مزاجا يشملهم يصحون به وللصقالبة مزاجا آخر يصحون به
كل واحد منهما معتدل بالقياس الى صنفه وغير معتدل بالقياس الى الآخر فان الهندي اذا تكيف بمزاج الصقلابي مرض او هلك وكذلك حال الصقلابي
اذا تكيف بمزاج الهندي فيكون اذن لكل واحد من اصناف سكان البلاد المعمورة مزاج خاص يوافق هواء اقليمه وله عرض وله طرفا افراط
وتفريط واما القسم الرابع فهو الواسطة بين طرفي عرض مزاج الاقليم وهو اعدل امزجة ذلك الصنف واما القسم الخامس فهو اضيق عرضا من
القسم الاول والثالث وهو المزاج الذي يجب ان يكون لشخص معين حتى يكون موجودا حيا صحيحا وله ايضا عرض يحده طرفا افراط وتفريط ويجب ان تعلم
ان كل شخص يستحق مزاجا يخصه يندر او لا يمكن ان يشاركه فيه الآخر واما القسم السادس فهو الواسطة بين هذين الحدين ايضا وهو المزاج الذي اذا
حصل للشخص كان على افضل ما ينبغي له ان يكون عليه واما القسم السابع فهو المزاج الذي يجب ان يكون لنوع كل عضو من الاعضاء يفارق به غيره
فان الاعتدال الذي للعظم هو ان يكون اليابس فيه اكثر وللدماغ ان يكون الرطب فيه اكثر وللقلب ان يكون الحار فيه اكثر وللعصب ان يكون
البارد فيه اكثر ولهذا ايضا عرض يحده طرفا افراط وتفريط وهو دون العرض المذكور في الامزجة المتقدمة واما القسم الثامن فهو الواسطة بين هذين
الحدين وهو المزاج الذي اذا حصل للعضو كان على افضل ما ينبغي له ان يكون عليه فاذا اعتبرت الانواع كان اقربها من الاعتدال الحقيقي هو الانسان
واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان في الوضع الذي على معدل النهار عمارة ولم يعرض من الاسباب الارضية امر مضاد اعني من الجبال
والبحار فيجب ان يكون سكانها اقرب الاصناف الى الاعتدال الحقيقي ويتلو ذلك ان الظن الذي يقع ان هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب
الشمس ظن فاسد فان مسامتة الشمس هناك اقل نكاية وتغييرا للهواء من مقاربتها لما هو اكثر عرضا منها وان لم تسامت ثم سائر احوالهم
فاضلة متشابهة ولا يتضاد عليهم الهواء تضادا محسوسا بل يشابه مزاجهم دائما وكان قد عملنا في تصحيح هذا الرأي رسالة ثم بعد ذلك فاعدل الاصناف
سكان الاقليم الرابع فانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤوسهم حينا بعد تباعدها عنهم كسكان اكثر الثاني والثالث ولا هم فجون نيون بدوام
بعد الشمس عن رؤوسهم كسكان اكثر الخامس وما هو ابعد منه عرضا واما في الاشخاص فهو اعدل شخص من اعدل صنف من اعدل النوع واما في الاعضاء
فقد ظهر ان الاعضاء الرئيسة ليست شديدة القرب من الاعتدال الحقيقي بل يجب ان تعلم ان اللحم اقرب الاعضاء من الاعتدال واقرب منه
الجلد فانه لا يكاد ينفعل عن ماء ممزوج بالنصف [illegible] ولا يكاد [illegible] الروح والدم [illegible] العصب [illegible]
عن جسم حس الملامس [illegible] ولا ينفعل الا [illegible]
عما [illegible] ولا ينفعل [illegible] الكيفية
اذا كان مشاركه في الكيفية [illegible] واعدل الجلد جلد اليد واعدل جلد اليد جلد الكف واعدل جلد الكف جلد الراحة واعدل ما كان على الاصابع

اعني
البلاد م
الانسية اعني الامزاج م

واعدله

واعدله ما كان على السبابة واعدله ما كان على الانملة منها فلذلك هي وانامل الاصابع الاخرى تكاد تكون كالحاكمة بالطبع في مقادير الملموسات
فان الحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الطرفين جميعا حتى يحس بخروج الطرف عن التوسط والعدل ويجب ان تعلم مع ما قد علمت انا
اذا قلنا للدواء انه معتدل فلسنا نعني بذلك انه معتدل على الحقيقة فان ذلك غير ممكن ولا ايضا انه معتدل بالاعتدال الانساني في مزاجه والا لكان
من جوهر الانسان بعينه ولكنا نعني انه اذا انفعل عن الحار الغريزي في بدن الانسان فتكيف بكيفية لم تكن تلك الكيفية خارجة عن
كيفية بدن الانسان الى طرف من طرفي الخروج عن المساواة فلا يؤثر فيه اثرا مائلا عن الاعتدال فكانه معتدل بالقياس الى فعله في
بدن الانسان وكذلك اذا قلنا له حار او بارد فلسنا نعني انه في جوهره بغاية الحرارة او البرودة ولا انه في جوهره احر من بدن الانسان او
ابرد والا لكان المعتدل ما مزاجه مثل مزاج الانسان ولكنا نعني انه يحدث منه في بدن الانسان حرارة او برودة فوق التي له ولهذا فقد يكون
الدواء باردا بالقياس الى بدن الانسان حارا بالقياس الى بدن العقرب وحارا بالقياس الى بدن الانسان باردا بالقياس الى بدن الحية بل
قد يكون دواء واحد ايضا حارا بالقياس الى بدن زيد اكثر من كونه حارا بالقياس الى بدن عمرو ولهذا يؤمر المعالجون بان لا يقيموا على دواء واحد
في تبديل المزاج اذا لم ينجع واذ قد استوفينا القول في المزاج المعتدل فلننتقل الى غير المعتدل فنقول ان الامزجة الغير المعتدلة سواء اخذتها
بالقياس الى النوع او الصنف او الشخص او العضو ثمانية بعد الاشتراك في انها مقابلة للمعتدل وتلك الثمانية تحدث على هذا الوجه وهو ان
الخارج عن الاعتدال اما ان يكون بسيطا وانما يكون خروجه عن الاعتدال في مضادة واحدة واما ان يكون مركبا وانما يكون خروجه في المضادتين
جميعا والبسيط الخارج في المضادة الواحدة اما في المضادة الفاعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون احر مما ينبغي وليس ارطب ولا ايبس مما
ينبغي او يكون ابرد مما ينبغي وليس ارطب او ايبس مما ينبغي واما ان يكون في المضادة المنفعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون ايبس مما ينبغي و
ليس احر ولا ابرد مما ينبغي واما ان يكون ارطب مما ينبغي وليس احر ولا ابرد مما ينبغي لكن هذه الاربعة لا تستقر ولا تلبث زمانا له قدر فان
الاحر مما ينبغي يجعل البدن ايبس مما ينبغي والابرد مما ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي بالرطوبة الغريبة والايبس مما ينبغي سريعا ما يجعله ابرد
مما ينبغي والارطب مما ينبغي ان كان بافراط فانه اسرع من الايبس في تبريد المزاج وان كان ليس بافراط فانه يحفظ مدة اكثر الا انه يجعله آخر الامر
ابرد مما ينبغي وانت تفهم من هذا ان الاعتدال او الصحة اشد مناسبة للحرارة منها للبرودة فهذه هي الاربع المفردة واما المركبة التي يكون المزاج
فيها في المضادتين جميعا مثل ان يكون المزاج احر وارطب معا او احر وايبس معا او ابرد وارطب معا او ابرد وايبس معا مما ينبغي
ولا يمكن ان يكون احر وابرد معا ولا ارطب وايبس معا وكل واحد من هذه الامزجة الثمانية لا يخلو اما ان يكون بلا مادة وهو ان يحدث في المزاج
في تلك الكيفية وحدها من غير ان يكون البدن قد تكيف بها لنفوذ خلط فيه تكيف به فيتغير البدن اليها مثل حرارة الدق وبرودة الخصر
الملوح المصرود واما ان يكون مع مادة وهو ان يكون البدن انما تكيف بكيفية ذلك المزاج لمجاورة خلط نافذ فيه غالب عليه تلك الكيفية
مثل برد الجسم الانساني بسبب البلغم الزجاجي او سخونته بسبب الصفراء الكراثية وستجد في الكتاب الرابع مثالا لكل واحد من الامزجة
الستة عشر واعلم ان المزاج مع المادة قد يكون على جهتين وذلك لان العضو قد يكون تارة مستنقعا في المادة ومبتلا بها وقد تكون المادة محتبسة في مجاريه
وبطونه فربما كان احتباسها وتداخلها بحيث يورث ورما وربما لم يكن فهذا هو القول في المزاج فليسلم الطبيب من الطبيعي على سبيل الوضع ان ليس

والاعتدال م
لكن م
معتبر

[illegible] الفصل الثاني في امزجة الاعضاء ان الخالق بارك وتعالى اعطى كل حيوان وكل عضو من المزاج ما هو اليق به واصلح لافعاله
واحواله بحسب الامكان له وتحقيق ذلك الى الفيلسوف دون الطبيب فاعطى الانسان اعدل مزاج يمكن ان يكون في هذا العالم
مع مناسبة لقواه التي بها يفعل وينفعل واعطى كل عضو ما يليق به من مزاجه فجعل بعض الاعضاء احر وبعضها ابرد وبعضها ايبس وبعضها ارطب
فاما احر ما في البدن فهو الروح والقلب الذي هو منشاؤه ثم الدم فانه وان كان يتولد في الكبد فانه لاتصاله بالقلب يستفيد من الحرارة ما ليس للكبد
ثم الكبد لانها كدم جامد ثم اللحم وهو اقل حرارة منها لما يخالطه من العصب البارد ثم العضل وهو اقل حرارة من اللحم
المفرد لما يخالطه من العصب والرباط ثم الطحال لما فيه من عكر الدم ثم الكلية لان الدم فيها ليس بكثير ثم طبقات العروق الضوارب لا بجوهرها
العصبية بل لما تقبله من تسخين الدم والروح اللذين فيها ثم طبقات العروق الساكنة لاجل الدم وحده ثم جلدة الكف المعتدلة
وابرد ما في البدن البلغم ثم الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ ثم الشحم ثم السمين ثم الجلد واما
ارطب ما في البدن فالبلغم ثم الدم ثم السمين ثم الشحم ثم الدماغ ثم النخاع ثم لحم الثدي والانثيين ثم الرئة ثم الكبد ثم الطحال ثم الكليتان ثم
العضل ثم الجلد هذا هو الترتيب الذي ذكره جالينوس ولكن يجب ان تعلم ان الرئة في جوهرها وغريزتها ليست بشديدة الرطوبة
لان كل عضو شبيه في مزاجه الغريزي بما يتغذى به وشبيه في مزاجه العارض بما ينصب اليه والرئة تتغذى من اسخن الدم واكثره مخالطة
للصفراء نقلنا هذا عن جالينوس بعينه ولكنها قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة عما يتصعد اليها من بخارات البدن وعما ينحدر اليها من النوازل
واذا كان الامر على هذا فالكبد ارطب من الرئة كثيرا في الرطوبة الغريزية والرئة اشد ابتلالا وان كان دوام الابتلال قد يجعلها ارطب في
جوهرها ايضا وهكذا يجب ان تفهم من حال البلغم والدم من جهة وهو ان ترطيب البلغم في اكثر الامر هو على سبيل البل وترطيب الدم
على سبيل المداخلة في الجوهر على ان البلغم الطبيعي الذي قد يكون في نفسه اشد رطوبة فان الدم [illegible] من النضج تحلل منه شيء كثير من الرطوبة
التي كانت في البلغم الطبيعي الذي استحال اليه [illegible] واما ايبس ما في البدن فالشعر
لانه من بخار دخاني تحلل ما كان فيه من خلط البخار وانعقدت الدخانية الصرفة ثم العظم لانه اصلب الاعضاء لكنه ارطب من الشعر
لان كون العظم من الدم ووضعه وضع نشاف للرطوبات الغريزية [illegible] ولذلك ما كان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والشعر
لا يغذو شيئا منها او عسى ان يغذو [illegible] متساويين من
العظم والشعر في الوزن فقطرناهما في القرع والانبيق سال من العظم مائية ودهنية اكثر وبقي ثفله اقل فالعظم اذن ارطب من الشعر و
بعد العظم في اليبوسة الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم الشرايين ثم الاوردة ثم عصب الحركة ثم القلب ثم عصب الحس فان عصب
الحركة ابرد وايبس كثيرا من المعتدل وعصب الحس ابرد وليس ايبس كثيرا من المعتدل بل عسى ان يكون قريبا منه وليس ايضا كثير البعد منه في
البرد ثم الجلد **الفصل الثالث في امزجة الاسنان والاجناس** الاسنان اربعة في الجملة سن الحداثة ويسمى سن النمو وهو الى قريب من ثلثين
سنة ثم سن الوقوف وهو سن الشباب وهو الى نحو من خمس وثلثين سنة او اربعين سنة وسن الانحطاط مع بقاء من القوة وهو سن الكهول
وهو الى نحو من ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة وهو سن الشيوخ الى آخر العمر لكن سن الحداثة ينقسم الى

التقريب
نادرا
س

سن الطفولية وهو ان يكون المولود بعد غير مستعد الاعضاء للحركات والنهوض والى سن الصبي وهو بعد النهوض وقبل الشدة وهو ان لا تكون الاسنان
قد استوفت السقوط والنبات ثم سن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان قبل المراهقة ثم سن الغلامية والرهاق الى ان يبقل
وجهه ثم سن الفتا الى ان يقف النمو والصبيان اعني من الطفولية الى الحداثة مزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزائد وبين الاطباء
الاقدمين اختلاف في حرارتي الصبي والشاب فبعضهم يرى ان حرارة الصبي اشد ولذلك ينمو اكثر وتكون افعاله الطبيعية من النمو و
الهضم اكثر وادوم ولان الحرارة الغريزية المستفادة فيهم من المني اجمع واحدث وبعضهم يرى ان الحرارة الغريزية في الشبان اقوى بكثير لان دمهم اكثر
واشد ولذلك يصيبهم الرعاف اكثر واشد ولان مزاجهم الى الصفراء اميل ومزاج الصبيان الى البلغم اميل ولانهم اقوى حركات والحركة بالحرارة
وهم اقوى استمراء وهضما وذلك بالحرارة واما الشهوة فليست تكون بالحرارة بل بالبرودة ولهذا ما تحدث الشهوة الكلبية في اكثر الامر من البرد
والدليل على انهم اقوى استمراء انه لا يصيبهم من القيء والتخمة ما يعرض للصبيان لسوء الهضم والدليل على ان مزاجهم اميل الى الصفراء
وهو ان امراضهم حارة كلها كالحمى الغب وقيئهم صفراوي واما اكثر امراض الصبيان فانها رطبة باردة وحمياتهم بلغمية واكثر ما يقذفونه بالقيء
بلغم واما النمو في الصبيان فليس من قوة حرارتهم ولكن لكثرة رطوبتهم وايضا فان كثرة شهوتهم تدل على نقصان حرارتهم هذا مذهب الفريقين و
احتجاجهما واما جالينوس فيرد على الطائفتين جميعا ويرى ان الحرارة فيهما متساوية في الاصل لكن حرارة الصبيان اكثر كمية واقل كيفية اي حدة وحرارة
الشبان اقل كمية واكثر كيفية اي حدة وبيان هذا على ما يقوله هو انه يتوهم ان حرارة واحدة بعينها في المقدار او جسما لطيفا حارا واحدا
في الكيف والكم فشا تارة في جوهر رطب كثير كالماء وتارة اخرى في جوهر يابس قليل كالحجر فانا نجد الحار المائي اكثر كمية والين
كيفية والحار الحجري اقل كمية واحد كيفية وعلى هذا فقس بوجود الحار في الصبيان والشبان فان الصبيان انما تولدوا من المني الكثير الحرارة وتلك الحرارة
لم يعرض لها من الاسباب ما يطفيها فان الصبي هو في التزيد متدرج في النمو ولم يقف بعد فكيف تراجع واما الشاب فلم يقع له سبب يزيد في حرارته
الغريزية ولا ايضا وقع له سبب يطفيها بل تلك الحرارة مستحفظة فيه برطوبة اقل كمية وكيفية حتى الى ان ياخذ الحرارة في الانحطاط وليست قلة هذه
الرطوبة قلة بالقياس الى استحفاظ الحرارة ولكن بالقياس الى النمو [illegible] الحرارة [illegible]
للنمو [illegible] الوسط بحيث يفي باحد الامرين دون الآخر [illegible]
ولا يفي بحفظ الحرارة الغريزية فانه كيف يزيد على الشيء ما ليس يكفيه ان يحفظ الاصل فيجب ان يكون انما يفي بحفظ الحرارة ولا يفي بالنمو ومعلوم ان هذا السن
هو سن الشباب واما قول الفريق الثاني ان النمو في الصبيان انما هو بسبب الرطوبة دون الحرارة فقول باطل وذلك ان الرطوبة مادة النمو والمادة لا
تنفعل ولا تتخلق بنفسها بل انما تفعل القوة الفاعلة فيها والقوة الفاعلة ههنا هي نفس او طبيعة باذن الله تعالى ولا تفعل الا بآلة والآلة هي
الحرارة الغريزية وقولهم ايضا ان قوة الشهوة في الصبيان انما هو لبرد المزاج قول باطل فان تلك الشهوة الفاسدة التي تكون لبرد المزاج لا تكون
معها استمراء وتغذية والاستمراء في الصبيان في اكثر الاوقات على احسن ما يكون [illegible] مع البدل الذي هو الغذاء اكثر
مما يتحلل حتى ينمو ولكنهم قد يعرض لهم سوء الاستمراء لشرههم وسوء ترتيبهم لمطعومهم وتناولهم الاشياء الرديئة والرطبة والكثيرة وحركاتهم الفاسدة
عليها ولهذا ما يجتمع فيهم فضول اكثر ويحتاجون الى تنقية اكثر خصوصا رئاتهم وذلك ان تنفسهم اشد تواترا [illegible] وليس بعظيم لان نموهم لم يستتم بعد

هو م
الرطوبة م

القول في مزاج الصبي والشاب على حسب ما نتكفل ببيانه في الشيوخ [illegible] ونحن نعلم ان الحرارة بعد بلوغ سن الوقوف تاخذ في الانتقاص [illegible]
الهواء المحيط مادتها التي هي الرطوبة ومعاونة الحرارة الغريزية [illegible] الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في المعيشة
له وعجز الطبيعة عن مقاومة ذلك دائما فان جميع القوى الجسمانية متناهية وقد تبرهن في العلم الطبيعي [illegible]
فلو كانت هذه القوة ايضا غير متناهية [illegible] لبدل ما يتحلل على التساوي ابدا [illegible]
دائما كل يوم [illegible] التحلل [illegible] الرطوبة [illegible] والتراجع فاذا كان كذلك
[illegible] ان تفنى المادة فتنطفئ الحرارة وخصوصا [illegible] الرطوبة الغريبة التي تحدث
[illegible] القوة الهاضمة [illegible] من وجهين احدهما [illegible] الكيفية لان تلك الرطوبة [illegible] باردة
وهذا هو الموت الطبيعي [illegible] لكل شخص بحسب مزاجه الاول [illegible]

[illegible]

٨

[illegible]

[illegible]

٩

[illegible]

بين الحس الى جزء كالرغوة وهو الصفراء وجزء كالثفل والعكر وهو السوداء وجزء كبياض البيض وهو البلغم وجزء مائي وهو المائية التي تندفع فضلها
في البول والمائية ليست من الاخلاط لان المائية هي من المشروب الذي لا يغذو وانما الحاجة اليها ليرق الغذاء وتنفذ واما الخلط فهو من
المأكول والمشروب الغاذي ومعنى قولنا غاذ اي هو بالقوة شبيه بالبدن والذي هو بالقوة شبيه بالانسان هو جسم ممتزج لا البسيط والماء
هو بسيط ومن الناس من يظن ان قوة البدن تابعة لكثرة الدم وضعفه تابع لقلته وليس كذلك بل المعتبر حال البدن منه ومن الناس
من يظن ان الاخلاط اذا زادت او نقصت بعد ان تكون على النسبة التي يقتضيها بدن الانسان في مقاديرها بعضها عند بعض فان الصحة محفوظة
وليس كذلك بل يجب ان يكون لكل واحد من الاخلاط مع ذلك تقدير في الكم محفوظ ليس بالقياس الى خلط آخر بل في نفسه وقد بقي في امور
الاخلاط مباحث تليق بالاطباء والفلاسفة ما عرضنا لها **الفصل الثاني من التعليم الخامس في كيفية تولد الاخلاط**

مع حفظ التقدير الذي بالقياس الى غيره

ان الغذاء له انهضام ما بالمضغ وذلك بسبب ان سطح الفم متصل بسطح المعدة بل كأنهما سطح واحد وفيه قوة هاضمة فاذا لاقى الممضوغ لها
احالته احالة ما ويعين على ذلك الريق المستفيد للنضج الواقع به حرارة غريزية ولذلك ما كانت الحنطة الممضوغة تفعل في انضاج الدماميل والخراجات
ما لا يفعله المدقوقة المبلولة بالماء والمطبوخة فيه وقالوا ان الدليل على ان الممضوغ قد ابتدأ فيه شيء من النضج انه لا يوجد فيه الطعم
الاول ولا الرائحة الاولى ثم اذا ورد على المعدة انهضم الانهضام التام لا بحرارة المعدة وحدها بل بحرارة ما يطيف بها ايضا اما من ذات اليمين
فالكبد واما من ذات اليسار فالطحال فان الطحال قد يسخن لا بجوهره بل بالشرايين والاوردة الكثيرة التي فيه واما من قدام فالثرب
الشحمي القابل للحرارة سريعا بسبب الشحم المؤديها الى المعدة واما من فوق فالقلب بتوسط تسخينه الحجاب فاذا انهضم الغذاء اولا صار
بذاته في كثير من الحيوان وبمعونة ما يخالطه من المشروب في اكثرها كيلوسا وهو جوهر سيال يشبه ماء الكشك الثخين ثم انه ينفذ
لطيفه من المعدة ومن الامعاء ايضا فيندفع في طرق العروق المسماة ماساريقا وهي عروق دقاق صلاب متصلة بالامعاء كلها فاذا اندفع فيها
صار الى العرق المسمى باب الكبد ونفذ في الكبد في اجزاء وفروع للباب داخلة متصغرة متضائلة كالشعر ملاقية افواهها لفوهات
اجزاء اصول العرق الطالع من حدبة الكبد ولن ينفذ في تلك المضايق فان الاصلح ان يمزج بماء المشروب فوق ما يحتاج اليه البدن فاذا
تفرق في ليف هذه العروق صار كان الكبد بكليتها ملاقية لكلية هذا الكيلوس فكان لذلك فعلها فيه اشد واسرع وحينئذ ينطبخ
وفي كل طباخ مثل شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وربما كان معهما اما شيء هو الى الاحتراق ان افرط الطبخ او شيء كالفج ان قصر الطبخ فالرغوة هي
الصفراء والرسوب هو السوداء وهما طبيعيان والمحترق لطيفه صفراء رديئة وكثيفه سوداء رديئة غير طبيعيين والفج هو البلغم واما الشيء المتصفي
من هذه الجملة نضيجا فهو الدم الا انه بعد ما دام في الكبد يكون ارق مما ينبغي لفضل المائية المحتاج اليها للعلة المذكورة ولكن هذا الشيء الذي
هو الدم اذا انفصل عن الكبد فكما ينفصل عنها يتنقى ايضا عن المائية الفضلة التي انما احتيج اليها بسبب ... فتجذب منه في
عرق نازل الى الكليتين ويحمل مع نفسها من الدم ما تكون كميته وكيفيته صالحا لغذاء الكليتين فتغتذي الكليتين الدسمية والدموية من تلك
المائية ويندفع باقيها الى المثانة والى الاحليل واما الدم الحسن القوام فيندفع في العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد فيسلك في الاوردة
المتشعبة منه ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع السواقي ثم في العروق الليفية الشعرية ثم يرشح من فوهاتها في الاعضاء بتقدير

الغريزي فالدم سببه الفاعلي هو حرارة معتدلة وسببه المادي هو المعتدل من الاغذية والاشربة الفاضلة وسببه الصوري النضج الفاضل وسببه التمامي
تغذية البدن والصفراء سببها الفاعلي اما الطبيعي منها فالحرارة المعتدلة واما المحترق منها فالحرارة النارية المفرطة وخصوصا في الكبد
وسببها المادي هو اللطيف الحار الحلو الدسم والحريف من الاغذية وسببها الصوري مجاوزة النضج الى الافراط وسببها التمامي الضرورة والمنفعة المذكورتان
والبلغم سببه الفاعلي حرارة مقصرة وسببه المادي الغليظ الرطب اللزج البارد من الاغذية وسببه الصوري نقصان النضج وسببه التمامي ضرورية
ومنفعة المذكورتان والسوداء سببها الفاعلي اما الرسوبي منها فحرارة معتدلة واما المحترق فحرارة مجاوزة للاعتدال وسببها المادي الشديد الغلظ
القليل الرطوبة من الاغذية والحار منها اقوى في ذلك وسببها الصوري الثفل الرسوب على احد الوجهين فلا يسيل ولا يتحلل وسببها التمامي ضرورتها ومنفعتها
المذكورتان والسوداء الكثيرة بحرارة الكبد او لضعف الطحال او لشدة برد مجمد او لدوام احتقان او لامراض كثرت وطالت فغيرت الاخلاط واكثرت السوداء
ووقعت بين الكبد والمعدة تدافعا تولد الدم والاخلاط الجيدة فقل الدم ويجب ان تعلم ان الحرارة والبرودة سببا تولد الاخلاط معا والاسباب
اكل الحرارة المعتدلة تولد الدم والمفرطة تولد الصفراء والمفرطة جدا تولد السوداء لفرط الاحراق والبرودة تولد البلغم والمفرطة جدا تولد السوداء لفرط الجمود
ولكن يجب ان تراعي القوى المنفعلة بازاء القوى الفاعلة وليس يجب ان يوقف الاعتقاد على ان كل مزاج يولد الشبيه به وقد يولد الضد بالعرض وان لم يكن
بالذات فان المزاج قد يتفق له كثيرا ان يولد الضد فان المزاج البارد اليابس يولد الرطوبة الغريبة لا الاخلاط ولكن لضعف الهضم ومثل هذا الاشيا
يكون فيها رجوع المفاصل الاعضاء البارد الملس تمرض العروق وشبيه بهذا ما يولد الشيخوخة البلغم على ان مزاج الشيخوخة بالحقيقة برد
ويبس ويجب ان تعلم ان الدم وما يجري معه في العروق هضما ثالثا واذا توزع على الاعضاء فلتصيب كل عضو منه هضم رابع ففضل الهضم الاول
يمر في المعى ويندفع من طريق الامعاء وفضل الهضم الثاني وهو في الكبد يندفع اكثره بالبول وباقيه من جهة الطحال والمرارة وفضل الهضمين الباقيين
يندفع بالتحلل الذي لا يحس وبالعرق وبالوسخ الخارج بعضه من منافذ محسوسة كالانف والصماخ او غير محسوسة كالمسام او خارجة على الطبع
كالاورام المنفجرة او بما ينبت من زوائد البدن كالشعر والظفر واعلم ان من رقت اخلاطه ضعفت اشتغرقها وان يبعد مسامه ان كانت
واسعة فانه اي قوته يسارع تحللها من الضعف وان الاخلاط الرقيقة سهلة الاستفراغ والتحلل وما سهل استفراغه وتحلله سهل تسخينها الريح تحلله
فتحلل سهولة واعلم انه كان نحو الاخلاط اسبابا في تولدها فكذلك لها اسباب في تحركها فان الحركة والاشياء الحارة تحرك الدم والصفراء وربما حركت السوداء
وتحركها الدعة تقوى البلغم ومن حرقها من السوداء والاوهام ايضا تحرك الاخلاط مثل ان الدم يحركه النظر الى الاشياء الحمر ولذلك يمنع الرعاف عن نظر

كالا

ما هو براق احمر فهذا ما نقوله في الاخلاط وتولدها واما مخاصمات المخالفين فيه فصوابها ان تكون للحكماء دون الاطباء **التعليم الخامس فصل واحد**
الفصل في ماهية العضو واقسامه الاعضاء اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان والاعضاء

والعصب في اجزائه

منها ما هو مفرد ومنها ما هو مركب والمفردة هي التي اي جزء محسوس اخذت منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد مثل اللحم اجزاؤه لحم والعظم في اجزائه عظم
ولذلك تسمى متشابهة الاجزاء والمركبة هي التي اذا اخذت منها جزءا اي جزء كان لم يكن مشاركا للكل في الاسم ولا في الحد مثل اليد والوجه فان جزء الوجه ليس
وجها وجزء اليد ليس بيد وتسمى اعضاء آلية لانها هي آلات النفس في تمام الحركات والافعال واول الاعضاء المتشابهة الاجزاء العظم وقد خلق صلبا
لانه اساس البدن ودعامة الحركات ثم الغضروف وهو الين من العظم فينعطف واصلب من سائر الاعضاء والمنفعة في خلقته ان يحسن به اتصال

العظام بالاعضاء اللينة فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتأذى اللين بالصلب وخصوصا عند الضربة والضغطة ويكون
التركيب مدرجا مثل ما في عظم الكتف والشراسيف في اضلاع الخلف ومثل الغضروف الخنجري تحت القص وليحسن به تجاور المفاصل
المتحاككة فلا تترضض لصلابتها وايضا اذا كان بعض العضل يمتد الى عضو غير ذي عظم يستند اليه ويقوى به مثل عضلات الاجفان كان هناك دعامة ما
وعمادا للاوتار وعاد ايضا فانه قد تمس الحاجة في مواضع كثيرة الى اعتماد يتادى على شيء يتوقى ليس بغاية الصلابة كما في الحنجرة ثم العصب وهي اجسام دماغية
المنبت او نخاعية المنبت بيض لدنة لينة في الانعطاف صلبة في الانفصال خلقت ليتم بها للاعضاء الحس والحركة ثم الاوتار وهي اجسام تنبت
من اطراف العضل شبيهة بالعصب فتلاقي الاعضاء المتحركة فتارة تجذبها بانجذابها لتشنج العضلة واجتماعها ورجوعها الى ورائها وتارة
ترخيها باسترخائها لانبساط العضلة عائدة الى وضعها او زائدة فيه على مقدارها في طولها في حال كونها على وضعها الطبيعي
عضل العضل وهي مؤلفة من العصب النافذ في العضلة النابت منها في الجهة الاخرى ومن الاجسام التي نذكرها كذلك الاوتار
والرباطات وهي ايضا عصبانية المرأى والملمس تأتي من العظام الى جهة العضل فتتشظى مع الاعصاب والاوتار ...
فارقها الى المفصل او العضو المحرك ... ثم الرباطات التي ذكرناها وهي اجسام شبيهة بالعصب بعضها تسمى رباطا مطلقا
وبعضها يخص باسم العقب ما اتى الى العضلة ... اعضاء الحس وحكم
شديد ... ليس له ... من الحركة والتمدد ...
الرباطات معلومة ما سلف ثم الشرايين وهي اجسام نابتة من القلب مجوفة طولا عصبانية رباطية الجوهر لها حركات تنبسط وتنقبض
تنفصل بسكونات خلقت لترويح القلب ونفض البخار الدخاني عنه ولتوزيع الروح على اعضاء البدن ثم الاوردة وهي شبيهة بالشرايين ولكنها
نابتة من الكبد وهي ساكنة خلقت لتوزيع الدم على اعضاء البدن ثم الاغشية وهي اجسام منتسجة من ليف عصباني غير محسوس رقيقة الثخن
مستعرضة تغشي سطوح اجسام اخرى وتحتوي عليها لمنافع منها لتحفظ جملتها على شكلها وهيئتها ومنها لتعلقها من اعضاء اخرى وتربطها
بها بواسطة العصب والرباط التي تنحل الى ليفها فانتسجت منه كالكلية من الصلب ومنها ليكون للاعضاء العديمة الحس جوهر حساس
بالذات لما يلاقيه وحساس لما يحدث في الجسم الملفوف فيه بالعرض وهذه الاعضاء مثل الرئة والكبد والطحال والكليتين فانها لا تحس بجوهرها
البتة لكن انما تحس الامور الصادمة لها باغشيتها واذا حدث فيها ريح او ورم احس اما الريح فيحس بها الغشاء بالعرض للتمدد الذي يحدث
فيه واما الورم فيحس بسبب ان الغشاء يتعلق ... ثم اللحم وهو حشو خلل وضع هذه الاعضاء وقوتها التي تنتظم بها
وكل عضو فله في نفسه قوة غريزية بها يتم امر التغذي وذلك هو جذب الغذاء وامساكه وتشبيهه والصاقه ودفع الفضل منه ثم بعد ذلك تختلف الاعضاء
فبعضها له الى هذه القوة قوة تصير منه الى غيره وبعضها ليس له ذلك ومن وجه اخر فبعضها له الى هذه القوة قوة تصير اليه من غيره وبعضها
ليس له ذلك فاذا ركبت حدث عضو قابل معط وعضو معط غير قابل وعضو قابل غير معط وعضو لا قابل ولا معط اما العضو القابل المعطي
فثلث في وجوده فان الدماغ والكبد جميعا على ان كل واحد منهما يقبل قوة الحيوة والحرارة الغريزية والروح من القلب وكل واحد منهما ايضا
مبدأ قوة يعطيها غيره اما الدماغ فمبدأ الحس عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا والكبد مبدأ التغذية عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا لكن العضو

القابل المعطي فالشك في وجوده ابعد مثل اللحم القابل لقوة الحس والحيوة وليس هو مبدأ القوة يعطيها غيره بوجه واما القسمان الاخران فاختلفت
احدهما الاطباء مع الكبراء من الفلاسفة فقال الكبير من الفلاسفة ان هذا العضو هو القلب وهو الاصل الاول لكل قوة وهو يعطي سائر الاعضاء

من د

كلها القوى التي بها تغتذي والتي بها تحيى والتي بها تدرك والتي بها تحرك واما الاطباء وفريق من اوائل الفلاسفة ففرقوا مبادي القوى في الاعضاء ولم
يقولوا بعضو معط غير قابل وقولهم عند التحقيق والتدقيق اصح وقول الاطباء في بادئ النظر اظهر والخلف في القسم الاخر الاطباء فيما بينهم و
الفلاسفة فيما بينهم فذهب طائفة الى ان العظام واللحم الغير الحاس وما اشبههما انما توجد فيها القوة التي تخصها لاجل تفيضها من ساير الاخر
تلك القوى اذا وصلت اليها فعلها كفتها نفسها فلا تحتاج بعد الى قوة منها اعطيها لعضو قوة اخرى وذهبت طائفة الى ان تلك
القوى ليست تخصها لكنها انما تفيض اليها من الكبد والقلب والدماغ الى الكون ثم استقرت فيها والطبيب ليس عليه ان يتبع الحق في هذين
الاختلافين بالبرهان فليس له اليه سبيل من جهة ما هو طبيب ولا يضره في شيء من ساير اعماله ولكن يجب ان يعلم ويعتقد في الاختلاف
الاول انه لا عليه كان القلب مبدأ الحس والحركة للدماغ والقوة المغذية للكبد او لم يكن فان الدماغ اما بنفسه واما بعد القلب مبدأ للافعال
النفسانية بالقياس الى ساير الاعضاء والكبد كذلك مبدأ للافعال الطبيعية الغذائية بالنسبة الى ساير الاعضاء ويجب ان يعلم ويعتقد في

ع
بالقياس

الاختلاف الثاني انه لا عليه كان حصول القوة الغريزية في مثل العظم عند اول الحصول من الكبد واستحقه مزاج فيه اولم يكن ولا عليه بما
ولكن لا بد يجب ان يعتقد ان تلك القوة ليست فائضة اليه من الكبد يجب لو انسد السبيل بينهما وكان عند العظم غذاء معد بطل فعله
كالحس والحركة اذا انسد العصب الجائي من الدماغ بل تلك القوة صارت غريزية للعظم ما بقي على مزاجه ثم ينبغي ان يعلم ان الاعضاء منها اعضاء
رئيسة واعضاء خادمة للرئيسة واعضاء مرؤوسة بلا خدمة واعضاء غير رئيسة ولا مرؤوسة فالاعضاء الرئيسة هي الاعضاء التي هي مبادي القوى
الاولى في البدن المضطر اليها في بقاء الشخص او النوع اما بحسب بقاء الشخص فالرئيسة ثلثة القلب وهو مبدأ قوة الحيوة والدماغ وهو مبدأ
قوة الحس والحركة والكبد وهي مبدأ قوة التغذية واما بحسب بقاء النوع فالرئيسة هذه الثلثة ايضا وآخر يخص النوع وهو الانثيان اللتان
يضطر اليهما لامر وينتفع بهما لامر آخر اما الاضطرار فلاجل توليد المني الحافظ للنسل واما الانتفاع فلاجل افادة تمام الهيئة والمزاج الذكوري
والانوثي اللذين هما من العوارض اللازمة لانواع الحيوان لا من الاشياء الداخلة في نفس الحيوانية واما الاعضاء الخادمة فبعضها خدمة
مهيئة وبعضها خدمة مؤدية والخدمة المهيئة تسمى منفعة والخدمة المؤدية تسمى خدمة على الاطلاق فالخدمة المهيئة تتقدم فعل الرئيسة والخدمة المؤدية
تتأخر من فعل الرئيسة اما القلب فخادمه المهيئ مثل الرئة والمؤدي مثل الشرايين واما الدماغ فخادمه المهيئ مثل الكبد وساير اعضاء الغذاء وحفظ
الروح والمؤدي مثل العصب واما الكبد فخادمه المهيئ مثل المعدة والمؤدي مثل الاوردة واما الانثيان فخادمهما المهيئ مثل الاعضاء المولدة للمني
قبلهما واما المؤدي فهي في الرجال الاحليل وعروق بينهما وبينه وكذلك في النساء عروق تدفع المني الى المحل وفي النساء زيادة الرحم التي يتم فيها
منفعة المني واما جالينوس فمن الاعضاء ما له فعل فقط ومنها ما له منفعة فقط ومنها ما له فعل ومنفعة معا اما الاول فكالقلب والثاني
كالرئة والثالث كالكبد واقول انه يجب ان يعني بالفعل ما يتم بالشيء وحده من الافعال الداخلة في حفظ الشخص او بقاء النوع مثل ما للقلب في توليد
الروح وان يعني بالمنفعة ما يهيء لقبول فعل عضو اخر حينئذ يصير الفعل تاما في افادة حفظ الشخص او بقاء النوع كما للرئة ... الكبد

فانها تنضم اولا لاعضاء الثانى وبعد الهضم الثالث والرابع فيها تنضم الهضم الاول فانما حتى يصلح للتالدم لتغذيتها انفسها يكون قد فعلت فعلا
بما قد تفعل فعلا يعينا الفعل استطرىكون قد نفعت نفعا ونقول ايضا من الاول ان من الاعضاء ما يكون من المنى ومنى المنى بشر الاجزاء اللحم
كما ان مبدا العقد فى الانفحة كذلك مبدا عقد الصورة فى منى الذكر والتخلخم ومنها ما يكون من الدم كالشحم واللحم فان ما خلا منها يتكون من
المنيين منى الذكر ومنى الانثى لا انها على قول من يقول من الحكماء يكون من منى الذكر كما يكون الجبن من الانفحة ويكون من منى الانثى كما
يكون الجبن من اللبن جملة وكما ان مبدا الانعقاد فى الجبن فكذلك مبدا الانعقاد اعنى القوة المنعقدة هو فى منى المراة وكما ان كل واحد من الانفحة
واللبن جزء من جملة جوهر الجبن الحادث منهما كذلك كل واحد من المنيين جزء من جوهر الجنين الحادث منهما وهذا القول مخالف كثير التطبيل
جالينوس فانه يرى ان فى كل واحد من المنيين قوة فاعلة وقابلة للعقد والاعتقاد وذلك فلا تمنع ان يقول ان القاتل فى الذكورى اقوى والمنعقد فى
الانثى اقوى واما تحقيق القول فى هذا ففى كتبنا فى العلوم الاصلية ان الدم الذى كان ينفصل من المراة فى الاثر الطهر فيغتذى به فيستحيل
الى مشابهة جوهر المنى والاعضاء الكائنة منه يتكون منها فيحتاج الى ان يتربا لا يصير فيها الدم ولذلك يكون بطيا لان يتعقد فى حسن وبلاد الحكم
من الاعضاء الاول يكون لحما او شحما ومنه نصل الاصل الاصل الامر ينتهى الى وقت النفاس تتلقفه الطبيعة فضلا واما الدم الذى فان
الدم الذى يولد كبدا فيه تسده ذلك الدم ويتولد منه ما كان يتولد من الثالث الدم واللحم تولد من متن الدم ويعقد الحرارة السيح
التحم فى ما يتروه ويعقد البرد ولذلك يحلله الحر وما كان من الاعضاء تخلقا من المنيين فانه اذا انفصل لم يجبر بالاتصال الحقيقى
الا بعضه فى قليل من الاحوال اوفى سن الصبى مثل العظام وشعب صغيرة من الاعصاب ودون الكبيرة ودون الشرايين واذا انتقص منه جزء لم
ينبت عوضه شئ وذلك كالعظم والعصب وما كان متخلقا من الدم فانه ينبت بعد انثلامه ويتصل مثله كاللحم وما كان متولدا
عنه وفيه قوة المنى ففيه تولد العهد والذى قريبا قد ذلك العضو فانه امكن ينبت بمرة اخرى مثل السن فى سن الصبا واما اذا استولى
على الدم فى الحم فانه لا ينبت بمرة اخرى ونقول ايضا ان الاعضاء الحساسة المتحركة قد يكون ما هو مبدا الحس والحركة لها جميعا عصبا واحدا
ويتفرق فى خلال ذلك فيكون مبدا كل قوة عصبة ونقول ايضا ان جميع الاحشاء اللفوفة فى الغشا ينبت غشاوها من احد غشائى الصدر
والبطن المستبطنين اما ما فى الصدر كالحجاب والاوردة والشريانات والرئة فينبت اغشيتها من الغشا المستبطن للاضلاع واما ما فى الجوف من
الاعضاء والعروق فينبت اغشيتها من الصفاق المستبطن لعضل البطن وايضا فان جميع الاعضاء اللحمية الليفية كاللحم فى العضل ليس لها
فيها ليف كالكبد ولا شئ من الحركات الا ما الليف ما الارادية منها فبالليف للعضل واما الطبيعية فكحركة الرحم والعروق المركبة كحركة
الازدراد فليف مخصوص بهيئة من وضع الطول والعرض وما لنقرب فالجذب بالليف المنطاول وللدفع الليف الذاهب عرضا العاصر
وللامساك الليف المورب وما كان من الاعضاء المفردة واحدة مثل الاوردة والشريان فانه اصناف الليف الثلثة منسج بعضها
فى بعض وما كان ذا طبقتين فالليف الذاهب عرضا يكون فى طبقته الخارجة والاخران فى طبقته الداخلة الا ان الذاهب طولا اميل
الى سطح الباطن واما خلق كذلك لئلا يكون ليفا جذب والدفع معا بل ليفا الجذب والامساك اولى بان يكونا معا الا فى الاعضاء
حاجتها الى الامساك شديدة بل الى الجذب والدفع ونقول ايضا ان الاعضاء العصبانية المحيطة باجسام غريبة عن جوهرها انما

وكما انه مبدا العقد فى الانفحة كذلك مبدا عقد الصورة فى منى الذكر

لها من ان تختلف وانما خلق ما كان منها ذا طبقتين لمنافع لعدة منها الحاجة الى شدة الاحتياط فى ما قد حيتها الاشبب قوة حركتها
بها فيها كالشرايين والثانية ان الحاجة الى شدة الاحتياط فى ان الجسم المحوى فيها لا يتحلل ويخرج اما استعداده للتحلل فبسبب لطافته
ان كانت له طبقة واحدة واما الاستعداد للخروج فبسبب حاجتها الى الانشقاق لذلك اللطف وهذا الجسم المحوى هو مثل الروح والدم
المحويين فى الشرايين اللذين يحتاط فى صونهما وتحاف ضياعهما اما الروح فبالتحلل واما الدم فبالسيل وفيه ذلك خطر عظيم
الثالثة انه اذا كان عضو يحتاج ان يكون كل واحد من الجذب والدفع منه حركة قوية اثر لكل واحد من الطبقة ذلك كالمعدة والامعاء
الرابعة ان يكون كل طبقة من طبقات العضو تفعل بحضرة كان الفعلان يختلف احدهما عن مزاج يخالف للاخر كان التفريق بينهما
اصوب مثل المعدة فانه اريد منها ان يكون لها الحس وذلك انما يكون بالعصب وان يكون لها الهضم وذلك انما يكون بالعضل فاعطى
لكل واحد من الامرين طبقة واحدة طبقة عصبانية للحس وطبقة لحمية للهضم وجعلت الطبقة الباطنة عصبية والخارجة لحمية لان اللحم
يجب ان يصل الى المهضوم بالقوة دون الملاقاة والحاس لا يمكن ان يلاقى المحسوس اعنى فى حس اللمس واقول ايضا ان الاعضاء منها ما يقرب
المزاج من الدم فلا يحتاج الدم فى تغذيتها الى ان يتصرف فيه استحالات كثيرة مثل اللحم ولذلك لم يجعل فيه تجاويف وبطون يقيم فيها
الغذاء الوارد ريثما يتشبه به اللحم ولكن الغذاء كما يلاقيه يستحيل اليه ومنها ما هى بعيدة المزاج عنه يحتاج الدم فى ان يستحيل اليه الى
ان يستحيل اولا استحالات كثيرة مدرجة الى مشاكلة جوهره كالعظم فلذلك جعل له فى الخلقة اما تجويف واحد يحوى غذاءه مدة يستحيل فيه
شبيها الى مجانسته مثل عظم الساق والساعد واما تجاويف متفرقة فيه مثل عظم الفك الاسفل وما كان من الاعضاء كغذائها يحتاج
ان يتنا من الغذاء فوق الحاجة فى الوقت يحيله الى مجانسته بما بعد شئ والاعضاء القوية تدفع فضولها الى مجاورها الضعيفة كدفع القلب
الى الابطين والدماغ الى ما خلف الاذنين والكبد الى الاربيتين الفصل الاول من الجملة الاولى فى سر موقع الكلى فى العظام من
الفاصل نقول ان من العظام ما يا سرمن البدن بناس الاساس وعليه بناه مثل فقار الصلب فانه اساس البدن عليه ومبنى كما
تبنى السفينة على الخشبة التى تنصب فيها اولا ومنها ما تيا سرمن البدن يناس السلاح الذى يدفع به الصادم والمؤذى مثل العظام التى ثبت
الساس وهى على فقار الظهر كالشوك ومنها ما هو حشو بين فرج المفاصل مثل العظام السمسمانية التى بين السلاميات ومنها ما هو علق
للاجسام المحتاجة الى العلاقة كالعظم الشبيه باللام لعضل الحنجرة والمثانة وغيرهما وجملة العظام دعامة وقوام للبدن وما كان من هذه العظام
انما يحتاج اليه للدعامة فقط او للوقاية ولا يحتاج اليه لتحريك الاعضاء فانه خلق مصمتا وان كانت فيه المسام والخلاء الفرج التى لا بد منها
وما كان يحتاج اليه فيها لاجل الحركة ايضا فقد زيد فى مقداره تخصيفه وجعل تجويفه فى الوسط واحدا ليكون جرمه غير محتاج الى مواقف
الغذاء المتفرقة فيصير هو اصلب جرما مع فداوع وجعل المخ فى حشو فما بدر ناه والتجويف ان يكون احف والمدبر فوجد التجويف
انه يبقى جرمه اصلب فلابدع صلابته جرم ان لا يتكسر عند الحركات العنيفة وما بدع المخ فيه ليغذوه على ما شرحناه وليرطبه لئلا
فلا ينفت بتجفيف الحركة ولكونه وهو مجوف كالمصمت والتجويف فقل اذا كانت الحاجة الى الوثاقة اكثر اذا كانت الحاجة الى الخفة
اكثر والعظام المتابنة خلقت كذلك لاجل الغذاء المذكور مع زيادة وحاجة شديدة بسبب تغذيتها كالجزء المستنشق مع الهواء فى عظم الفقار

طبقة واحدة ومنها ذات

يحتاج الحامل

بد

المجربة والوقاية كعظم اليافوخ ومنها ما هو اساسه وقياس

نقطة ولو اية

وكفضول الدماغ المدفوعة بها والعظام كلها تتجاور بمثابته وليس بين شئ من العظام وبين العظم الذى يليه مسافة كبيرة بل فى
بعضها منافذ يسيرة بلا خلا الواحق عضوه بعضه او بشهبه بالعضو وبشر خلقت للمنفعة التى للعضا ربعيف وما الرحب فيه رباط الذى
المنفعة حلق المفصل ينجاز الاحد كالفك الاسفل والمتجاورات التى بين العظام على اصناف فمنها ما يجاوره مفصل سلس ومنها ما يجاوره
بجاوره مفصل عسر موثوق ومنها ما يجاوره مجاورة مفصل موثوق مركوز ويدعى ايضا مرتكز المفصل السلس هو الذى لاحد عظميه ان يتحرك حركات
سلسة من غير ان يتحرك معه العظم الاخر كمفصل الرسغ مع الساعد والمفصل العسر الموثوق هو الذى يكون حركة احد العظمين وحده صعبا او
قليلا المقدار مثل المفصل الذى بين الرسغ والمشط او مفصل ما بين عظمين من عظام المشط واما المفصل الموثوق فهو الذى ليس لاحد عظميه ان يتحرك
وحده البتة مثل مفصل عظام القص واما المركوز فهو ما يوجد لاحد العظمين زيادة والثانى نقرة تركز فيها تلك الزيادة اركانا الاوقات
فيها مثل الاسنان فى منابتها واما المدرز فهو الذى يكون لكل واحد من العظمين تحازيز واسنان كالمنشار ويكون اسنان هذا العظم
مهندمة فى تحازيز ذلك العظم كما يركب الصفارون صفائح النحاس وهذا الوصل يسمى شانا ودروزا كمفاصل عظام القحف والدرز
منه ما هو فرقة طولا مثل المفصل ما بين عظمى الساعد ومنه ما هو وتر عرضا مثل مفصل الفقرات السفلى من فقار الصلب فان اعلاها
مفاصل ضربوتقر الفصل الثانى فى منفعة القحف وتشريحها اما منفعة جملة عظام القحف فهى انها جنة الدماغ ساترة ووافية
وواقية عن الافات واما المنفعة فى خلقها قبايا مركبة من عظام ما فوق واحد فنقسم الى جلتين جملة بحسبه بالاجزاء بالقياس الى العظم
نفسه وجملة بحسبه بالقياس الى ما يحويه العظم اما الجملة الاولى فتنقسم الى منفعتين احداهما انه ان اتفق ان يعرض للقحف افة فى خرق
او كسر ان عفونة لم يعم ان يكون ذلك عاما للقحف كله كما يكون لو كان عظما واحدا والثانية لا يكون فى عظم واحد ثلثا
اجزاء فى الصلابة واللين والتخلخل والتكاثف والرقة والغلظ الاختلاف الذى بحسب المعنى المذكور عن قريب واما الجملة الثانية
فهى المنفعة التى تتم بالشؤون منفعتها بالقياس الى الدماغ نفسه بان يكون لما غلظ من الاجزاء المتصاعدة من النفوذ فى العظم
نفسه لغلظه طريق يسلك البخار فيبقى الدماغ بالتحلل ومنفعته بالقياس الى ما يخرج من الدماغ من ليف العصب الذى منبت
فى اعضاء الراس ليكون لها طريق ومنفعتان مشتركان بين الدماغ وبين شئ اخر احدهما بالقياس الى العروق والشرايين
الداخلة الى داخل الراس لكى يكون لها طريق ومنفعته بالقياس الى الحجاب الغليظ الغشاء فيتشبث اجزائه بالشؤون فيستقل
عن الدماغ ولا يثقل عليه والشكل الطبيعى لهذا العظم هو الاستدارة لا ريب ومنفعتين احداهما بالقياس الى داخل وهو ان الشكل
المستدير اعظم مساحة مما يحيط به غيره من الاشكال المستقيمة الخطوط اذا تساوت احاطتهما والاخرى بالقياس الى خارج وهو ان
الشكل المستدير لا ينفعل من المصادمات ما ينفعل عنها ذوات الزوايا وحلق الى طول مع استدارة لان منابت الاعصاب الدماغية
موضوعة فى الطول وكذلك تجب لئلا تنضغط ولم تتوال الى قدام والى خلف لتقيها الاعصاب المحدبة من الحدبتين وليس لهذا
الشكل ودروز ثلثة حقيقية ودرزان كاذبان ومن الاولى درز مشترك الجبهة قوسى هكذا ⌒ ويسمى الاكليلى ودرز ينصف
الطول الراس مستقيم يقال له درز السهم يتهيئ وقد اعتبر من جهة اتصاله بالاكليلى مثل السفودى شكله كشكل فوق يقوم فى وسطها خط

بينها بلا احد

ذات

مستقيم كالعمود وسو هكذا ⊥ والدرز الثالث هو مشترك بين الراس من خلف يبن قاعدة وسو على شكل زاوية يفصل نقطتها طرف السهمى
لسمى الدرز اللامى لانه يشبه اللام فى كتابة اليونانيين واذا انضم الى الدرزين المذكورين صار شكله هكذا ⊼ واما الدرزان الكاذبان فهما
اخذان فى طول الراس على موازاة السهمى من الجانبين وليسا بغايصين فى العظم تمام الغوص ولهذا يسميان القشريين واذا اتصلا
بالثلاثة الاول الحقيقية صار شكلها هكذا فهذا شكل الراس الطبيعى واما اشكال الراس الغير الطبيعية فهى ثلثة احدها ان ينقص النتو
المقدم فيفقد له من الدروز الدرز الاكليلى الثانى ان ينقص النتو المؤخر فيفقد له من الدروز الدرز اللامى والثالث ان ينقصان جميعا ويصير الراس كالكرة متساوى الطول والعرض قال فاضل الاطباء جالينوس ان هذا الشكل لما ساوى فيه الابعاد وجب
العدلان بتساوى فيه مسمى الدروز فقد كان ملتقى الدروز فى الاول للطول درزان وللعرض درزا فيكون هنا للطول درز وللعرض
كذلك درز واحد وان يكون الدرز العرضى فى وسط العرض من الاذن الى الاذن كما ان الدرز الفاصل الطولى فى وسط الطول
قال الفاضل جالينوس ولا يمكن ان يكون للراس شكل رابع غير طبيعى حتى يكون الطول انقص من العرض لانه ينقص من بطون الدماغ
او جرمه شئ فى ذلك مضادة للحياة مانع من محاذاة التركيب وصوب قول بعضهم لاطبا بقراط اذ جعل اشكال الراس اربعة فقط الفصل
الثالث فى تشريح ما عدا القحف وللراس بعد ما حتى عظام اربعة كالجدران وواحد كالقاعدة وجعلت هذه
الجدران اصلب من اليافوخ لان السقطات والصدمات عليها اكثر ولان الحاجة الى تحلل القحف واليافوخ اسرع لان ارب احدهما
ليتخلله البخار المتحلل والثانى لئلا يثقل على الدماغ وجعل اصلب الجدران مؤخرها لانه غائب عن حراسة الحواس فالجدار الاول عظم
الجبهة ويحده من فوق الدرز الاكليلى ومن اسفل درز يشد من طرف الاكليلى مارا على العين عند الحاجب متصلا اخره بالطرف الثانى
من الاكليلى والجداران اللذان من الجانبين يشرح فيهما العظمان اللذان فيهما الاذنان ويسميان الحجريين لصلابتهما ويحد كل واحد منهما من فوق
الدرز القشرى ومن اسفل درز ياتى من طرف الدرز اللامى يرتفع الى الاكليلى ومن قدام جزء من الاكليلى ومن خلف جزء من
اللامى اما الجدار الرابع فيحده من فوق الدرز اللامى ومن اسفل الدرز المشترك بين الراس والوتدى ويصل بين طرفى اللامى واما
قاعدة الدماغ فهى العظم الذى يحمل سائر العظام ويقال له الوتدى ويخلق صلبا لمنفعتين احدهما ان الصلابة تعين على الحمل
والثانية ان الصلب افل تضررا للعفونة من الفضول وهذا العظم موضوع تحت فضول تنصب اليه ومنها ما حيط فى تقليبه وفى
كل واحد من جانبى الصدغين عظمان صلبان يسيران العصب المارة فى الصدغ وضعهما فى طول الصدغ على الوراب ويسميان
الزوج الفصل الرابع فى تشريح الفكين والانف اما عظام الفك والصدغ فيتبين علة ما مع تبيننا الدرز الفك
فنقول ان الفك الاعلى يحده من فوق درز مشترك بينه وبين الجبهة مار تحت الحاجب من الصدغ الى الصدغ ويحده من تحت منابت
الاسنان ومن الجانبين درز ياتى من ناحية الاذن مشتركا بينه وبين العظم الوتدى الذى هو وسط الاضراس الى الطرف الاخر وهو
منتهاه اعنى انتهى ثانيا الى الانسى بشيئا فيكون درز غرق بين هذا وبين الدرز الذى نذكره وهو الذى يقطع اعلى الحنك طولا ثم
حدوده واما درزه الداخل فيحده من ذلك درز يقطع اعلى الحنك طولا وهو درز يخف ودرز اخر يختلف فى الحنين الى محاذاة

ولسا

كلما

الحنف

بانوح البيتين وهو ربما ينفذ من منفذ سنا هذا الدرز ويسلك منه صاعدا الى عظام ما بين الرباعية والناب من اليمين ومن الآخر فى الشمال فيحده اذن من هذه الدروز الثلثة الوسطى والطرفين ويبين محاذاة منابت الاسنان المذكورة عظمتا شكلاد لكن قاعدة المثلث ليست منه منابت الاسنان بل يعرض بذلك درز قاطع قريب من قاعدة التحريب لان الدروز الثلث يجاوز هذا القاطع الى المواضع المذكورة ويحصل دون المثلث عظمتان يحيط بهما جيبا قاعدة المثلث ومنابت الاسنان ويتميزان من الدروز الطرفين وينفصل احد العظمين عن الاخر بما بين الدرز الاوسط فيكون لكل عظم زاويتان قائمتان عند هذا الدرز الفاصل ويحاذيه عند النابين وينفرج هذا التحريب ويتصل الفك الاعلى ويندرز الدرز المشترك الاعلى اعلى المدرز المشترك الاعلى الى تحت العين وكاد يلحق الفرم تنقسم الى شعب ثلاث شعبة تمر فيها الدرز المشترك مع الجبهة وتفرق مفترق العين تحت يتصل الحاجب ودرز دونه تتصل كذلك من قرب مخل الفرم ودرز تشبه كذلك بعينه حول الفرم وكاما سبيل بينها بالقياس الى اللحاء الذي تحت الحاجب ويحاذيه من الموضع الذي فى الاعلى ولكن العظم الذى عنده الدرز الاول من الثلثة اعظم من الذى عنده الثانى واما الانف فمنفعته ظاهرة وهى تمثلة احديها ان تعين بتجويفه الذى يشتمل عليه فى الاستنشاق حتى يحصر فيه هواء كثير يعتدل فيه قبل النفوذ الى الدماغ فان الهواء المستنشق وان كان ينفذ جله الى الرئة فان شطرا صالح المقدار ينفذ ايضا الى الدماغ ويجمع ايضا الاستنشاق الذى يجلب فيه النسيم سواء كانا فى موضع واحد فانه انما يكون الاداء اكثر ما وقع فيه من نيت نافع فى منفعة ولما الثانية فان يعين فى تقطيع الحروف وتسهيل اخراجها فى التقطيع وبئلا يزدحم الهواء كله عند الموضع الذى يحاول فيه تقطيع الحروف فقد رأينا ان المنفعتين فى منفعة واحدة وتظيرنا بفعل الانف فى تقدير بهواء الحروف هو ما يفعله الثقب المثقوب مطلقا الى خلف المزمار فلا نعرض له بالسد واما الثالثة فليكون الفضول المندفعة من الرأس سترا ووقاية من الابصار وايضا فيكون ثم ما يعين على نفعها بالنفخ وتركيب عظام الانف من عظمين كالمثلثين يلتقي منهما زاويتان من فوق والقاعدتان تماسان عند الانف ونتقابلان بزاويتين والعظمتا كل واحد منهما ركب احد الضلعين الطرفين المذكورين وعلى طرفيهما السافليين غضروفان ربما بينهما على طول الدرز الاوسط غضروف وجزؤه الاعلى يتلبس على الاسفل وسوا الجوانب اصلب من الغضروفين الاخريين فتتقعر الغضاريف الثلثة ان يتصل الانف للحركة حتى اذا نزل من الدماغ فضلة نازلة مالت الى احدهما ولم تسد جميع طريق الاستنشاق المؤدى الى الدماغ هو امر يتضمنه من الروح وتنفعه الغضروف من الطرفين ايضا احداها المنفعة المشتركة للغضاريف للوافقة على اطراف العظام كلها وقرضاتهما والثانية لكى يتفرج ويتوسع ان احتيج الى فضل استنشاق ونفخ والثالثة ليعينا فى نفض البخار بالهزاز بها عند النفخ وانقباضها وارتفاعهما وخلو عظم الانف يفيد خفيفين لان الحاجة بهما الى الخلقة اكثرها الى الوثاقة خصوصا لكونهما بريئين عن مواصلة اعضاء قابلة للآفات ولكونهما موضوعين بحيث من الحرر واما الفك الاسفل فتضويره عظامه ومنفعته معلومة وهو الذى من عظمين يجمع بينهما تحت الذقن مفصل موثق وطرفاهما الآخران عند منتهى ينداخر كلا طرفيهما ناشزة معقفة تركيب مع زايدة ينهدم منه بقناتا بشيء من العظم الذى ينتهى عنده مربوطة وموضوع احدهما على الآخر برباطات

الفصل الخامس في تشريح الاسنان

واما الاسنان فهي اثنان وثلثون سنا وربما عدمت النواجذ منها فى بعض الناس وهى الاربعة الطرفانية فكانت ثمانية وعشرين سنا فالاسنان ثنيتان ورباعيتان من فوق ومثلهما من اسفل القطع ونابان من فوق ونابان من اسفل للكسر واضراس للطحن كل جانب فوقانى وسفلانى اربعة او خمسة وجملة ذلك اثنان وثلثون سنا او ثمانية وعشرون والنواجذ تنبت فى الاكثر فى وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الى الوقوف وذلك قريب من الثلثين سنة ولذلك تسمى اسنان الحلم وللاسنان اصول ينفذ من عمقه وتركيبه تقبل العظام الحاملة لها من الفكين وتبنت على حافة كل ثقبة زوائد عظمية عليها فتشتمل على السن وتشدها ورباطات قوية وما سوى الاضراس فان لكل واحد منها رأسا واحدا واما الاضراس المذكورة فى الفك الاسفل فلا يكون لكل واحد منها من الرؤس راسان وربما كان خصوصا للنواجذ منها ثلثة رؤس واما المذكورة فى الفك الاعلى فانما يكون لكل واحد منها من الرؤس ثلثة ارؤس وربما كان خصوصا للنواجذ اربعة رؤس وكثرت رؤس الاضراس لكبرها وزيادة عملها وزيدت للعليا لانها معلقة والثقل يجذبها الى خلاف جهة رؤوسها واما السفلى فثقلها لا يضاد ذلك ولها تخص من العظام حس لانه الاسنان فان جالينوس قال ان التجربة شهدت ان لها حسا اعين به تقوم تامنا من القوى التمييز الحار والبارد

الفصل السادس في منفعة الصلب

الصلب مخلوق لمنافع اربع احداها ليكون مسلكا للنخاع المحتاج اليه فى بقاء الحيوان لما نذكر من منفعة النخاع فى موضعه بالشرح وانما يحتاج اليه لانه لو كان انما نبتت الاعصاب كلها من الدماغ لاحتيج ان يكون الراس اعظم مما هو عليه بكثير وثقلا على البدن جدا وايضا لاحتاجت العصبة الى قطع مسافة بعيدة حتى تبلغ اقاصى الاطراف فكانت متعرضة للآفات والانقطاع وكان طولها يوهن قوتها المحتاج الى جذب الاعضاء الثقيلة المحتاج اليها فانعم الخالق فاصدا جزءا من الدماغ وهو النخاع الى اسفل البدن كالجدول من العين ليتوزع عنه شعب العصب فى جنباتها واخرها عصب مولانا وهو هنا لنا الاعضاء فجعل الصلب مسلكا جرزا له والثانية ان الصلب وقاية وجنة للاعضاء الشريفة الموضوعة قدامه ولذلك خلق له وسناسن والثالثة ان الصلب خلق ليكون مبنى لخلقة عظام البدن مثل الخشبة التى تسمى فى بحر السفينة اولا ثم تركب بها وتربط بها سائر الخشب ولذلك خلق الصلب صلبا والرابعة ليكون لقوام الانسان استقلال وقوام وتمكن من حركات الى الجهات ولذلك خلق الصلب فقرات منظمة لا عظما واحدا ولا عظاما كثيرة المقدار وجعلت المفاصل بين الفقرات لا سلسة متوهنة القوام ولا موثقة تمنع الانعطاف

الفصل السابع في تشريح الفقرات

الفقرة عظم فى وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع والفقرة قد يكون لها اربع زوائد يمنة ويسرة ومن جانبى الثقب وتسمى ما كان منها الى فوق شاخصة الى فوق وما كان منها الى اسفل شاخصة الى اسفل متكسرة وربما كانت الزوائد اربع من جانب واثنان من جانب وربما كانت ثمانية والمنفعة فى هذه الزوائد هى ان تنتظم بها الاتصال بينها اتصالا مفصليا بتقرب بعضها ورؤس الموثق فى نقرة العقارات زوائد لاجل لنعد المنفعة ولكن الوقاية وجنس المفاصل لما يصالها ولانه يبنى عليها رباطات وهذه الزوائد هى عظام عرضية صلبة موضوعة على طول الفقرات فما كان من هذه موضوعا الى خلف تسمى شوكا وسناسن وما كان منها موضوعا يمنة ويسرة تسمى اجنحة واما ومنافعها انما وضع ادخلها فى طول البدن من العصب والعروق العضلات لبعض الاجنحة وهى التى تلى الاضلاع خاصة منفعة وهى انها تتعلق فيها نقرة ترتبط بها رؤس الاضلاع محلية تسمى ايضا ولكل جناح منها

تقران ولكل عظم زائدتان محدبتان وهى الاجنحة ما سوى ورأس فيه النخاع المضاعف وهذا فى خرزات العنق وسنذكر منفعته والفقرات خرزات المتوسطة تنبا من خرج بسبب مخرج منافذ العصب وما يدخل فيها من العروق ومعظم تلك الثقب يحصل تمامها فى جرم الفقرة الواحدة وبعضها يحصل تمامها فى فقرتين مشتركة ويكون موضعها الحد المشترك بينهما وربما كان ذلك من جانبى فوق واسفل معا وربما كان من جانب واحد وربما كان فى كل واحد من الفقرتين نصف ثقب تام وربما كان فى احداهما اكثر وفى الاخرى اصغر وبما جعلت هذه الثقب من جنبتى الفقرة ولم يجعل الى خلف لعدم الوقاية لما يخرج ويدخل هناك ولتعرضه للضغط ولم يجعل الى قدام والا لوقعت فى المواضع التى يليها سيل الثقل بثقل الطبيعى وحركات الارادية ايضا وكانت تضعفها ولم يكن ان يكون منفذ الربط والتعقيب كان اميل اليها على تلك الاعصاب ضغطها وبينهما وهذه الزوائد التى الموقاية يدبر عليها رباطات ومعصب بلحم ومنشؤها لا تؤدى الحشم بالمباشرة والزوائد المفصلية ايضا بها هذا فانها يوثق بعضها ببعض ايضا فاستوثقنا بالتعقيب والربط من كل الجهات الا ان تعقبها من قدام اوثق من خلف لسلوك الحاجة الى الانحناء والانثناء نحو القدام من الانعطاف والانعكاس الى خلف فلما سلست الرباطات الى خلف تعدل الفضاء الواقع لا محالة هناك وان قل بطوبات تزحم فقرات الصلب ما استوثق تعقيبها من جهرا استيثاقا بالارتباط كعظم واحد يخلق نما للثابت والسكون وما اسلت من جهة كعظام كثيرة مخلوقة للحركة

الفصل الثامن في منفعة العنق وتشريح عظامه

العنق مخلوق لاجل قصبة الرئة وقصبة الرئة مخلوقة لما نذكره من منافع خلقها فى موضعه ولما كانت الفقرات العنقية والجملة العالية محمولة على ما تحتها من الصلب وجب ان تكون اصغر فان المحمول يجب ان يكون احف من الحامل اذا اريد ان يكون الحركات على النظام الحكمى ولما كان اول النخاع يجب ان يكون اغلظ واعظم مثل اول النهر لان ما يخص الجزء الاعلى من مقاسم العصب اكثر مما يخص الاسفل وجب ان يكون الثقب فى فقار العنق اوسع ولما كان الصغر سعة التجويف ما يرقق جرمها ان يكون هناك معنى من الوثاقة قد بدل ازاء ما يوهنه الامران المذكوران فوجب ان خلق اصلب الفقرات ولما كان جرم كل فقرة منها رقيقا خلقت مناسبها صغارا فانها لو خلقت كبيرة تشابه الفقرة للانكسار وللآفات عند المصادمات لقلة ثبات القوية تشتتها ولما صغرت سنسنتها جعلت حنجتها كبارا ذوات رأسين بطاغضر ولما كانت حاجتها الى الحركة اكثر من حاجتها الى الوثاقة اذ ليس ثقلها للعظام الكثيرة المثلا عما تحتها ولان ما يعوبها من الوثاقة قد بادلتها لسلاسة تدبيرها جعل ابينها شكلا اوكثر منه من جهة ما يحيط بها ويجرى عليها من العصب والعضل والعروق فيغنى ذلك عن تاكيد الوثاقة من المفاصل وما قلت الحاجة الى توثيق المفاصل ولكن المفاصل المحتاج اليها اذا لم يخلق زوايدها المفصلية الشاخصة الى فوق واسفل عظيمة كثيرة العرض كما للتى تحت العنق بل جعلت قواها الراى ورباطاتها اسلس وجعل مخارج العصب منها مشتركة على ما ذكرنا فانها لم يحتمل الفقرة منها لرقتها وصغرها وسعة مجرى النخاع فيها ثقبا خاصة الا التى نستثنيها ونبين حالها فنقول الآن ان خرز العنق سبع بالعدد فقد كان هذا العدد افضل كما تشهد به العدد الطول ولكل واحدة منها الا الاولى جميع الزوائد الاحدى عشر المذكورة سنسنتها جناحان واربع زوائد مفصلية شاخصة الى فوق واربعة شاخصة الى اسفل وكل جناح ذو شعبتين ودائرة مخرج العصب تقسم بين كل فقرتين النصف لكن للفقرة الاولى والثانية خواص ليست لغيرهما ويجب ان نتم اولا ان حركة الراس يمنة ويسرة تتم بالمفصل الذى بين الراس وبين الفقرة الاولى وحركته من قدام ومن خلف تتم بالمفصل الذى بينه وبين الفقرة الثانية بحيث ولا ان تتكلم فى المفصل الاول فنقول ان قد حلق على حصيتى الفقرة الاولى من جانبيها الى فوق نقرتان تدخل فيهما زائدتان من عظم الراس فاذا ارتفعت احداهما وقاربت الاخرى مال الراس الى المائل ولم يمكن ان يكون المفصل الثانى على هذه الفقرة لفقرة اخرى تلى حالة وهى الثانية وانبتت من جانبها المقدم الزائدة الى الباطن زائدة طويلة صلبة محدودة تنفذ فى ثقبة الاولى قدام النخاع فاذا كانت مشتركة بينها وهى فى الثقبة من الخلف الى القدام الى مجاز ما بين الشمال واليمين وكانت منتهاها بين القدام والخلف فيذهب ما يقدمان من المكان لوى يكان انما هذا الواحد وهو النخاع واما نقبة العرض فهو يحجب كثيرة انتقاد احد منهما فهذه الزائدة تسمى السن وتذهب النخاع منها برباطات تحوى الثقب لفقرة يحجز السن من ناحية النخاع لئلا تشدخ السن النخاع وحركتها فلا تضغطه ان هذه الزيادة تطلع من الفقرة الاولى وتغرز فى نقرة فى عظم الراس وتستدير عليها الفقرة التى فى عظم الراس الى قدام وخلف وهذا السن لما اخبت لزقدام الثقبتين احداهما لكون جانب لا رفع من الحرزة داخلا لا خارجا وخاصية الفقرة الاولى انها لا سنسنة لها لئلا تثقلها ولئلا تعرض بسببها للآفات فان الزائد القائمة عنها هو اقوى من هى ينها الحائلة للكسر والآفات الى ما سوا اضعف ايضا لئلا تنقلع العضل والعصب الكبير الموضوع حولها مع ان الحاجة بهنا الى السلوك والى المداردة لكن لان هذه الفقرة كما لا يصير المدفوعة الثابتة من هنا لا الآفات ولهذه المعانى عربت عن الاجنحة وخصوصا اذا كانت تقعدا بالعصب اكبرها موضعا لجنبتها وضعفا اضيقا لقربها من المبدأ فلم يكن للاجنحة مكان فمن خواص هذه الفقرة ان العصب يخرج منها الا من جانبها ولا من نفيه مشتركة وكن من ثقبتين فيها لما ان جانبى اعلاها الى خلف لانه كان مخرج العصب حيث تنقسم زائدة الراس وحيث يكون حركاتها القوية لتضييقه للنفصة اشد مبا وكذلك الوكا لما حيث ينقسم الثانية لزاجتها الليث قد خلامنها فى نقرتى الثانية بمفصل الرحمن حركات الى قدام وخلف ولم يصلح ايضا ان يكون من خلف وقدام العظم المذكور فى باب الحرسا بالحرز ولا من الجانبين لوثر العظم منها بسبب السن ولم يكن بد من ان يكون دون مفصل الراس تحيرو الخلف من الجانبين اعنى حيث تكون وسطا بين الخلف والجانب فوجب ضرورة ان يكون الثقبان صغيرين فوجب ضرورة ان يكون العصب دقيقا واما الحرزة الثانية فلما لم يمكن ان يكون مخرج العصب فيها من فوق حيث امكن لهذه اذ كان يخاف عليها لو كان مخرج عصبها كما للاولى ان ينضغط ويرتضض لحركة الفقرة الاولى عليها لتحريك الراس الى قدام او قلبه الى خلف ولا امكن من قدام وخلف ولا امكن من الجانبين والا لكان ذلك محركه مع الاول ولكان الثابت ينقاص زوده لا نلاقى بفقرة الاولى ويكون الحاصل الى زائدتين ضعيفة محضة معا ولكان ايضا يكون تركه مع الاولى قانضح هذه الاولى فى الحال ولو نبتت من الجانبين وجب ان يكون الثقب فى الثانية وجانب السن خلف حلاوتى بفقبتى الاولى وحينا جرم الاولى المتاركة بهما السن الثابت من الثانية اسنادة مع الاولى برابط قوى بمفصل الراس مع الاولى ومفصل الراس والاولى معا مع الثانية اسلس من هذا ومفاصل العقار السلسة الحاجة الى الحركات التى تكون بهما والى كونها الاخرة قاصرة الاتزار الرأس مع مفصل احدى الفقرتين كادت ثابتة مثلا بمفصلها الاخر كالموجد حتى اقبل الراس الى قدام والى خلف صار مع الفقرة الاولى كعظم واحد وان يحرك الى الجانبين من غير تلبيس صارت الاولى والثانية كعظم واحد فهذا ما عرفنا من امر فقار العنق وخواصها

الفصل التاسع في

الفصل العاشر في تشريح فقرات القطن

[illegible]

الفصل الحادي عشر في تشريح العجز

[illegible]

الفصل الثاني عشر في تشريح العصعص

[illegible]

الفصل الثالث عشر كلام كلي في منفعة الصلب

[illegible]

الفصل الرابع عشر في تشريح الأضلاع

[illegible]

الفصل الخامس عشر في تشريح عظام القص

[illegible]

الفصل السادس عشر في تشريح الترقوة

[illegible]

الفصل السابع عشر في تشريح الكتف

[illegible]

[illegible]

الفصل الثامن عشر في تشريح العضد

[illegible]

الفصل التاسع عشر في تشريح الساعد

[illegible]

الفصل العشرون في تشريح مفصل المرفق

[illegible]

الفصل الحادي والعشرون في تشريح الرسغ

[illegible]

الفصل الثاني والعشرون في تشريح المشط

[illegible]

الفصل الثالث والعشرون في تشريح الأصابع

[illegible]

وجعلت الوسطى أطول لتفاضل ما بين البنصر والسبابة والخنصر حتى تستوي أطرافها عند القبض ولا يبقى فرجة ومع ذلك لتنقعر الأصابع الأربع و
الراحة على المقبوض عليه المستدير والإبهام على جميع الأصابع الأربع ولو وضع في غير موضعه لبطلت منفعته وذلك لأنه لو وضع في
باطن الكف لعدمنا أكثر الأفعال التي لنا بالراحة ولو وضع إلى جانب الخنصر لما كانت اليدان كل واحدة منهما تقبل على الأخرى فيهما
يجتمعان على المقبوض عليه وأيضا من فعاله لو وضعت من خلف ولم يربط الإبهام بالمشط لئلا يضيق البعد بينها وبين سائر الأصابع
ثالثا السلاميات الأربع من جهة على شيء وقاومها الإبهام من الجانب الآخر أمكن أن يشتمل الكف على شيء عظيم والإبهام على وجه آخر كالقائم
على ما يقبض عليه الكف ويحفظه والخنصر والبنصر كالغطاء من تحت وجعلت سلاميات الأصابع كلها مجوفة [illegible]
وطوية الجرم وتشتمل على مفاصلها أربطة قوية [illegible] عشر عقبة وحشو الفرج بين مفاصلها الزائدة في الأسنان عظام صغار
تسمى سمسمانية. **الفصل الرابع والعشرون في منفعة الظفر** الظفر خلق لمنافع أربع أحدها ليكون سندا للأنملة
تعتمد عليه على الشيء والثاني ليتمكن بها الأصابع من لقط الأشياء الصغيرة والثالثة ليتمكن بها من الحك والتنقية والرابعة ليكون
سلاحا في بعض الأوقات والثلاثة الأول للإنسان والرابعة بالحيوانات الأخرى وخلق الظفر مستدير الطرف لما عرفت
وخلقت من عظام لينة لتطامن تحت ما يصاكها فلا تتصدع وخلقت دائمة النشوء إذ كانت تعرض للانحكاك والانجراد. **الفصل
الخامس والعشرون في تشريح عظم العانة** إن عند العجز عظمين يمنة ويسرة متصلا بالعجز في الوسط بمفصل موثق يحملان الأسافل
جميع العظام الفوقانية والحامل الناقل للسفلانية وكل واحد منهما ينقسم إلى أربعة أجزاء فالذي يلي الجانب الوحشي يسمى حرقفة وعظم
الخاصرة والذي يلي القدام يسمى عظم العانة والذي يلي الخلف يسمى عظم الورك والذي يلي الأسفل الإنسي يسمى حق الفخذ لأن فيه النقرة التي
يدخل فيها رأس الفخذ المحدب وقد وضع على هذا العظم أعضاء شريفة مثل المثانة والرحم وأوعية المني من الذكران والمقعدة والزرد **الفصل
السادس والعشرون في منفعة الرجل** جملة الكلام في منفعة الرجلين أن منفعتها في شيئين أحدهما الثبات في القوام والثاني
ما القدم والثانية الانتقال [illegible] الفخذ والساق والقدم وأما أسباب القدم [illegible] القوام والثبات [illegible] الانتقال
ما يحتاج إليه الانتقال من ضرورة ثبات يكون لإحدى الرجلين وأما عضل الفخذ [illegible] **الفصل
السابع والعشرون في تشريح عظم الفخذ** وأول عظام الرجل الفخذ وهو أعظم عظم في البدن لأنه حامل لما فوقه ناقل لما تحته ورأسه
طرفه العالي [illegible] في حق الورك وهو محدب إلى الوحشي مقعر إلى الإنسي وخلف فإنه لو وضع على استقامة [illegible]
من الفخذ كما يعرض لمن خلقته ذلك [illegible] وقاية للعضل الكبار والعصب والعروق [illegible]
[illegible] الإنسي [illegible] القوام [illegible]
عضل الركبة [illegible] **الفصل الثامن والعشرون في تشريح عظم الساق** الساق كالفخذ
مؤلف من عظمين أحدهما أكبر وأطول وهو الإنسي ويسمى القصبة الكبرى والثاني أصغر وأقصر لا يلاقي الفخذ بل يقصر دونه [illegible] من أسفل
ينتهي إلى حيث ينتهي إليه الأكبر ويسمى القصبة الصغرى والساق أيضا محدب إلى الوحشي ثم عند الطرف الأسفل يحدب إلى الإنسي [illegible]

القوام وتنبله القصبة الكبرى في الساق بالحقيقة وقد خلقت أصغر من الفخذ [illegible] الزيادة في الكبر [illegible]
والزيادة في الصغر [illegible] خفة الحركة وكان الواجب [illegible] الغرض [illegible]
أعظم وأعلى الساق [illegible] من الضعف [illegible]
الحركة والعجز [illegible] القصبة الصغرى والقصبة الصغرى [illegible]
[illegible] العصب والعروق بينهما [illegible] القصبة الكبرى في مفصل القدم [illegible] والانثناء **الفصل التاسع والعشرون
في تشريح مفصل الركبة** وحيث مفصل الركبة [illegible] على طرف الفخذ [illegible] عظم الساق [illegible]
[illegible] وروابط [illegible] الركبة [illegible]
[illegible]
الانعطاف [illegible]
[illegible] **الفصل الثلاثون في تشريح القدم** وأما القدم فقد خلق [illegible]
وجعل شكله [illegible] الانتصاب [illegible] الجانب الإنسي [illegible]
[illegible]
القوام [illegible]
القدم مؤلفة من عظام كثيرة [illegible]
[illegible]
[illegible] وعظام القدم ستة وعشرون كعب [illegible]
[illegible] عظام للرسغ [illegible] المشط [illegible]
[illegible] عظام المشط وأما الكعب [illegible] عظام القدم [illegible]
في الحركة كما أن [illegible] عظام الرجل [illegible] من القصبتين [illegible]
[illegible]
[illegible]
الوحشي [illegible] الكعب [illegible]
الرسغ [illegible] عظام الرسغ [illegible]
موضوع تحت الكعب [illegible]
وخلق [illegible] البدن [illegible]

عظم

[illegible] من خلفها [illegible] الرسغ [illegible] الكف [illegible] لأن عظامه أقل عددا [illegible]
في الكف إلى الحركة والاشتمال [illegible] في القدم إذ أكثر المنفعة في القدم هي الثبات ولأن كثرة الأجزاء والمفاصل
تضر في الاستمساك والاشتمال على المقوم عليه بما يحصل له من الاسترخاء والانفراج المفرط [illegible]
[illegible]
[illegible] القدم [illegible]
[illegible] الكف [illegible] سوى الإبهام [illegible]
سلاميات [illegible] الإبهام [illegible] العظام [illegible] ما [illegible]
سوى السمسمانيات [illegible] العظام [illegible] **الفصل الأول من الجملة الثانية من تعليم
الخامس وهو كلام كلي في العصب والعضل والوتر والرباط** لما كانت الحركة الإرادية إنما تتم للأعضاء بقوة تفيض إليها
من الدماغ بوساطة العصب وكان العصب لا يحسن اتصاله بالعظام التي هي بالحقيقة أصول الأعضاء المتحركة في الحركة [illegible]
[illegible] العظام [illegible] العصب [illegible]
[illegible] العصب والرباط [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كالمحور [illegible] العصب [illegible]
[illegible]
[illegible] **الفصل الثاني في تشريح عضل الوجه وعدد الأعضاء المتحركة في الوجه** من المعلوم أن عضل الوجه [illegible]
المتحركة في الوجه [illegible] الجبهة والمقلتان والجفنان [illegible] الشفتان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **الفصل الثالث في تشريح عضل
المقلة** وأما العضل المحركة للمقلة [illegible]
[illegible]
[illegible]

والعظم الذي في العلم

[illegible] **الفصل الرابع
في تشريح عضل الجفن** وأما الجفن فلما كان الأسفل [illegible] إلى الحركة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **الفصل الخامس في تشريح عضل الخد** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **الفصل
السادس في تشريح عضل الشفة** وأما الشفة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **الفصل السابع في تشريح
عضل المنخر** وأما طرفا الأرنبة فقد يتصل بها عضلتان صغيرتان [illegible]

بالمقصود

العضل التي الحاجة اليها اكثر لان حركات اعضاء الحلق والشفة اكثر عددا واكثر تكررا ودواما والحاجة اليها اشد من الحاجة الى حركة
طرف عضو زينة وخلقتا نوبتان ليتداركا بقوتيهما ما يفوتهما من اتصال العظم وبعدهما من ناحيتي الوجنتين ومحاذاتهما لضعف الوتر ولا
وانما هما من ناحيتي الوجنتين لان تحريكهما اليهما **الفصل الثامن في تشريح عضل الفك الاسفل** قد خص الفك الاسفل
بالحركة دون الفك الاعلى لما فيه من ان تحريك الاخف احسن وبهما ان تحريك الاعلى مع الاشتمال على اعضاء شريفة تتكلف فيها الحركة اولى
ومنها ان الفك الاعلى لو كان بحيث يسهل تحريكه لم يكن مفصله بمفصل الراس محكما وثيقا بالاتفاق ثم حركات الفك الاسفل يحتاج منها
الى ان يكون فوق لفتح الفم والفغر وحركة الانطباق وحركة المضغ والسحق فاحتاجت عضل الفك الى ثلث طبقات تشيلها الماضغة من
ويميل الى الجانبين فتبين ان حركة الانطباق يحسن ان يكون بعضلة نازلة من فوق تسنح الى فوق الفاغرة بالعضو الساحقة بالتوريب فخلق للانطباق
عضلتان يعرفان بعضلتي الصدغ وقد صغر بقدر ما يمكن لان العضو المتحرك بهما الا انا صغير القدر ما في خفيف الوزن
واذ الحركات العامة لهذا العضو صادرة من هاتين العضلتين اعني داما في نبات برحوان تامل الاسفل العظم والثقل اللاتين
والتحريك بهما اضاف الهشم والقطع والكد والقلع اعتقد ان هاتان العضلتان لبيتان لقربهما من الدماغ الذي هو الدماغ لد
موجود في غاية اللين وليس بينهما وبين الدماغ الاعظم الاجل فلذلك وللخاف من مشاركة الدماغ ايام اما فات لاثات ان تحصن بهيت
ولا وجاع ان انفقت مما تعضى انعرض لها الى البرسام وما يشبهه من الاسقام ونهما الهالوخديهما مما وسنجهما من الدماغ
في عظمي الزوج وتعذ جاوى كرنشيد بالازج بالمتم من عظمي الزوج ومن تعاريج تقب المنفذ المار بهما اللمس خافة عليهما
صا لها الى جاوز الزوج ليتصلب جوهرها بر ابر اد بعد من منبتها الاولى قليلا قليلا وكل واحد من هاتين العضلتين تحليت
لها وتر عظيم مشتمل على حافة الفك الاسفل فاذا تشنج اشاله وهاتان العضلتان هما عضلتين الكتيين واقل العظم
محله نبس الى الفك الاسفل يعقام اذ كان اصعاد الثقل انما يوجب التنبيه الاستظهارية بفضل قوة والوتر النابت من هاتين
العضلتين ينزل من وسطهما الاثر قربهما للوقاية واما عضل الفغر فاثر الفك فقد ينبغى ان تكون اذا تلاانا الوبرطاف الاذنين
تخلقه تتحد عضلة واحدة يسمى عضلة مكرر ثم تحلص في الى ادنا فتنقسم كره اخرى حتى تحا وتصير عضلة وتقرب لا تعرض
بالاشداد لمثال الامات ثم تلاقى ويعطف الفك الى الذقن فاذا انقلعت جذبت اللحي الى خلف فتستفل لاجل الوزن وكان الثقل
الطبيعي معينا على التسفل كفى اثنتان ولم يحتج الى حبس واما عضل المضغ فمنها عضلتان من كل جانب عضلة مثلثة الاجل اسما الزاوية
التي من رئاستها في الوجنة المثلثة فانها ان احداهما تحلل الى الفك الاسفل والاخرى تمضي الى ناحية الزوج واضلاعها متقيرة فيما
بينهما وشبث كل زاوية عما يليها ليكون لهذه العضلة جهات محلفة في التشنج فلا تسوى حركتها بل يكون لها ان يميل الى الانقسام
بلختم بالجهات السحق والمضغ **الفصل التاسع في تشريح عضل الراس** ان للراس حركات خاصة وحركات
شركة مع خرزات العنق يكون لها حركة منفرد من مثل الراس يميل الرقبة معا وكل واحدة من الحركتين اعني الخاصية و
المشتركة اما ان يكون منكسة واما ان يكون منعطفة الى خلف واما ان يكون مايلة الى الميمن واما ان يكون مايلة الى اليسار قيتوزد

بهما يتجاهر الى الانقلاب على هيئة الاستدارة اما العضل المنكسة للراس خاصة فهي عضلتان تودان من ناحيتي الاذنين تتشبثان بهما
من خلف الاذنين فوق ومن عظام الخشى تحت وتتركبان كالمتعطشين بباطنهما انهما عضلة واحدة وربما ظن انهما عضلة [illegible]
طرفاهما يتشعب منهما راسين فاذا تحركت احداهما تكس الراس مايلا الى شقها وان تحركا جميعا نكس الراس تنكيسا الى قدام
معتدلا واما العضل المنكسة للراس والرقبة معا الى قدام فهو زوج وهي موضوعة تحت المرى وعلى ناحية الفقرة الاولى والثانية
ملتحم بهما فان تشنج بجزء منه الجزء الذي يلي الراس حدوث تنكيس الراس وحده وان تشنج الجزء الملتحم على الفقرتين نكس الرقبة واما العضل القالبة
للراس حدا الى خلف فاربعة ازواج مدسوسة تحت الازواج التي ذكرناها وينبت هذه الازواج مختلفة المنفصلات منها ما ياتي الراس من
ومنبته اخذه من وسط الخلف ومنها ما ياتي الاخرة ومنبتها الى الوسط من ذلك زوج ياتي ناحيتي الفقرة الاولى فوقه زوج ما
منشؤه الثانية وزوج ينبعث بعضه من جناح الاولى ما منشؤه الثانية وخاصيته انه يعين ميل الراس لقبل الانقلاب الى الخلف العظيم
الثانية ومن ذلك زوج رابع يبتدى من فوق ويغوص بحت الثالث بالوراب الى الوحش يلزم جناح الفقرة الاولى والزوجان الاولان
يقلبان الراس الى الخلف بلا ميل الا مع ميل يسيرا جدا والثالث تقوم الى الميل والرابع يقلب الى خلف مع تاديب ظاهر والثالث والرابع
ايهما مال وحده ميل الراس الى جهته واذا تشنجا جميعا تحرك الراس الى الخلف منقلبا من غير ميل واما العضل الفالية للراس
مع العنق فثلثة ازواج غائرة وزوج عجلا كل فرد منه مثلث قاعدته عظم مؤخر الدماغ ينزل رايتها الى الرقبة واما الثلاثة الاخرى
المنبسط تحته فزوج يحذو على جانبي الفقار وزوج يميل آخذا جدا الى الاخرة وزوج يتوسط ما بين جانبي القفا وما طرف
الاخرة اما العضلة المميلة للراس الى الجانبين فهي زوجا ملزمان بعضل الراس الزوج الاول منهما موضعه القدام ومن الذ
يصل بين الراس والفقرة الثانية فرد منه يمنا وفرد منه يسارا والزوج الثاني موضعه الخلف يجمع بين الفقرة الاولى والراس
فرد منه يمنة وفرد منه يسرة واي هذه الاربع تشنجت مال الراس الى جهتها مع تادية الى الميمن من جهة واحد تشنجا مال
الراس اليهما ميلا ظاهرا ووجب وان تحركت المقابلتان اعانتا في التنكيس والخلفيتان تقلبا الراس الى خلف واذا تحركت الاربع
معا انتصب الراس مستويا وهذه العضل الاربع هي اصغر العضل لكنها تبلغ الجودة موضعها وما تراها فات العضل
الاخرى ما تناله الاخرى الكبر وقد كان بعضل الراس محتاجا الى ان يحتاجان الى يعينه مقنا دون احدهما ان يكون قدرة لك متعلق باتقان
المفصل وقلة خطره للحركات والثاني كثرة عدد الحركات وذلك يتعلق بسلاسة المفاصل والا انهما لا تجوز اجتماعهما في مفصل استثنا في الى
الزيادة التي حصل بكثرة اللفافات العضل المحيطة بعضل القرحات فبنا بالسنانطا احسن الحافين **الفصل العاشر في تشريح عضل الحنجرة**
الحنجرة عضو غضروفي خلق الة للصوت ومركب من غضاريف ثلثة احدها الغضروف
الذي يناله الحس والجس قدام الحلق تحت الذقن ويسمى الدرقي والترسي اذ كان مقعرا الباطن محدب الظاهر يشبه الدرقة وبعض الترسة
والثاني غضروف موضوع خلفه يلي العنق مربوط به يعرف بانه الذي لا اسم له ربانات مكبوب عليها يتصل بالذي لا اسم له ويلاصقه
الدرقي من غير مفصل وبينه وبين الذي لا اسم له مفصل مضاعف بنقرتين فيه تستدخل فيهما زائدتان من الذي لا اسم له مربوطان

بهما وبطن يسمى المكبي والطرجهالي وبانضمام الدرقي الى الذي لا اسم له وتباعد احدهما عن الآخر يكون توسع الحنجرة وضيقها وبانكباب
الطرجهالي على الدرقي ولزومه اياه وتجافيه عنه يكون انفتاح الحنجرة وانغلاقها وعند الحنجرة وقدامها عظم مثلث يسمى العظم
اللامي تشبيها بكتابة اللام في حروف اليونانيين اذ شكله مكذا ... والمنفعة في خلقة هذا العظم ان يكون متشبثا ومسندا لمنشأ
لبعض عضل الحنجرة فالحنجرة محتاجة الى عضل يضم الدرقي الى الذي لا اسم له وعضل يضم الطرجهالي الى ... تطبقه وعضل يبعد الطرجهالي
عن الآخرين فتفتح الحنجرة والعضل الفاتحة للحنجرة منها زوج منشؤه من العظم اللامي ياتي مقدم الدرقي ويلتحم منبسطا فيه
فاذا تشنج ابرز الطرجهالي منه كلام جالينوس برز الدرقي الى قدام وعرض فاتسعت الحنجرة وزوج يعد من عضل الحلق الجاذبة الى السفل
وتخرج في ان يعد من المشتركات فيهما ومنشأ منها من باطن القص الى الدرقي وفي كثير من الحيوانات يصحبهما زوج آخر وزوجا احدهما
عضلتاه تاتيان الطرجهالي من خلف وتلتحمان به اذا تشنجا رفعتا الطرجهالي وجذبتاه الى خلف فتبرأ من مضامة الدرقي
توسعتا الحنجرة وزوج ياتي عضلتاه جانبي الطرجهالي فاذا تشنجتا فصلتاه من الدرقي وقلتاه عرضا فاعانا في انبساط الحنجرة
واما العضل المضيقة للحنجرة فمنها زوج ياتي من ناحية اللامي ويتصل بالدرقي ثم يستعرض ويلتف على الذي لا اسم له حتى يتحد
طرفاه ويرد الذي لا اسم له فاذا تشنج ضيق ومنها اربع عضل ربما ظن انهما عضلتان مضاعفتان تصل ما بين طرفي الدرقي والذي
لا اسم له تشنجت ضيقا اسفل الحنجرة وقد يظن ان زوجا منهما مستبطن وزوجا ظاهر واما العضل المطبقة فقد كان حسن
اوضاعهما ان تخلق داخل الحنجرة حتى اذا انقلصت جذبت الطرجهالي الى اسفل فاطبقته فخلقت لذلك زوجا ينشأ من
اصل الدرقي فيصعد من داخل الى حافتي الطرجهالي واصل الذي لا اسم له بميزه ويربطه فاذا انقلصت شدت المفصل واطبقت
الحنجرة اطباقا يقاوم عضل الصدر والحجاب في حصر النفس وخلقتا صغيرتين لئلا تضيقا داخل الحنجرة ومن شأنهما كانتا
في تكلفهما اطباق الحنجرة وحصر النفس بشدة ما اورثه الصغر من القصر وسلكهما مع الاستقامة صاعدين مع قليل
انحراف ياتي به الوصل بين الدرقي وبين الذي لا اسم له وقد يعين عضلتان موضوعتان تحت الطرجهالي يعين الزوج المذكور
الفصل الحادي عشر في تشريح عضل الحلقوم والحلق واما الحلقوم فجملته ما طرفه مجانبه الى اسفل اجله لزوج ذكرناه
في باب الحنجرة والآخر زوج نابت ينبت من القص يرتقي فيتصل باللامي فالحلقوم يحذبه الى اسفل واما الحلق فعضله هي المعتان وهما
عضلتان موضوعتان عند الحلق تعينان على الازدراد **الفصل الثاني عشر في تشريح عضل العظم اللامي** واما العظم
اللامي فله عضل يخصه وعضل يشركه فيه عضو آخر فاما التي تخص اللامي فثلاثة ازواج زوج منها ياتي من جانبي اللحى ويتصل بالخط المستقيم
الذي على هذا العظم وهذا الذي يجذبه الى اللحي وزوج ينشأ من تحت الذقن ثم يرتحل الى الطرف الاعلى من هذا العظم وهذا
ايضا يجذبه العظم الى جانب اسفل اللحي وزوج منشؤه من الزوائد السهمية التي عند الاذنين ويتصل بالطرف الاسفل من
الخط المستقيم الذي على هذا العظم واما الذي يشركه فيه غيره فقد ذكرنا **الفصل الثالث عشر في تشريح عضل
اللسان** واما العضل المحركة للسان فهي عضل تسع اثنتا عضرتان ناتيان من الزوائد السهمية ويتصلان بجانبيه وثنتان

١٦

طرفان منشأهما من اعالي العظم اللامي ويتصلان بوسط اللسان وثنتان يحركان على الوراب منشأهما من الضلع المنخفض من اضلاع العظم
اللامي وينفذان في اللسان ما بين الطولية والمعرضة وثنتان بالحيثان في اللسان قالبتان له وموضعهما تحت موضع تلك المذكورة فقط
لبطنهما يمتد عرضا ويتصلان بجميع عظم الفك وقد يذكر في جملة عضل اللسان عضلة مفردة تصل ما بين اللسان والعظم اللامي ويجذب
احدهما الى الآخر ولا يبعدان تكون العضلة المحركة للسان طولا الى ان تحركه كذلك كان لها ان يحرك في نفسها القاصر والتشنج
الفصل الرابع عشر في تشريح عضل العنق العضل المحركة للرقبة وحدها زوجان زوج يمنة وزوج يسرة فايهما
تشنج وحده اعطف الرقبة الى تلك الجهة بالوراب واى اثنين من جهة واحدة تشنجا معا اما لا الرقبة الى تلك الجهة بغير
توريب بل باستقامة واذا كان الفعل الاربعة معا انتصبت الرقبة من غير ميل **الفصل الخامس عشر في تشريح عضل الصدر**
العضل المحركة للصدر منها ما يبسط فقط ومنها ما يقبض فقط ومنها ما يفعل الامرين جميعا ومن الباسطة الحجاب الحاجز بين اعضاء النفس واعضاء الغذاء الذي سنصف ...
وزوج موضوع تحت الترقوة تحت المرتفع منها ومن جزء ممتد الى راس الكتف صغير جدا وهو متصل بالضلع الاول يمنة ويسرة
يجوزه زوج كل فرد منه مضاعف له جزءان اعلاهما يتصل بالرقبة ويحركها واسفلهما يحرك الصدر ويخالط عضلة سنذكرها
وهي المتصلة بالضلع الخامس والسادس ومنه زوج مدسوس في الموضع المقعر من الكتف متصل به زوج نزل من الفقار الاولى الى
الكتف ويظهران كعضلة واحدة ويتصل باضلاع الخلف وزوج ثالث منشأه من الفقار السابع من فقارات العنق ومن الفقرة
الاولى والثانية من فقارات الصدر ويتصل باضلاع الفقس ويسمى العضلة الباسطة واما العضلة القابضة للصدر
فمن ذلك ما يقبض بالعرض وهو الحجاب اذا سكن ومنها ما يقبض بالذات فمن ذلك زوج ممدود تحت اصول الاضلاع العلى ...
الشد والجمع ومن ذلك زوج عند اطرافها يلاصق الغضروف بين الخنجري والترقوة وملاصق العضل المستقيم من عضل البطن
وزوجان آخران يعينانه واما العضل التي تقبض وتبسط معا فهي العضل التي بين الاضلاع لكن لاستقصاء التامل يوجب
يكون القابضة منها غير الباسطة فانه بين كل ضلعين بالحقيقة اربع عضلات وان ظنت عضلة واحدة وان هذه
المظنونة عضلة واحدة منسجة من ليف موروب شرزا يستبطن ومنها محلل المجلل منه يأتي الطرف الغضروفي من الضلع ومنه
ما يلي الطرف الآخر العظمي المستبطن كله مخالف في الوضع للمجلل الذي على طرف الضلع الغضروفي فيحصل الكل في الوضع الذي
على الطرف الآخر واذا كانت هيئات الليف اربعا بالعدد بالحري ان يكون العضل اربعا بالعدد فما كان منهما موضوعا فوق فهو باسط
وما كان منها موضوعا تحت فهو قابض فيبلغ لذلك جملة عضل الصدر ثمانيا وثمانين عضلة وقد يعين عضل الصدر عضلتان
تاتيان من الترقوة الى راس الكتف متصلا بالضلع الاول منه وتنكسر الى فوق يعين على انبساط الصدر **الفصل السادس عشر
في تشريح عضل حركة العضد** عضل العضد هي العضل المحركة لمفصل الكتف منها ثلاث عضلات ياتينها من الصدر
ويحطها الى اسفل منها العضلة التي من تحت الثدي يتصل بمقدم العضد عند مقدم نقرة الرقبة ونزل ...
الصدر مع اشتراك يتبع الكتف وعضل يلتف على اعلى القص ويتعلق السوى من العضد وتقربه الى الصدر مع ارتفاع يسير

وعضلة حادة من عظيم منشأوها من جميع العنق خلفا اسفل مقدم العضد اذا فعلت جذبته الى فوق الى ان تبلغ العضلة الصدرية التي تليها
او بجذب الاخر فقلبت جميعا مضموما جميعا فتقبل على الاستقامة وعضلتان تاتيان من ناحية الخاصرة ويتصلان اعلى من اتصال العضلة
العظيمة الصاعدة من الصدر واحدهما عظيمة تاتي من عند الخاصرة ومن ضلوع الخلف وتجذب العضد الى ضلوع الخلف الاستقامة والثانية
دقيقة تاتي من جلد الخاصرة لان فعلها اميل الى الوسط من تلك وتتصل بوتر الصاعدة من ناحية الثدي فانه ومنه يتصل الاخذ على
سبيل المقاومة الا انها تميل الى خلف قليلا وحين يتصل بمنشأوها من عظم الكتف عضلة منها منشأوها من عظم الكتف وتشغل ما بين الحاجز
والضلع الاعلى من الكتف وتنفذ الى الجزء الاعلى من راس العضد الوحشي مائلة يسيرا الى الانسي وعضلة من هذه
الجملة منشأوها الضلع الاعلى من الكتف واحدها ما عظيمة ترسل ليفها الى الاجزاء السفلية من الحاجز وتشغل ما بين الحاجز والضلع الاسفل
وتتصل براس العضد من الجانب الوحشي جدا فيعدم ميل الى الوحشي والاخرى تصلبه بذلك الاولى حتى كانهما جزء منها وتتفق معها وتفعل
فعلها لكن هذه العضلة لا تتعلق الا بما على الكتف تعلقا كبيرا واتصالها الى الوريب بظاهر العضد يميلها الى الوحشي والرابعة عضلة
تشغل الموضع المقعر من عظم الكتف ويتصل وترها بالاجزاء الداخلة من الجانب الانسي من راس عظم العضد فعلها ادارة العضد
الى خلف وعضلة اخرى منشأوها من الطرف الاسفل من الضلع الاسفل من الكتف ووترها يتصل فوق اتصال العظيمة الصاعدة
من الخاصرة وفعلها جذبها اعلى راس العضد الى فوق والعضد عضلة اخرى ذات راسين تفعل تبعيض وعضلة مشتركة فيه وهي تاتي من اسفل
الترقوة ومن العنق وتلتقم راس العضد وتقارب موضع اتصال وراء العضلة العظيمة الصاعدة من الصدر وقد قيل ان احد راسيها
من اخلاف يميل الى داخل مع تو ريب يسير والراس الاخر من خارج على ظهر الكتف عند اسفله ويميل الى خارج بتوريب يسير واذا فعل بالجزءين
جذب الى الاستقامة ومن الناس من زاد عضلتين عضلة صغيرة تاتي من الثدي واخرى صغيرة تحت مفصل الكتف وربما
جعل العضل الذي معهما شركة **الفصل السابع عشر في تشريح عضل حركة الساعد** العضل المحركة للساعد منها ما تقبض ومنها ما
تبسط وهذه موضوعة على العضد ومنها ما تكثر ومنها ما تنطوي ولبست على العضد والباسطة زوج احد فرديه يبسط مع ميل الى داخل
لان منشأه من تحت مقدم العضد ومن الضلع الاسفل من الكتف ويتصل بما يوجب اخراج الداخلة والفرد الثاني يبسط مع ميل
الى خارج لانه ياتي من قفا العضد يتوسط موضع المذكورين ولهما طرفان تتقاطعان يتقاطعا صلبا ثم تتصلان بالموضع الذي بين الشاتي
والوسطى واذا تحركا معا قبضا فتبسط القوابض والبواسط فيما بينهما تفعل الكتب المطوات اخراهما منها تتقاطعان على الوراب بل
العضلة المتصلة بالمتبط تلك الخنصر اذا تحركت وحدها قلبت الكف فان اعانها عضلة الابهام التي نذكرها بعد تمت قلبته الكف
بالجهة والمتصلة بالوسطى قدام الابهام اذا تحركت وحدها كبته قليلا واما مع الخنصر التي نذكرها تبته كبا تاما **الفصل الثامن عشر**
في تشريح عضل حركة الاصابع العضل المحركة للاصابع منها ما في الكف ومنها ما في الساعد ولو وجبت كلها على الكف لثقل
بكثرة اللحم ولما احتيج الى تغييرات منها من الاصابع طالت اوتارها ضرورة فحصلت لجشمة ليتها من جميع النواحي وخلقتها اوتارها
مستديرة قوية لا مستعرضة الا ان ترى في العضو فيها ما ستعرض لجودة امتدادها على العضو المحرك وجميع العضل الباسطة للاصابع

موضوعة على الساعد وكذلك المحركة اياها الى اسفل من الباسطة عضلة موضوعة في وسط ظاهر الساعد تنبت من الجزء المشرف من راس العضد الانسي
ويرسل الى الاصابع الاربع اوتارا تبسطها واما المميلة الى اسفل فثلاثة منها تفصل بعضها ببعض في جانب هذه فواحدة تنبت من الجزء الادني
من راس العضد الوحشي فيما بين زاوية ويرسل وترين الى الخنصر والبنصر وواحدة من جملة عضلتين متضاعفتين هما اثنتان من هذه الثلثة
منشأها من اسفل نواتيء العضد الى اخر خلف ومن حافة الزند الاسفل ويرسلان وترين الى الوسطى والسبابة وثانيتهما وهي الثالثة منشأها
من اقاصي الزند الاعلى ويرسل وترا الى الابهام وعند هذه العضلة عضلة هي احدى العضلتين المذكورتين وتعصل تحت لوسط منشأوها من
الموضع الوسط من الزند الاسفل ويدوم وترها يقبل الابهام من السبابة واما القابضة فمنها ما على الساعد ومنها ما هي في باطن الكف فالتي على الساعد
فثلاث عضلات بعضها المقصودة تحت بعض موضوعة في الوسط واثرها واصغرها سفل مدفون من تحت متصلا بعظم الزند الاسفل لان فعلها
اشرف يحتاج ان يكون موضعها احرز وابقاء وهاهي وسط الراس الوحشي من العضد الى اخل ثم بعد ذلك يستعرض وترها وينقسم الى اوتار
حتى ياتي كل وتر انملة اسبع فاما الفوقاني تاتي في اربع فان كل واحدة منها تقبض المفصل الاول والثالث منها اما الاول فلانه مربوط هناك
ملتفة عليها واما الثالث فلان راسه ينتهي اليه ويتصل به واما الثانية في الابهام فانها تقبض مفصل الثاني والثالث لانها تقبض
بهما والعضلة الثانية التي هي فوق هذه هي اصغرهما وتبتدئ من الراس الداخل من راسي العضد ويتصل بالزند الاسفل قليلا ويستمر
على الخط المشترك بين الجانب الوحشي والانسي وهو السطح الفوقاني من الزند الاعلى والاوتار ناحية الابهام مالت اليه فاجلها ولها تتصل اوتارها
الى المفاصل الوسطى من الاربع ليقبضها ولا ياتي الابهام لا متغيرا اليسيت من هذه وترها ولكن من موضع اخر ومنشأ الاول يعين الاسفل الذي هو
من راس الزند الاسفل والاعلى ومنشأ الثانية من راس الزند الاسفل وقد جعل للابهام منفردا في الانقباض على عضلة واحدة والاربع تقبض
عضلتين لان اشرف فعل الاربع هو الانقباض واشرف فعل الابهام هو الانبساط والتباعد عن السبابة واما العضلة الثالثة فلبث للعنق لكنها
يتقلد وترها الى باطن الكف ويفترش عليه مستعرضا ليقدم الحس وليمنع نبات الشعر عليه وليدعم الباطن من الكف وتقويه على مما لحم
ما يضاح به تجمل ما يوقع على الرسغ واما العضل التي في الكف فمنها ثمانية عشر عضلة مفروشة بعضها فوق بعض في صفين صف
اسفل وصف على عالية الى الجلد والتي في الصف الاسفل فهاتان خمس بها يميل الاصابع الى فوق والابهام منها تنبت من اول
عظام الرسغ والسادسة تشرع من وصف اليها اليف موتد بما سلق تبسط الكف حيث يحاذي الوسطى ووترها يتصل بالابهام يميله الى اسفل
والسابعة عند الخنصر يشق من العظم الذي عليها من المشط فتميلها الى اسفل وليس في من هذه السبعة العقص بل جملة الاشارة بالتمام
العقص واما التي في الصف الاعلى تحت العضلة مفروشة على الراحة فهي التي عرفها جالينوس بعد ما في احدى عشرة عضلة فاربعة منها كل تقبض
منها يقبل المفصل الاول من مفاصل الاصابع الاربع واحدة فوقها اخرى تقبض هذا المفصل اما الاسفل منها فتقبضها مع حط وخفض
اما الاعلى فتقبضها مع يسير رفع واما اذا اجتمعا فالاستقامة وثلث منها خاص الابهام واحدة تقبض المفصل الاول واثنتان كلتاهما
كما عرفت من اوسط الخمس حتى والخامسة منها سوى الابهام والخنصر لكل واحدة واحدة والخنصر والابهام اثنتان والقوابض لكل اصبع ربع
والمميلات الى فوق لكل اصبع واحدة **الفصل العشرون في تشريح عضل حركة الصلب** عضل الصلب منها ما تبسط

الى خلف منها ما تحنيه الى قدام ومن هذه ما يعرض سائر الحركات فالمائلة الى خلف هي المخصوصة بان يسمى عضل الصلب وهما عضلتان يظن
ان كل واحدة منها مؤلفة من ثلث وعشرين عضلة لان كل واحدة يأتيها من كل فقرة عضلة ويأتيها من كل فقرة ليف مورب الا الفقرة
الاولى وهذه العضل اذا تحركت بالاعتدال تصبت الصلب فاذا زادت في المبالغة جذبته الى خلف واذا تحركت التي في جانب واحد مالت بالصلب
اليه واما العضل الحانية فهي زوجا زوج تحت وجميع فوق وهو من العضل المحركة للراس والعنق الثاني اللذان من جنبتي المري وطرفها الاسفل يتصل
بحين من الفقرات الصدرية العليا في بعض وبالرابع في اكثر الناس وطرفها الاعلى بالراس والرقبة وزوج منبع تحت هذا ويسمى المتن وهما ياتيان
من الخاصرة الى حاد الفقرة من الصلبة يحدران الى اسفل يحتاجان حين احتاجها والوسط يكثر شبه حكاية وجود هذا العضل لا يقع في كلتا
وتدانيا والانعطاف حركة الطرفين **الفصل الحادي عشر والعشرون في تشريح عضل البطن** اما البطن فعضلة ثمان وتشترك في منافع منها
المعونة على عصر ما في احتباس البراز والبول والاجنة في الارحام ومنها انها تدعم الحجاب وتعينه عند النفخ في الانقباض ومنها انها تسخن المعدة
والامعاء بما فارهم هذه الثمانية زوج مستقيم يمر على الاستقامة من عند الغضروف الخنجري وتنتهي الى العانة وينبسط طرفيه
فيها يشتفها وجوهر هذا الزوج من اوله الى اخره لحمي بعضلتان تتقاطعان هاتان عرضا موضعهما فوق الغشاء الممدود على البطن كله تحت الغشاء
والقاطع الواقع بين ليف هاتين وليف الاربعين هو تقاطع على زاوية قائمة مقدرة وتجاوزهما كل واحدة منهما في جانبيه ويمر وكل زوج منها
فهو من عضلتين تتقاطعين تقاطعا صلبا اساس الزهوف في العانة ومن الخاصرة الى الخنجري يبلغ طرفا المتين من البين والفساد
عند العانة وطرفا اثنين اخرين عند الخنجري بها موضوعة في كل جانب على الاجزاء اللحمية من العضلتين المتقاطعتين وهذان الزوجان
لا جزاء الى الحسين حتى قاسا العضلة المستقيمة بما فيها اعراض كلما اغشيته وهذان الزوجان موضوعان فوق الطولانيين الموضوعتين
فوق العرضيين **الفصل الثاني والعشرون في تشريح عضل الانثيين** اما الرجال فالعضل الخصى ابيح خلقت لتحفظ الخصيتين وتشيلهما
لئلا يسترخيا ويكون لكل خصية منهما زوج واما للنساء فيكفيهن زوج واحد لكل خصية فرد اذ لم تكن خصاهن مدلاة بارزة كما للخصي ثم
الفصل الثالث والعشرون في تشريح عضل المثانة فعلى فم المثانة عضلة واحدة تحيط بها مستعرضة الليف منفعتها حبس البول الى وقت الارادة
فاذا ارتخت الارادة استرخت عن تقبضها فضغط عضل البطن المثانة فاندفع البول بعونة من الدافعة **الفصل الرابع والعشرون في تشريح**
عضل القضيب العضل المحركة للذكر ازواج اربعة زوج منها عضلتان عن جانبي الذكر اذا تمدد ما سعا المجرى وبسطاه واستقام المقدد
فيه المنى بسهولة وزوج ينبت من عظم العانة ويتصل باصل الذكر على الوراب فاذا اعتدل تمدده انتصب الالة مستقيمة وان استل الى
الخلف وان عرض الامتداد لاحدهما مال الى جهته **الفصل الخامس والعشرون في تشريح عضل المقعدة** عضل المقعدة اربع منها عضلة ملتحم بها وهي الطبقة
هي الطبقة سلسلة ... عضل الشفة هي تقبض الشرج وتشد وتعصر العصر فيها البراز وعضلة موضوعة داخل من هذه فوقها
باقياس الى اسر الانسان ذات ليف وهو ليف فيها ... ويتصل طرفها باصل القضيب ... وزوج مورب فوق الجميع ومنفعتهما اشالة المقعدة
الى فوق وانما تعرض خروج المقعدة لاسترخائهما **الفصل السادس والعشرون في تشريح عضل حركة الفخذ** اعظم عضل الفخذ هي التي تبسطه لان التي تقبضه
لان اشرف افعالها ان الحركتان والبسط انفع من القبض لا القيام ثم التالي للبسط في عضل المقعدة ثم المقربة المبرزة والعضل

الباسطة للفخذ منها عضلة هي اعظم جميع عضل البدن وهي عضلة تحلل عظم العانة والورك وتلتف على الفخذ كله من داخل ومن خلف حتى تنتهي الى
الركبة ويتهيأ بها وبتحلله وكذلك يتنوع افعالها اصنافا مختلفة ولان بعض ليفها منشأه من اسفل عظم العانة فيبسط مائلا الى الانسي ولان بعض
ليفها منشأه ... من فضاء يسير ايضا يميل الفخذ الى فوق فقط ولانه منشأ بعضها ارفع من ذلك كثيرا ما يميل الفخذ الى فوق مائلا الى الانسي ولان بعض
ليفها منشأه من عظم الورك فهو يبسط الفخذ بسطا على الاستقامة فهو صادقا منها عضلة بجلل عضل الورك كله من خلف ولها ثلاثة رؤس و
طرفان وهذه الاقدس منشأوها من الخاصرة والورك والعصعص اثنان منها لحميان وواحد عصبي واما الطرفان فيتصلان بالجزء الموخر من راس
الفخذ ان ميلت بطرف واحد بسطت مع ميل اليه وان جذبت الطرفين بسطت على الاستقامة ومنها عضلة منشأوها من جميع ظاهر عظم
الخاصرة ويتصل باعلى الزائدة الكبرى التي تسمى الدولاب برطوبة تحت عظمه العظم وتبدل قليلا الى قدام وتبسط مع ميل الى الانسي واخرى تحلها ويتصل
ارلا باسفل الزائدة الصغرى ثم تجذبه فتفعل فعلها الا ان بسطها يسيرا واما القابضة فمنها كبيرة ومنشأوها من اسفل طاهر عظم الخاصرة ومنها عضلة
تنبت من اسفل عظم الورك مائلة الى خلف وتبسط بسطا يسيرا الى خلف وميلا مائلا الى الانسي واما العضل القابضة لمفصل الفخذ
فمنها عضلة تقبض مع ميل يسير الى الانسي وهي عضلة مستقيمة تحدر من ... احدهما يتصل باخر القطن والاخر من عظم الخاصرة وهو الذي
يتصل بالزائدة الصغرى الانسية وعضلة من عظم العانة تتصل باسفل الزائدة الصغرى وعضلة تمتد الى جانبها على الجهة كانها جزء من
الكبرى ورابعة تنبت من النقب المنقب من عظم الخاصرة وهي تجذب لساق فيجتمع بقبض الفخذ واما العضل المميلة الى داخل فقد ذكر بعضها
في باب البسط والقبض ولهذا النوع من التحريك عضلة تنبت من عظم العانة وتطول عرضا حتى تبلغ الركبة واما المميلة الى خارج فعضلتان
احدهما تاتي من العظم العريض واما المديرات فعضلتان احدهما مخرجها وحشي عظم العانة والاخرى مخرجها من انسيه ويتوربان
ملتفتين ويلتحمان عند الوضع الغائر بقرب من موضع الزائدة الكبرى فانهما جذبت وحدها الوترت الفخذ الى جهتها مع قليل بسط **الفصل السابع**
والعشرون في تشريح عضل الساق والركبة اما العضل المحركة لمفصل الركبة فمنها ما هي موضوعة على مقدم الفخذ وهي اكبر العضل الموضوعة في الفخذ فعلها
وفعلها البسط وواحدة من هذه الثلثة كالمضاعفة ولها راسان يبتدئ احدهما من الزائدة الكبرى والاخر من مقدم الفخذ ولها طرفان احدهما
يتصل بالرضفة يقبل الى القصبة والاخر عصبي يتصل بالطرف الانسي من طرفي الفخذ واما الانسيان والاخريان فاحداهما هي التي ذكرنا ها في قبض
الفخذ الاتي النابتة من الحاجز الذي في عظم الخاصرة والاخرى منشأوها من الزائدة الوحشية في الفخذ وهاتان تتصلان بالفخذ ويحيط بهما
وتر واحد مستعرض يحيط بالرضفة ويثقبها بما تحتها انها ما حكمه ثم يتصل باول الساق ويبسط الركبة بمد الساق والثاني والبسط عضلة منشأوها
ملتقى عظم العانة والفخذ ما ربع في الجانب الانسي من الفخذ على الورب ثم يلتحم بالجزء المعرق من اعلى الساق ويبسط الساق مائلا الى الانسي وعضلة
اخرى في بعض كتب التشريح يقابلها في الجانب الوحشي مبدأها من عظم الورك وتتورب في الجانب الوحشي حتى تاتي الوضع المعرق وكلا عضلتي
اشد توربا بها وتبسط مع اماله الى الوحشي واذا انبسطا كلتاهما كان بسط مستقيم واما القوابض للساق فمنها عضلة مستقيمة طويلة منشأ
من عظم الخاصرة والعانة بقرب من منشأ الباسطة الداخلة من الحاجز الذي في وسط الخاصرة ثم تنفذ بالتوريب الى داخل طرفي الركبة
مترتبة وتنتهي الى الشق الذي في الموضع المعرق من الركبة وليلتصق به وبه انجذاب الساق الى فوق مائلا بالقدم الى جهة الاربية وبذلك ينقبض

انسيه ووحشيه ووسطى فالوحشيه والوسطى يقبضان مع ميل الى الوحشي والانسيه تقبض مع ميل الى الانسي ومنشأ هذه من قاعدة عظم الورك ثم تمر متوربة خلف الفخذ الى ان تأتي الموضع المفرق من الساق في الجانب الانسي فتلتصق بما يليها الى الخنصر ومنشأ الاخرى من قاعدة عظم الورك الا انها تنتهي الى الاتصال بالجزء المعرق من الجانب الوحشي في مفصل الركبة عضلة كالمدفونة في معطف الركبة تفعل فعل هذه الوسطى وقد يظن ان الجزء الثاني من العضلة الباسطة الصاعد من الخارج يقبض الركبة بالعرض وانه قد ينبعث من متصلهما وتر ينبسط حتى الورك ويتصل بالميل **الفصل الثامن والعشرون في تشريح عضل مفصل القدم** واما العضل المحركة لمفصل القدم فمنها ما يشيل القدم ومنها ما يخفض اما المشيلة فمنها عضلة عظيمة موضوعة قدام القصبة الانسيه ويلازمها الجزء الوحشي من راس القصبة الانسيه فاذا ترست على الساق مالت الى جهة الابهام فيتصل بما يحاذي مشط الابهام ويشيل القدم الى فوق واخرى تنبت من راس الوحشيه وينبت منها وتر يتصل بما يحاذي اصل الخنصر وتشيل القدم الى فوق وخصوصا اذا طابقتها العضلة الاولى فكان ذلك على الاستواء والاستقامة واما الخافضة فزوج منها منشأهما من راس الفخذ يتحدان ويلاقيان مؤخر الساق لحما وينبت منهما وتر من اعظم الاوتار وهو وتر العقب المتصل بعظم العقب ويجذبه الى خلف مع ميل الى الوحشي ويكون ذلك سببا لثبات القدم على الارض ومعهما عضلة تنشأ من راس الوحشيه بلا تجانسه اللون وتخلخلها حتى تتصل بعضها من جزء منه ... فتلتصق بمؤخر العقب فوق الصافن التي تليها واذا اصاب هاتين العضلتين آفة ارسلت القدم وعضلة تتشعب شعبتين واحدتهما تقبض القدم والثاني يبسط الابهام وقد قال ان هذه العضلة منشأها من راس القصبة الانسيه وحيث تأتي الوحشيه وتخلو منهما فتتشعب الى وترين احدهما يتصل من اسفل الرسغ قدام الابهام وبهذا الوتر يكون انخفاض القدم والوتر الآخر يحدث من جزء من هذه العضلة لحما وينبت الوتر الاول ... الى الكعب ... الابهام فيبسطه متوربا الى الانسي وتعويضنا من الراس الوحشي من المحدبة عضلة وتتصل احدى العضلتين العقبيتين ثم تنفصل عنها اذا جازت ما على الساق وحيث ... يبسط على اسفل القدم وتفرش تحته كالعصبية ... العضلة المفروشة على الراحة وتتصل بعضها **الفصل التاسع والعشرون في تشريح عضل اصابع الرجل** اما العضل المحركة للاصابع والقوابض منها عضل كثيرة فمنها عضلة منشأها من راس القصبة الوحشيه ويتحد منها ما يليها وترسل وترا ينقسم الى وترين لقبض الوسطى والبنصر واخرى اصغر من هذه ومنشأها من خلف الساق فاذا جاوزت الرسغ انقسم وترها الى وترين يقبضان الخنصر والبنصر ثم ينشعب من كل واحد من الوترين ... بالمنشعب من الآخر ويصيران وترا واحدا يميل الى الابهام فيقبضه وعضلتان اللتان ذكرناهما منشأهما من ... القصبة الانسيه ويتحد بين القصبتين ويرسل ... اما ... الى الكعب و... هذه العضل المحركة للاصابع التي وضعها على الساق ومن خلفها واما اللواتي وضعها في كف الرجل فمنها عضل عشر قد ... المرصوص واول من عرفها جالينوس وهي تميل بالاصابع ... لكل اصبع عضلتان ... وبحركة الى القبض ... على الاستقامة او حركة او الميل ... واحدة ومنها اربع على الرسغ لكل اصبع واحدة وعضلتان خاصتان بالابهام والخنصر ... هذه العضل ... حدث من ذلك ان يضعف ... الساق ... ان ... هذه ... ولهذا السبب ... بعض اصابع القدم خاصة دون بعض ومن عضل الاصابع ... عضل موضوعة فوق القدم ... ان يميل الى الوحشي ... عضل ... منها اصبعا ... من ... بالحركة الى الجانب الانسي وهذه ... الابهام والخنصر ... على ... الراحة

عظيم م

قصبة م

يكمل العشر الاول يكون جميع عضل البدن خمسمائة وتسعا وعشرين عضلة ثم القول في الفصل **الفصل الاول من الجملة الثالثة من التعليم الخامس وهو كلام كلي في العصب خاص** منفعة العصب منها ما هي بالذات ومنها ما هي بالعرض والتي بالذات افادة الدماغ بتوسطها الى الاعضاء حسا وحركة والتي بالعرض فمن ذلك تشديد اللحم وتقوية البدن ومن ذلك الاشعار بما يعرض من الآفات للاعضاء العديمة الحس كالكبد والطحال والرية فان هذه الاعضاء وان عدمت الحس فقد اجري عليها ... عصبية ... عصبي ... الوجه ... الى القافية والى اصلها ... لمس الثقل الجذاب ... العصب ... ومنتهى ... الدماغ مبدأ للعصب ... العصب ... بواسطة النخاع ... والاعصاب ... من الدماغ نفسه لا يستفيد منها الحس والحركة الا اعضاء الرأس و الوجه والاحشاء الباطنة واما سائر الاعضاء فانها تستفيدها من اعصاب النخاع ... جالينوس ... الدماغ الى الاحشاء من العصب فان الصانع ... الحاجة ... العصب ... المبدأ ... توثيق ... بجوهر متوسط بين العصب والغضروف ... العصب ... الا ... من ... المحزوم ... الاضلاع والثالث ... موضع الصدر ولا اعصاب ... الاخرى ... من ... الحس ... على الاستقامة الى العضو المقصود ... مؤدية الى المقصود من اقرب الطرق وهنالك يكون ... من المبدأ اوثق ولذلك ... اعصاب ... من الصلب المحوج الى البعيد عن جوهر الدماغ ... بالتدريج ما يراد في اعصاب الحركة ... التي كانت ... القوة ... واما الحركية ... من ... في الصلب ... من ... الصلب واللين ... من مقدم الدماغ والجزء الذي هو مقدم الدماغ ... وجل ما يعيد الحركة منبعثا من مؤخر الدماغ والجزء الذي هو مؤخر الدماغ ... **الفصل الثاني في تشريح العصب الدماغي وشعبه** ... يخرج من الدماغ ... من العصب سبعة فالزوج الاول ... المقدمين من الدماغ عند جوار الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي ... الثابت منهما ... يسارا ... الثابت منهما يسارا ... على التقاطع الصليبي ... الى الحدقة ... على الرطوبة التي تسمى جليدية وقد ذكر جالينوس انهما ينفذان على التقاطع الصليبي ... احدهما ليكون الروح الباصر الى ... الاخرى ... اذا ... واحد ... ابصارا اذا غمضت الاخرى ... والنافع الثاني ... الاخرى ... انفتاح الروح اليهما والثالث ان يكون للعين ... ويكون ... لتمتلئ الشبكة ... المشترك ... نفوذ المجرى الى التقاطع ... العصبة والثالث ... العصبة الاخرى ... البصر كما ...

شاكل
الوضع

علج

عظيم

من قرب الحدقة والزوج الثاني من ازواج العصب الدماغي منشأه من خلف منشأ الزوج الاول ... الى الوحشي ويخرج من النقبة التي في الفرق ... على المقلة ويفترق في عضل المقلة وهذا الزوج غليظ جدا ليقاوم غلظه ليبه الواجب لقربه من المبدأ فيقوى على التحريك وخصوصا الاعصاب الثالث ... الزوج الثالث منشأه ... الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره ... قاعدة الدماغ ... والزوج الرابع ... وتتشعب اربع شعب ... تخرج من مدخل العرق ... الذي ... حتى يجاوز الحجاب ... في الاحشاء التي دون الحجاب ... تخرج من ... عظم الصدغ ... العضل ... من الزوج الخامس الذي ... القسم ... الزوج الثاني ... العضل ... الوجه ... الزوج الاول ... وضعف ... الحاجب والجبهة والجفن والقسم الثاني ... الانف ... في الطبقة ... والقسم الثالث ... عظم الوجنة ... يتوزع في الاسنان ... الاضراس منها ... الشفة العليا والفرع الآخر ... والشفة العليا فهذه اقسام الجزء الثالث من الزوج الثالث واما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث ... في ... الطبقة الظاهرة ... الحس ... مفصل من ذلك ... في اسنان الفك السفلي ... والشفة السفلى والجزء الذي في اللسان ادق من عصب العين ... وهذا ليس ذا ... واما الزوج الرابع فمنشأه خلف الثالث ... قاعدة الدماغ ... الثالث ... يتخلص الى الحنك ... الحس ... الا انه اصلب من الثالث ... الحنك ... واما الزوج الخامس فكل فرد منه ... على ... كل فرد منه زوج ... الدماغ ... القسم ... كل زوج منه ... السطح ... فيفترق فيه ... وهذا القسم ... من الجزء المقدم من الدماغ ... السمع ... القسم الثاني وهو اصغر من الاول ... من الثقب ... في العظم الحجري وهو الثقب الذي يسمى ... بتعريج سلكه ... العصب ... فاذا ... الزوج الثالث ... الحد ... العضلة العريضة ... العين على ... وجب ... الرابعة والسمع ... الخامسة ... ان تكون مكشوفة ... واجب ان يكون ... يكون عصب السمع اصلب ... من مؤخر الدماغ ... على عصب العين ... عضل الصدغين ... البصر ... يحتمل العظم ... واما عصب الصدغين ...

المخصوصة

ثد

وصفاق الحنك م

عليها الحركة ... عظم حجري صلب يحتمل ... والزوج السادس ... منشأه ... مؤخر الدماغ ... واربطه كانها عصبة واحدة ... يخرج من الثقب الذي في منتهى ... القسم ... ثلاثة اجزاء ... يخرج ... العضل ... واصل اللسان ... الزوج السابع ... والقسم الثاني ... الكتف ... العضلة العريضة التي على الكتف وهذا القسم ... اعظم الاقسام الثلاثة ... الى الاحشاء ... في الصعود العرق ... الحنجرة ... الحنجرة ... المنكسة ... الزائدة الى الاحشاء ... الرأس ... من الدماغ ... من الشعب ... من السادس ... اعصاب ... السادس ... لا ... على الاستقامة ... السادس ... الصاعد ... الراجع ... الصاعد ... ذات ... الشريان ... على الصفة الاولى ... الاستقامة ... الحلقوم ... الحكمة ... الشعب الراجعة ... والعصب الراجع هو الذي يتفرق في الطبقتين من عضل الحنجرة ... في اغشية الحجاب والصدر ... في القلب والرية والاوردة والشرايين التي هناك ... الحجاب ... الثالث ... في اغشية الاحشاء ... الزوج السابع ... الدماغ والنخاع ... اكثره يتفرق في العضل المحركة للسان والعضل المشتركة بين ... والعظم اللامي ... لهذا العضل ... الاعصاب ... ولما كانت الاعصاب الاخرى ... الى ... حاجات اخرى ... النقب ... مما تقدم ... بمشاركان الاولى ... في حركة اللسان ... عصب من هذا الزوج ... من موضع آخر **الفصل الثالث في تشريح عصب نخاع العنق** ومسالكه العصب النابت من النخاع السالك في فقار الرقبة ثمانية ازواج ... عضل الراس وحدها ... الزوج الثاني ... الفقرة الاولى والثانية ... الفقار ... وينبت على الطبقة الخارجة من ... الزوج الاول ...

عدالخ م

الوجه

الفقار
بالتمام

وباقي هذا الزوج ياتي العضل التي خلف الاذن والعضلة العريضة فيحرك بها الحركة والزوج الثالث منشاؤه يخرج من الثقب الذي
بين الثانية والثالثة وينقسم كل واحد منهما فرعين فرع يتفرق في عمق العضل التي هناك فيتشعب ويخص منها في العضلة الراس مع
العنق وفرع يصعد الى شوك الفقار ثم ياخذ اذا تشبث باصولها ارتفع الى رؤسها ويخالط الرباط الذي هناك ثم ينبت من
تلك المواضع ثم ينقسمان متعطفين الى جهة الاذنين ويتفرقان الى ان ينتهي الى الاذنين مخالطا عضل الاذنين والفرع الثاني يخالط
تمام [illegible] باقي العضلة العريضة فاما الصاعد فيلتف به عروق ويعضل بكيفية لكون [illegible] فيه وقد يخالط الطائف غضاريف
وعضل الاذنين في البهايم واكثر تفرقه انما هو في عضل الخدين واما الزوج الرابع فمخرجه من الثقبة التي بين الثالثة والرابعة
وينقسم كالذي قبله الى جزء متقدم وجزء موخر والجزء المتقدم منه صغير وكذلك يخالط الخامس و[illegible] ينفذ منه شعبة كنسج
العنكبوت منتشرة على العرق [illegible] الى ان ياتي الحجاب الحاجز مارا على [illegible] الحجاب المنصف للصدر والجزء الاكبر منه ينعطف الى خلف
ويغوص في عمق العضل حتى يخلص الى [illegible] فيرسل شعبا الى العضل المشتركة بين الراس والرقبة ثم ياخذ [illegible] ينعطف الى قدام
فيقرب عضل الخدين الاذنين في البهايم [illegible] الى الصلب واما الزوج الخامس فمخرجه من الثقبة التي بين الرابعة والخامسة
وينفرع ايضا فرعين واحد الفرعين وهو المقدم [illegible] ياتي عضل الخدين وعضل تنكيس الراس والعضل المشتركة
للراس والرقبة والفرع الثاني ينقسم الى شعبتين شعبة من المتوسط بين [illegible] الى الشعبة الثانية تاتي اما الى الكتف و
يخالط شيء من السادس والسابع والعصبة التي تاتي تخالط شعبا من الخامس والسادس والسابع وتنفذ الى الحجاب واما الزوج
السادس والسابع والثامن فانها تخرج من سائر الثقب التي على الولاء والثامن يخرج من الثقبة المشتركة بين اخر فقار الرقبة
واول فقار الصلب وتخلط شعبها اختلاطا شديدا لكن اكثر السادس ياتي المسطح من الكتف وبعض منه اكثر من البعض الذي
للرابع واما من العضل الذي للخامس ياتي الحجاب والسابع اكثره ياتي العضد وان كان من شعبه ما ياتي عضل الراس والعنق والصلب
مصاحبا لشعبة الخامس الى الحجاب واما الثامن فيعمل الاختلاط المصاحبة ياتي جلد الساعد والذراع وليس منه ما ياتي الحجاب لكن
الصاير من السادس الى ناحية اليد لا يجاوز الكتف واما الذي يجئ الى الساعد من السابع فالى الكتف فهو من الثامن مخلوطا
باول النوابت من فقار الصدر وانما تم للحجاب من هذه الاعصاب دون اعصاب النخاع التي تحت هذه ليكون الوارد عليها
منحدرا من شرف فيحفظ انقسامها [illegible] اذ كان اول عضو عامل الحجاب المنصف للصدر ولم يكن ان ياتيها عصب النخاع
على استقامة من غير انكسار وزاوية ولو كان جميع العصب المنحدر الى الحجاب ثابتا من الدماغ لكان يطول المسلك وانما جعل
متصل هذه الاعصاب من الحجاب وسطه لانه لم يحسن [illegible] وانما [illegible] على عدل وسوية لو اتصل بطرف دون الوسط
او كان يتصل بجميع المحيط كان ذلك [illegible] الواجب اذا كانت العضلة انما تفعل التحريك [illegible] المحيط هو الطرف من
الحجاب فوجب ان يكون انما العصب [illegible] وجب [illegible] ان يجئ ويغشى
وقاية [illegible] المنصف للصدر [illegible] عليه [illegible] هذا العضو [illegible] العصب

سادس

العنق
منشأه
قدام تنكيس
والشعبة
الكتف ومن السابع لا يجاوز العضد

بادي كبير لئلا يبطل بانقطاعه المبدا الواحد **الفصل الرابع** في تشريح عصب فقار الصدر اول ازواجه مخرجه بين الاولى والثانية
من فقار الصدر وينقسم الى جزئين اعظمهما يتفرق في عضل الاضلاع وعضل الصلب ثانيهما ياتي [illegible] على الاضلاع الاول فيرافق ثاني عصب
العنق ويميلان معا الى اليدين حتى ياتيا الساعد والكف والزوج الثاني يخرج من الثقبة التي تلي الثقبة المذكورة فيتوجه جزء منه
الى ظاهر العضد [illegible] مع باقي الازواج الباقية يجتمع نحو عضل الكتف الموضوعة عليه المحركة للمفصل و
عضل الصلب فما كان من هذه الاعصاب من فقار الصدر لشعب التي لا ياتي الكتف منه ياتي عضل الصلب والعضل التي بين
الاضلاع الخلص والموضوعة خارج الصدر وما كان ينبت من فقار اضلاع الزور فانها ياتي العضل التي فيما بين الاضلاع وعضل البطن
ويخرج مع شعب هذه الاعصاب عروق [illegible] ويدخل في مخارجها النخاع **الفصل الخامس** في تشريح عصب القطن عصب
القطن تشترك في انها جزء منها ياتي عضل الصلب وجزء منها عضل البطن وعضل المستبطنة للصلب لكن الثلثة العلى يخالط العصب النازل
من الدماغ دون باقيها والزوجان السافلان يرسلان شعبا كبارا الى ناحية الساقين ويخالطهما شعب من الزوج الثالث وشعبه
من اول اعصاب العجز [illegible] لا يجاوزان مفصل الورك بل يتفرقان في عضله وتلك التي يخالطها الى الساقين
ويفارق مفصل الحقوين والرجلين [illegible] انها لا يجتمع كلها [illegible] اتصال العضلة المحدبة بالورك ولا
اتصالها [illegible] توجها مختلفا منه ما يستبطن ومنه
ما يستظهر ومنها ما يغوص مستترا تحت العضل ولما لم يكن العضل التي [illegible] من ناحية عظم العانة طريق الى الرجلين من خلف البدن
ومن باطن الحقوين لكثرة ما هناك من العضل والعروق اجرى جزء من العصب الخاص بالعضل التي في الرجلين فانفذ في المجرى المحدث
الى الخشبتين حتى يتوجه الى العضل [illegible] يخالط عضل الركبة **الفصل السادس** في تشريح عصب العجز والعصعص الزوج الاول
من العجز يخالط القطنية [illegible] وباقي الازواج والفرد النابت من طرف العصعص يتفرق في عضل المقعدة والقضيب [illegible] وعضل المثانة
والرحم [illegible] البطن [illegible] الاجزاء [illegible] من عظم العانة والعضل المنبسط من عظم العجز الجملة الرابعة في الشرايين [illegible]
الفصل الاول من الجملة الرابعة من التعليم الخامس وهو كلام في صفة الشرايين العروق الضوارب [illegible] خلقت [illegible] ذات طبقتين
واصلبهما المستبطن [illegible] المقصود [illegible]
الايسر [illegible] الايمن [illegible] **الفصل الثاني** في صفة الشريان الوريدي
واول ما ينبت من التجويف الايسر [illegible] احدهما ياتي الرية [illegible]
فان [illegible] القلب [illegible] الى الرية [illegible]
واحدة بخلاف سائر الشرايين [illegible] الشريان الوريدي وانما خلق [illegible] ليكون اسلس واسرع للانبساط والانقباض
ويكون [illegible] الى الرية من الدم اللطيف البخاري الملايم بجوهر الرية [illegible] في القلب وليس يحتاج الى
فضل نضج كما يحتاج الدم الجاري في الوريد [illegible] من القلب [illegible]

وسوا اثنا عشر زوجا
والاضلاع ثامن
العليا
الباطن بالكتف كيفية اتصال
ثم الفرق الى العضب المحدبة والورك
صفاقين
فيتعدى

وايضا فان العضو الذي ينبض فيه نبض [illegible] لانه مضاد [illegible] عند النبض ان تورثه صلابة فاستغنى لذلك عن
تثخين جرمه [illegible] لا يستغنى عنه في مجاورة الشرايين سائر الاعضاء الصلبة واما الوريد الشرياني الذي نذكره فانه وان كان مجاورا
للرية فانما يجاورها من جانبها [illegible] على الصلب وهذا الشريان الوريدي فانما يتفرق في معظم الرية ويغوص فيها [illegible]
[illegible] حاجة هذا الشريان الى [illegible] الى السلاسة المسهلة عليه الانبساط والانقباض [illegible]
الحاجة الى التسليس [illegible] الى التوثيق والتثخين واما الشريان الاخر وهو الاكبر ويسميه ارسطوطاليس [illegible] واول ما ينبت من القلب
يرسل شعبتين اكبرهما تستدير حول القلب ويتفرق في اجزائه والاصغر يستدير ويتفرق في التجويف الايمن [illegible] الشعبتين فانه
اذا انفصل انقسم قسمين [illegible] اعظم [illegible] للانحدار [illegible] اصغر [illegible]
في مقادير على الاجزاء لان اعضاء [illegible] اكثر عددا واعظم مقادير [illegible] الموضوعة دون القلب [illegible]
داخلا او خارجا فلو كانت واحدا [illegible] كان يبلغ المنفعة [illegible] الاعظم مقدارا [illegible]
[illegible] صغرت جدا وجعلت شعبتها [illegible] مقاديرها [illegible] واما الشريان الوريدي [illegible]
اقتصر على [illegible] ليس هناك من الحاجة الى احكام [illegible]
الصاير الى الرية **الفصل الثالث** في تشريح الشريان الصاعد [illegible] اما الجزء الصاعد [illegible] فانه ينقسم الى [illegible] اكبرهما
ياخذ مصعدا نحو [illegible] ثم يتورب الى الجانب الايمن حتى اذا بلغ اللحم الرخو الغددي [illegible] هناك انقسم ثلثة اقسام اثنان منها هما الشريانان
المسميان بالسباتيين ويصعدان [illegible] مع الوداجين الغائرين اللذين نذكرهما بعد [illegible] في الانقسام على ما نذكره بعد واما القسم
الثالث فيتفرق في عظم [illegible] والاضلاع الاول الخلق والفقارات الست العلى من الرقبة وفي نواحي الرقبة حتى يبلغ راس الكتف ويجاوزه
الى اعضاء اليدين واما القسم الاصغر [illegible] الصاعد فانه ياخذ الى ناحية الابط وينقسم انقسام القسم الثالث من القسم الاكبر
الفصل الرابع في تشريح الشريانين السباتيين وكل واحد من الشريانين السباتيين ينقسم [illegible] الى قسمين
متقدم وواحد موخر والمقدم ينقسم قسمين قسم يستبطن فياخذ الى اللسان والعضل الباطن من عضل الفك الاسفل وقسم يستظهر
[illegible] الى ما يلي قدام الاذنين الى العضل الصدغي ويجاوزها [illegible] شعبا كثيرة [illegible] الراس [illegible] في اطراف
[illegible] مع اطراف [illegible] واما الجزء الموخر فيجزأ جزئين الاصغر منهما يترقى اكثره الى خلف ويتفرق في العضل المحيطة بمفصل
الراس وبعضه يتوجه الى قاعدة موخر الراس [illegible] ثقب عظيم [illegible] واما الاكبر [illegible] قدام هذا الثقب في الثقب
المجرى الى الشبكة [illegible] عنها الشبكة [illegible] طبقات من غضون الى غضون من غير ان يمكن اخذ كل واحد منها
بانفراده [illegible] كالشبكة ويتفرق قدام وخلف [illegible] ويتفرق في الشبكة ثم يجتمع منها زوج كما كان اولا
ويثقب له الغشاء ويرتفع الى الدماغ فيتفرق فيه في الغشاء الرقيق ثم في موخر الدماغ الى بطونه وصفاقه [illegible]
شعبها التي [illegible] ثم [illegible] العروق [illegible] وانما [illegible] لان [illegible]

التي

المقصود
جزء
النفس العضل
طلع
يلي
الدماغ
جزء الوريدية

القحف [illegible] وضع الاوعية [illegible] يكون مشتبكة الاطراف [illegible] فيها الروح والروح لطيف متحرك [illegible] لا يحتاج الى [illegible]
حتى [illegible] استفراغ الدم [illegible] الروح [illegible]
[illegible] في الدماغ ما يحتاج [illegible] تحت الدماغ [illegible]
الدماغي بعد النضج ثم يخلص الى الدماغ على [illegible] والشبكة موضوعة بين العظم وبين الغشاء الصلب **الفصل الخامس** في تشريح الشريان
النازل واما القسم النازل فانه يمضي [illegible] على الاستقامة الى ان يتوكأ على الفقرة الخامسة [illegible]
كالمسند والدعامة [illegible] بين العظام الصلبة [illegible]
الحجاب [illegible] وهذا الشريان النازل [illegible] الفقرة الخامسة [illegible] الى ان يبلغ عظم العجز [illegible]
الصدر [illegible]
[illegible] الاضلاع والنخاع [illegible] الحجاب [illegible]
يتفرق [illegible] والكبد والطحال [illegible] من الكبد [illegible] الى المثانة [illegible]
[illegible] ثلثة شرايين [illegible] الكلية [illegible]
[illegible] الى الكليتين [illegible]
[illegible] الكلية [illegible]
[illegible] الكلية [illegible]
[illegible]
[illegible] الشريان [illegible]
[illegible] في حروف اليونانيين [illegible]
[illegible] عظم العجز [illegible] الى [illegible] الى المثانة والى الرحم [illegible]
[illegible] العضل الموضوعة على عظم
العجز [illegible] القضيب [illegible] الى الرحم [illegible] الى الرجلين [illegible]
[illegible] العضل الموضوعة هناك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكتف
[illegible] والكبد والطحال [illegible] الشريان الوريدي

يثبت
بيته
الى
والذي
وحيثما والسنة
والذي
والذي

الصلب المتصل الى الزيان الوريدى ويكون اقسامها ملا للانزف واما فى اعضا الظاهر فان الزيان يقوم مقام الوريد الذى يكون تا شرا كن ان يكون الوريد له
كالمجتمع وانما سمى المعرف الزيانى لانه دو تسيين احدهما ليربط الاورده بالاعضا المجاوره للعراس وجهته ما يجامع من الاعضا والاخر ليستقى كل واحد منهما
من ماخر الجمله الخامسه من التعليم الخامس من الاورده وهو خمس فصول الفصل الاول فى صفه الاورده اما العروق النابته فانها تنبت جميعها
من الكبد وانما ينبت من الكبد عرقان احدهما من الجانب المقعر واكثر منفعته فى جذب الغذاء الى الكبد ويسمى الباب والاخر فى جانب المحدب
ومنفعته ايصال الغذاء من الكبد الى الاعضاء ويسمى الاجوف الفصل الثانى فى تشريح الوريد المسمى بالباب اما تشعيب العرق المسمى بالباب
فنقول ان الباب اول ما ينقسم طرفه الغائص فى تجويف الكبد خمسة اقسام تتشعب حتى تاتى اطراف الكبد المحدبه ومنها شعبتان تذهب الى المراره وعند النفع
...

[illegible]

في ان الغذاء ليحفظ البدن الى آخر عمره ويصير الى نهاية نشوه ومسكن هذا النوع ومصدر افعاله الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في امر التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر المني ثم تصويره باذن خالقه ومسكن هذا النوع ومصدر افعاله الانثيان وقوى حيوانية وهي التي تدبر امر الروح الذي هو مركب الحس والحركة وتهيئه لقبولهما اذا حصل في الدماغ وتجعله بحيث يعطي الحياة اينما انبث ومسكن هذه القوى ومصدر فعلها القلب واعلم ان عظيم الفلاسفة وهو ارسطاطاليس يرى ان مبدا جميع هذه القوى هو القلب الا ان ظهور افعالها الاولية من هذه المبادي المذكورة كما ان مبدا الحس عند الاطباء هو الدماغ ثم لكل حاسة عضو مفرد منه يظهر فعلها ثم اذا فتش عن الواجب وحقق وجد الامر على ما يراه ارسطاطاليس دون ما يراه غيره وعلم انهم منتزعة عن مقدمات مقنعة غير ضرورية انما يتبعون فيها ظاهر الامور لكن الطبيب ليس عليه من حيث هو طبيب ان يتعرف الحق من هذين الامرين بل ذلك على الفيلسوف او على الطبيعي والطبيب اذا سلم له ان هذه الاعضاء المذكورة مباد ما لهذه القوى فلا عليه فيما يحاوله من امر الطب كانت هذه مستفادة عن مبدا قبلها او لم تكن لكن الجهل بذلك لا يجوز للفيلسوف الفصل الثاني في القوى الطبيعية المخدومة واما القوى الطبيعية فمنها خادمة ومنها مخدومة والمخدومة جنسان جنس يتصرف في الغذاء لبقاء الشخص وينقسم الى نوعين الى الغاذية والنامية وجنس يتصرف في الغذاء لبقاء النوع وهو ينقسم الى نوعين الى المولدة والمصورة فاما القوة الغاذية فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي ليخلف بدل ما يتحلل واما النامية فهي التي تزيد في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو بما يدخل فيه من الغذاء والغاذية تخدم النامية والغاذية تورد الغذاء تارة مساويا لما يتحلل وتارة ازيد منه وتارة انقص والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس كلما كان كذلك كان نموا فان السمن بعد الوقوف وفي سن الوقوف من هذا القبيل وليس هو نموا انما النمو ما كان على تناسب طبيعي في جميع الاقطار ليبلغ به تمام النشو ثم بعد ذلك لا نمو البتة وان كان سمن كما انه قد يكون في مبدا الوقوف ذبول وان كان هزال على ان ذلك بعيد وفعل القوة الغاذية يتم بافعال جزئية ثلثة احدها تحصيل موضوعه وهو الدم والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وقد يخل به كما يقع في علة تسمى اطروفيا وهو عدم الغذاء والثاني الالصاق وهو ان يجعل هذا الغذاء الحاصل غذاء بالفعل التام اي جزء عضو وقد يخل به كما في الاستسقاء اللحمي والثالث التشبيه وهو ان يجعله بعد ما صار جزء العضو شبيها به من كل جهة حتى في قوامه ولونه وقد يخل به كما في البرص والبهق فان البدل والالصاق موجودان فيهما والتشبيه غير موجود وهذا الفعل للقوة المغيرة من قوى الغاذية وهي واحدة في الانسان بالجنس او بالمبدا الاول وتختلف بالنوع في الاعضاء المتشابهة الاجزاء فانه يجب في كل عضو منها بحسب مزاجه قوة تغير الغذاء الى تشبيه مخالف لما تشبهه القوة الاخرى لكن المغيرة التي في الكبد تفعل فعلا مشتركا لجميع البدن واما القوة المولدة فهي نوعان نوع يولد المني في الذكر والانثى ونوع يفصل القوى التي في المني فيمزجها تمزيجات بحسب عضو عضو فيخص للعصب مزاجا خاصا وللشريان مزاجا خاصا وللعظم مزاجا خاصا وذلك من مني متشابه الاجزاء او متشابه الامتزاج وهذه القوة تسمى القوة المغيرة الاولى واما المصورة فهي القوة التي يصدر عنها باذن خالقها تخطيط الاعضاء وتشكيلها وتجويفها وثقبها وملاستها وخشونتها ووضعها ومشاركاتها وبالجملة الافعال المتعلقة بنهايات مقاديرها والخادم لهذه القوة المتصرفة في الغذاء لحفظ النوع هي الغاذية والنامية **الفصل الثالث** في القوى الطبيعية الخادمة واما الخادمة الصرفة فهي خوادم القوى الطبيعية القوة الغاذية وهي اربع الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة والجاذبة

خلقت لتجذب النافع وتفعل ذلك بليف العضو الذي فيه الذاهب في الاستقامة والماسكة خلقت لتمسك النافع ريثما تتصرف فيه القوة المغيرة الممرئة منه وتفعل ذلك بالليف المورب وربما اعانه المستعرض واما الهاضمة فهي التي تحيل ما جذبته الجاذبة وامسكته الماسكة الى قوام مهيا لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل هذا فعلها في النافع ويسمى هضما واما فعلها في الفضول فان تحيلها الى هيئة يسهل بها اندفاعها عن العضو المحتبسة فيه بنفع من القوة الدافعة بترقيق قوامها ان كان المانع الغلظ او تغليظها ان كان المانع لها رقة او تقطيعها ان كان المانع اللزوجة وهذا الفعل يسمى انضاجا وقد يقال الهضم والانضاج على سبيل الترادف واما الدافعة فانها تدفع الفضل الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للاغتذاء او فضل عن المقدار الكافي في الاغتذاء او يستغنى عنه بعد فرغ من استعماله في الجهة المرادة منه مثل البول وهذه القوة تدفع هذه الفضول اما من جهات ومنافذ معدة لها وان لم يكن هناك منفذ معد فانها تدفع من العضو الاشرف الى العضو الاخس ومن الاصلب الى الارخى واذا كانت جهة الدفع هي جهة ميل المادة في العضو لم تطرد القوة الدافعة عن تلك الجهة ما امكن وهذه القوى الطبيعية الاربع تخدمها الكيفيات الاربع الاول اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة اما الحرارة فتخدمها بالحقيقة مشتركة للاربع واما البرودة فقد تخدم بعضها خدمة بالعرض لا بالذات فان الامر اللائق للبرودة ان تكون مضادة لجميع القوى لان افعال جميع القوى هي الحركات اما في الجذب والدفع فذلك ظاهر واما في الهضم فلان الهضم يستكمل بتفريق اجزاء ما غلظ وكثف وجمع ما رق ولطف وهذه تحريكات تفريقية وتجميعية واما الماسكة فهي تفعل بتحريك الليف المورب لا غير من اشتماله التسكين والبرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع هذه الافعال الا انها تنفع في الامساك بالعرض بان تعين الليف على هيئة الاشتمال الصالح فيكون غير داخلة في فعل القوى الماسكة بل معينة للآلة بان تحفظ بها فعلها واما الدافعة فتنتفع بالبرودة بما تمنع من تحليل الريح المعين للدفع وبما تغلظ وبما تجمع الليف العريض العاصر وتكثفه وهذا ايضا معين للآلة لا للقوة في نفس الفعل فالبرودة انما تدخل في خدمة هذه القوى بالعرض ولو دخلت في نفس فعلها لاضرت ولاخملت الحركة واما اليبوسة فالحاجة اليها في افعال القوى ثلث منها الماسكة اما الماسكة والجاذبة والدافعة فلان اليبس في هذه ... من جهة الحركة اعني حركة الروح الحامل لهذه القوى ... واما الماسكة فللقبض واما الهاضمة فحاجتها الى الرطوبة اشد اذا اقيست بين الكيفيات الفاعلة والمنفعلة وحاجة القوى الثلث الماسكة حاجتها الى اليبوسة اكثر من حاجتها الى الحرارة لان مدة تسكين الماسكة اكثر من مدة تحريكها الليف المستعرض للقبض ولان تحريكها ليس يحتاج فيها الى الحرارة كثيرا ... ومال الى الرطوبة ضعف فعلها واما الجاذبة فان حاجتها الى الحرارة اشد من حاجتها الى اليبس لان الحرارة اشد تعلقا بالجذب لان اكثر فعلها هو التحريك وحاجتها الى التحريك اشد من حاجتها الى التسكين وايضا فان القوة ليست تحتاج الى حركة كثيرة فقط بل الى حركة قوية وانجذاب ... اما بفعل القوة الجاذبة كما في المغناطيس الذي يجذب الحديد واما باضطرار الخلاء كما يجذب الماء في الزراقات واما بالحرارة كما يجذب السراج الزيت وان كان هذا القسم الثالث عند المحققين يرجع

الى اضطرار الخلاء بل هو بعينه فاذن يجب ان يكون مع القوة الجاذبة معاونة حرارة كان الجذب اقوى واما الدافعة فان حاجتها الى اليبس الزائد اعني الجاذب والماسكة لانها لا تحتاج الى قبض الماسكة ولا الى جذب الجاذبة وبعضها احوج الى اليبس من الاخرى ... الجسم الاخر وبالجملة لا حاجة للدافعة الى التسكين البتة بل الى التحريك والى تخليل كثيف يعين العصر والدفع لا لجهته ... شكل العصر والعصر ... الماسكة زمانا طويلا ... لانها ... فحاجتها الى اليبس قليلة وحاجتها الى الحرارة ... كلها الى الحرارة في الهاضمة ولا حاجة بها الى اليبوسة بل انما يحتاج الى الرطوبة لتسيل الغذاء وتهيئه للنفوذ في المجاري والتشكل بالاشكال وليس لقائل ان يقول ان الرطوبة لو كانت معينة في الهضم لكان الصبيان لا يعجزون عن هضم الاشياء الصلبة فان الصبيان يعجزون عن ذلك والشبان يقدرون عليه لهذا السبب بل السبب المجانسة والمخالفة فما كان من الاشياء صلبا لم يجانس مزاج الصبيان فلم يقبل عليه ولم تتمسك به الماسكة وقد تنبه بهذا القول ... ان المشايخ ... صالح التغذي ... ان الماسكة تحتاج الى القبض ... زمانا طويلا والى معونة ... في الحركة والجاذبة الى القبض ... والى معونة كثيرة من الحركة والدافعة الى قبض ... والى معونة على الحركة والهاضمة الى ... فهذه القوى في استعمالها الكيفيات الاربع واحتياجها اليها **الفصل الرابع** في القوى الحيوانية واما القوة الحيوانية فيعنون بها القوة التي اذا حصلت في الاعضاء هيأتها لقبول قوة الحس والحركة وافعال الحياة ويضيفون اليها حركات الخوف والغضب لما يجدون في ذلك من الانبساط والانقباض العارضين للروح المنسوب الى هذه القوة ولنفصل هذه الجملة فنقول انه كما قد يتولد من كثافة الاخلاط بحسب مزاج ما جوهر كثيف هو العضو او جزء من العضو فقد يتولد من بخارية الاخلاط ولطافتها بحسب مزاج ما جوهر لطيف هو الروح وكما ان الكبد عند الاطباء معدن لتولد الاول كذلك القلب معدن لتولد الثاني وهذا الروح اذا حدث على المزاج الذي ينبغي ان يكون عليه استعد لقبول تلك القوة التي لا تعدها الاعضاء كلها لقبول القوى الاخرى النفسانية وغيرها والقوى النفسانية لا تحدث في الروح والاعضاء الا بعد حدوث هذه القوة وان تعطل عضو من القوى النفسانية ولم يتعطل عنه هذه القوة فهو حي الا ترى ان العضو الخدر والعضو المفلوج فاقد في الحال والحركة المزاج بسبب من سدة تعرض بين الدماغ وبينه في الاعصاب المنبثة اليه وهو مع ذلك حي والعضو الذي عرض له الموت فاقد للحس والحركة ويعرض له ان يعفن ويفسد فاذن في العضو المفلوج قوة تحفظ حياته حتى اذا زال العائق فاء اليه قوة الحس والحركة وكان مستعدا لقبولها بسبب صحة القوى الحيوانية فيه واما المانع سواء كان منعه عن قبولها بالفعل ولا فذلك العضو ميت وليس هذا العدم موقوفا على التغذية حتى اذا كانت قوة التغذية باقية كان حيا واذا بطلت كان ميتا فان هذا الكلام بعينه قد يقال في قوة التغذية فربما بطل فعلها في بعض الاعضاء وبقي حيا وربما بقي فعلها والعضو الى الموت ولو كانت القوة المغذية هي بعينها هي قوة تعد للحس والحركة لكان النبات قد يستعد لقبول الحس والحركة فبقي ان يكون للعضو امر مخصوص مزاجا خاصا ويسمى قوة حيوانية وهو اول قوة تحدث في الروح اذا حدث الروح من لطافة الاخلاط ثم ان الروح يقبل بها عند الفيلسوف ارسطاطاليس القوى النفسانية الاولى التي تنبعث عنها سائر القوى الا ان افعال تلك القوى لا تصدر عن الروح في اول الامر كما ان الجنين لا تصدر افعال الحيوان عنه ما لم يبلغ

الفعل الى القوى التي في الدماغ ما لم يصل الى الدماغ والى الكبد او الى الانثيين فاذا حصل فيه استتم من الروح في تجويف الدماغ تبعه مزاج اخر صلح لان تصدر عنه افعال القوى الموجودة فيه وكذلك في الكبد وفي الانثيين وعند الاطباء انما لم يستحل الروح عند الدماغ الى المزاج الاخر لم يستعد لقبول النفس التي هي مبدا الحس والحركة وكذلك في الكبد وان كان الامتزاج الاول قد افاد قبول القوة الاولى الحيوانية وكذلك في كل عضو كان لكل جنس من هذه القوى عندهم نفس اخرى وليست النفس واحدة ينبعث عنها سائر القوى وكان النفس مجموع هذه الجملة واما وان كان الامتزاج الاول قد افاد قبول القوة الاولى الحيوانية حيث حصلت في الروح وتعني بها ما لم يكن هذه القوة وحدها لا يكفي عندهم لقبول الروح لها سائر القوى الاخرى ما لم يحدث فيها مزاج خاص فاذا هذه القوة مع انها عندهم هي ايضا مبدا حركة الجوهر الروح اللطيف الى الاعضاء وسبب انقباضه وانبساطه للنسيم والتنقية على ما مثل كانها القوة الجوهرية بين افعال الانفس والنفس يشبه افعال النفس ... القوى الطبيعية لعدم الارادة فيما يصدر عنها وتشبه القوى النفسانية بان افعالها لا انها تقبض وتبسط معا وتحرك حركتين متضادتين ... الان الفلاسفة اذا قالوا نفس الحيوان على انها كمال جسم طبيعي الي واردة وسبقا ... تحصل فعل بعضها حركات فسروا الحياة فيكون هذه القوة على مذهب الفلاسفة قوة نفسانية كان القوى الطبيعية التي ذكرناها ايضا عندهم قوى نفسانية واما اذا لم يرد بالنفس هذا المعنى وعنى قوة هي مبدا ادراك وتحريك صادر عن ادراك ما بالارادة ... كان قوة تصدر عنها فعل في جسمها على خلاف هذه الصورة لم تكن هذه القوة نفسانية بل كانت طبيعية واولى ان تجعل من القوى التي يسميها الاطباء طبيعية وانما اريد بالطبيعية ما يتصرف في الغذاء ولما لم يسم الغذاء للشخص او لبقاء النوع لم تكن هذه طبيعية وكانت جنسا ثالثا ولان الغضب والخوف وما اشبههما انفعالات لهذه القوة وان كان مبداها الحس والوهم والقوى المدركة كانت منسوبة الى هذه القوة ويحقق ان هذه القوة واحدة او فوق واحدة هو الى العلم الطبيعي الذي هو جزء من الفلسفة **الفصل الخامس** في القوى النفسانية المدركة القوى النفسانية تشتمل على قوتين هي كالجنس لهما احداهما قوة مدركة والاخرى قوة محركة والقوة المدركة كالجنس لقوتين قوة مدركة في الظاهر وقوة مدركة في الباطن والقوة المدركة في الظاهر هي الحس وهي كالجنس لقوى خمس عند قوم وثمان عند قوم واذا اخذت خمسا كانت قوة الابصار وقوة السمع وقوة الشم وقوة الذوق وقوة اللمس واما اذا اخذت ثمان فالسبب في ذلك ان اكثر المحصلين يرون ان اللمس قوى كثيرة بل قوى اربع وتحصل كل جنس من الملموسات الاربع بقوة لا يحتاج الا انها مشتركة في العضو الحساس كالذوق واللمس في اللسان والابصار واللمس في العين وتحقيق هذا الى الفيلسوف والقوة المدركة في الباطن الحيوانية كالجنس لقوى خمس احداها القوة التي تسمى الحس المشترك والخيال وهي عند الاطباء قوة واحدة وهي عند المحصلين من الفلاسفة قوتان فالحس المشترك هو الذي تتأدى اليه المحسوسات كلها وينفعل عن صورها ويجتمع فيه والخيال هو الذي يحفظها بعد الاجتماع ويمسكها بعد الغيبوبة عن الحس والقوة القابلة منهما غير الحافظة وتحقيق الحق في هذا هو ايضا الى الفيلسوف وكيف كان فان مسكنهما ومبدا فعلهما البطن المقدم من الدماغ والثانية القوة التي يسميها الاطباء مفكرة والمحققون تارة يسمونها متخيلة وتارة مفكرة فان استعملتها القوة الوهمية الحيوانية التي نذكرها فيما بعد او انبعثت هي بنفسها لفعلها سميت متخيلة وان اقبلت عليها القوة النطقية وصرفتها على ما ينفع سميت مفكرة والفرق بين هذه القوة وبين ذلك كيف

ما كانت من الاولى قائمة او ما فطر يتادى اليه من الصور المحسوسة واما هذه فانها تتصرف على الاستيفاءات في الخيال تصرفا فيها من تركيب
وتفصيل فيستحضر صورا على نحو ما تادى من الحس وصورا على غير نحوها كانسان يطير . اما الخيال فالحضر الى الفعل من الحس مشترك
هذه القوة هو البطن الاوسط من الدماغ وهذه القوة هي آلة للقوة وهل من [illegible] التي بالحقيقة المدركة التي يسميها الجمهور الوهم وهي
الوهم وهي القوة التي تحكم في الحيوان بان الذئب عدو وان الولد حبيب وان المتعهد للعلف صديق لا ينفر عنه على سبيل غير نطقي والعداوة
والمحبة غير محسوستين اذ ليس يدركهما الحس من الحيوان فاذن انما يحكم بهما ويدركهما قوة اخرى وان كان ليس للادراك النطقي لا محالة
ادراكا ما غير نطقي والانسان ايضا قد يستعمل هذه القوة في كثير من احكامه ويجري مجرى الحيوان غير الناطق وهذه القوة غير
الخيال لان الخيال يحسب المحسوسات وهذه تحكم في المحسوسات ومعانيها وهو حكم في المحسوس بمعنى خارج من المحسوس وكان الحس حاكم
على صور المحسوسات كذلك الوهم فانه حاكم على معاني تلك الصور التي تتادى الى الوهم ولا تتادى الى الحس ومن الناس من يجعل نسبة هذه القوة
[illegible] للذاكرة لانا نرى [illegible] الامثال [illegible] المعاني والتعريف وهذه القوة لا يعرض الطبيب لتعرفها وذلك لان نقصان
افعالها انما يعرض [illegible] وافعال القوى التي قبلها مثل الخيال والتخيل والفكر الذي سنقول بعده الطبيب انما ينظر في القوى التي اذا اختلت
مضرة في فعلها كان ذلك مرضا فان كانت المضرة [illegible] بسبب مضرة لحقت فعل قوة قبلها كانت تلك المضرة تتبع سوء
مزاج او فساد تركيب في عضو امكنه ان يعرف لحوق تلك المضرة بسبب سوء مزاج ذلك العضو او فساده حتى يتدارك بالعلاج او يحفظ
ولا عليه ان يعرف حال القوة التي [illegible] ما لحقها بواسطة [illegible] التي لحقها بغير واسطة [illegible]
هي الحافظة او الرابعة عند المحققين وهي القوة الحافظة والذاكرة وهي خزانة لما يتادى الى الوهم من معاني المحسوسات غير صورها
المحسوسة كما ان الخيال خزانة لما يتادى الى الحس المشترك من الصور المحسوسة وموضعها البطن المؤخر من الدماغ ومنه موضع
نظر الطبيب الى هذه القوة الحافظة والمتذكرة المسترجعة لما غاب عن الحفظ من مخزونات الوهم قوة واحدة او قوتان ولكن ليس ذلك
ما يلزم الطبيب اذ كانت الافات التي تعرض لاحداها كانت متجانسة وهي افات العارضة للبطن المؤخر من الدماغ اما من جنس المزاج
واما من جنس التركيب واما القوة النباتية من قوى النفس المدركة فهي مما يتادى الى الطبيب ولما سقط نظر الاطباء عن القوة الوهمية
لما شرحناه من العلة فهو اسقط عن هذه القوة بل نظرهم مقصور على افعال القوى الثلاث لا غير الفصل السابع
في القوى النفسانية المحركة . واما القوى المحركة فهي التي تشنج الاوتار وترخيها فتحرك بها الاعضاء والمفاصل بواسطتها وتبسطها وتعذيها في
العصب المتصل بالعضل وهي جنس تتنوع بحسب تنوع مبادي الحركات فيكون في كل عضلة طبيعة اخرى وهي تابعة لحكم الوهم الموجب للاجماع
الفصل الاخير من هذا التعليم في الافعال . يعني ان من الافعال المفردة ما يتم بقوة واحدة مثل الهضم مثلا ومنها ما يتم
بقوتين مثل ازدراد الطعام فانه يتم بقوة جاذبة طبيعية وبقوة حساسة في المعدة اما انه ان يتحرك بها الليف الطولي لتمسك ما
يجذب واستقصاؤها لما يحضر من الرطوبات واما الحاسة فانما احتاج اليها الانفعال وطلبها السواد البعيدة تشهي المذكورة فيتشهى لما
كان هذا الفعل انما يتم بقوتين لان الحاسة اذا عرض لها افة بطل الفعل الذي يسمى جوعا ومنهم من لم يشتر الغذا وان كان البدن اليه

حاجة وكذلك الازدراد يتم بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الجاذبة الارادية والاولى يتم فعلها بالليف الطولاني والثانية بالعضل
والاولى والثانية تتم فعلها بالليف عضل الازدراد واذا بطلت احدى القوتين عسر الازدراد وان لم يكن بطلت لا انها لو بقيت بعد فعلها
عسر الازدراد الارادي انما اذا كانت الشهوة لم تصدق عسر علينا الابتلاع لما لا نشتهيه الا كما نعاف شيئا فاردنا ابتلاعه فيعرض عن القوة
الجاذبة الشهوانية صعب ذلك . واذا ابتلاعه وعبور الغذاء الجزء السفلي فانه من المعدة المنفصل عنه وحادثة من العضو الموجه اليه
وكذلك اخراج الثفل من السبيلين ربما كان الفعل سببا ولو قوتان نفسانية وطبيعية وربما كان سببه قوة وكيفية مثل الرسوب
المائع المولد فانه يعاون القوة على الفعل وبيد الاخلاط النضيجة العضو ونعم وقد يجهر والكيفية الباردة تمنع ...
تغلظ جوهرها فيعسر تحقيق اسم ... العرض وهو الغذاء المزاج الجاذبة والكيفية الحارة تجذب بالعلة ... الوجه
المذكور والكيفية الحارة واضطرار الخلاء انما يجذب اولا ... ما كثف واما القوة الجاذبة الطبيعية فانما تجذب الادق الالذ
جميعا في طبيعتها جذبه فربما كان الاكثف هو الادق ... الفن الاول ... والحمد لله وصلواته على النبي محمد وآله الطاهرين
الفن الثاني في ... ثلاثة تعاليم . التعليم الاول في الامراض . التعليم الثاني في الاسباب . التعليم الثالث في الاعراض
التعليم الاول ... الفصل الاول من التعليم الاول من الفن الثاني من الكتاب في ... وهو ... تعليم السبب
المرض والعرض فنقول السبب في كتب الطب هو ما يكون اولا ويجب عنه وجود حالة من حالات بدن الانسان او ثباتها والمرض هيئة غير طبيعية
في بدن الانسان يجب عنها بالذات آفة في الفعل وجودا او ثباتا والمراد بالمزاج غير طبيعي او تركيب غير طبيعي والعرض هو الشيء الذي يتبع
هذه الهيئة وهو غير طبيعي سواء كان مضادا للطبيعي مثل الوجع في القولنج او غير مضاد مثل ... الحمرة ... مثال السبب العفونة
ومثال المرض الحمى ومثال العرض العطش والصداع ... ومثال السبب امتلاء ... ومثال المرض السدة في العين ومثال المرض
التركيبي . مثال العرض فقدان الابصار . وايضا مثال السبب ... حادة . مثال المرض ... مثال العرض ...
واختلاف النبض . والعرض يسمى عرضا باعتبار ذاته او قياسه الى العرض ويسمى دليلا باعتبار ... الطبيب ... الى معرفة
ماهية المرض . وقد يصير المرض سببا لمرض آخر كالقولنج للغشي او الفالج او الصرع وقد يصير العرض سببا للمرض كالوجع الشديد يصير القولنج
سببا للورم ... كالوجع الشديد يصير سببا للورم لانصباب المواد الى موضع الوجع وقد يصير العارض ... كالصداع العارض في الحمى
فانه ربما استقر واستحكم حتى يصير مرضا وقد يكون الشيء بالقياس الى نفسه والى شيء قبله والى شيء بعده ... عرضا وسببا مثل الحمى
فانها عرض لعفونة ... ومرض في نفسها وسبب لضعف المعدة مثلا ومثل الصداع الحادث في الحمى اذا استحكم فانه عرض للحمى ومرض في نفسه
وسبب ... الفصل الثاني في اقسام الصحة والمرض والحالة ... ان الصحة ...
وهي هيئة يكون بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال كلها صحيحة سليمة والمرض ... في بدن الانسان مضادة لها
والحالة ... ليست بصحة ولا مرض ... العدم الصحة ... العافية ... كابدان المشايخ والناقهين والاطفال والاصحاء ...
في وقت واحد اما في عضوين او في عضو ... متباعدين ... صحيح المزاج ... التركيب او في عضو ... متقاربين

مثل ان يكون صحيحا في الشكل ليس صحيحا في المقدار والوضع او صحيحا في الكمين المنفعلتين ليس صحيحا في الفاعلتين ... من
في وقتين مثل من يصح شتاء ويمرض صيفا ... والامراض منها مفردة ومنها مركبة والمفردة هي التي تكون نوعا واحدا من انواع مرض المزاج او نوعا واحدا
من انواع مرض التركيب الذي نذكره بعد والمركبة هي التي يجتمع منها نوعان فصاعدا يحدث منهما مرض واحد ... الامراض المفردة ...
اولا فنقول ان اجناس الامراض المفردة ثلاثة اولها جنس امراض المنسوبة الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء ... الاعضاء ...
تعرض للمتشابهة الاجزاء ومن اجلها تعرض للاعضاء المركبة حتى انها يمكن ان تخص ... موجودة في كل عضو من الاعضاء المتشابهة
الاجزاء ... والاعضاء المركبة لا يمكن ... والثاني جنس امراض الاعضاء الالية وهي امراض التركيب ... الاعضاء ...
الاعضاء المتشابهة الاجزاء التي هي ... والثالث جنس الامراض المشتركة التي تعرض للمتشابهة الاجزاء ... الالية
... من غير ان ... منها ... المتشابهة الاجزاء وهو الذي يسمى تفرق الاتصال وانحلال الفرد فان تفرق الاتصال
قد تعرض ... من غير ان تعرض للمتشابهة الاجزاء التي ركبت منها ... وقد تعرض مثل العصب والعظم والعروق ...
وبالجملة الامراض ثلاثة اجناس امراض تتبع سوء المزاج وامراض تتبع سوء هيئة التركيب وامراض تتبع تفرق الاتصال وكل مرض يتبع
واحدا من هذه ويكون منه بسبب اليه امراض المزاج معروفة وهي ست عشرة ذكرناها الفصل الثالث في امراض
التركيب وامراض التركيب تنحصر في اربعة اجناس امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع و
امراض الخلقة تنحصر في اجناس اربعة امراض الشكل وهي ان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي بحيث تعرض آفة في الفعل كاعوجاج
المستقيم واستقامة المعوج وتربيع المستدير واستدارة المربع ومن هذا الباب تسطح ... او عرض منه ...
استدارة العدة ... والثاني امراض المجاري وهي ثلاثة اصناف لانها اما ان تتسع كاتساع ... العين ...
... كالسدد ...
امراض ...
...
...
...
...
...
...
العضو ...

... كما تعرض ... في مرض ... وامراض المشاركة فهي تشتمل على كل حالة يكون العضو بالقياس الى عضو يجاوره
... لا على المجرى الطبيعي ... ان يعرض له امتناع حركته اليه ... ان كان ذلك مثل
مثل الاصابع ... تحريكها ... امتناع ...
ما عدا من ذلك مثل ... الفصل الرابع في امراض تفرق الاتصال
واما امراض تفرق الاتصال فقد يقع في الجلد ويسمى خدشا وسحجا وقد يقع في اللحم ...
...
والقرحة ... تفرق الاتصال ... العظم ...
ان يقع في ...
...
...
...
ذلك ...
...
...
...
...
والعلم ...
الفصل الخامس في الامراض المركبة واما الامراض المركبة ...
...
...
...
...
...
...
بالغذاء ...

ونحو ذلك وربما كان السبب المادي للنفخ يتولد منه الاورام والبثور ونحوها الى اخلاط اخرى عن صورتها في كيفها فاذا استفرغت الاخلاط
الجيدة في نحو من الاستفراغات اما الطبيعي منها كما تعرض للنفاس والارضاع واما غير الطبيعي كما تعرض [illegible]
بقيت تلك الاخلاط الرديئة خالصة مفردة ما دام الطبيعة تدفعها الى الجلد [illegible] اورام وبثور والاورام
والبثور قد ينفصل بفصول تختلف الا انها لا تحصى بالاعتبار الفصول الكائنة من اسبابها والمواد التي تكون عنها الاورام والمواد
التي تكون عنها الاورام ست الاخلاط الاربعة والمائية والريح فالورم اما ان يكون حارا واما ان لا يكون فلا ينبغي ان يظن ان الورم
الحار هو الكائن عن دم او صفراء فقط بل عن كل مادة كانت حارة بجوهرها او عرض لها الحرارة بالعفونة وان كانت هذه الاجناس ايضا قد تنقسم
بحسب انقسام انواع كل مادة ولذلك القول الذي يعني الاورام اولى فهاهنا ان يسموا الدموي المحض فلغمونيا والصفراوي المحض حمرة والمركب
منهما باسم مركب ويقدمون الاغلب ويقولون فلغموني حمري وحمرة فلغمونية واذا اجتمع شيء من الحار او نحو الخراج في الحمرة الرخوة والغائر
وخلف الاذن والاربية والابط وكان من جنس ما يسمى ... سمي طاعونا وللاورام الحارة ابتداء وتزيد وانتهاء وانحطاط
يظهر الحجم ثم تزيد ثم يبلغ منتهى الحجم ثم تنحل ... الاخلاط [illegible] تتحلل او تجمع او تصلب فالورم اما ان تحلل واما ان تجمع مدة واما ان يستحيل
الى الصلابة واما الاورام الغير الحارة فاما ان يكون من مادة سوداوية او بلغمية ... اما المادة السوداوية
فالصلابة والسرطان واكثرها حار ... من اجناس العلة ... والفرق بين اجناس العلة وبين الجنسين الاخرين ان اجناس
العلة يكون مشابهة لما يحويها مثل العلة المحضة ومشتبه بها ... واما تلك الاخر فيكون
العضو الذي هي فيه والفرق بين السرطان والصلابة ... والسرطان متحرك
له اصول ... شبه في بعض العضو ... يكون الفصل بين السرطان
والصلابة بعوارض لازمة ... الى الصلابة وخصوصا
وقد تعرض ... العصب ... عصبي ... المبلد
بالغمز ... وربما حبس ...
وصين الورم الرخو والسلع اللينة ... يكون
يكون بين الاكوان واعلم ان الاورام البلغمية تختلف بحسب غلظ البلغم ورقته ...
من البلغم الرقيق ... خلل ... حتى يبلغ الى ... واما الاورام المائية ...
والفرق ... الورم الذي تعرض ... الاورام الريحية ... احدها النفخ
والاخر النفخة والفرق بين التهيج والنفخة من وجهين احدهما ... والثاني ... العضو
النفخة ... الدافع ... الاورام ...
كالجدري والحصبة ... السرطان ...

ما يتبع كالثآليل وربما كالقاخات ... الكتاب الرابع تفصيل لاحوال الاورام والبثور وما يليق بذلك الموضع **الفصل السادس**
في امور تتقدم الامراض وهي امور خارجة عن الامراض تتقدمها وهي امور داخلة في الزينة احدها في الشعر والثاني في اللون والثالث في الرائحة
والرابع في السحنة ... اللون واجناس امراض الشعر ...
والشيب واستحالة اللون كيف كان واما في اللون فيدخل في بعض اجناس جنس استحالته عن سوء مزاج بارد كاليرقان وتغيره لمادة كالحصبة
العارضة ... عن مزاج بارد مفرد والصفرة التي ربما كانت عن مزاج حار مفرد وجنس استحالته عن اسباب بادية كما تشبع الشمس والبرد والريح
اللون وجنس انبساط اجسام غريبة ... على الجلد الحامل للون كالبهق والسود ... كالخيلان والنمش وجنس الاثار العارضة
من الالتئام ... كاثار الجدري ... اللون ... الهزال المفرط والسمن المفرط **الفصل السابع**
في اوقات الامراض اعلم ان لاكثر الامراض اربعة اوقات وقت الابتداء ووقت التزايد ووقت الانتهاء ووقت الانحطاط ... من نوعي
من اوقات الصحة ... لا ابتداء ... بينهما ... الحال ... بحسب ... حكم مخصوص
الابتداء هو الزمان الذي يظهر فيه المرض ... الذي يقف فيه المرض ... جميع اعراضه
واحدة ... الزمان الذي يظهر فيه انتقاص ... الاوقات ...
في نوائبه ... كلية ... جزئية **الفصل الثامن** في تمام القول في احوال الامراض ان الامراض قد
... الامراض ... كالصرع ... كقولنا مرض سوداوي
واما من التشبيه كقولنا داء الاسد وداء الفيل واما منسوبا الى ... منسوب الى ...
اما منسوبا الى البلد الذي يكثر حدوثه فيه كقولهم القروح البلخية واما منسوبا الى من كان مشهورا بالانجاح في علاجها كالقرحة الجيرونية
... وانما ... ان الامراض ما ظاهر ... الوقوف عليها ...
او عسر الوقوف عليها ... المجاري ... الامراض قد يكون ...
وقد يكون بالمشاركة ... العضو ...
والذي يوصل ... الى الثاني ...
وحصرت ... الاول ... الثاني ...
في النفس ... الدماغ ...
... الكبد ... الدماغ ...
... الصحة والمرض ...
بدن في غاية الصحة وبدن ... الصحة ... ثم البدن ... ثم البدن المريض ...
ثم البدن المريض في الغاية وكل مرض ... والسلم ...

في ضرب تدبير مثل الصداع ... واعلم ان المرض المناسب للسن والمزاج والفصل اقل خطرا من الذي لا يناسبه ...
عن عظم سببه واعلم ان امراضا كل فصل يجب ان ... واعلم ان من الامراض ما ينتقل الى امراض اخرى ...
... مرضا ... مثل الربع ... من الصرع ...
وكذلك ... الرمد ... ان كل مرض ... وجع الورك ...
الكلى ... الى امراض اخرى ...
... امراض معدية مثل الجذام والجدري والجرب والحمى ...
... مثل الرمد ... حتى ... مثل البرص ومن امراض
امراض ... البرص ... الجذام ...
اعلم ان ... **التعليم الثاني** ... الاسباب ...
... **الفصل الاول** ... الاسباب ... الثلاثة ... اعني الصحة والمرض والحالة المتوسطة بينهما
... السابقة والبادية والواصلة ... السابقة والواصلة ... اعني خلطية او مزاجية او تركيبية والاسباب البادية هي
امور خارجة عن جوهر البدن اما من جهة ... الواردة على البدن ...
النفس فان ... والاسباب السابقة والبادية ...
هذه الاحوال ... والاسباب البادية والاسباب الواصلة ...
السابقة تنفصل من الاسباب الواصلة لان الاسباب السابقة ...
تنفصل من البادية ... والاسباب البادية ...
الواصلة تنفصل من الاسباب البادية ...
ذلك ... والاسباب السابقة ...
بواسطة والاسباب الواصلة ...
... الحمى ...
...
...
بالكيفية ...
يحتاج مع ذلك الى ... القوة الفاعلة ... الاستعداد ...
... الاسباب ...

وقد يختلف ... في الضعيف والقوي ... ومن الاسباب ما هو ... ومنها ما هو غير مخلف ...
... الاسباب ...
... الانسان ... الهواء المحيط وجنس ما يؤكل ويشرب
وجنس الحركة والسكون البدنيين وجنس الحركات النفسانية وجنس النوم واليقظة وجنس الاستفراغ والاحتباس ...
الفصل الثاني ... في تاثير الهواء المحيط بالابدان الهواء عنصر لابداننا وارواحنا ...
ارواحنا ...
النفس وهذا التعديل الذي ... الروح ...
...
النبض ... بالشرايين ... الروح ...
... الهواء ...
...
القوة ... الروح ...
...
... الروح ...
... الروح ...
الروح ... طبيعية ...
خارجة عن المجرى الطبيعي ... الطبيعية ... **الفصل**
الثالث في طبائع الفصول واعلم ان هذه الفصول ... الفصول الاربعة ...
الشمس ... الربيع ... الربيع هو الزمان ...
... الربيع ...
... الربيع ... الخريف ...
الصيف ... الزمان الحار ... الربيع والخريف ...
من الصيف والشتاء ... الربيع ...
... الربيع ...
... الطبيعي ... الربيع ... الصيف ...

الثابت منها الذي تريم انعكاسه في الصيف اما على زوايا حادة جدا وانما ناكصا على اعقابه في الخطوط التي حدث فيها فلتلتف عندها
الشعاع وسبب ذلك في الحقيقة هو ان سقوط شعاع الشمس ... هو بمنزلة سقوط السهم من سطوحه والخطوط كانه نفذ من مركز جرم
الشمس الى ما يحاذيه ... هو بمنزلة البسيط المحيط او المقارب المحيط ...

[illegible]

الفصل الرابع

[illegible]

[illegible]

الفصل الخامس

[illegible]

الفصل السادس

[illegible]

المختلط واحتراقه وكلما ثارت خلط من تثوير الطبيعة للدفع والتحليل رده البرد الى العمق ويقل الدم في الخريف جدا لانه مضادا للدم في مزاجه
فلا يعين على توليده فقد تقدم تحليل الصيف للدم وتقليله فيكثر فيه من الاخلاط المرار الاصفر بقية عن الصيف والاسود لترمد
الاخلاط في الصيف فلذلك تكثر فيه السوداء لان الصيف يرمده والخريف يبرده واول الخريف يوافق المشايخ موافقة ما واخره يضرهم
مضرة شديدة وامراض الخريف هي الجرب المتقشر والقوابي والسرطانات واوجاع المفاصل واصناف الحميات الربع لكثرة السوداء لما
او صحاه من طحال ذلك ولذلك يعظم فيه الطحال ويعرض فيه تقطير البول لما يعرض للمثانة من اختلاف المزاج في الحر والبرد وتعرض فيه
عسر البول وهو اكثر مرضا من تقطير البول وتعرض فيه زلق الامعاء لتلك الدفع البرد ويلما نرى من الاخلاط الى ظاهر البدن وتعرض فيه
عرق النسا والذبحة ويكون فيه الذبحة مرارية وفي الربيع بلغمية لان سببا كل واحد منهما من الخلط الذي يبرع الفصل الذي قبله ويكثر فيه الالام
الناكس وتدمغ فيه السكتة وامراض الرئة واوجاع الفخذين والظهر بسبب حركة الفضول في الصيف ثم انحصارها فيه ويكثر فيه الدود
في البطن لضعف القوة عن الهضم والدفع ويكثر خصوصا في الصبيان في الخريف خصوصا اذا سبقه صيف حار ويكثر فيه الجرب
ايضا لرداءة الاخلاط المرارية ويخالطها السوداء والخريف اضر الفصول باصحاب قروح الرئة الذين هم اصحاب السل وهو كثيف
المشاكل فيها لما اذا كان ابتداء تملو ولم يبتنا ثابتا وهو من اضر الفصول باصحاب الدق المفرد انهم بسبب تجفيفه والخريف كالكائن الى الصيف

لقانا امراضه واجود الخريف ارطبه والمطر بشرد والياس شرارها **الفصل السابع في احكام تركيب السنة**

اذا وقع ربيع شمالي على شتاء جنوبي ثم تبعه صيف ومطر كثرت اسقاط النساء وخلط الربيع المراد في الصيف كثر الرمد وحر الوجه العلقان وكثر البحوح وقروح الاحشاء
والحميات الحادة القاصرة الطويلة فان كان الشتاء شديد الرطوبة اسقطت اللواتي يرضعن وضعفهن ويبعثاد في يبسهان ولذلك ضعفن وانتن
او اسقمن ويكثر بالناس الرمد اختلاف الدم والنوازل كثر حينئذ وخصوصا بالشيوخ وبتداية اعصابهم فربما ماتوا انها فجاة الاجوما
على بيان الحميع دفعه مع كثرة فان كان الربيع مطيرا جنوبيا وقد وقع على شتاء شمالي كثر في الصيف الحميات الحادة والرمد
وليس الطبيعة واختلاف الدم واكثرها للمتكلم من النوازل ولانتفاع البلغم المجتمع شتاء الى التحليل بعثا البلغم لما حركه الحر وخصوصا
لاصحاب الامزجة الرطبة مثل النساء ويكثر العفن حينا فان حدث في صيفهم وقت طلوع الشعرى مطر وهبت ريح شمال يرجى برء وعللت
الامراض ضرب اما يكون هذا الفصل انما هو بالنساء والصبيان ومن يجوز منهم يقع في الربع واوجاع الطحال وضعف الكبد ولذلك انحلال مرض
في الشايخ ويلين بين حقات عليه البهيد واذا وقع على صيف يابس شمالي خريف مطير جنوبي استعد للامراض لان يصدع في الشتاء وسعل
وبح حلوتها وسل لانها تعرض لها تبرأ ان تركم وكذلك اذا وقع على صيف يابس جنوبي خريف مطير شمالي كثر ايضا
في الشتاء الصداع ثم النزلة والبحوحة فان وقع على صيف جنوبي خريف شمالي كثرت
فيه امراض العصب والحق وبدلها واذا انطابق الصيف والخريف في كونهما
جنوبين رطبين كثرت الرطوبات فاذا جاء الشتاء جاءت امراض العصب المذكورة ولا يبعد الان

ان يودي الاختفان والتراكم الموادلكثرتها وفقدان المنافس الى امراض عفنية ولم يخل الشتاء عن ان يكون مرضا لما دفعه مواد ربيعية
محتقنة كثيرة واذا كانا معا يابسين شماليين انتفع من يشكو الرطوبة والنساء وغيرهم يعرض لهم رمد يابس ونزله زمنة وحميات حادة
وما النحولها والشتاء البارد المطير يحدث حرقة البول واذا اشتدت حرارة الصيف ويبوسته حدثت الخوانيق القتالة
والمنفجرة وغير المنفجرة والمنفجرة تكون داخلة وخارجة وحدث عسر البول وحصبة حقيقا وحدث حميات ثم رمد وفساد
دم وكرب واحتباس طمث ونفث والشتاء اليابس اذا كان ربيعه يابسا فهو ردي وانما تفسد الاشجار والنبات فيفسد غلاتها
من الماشية فيفسد اكلها من الناس **الفصل الثامن في تاثيرات التغيرات الهوائية العرضية الغير المضادة للمجرى الطبيعي جدا** ويجب الان ان نستكمل القول في سائر التغيرات الغير الطبيعية للهواء ولا المضادة للطبيعة التي تعرض بسبب
امور سماوية وامور ارضية فقد اومانا الى كثيرها في ذكر الفصول واما التابعة للامور السماوية فربما يعرض بسبب الكواكب فانها
تارة يجتمع كثير من الدراري منها في حيز واحد ويجتمع مع الشمس فيوجب ذلك افراط والتسخين فيما تسامته من الرؤوس وتقريبه وتارة
تتباعد عن سمت الراس تباعدا كثيرا فينقص من التسخين وليس تاثير المسامتة في التسخين كتاثير دوام المسامتة او المقاربة و
اما الامور الارضية فبعضها بسبب الجبال وبعضها بسبب البحار وبعضها بسبب الرياح وبعضها بسبب التربة واما الكائن
بسبب العرض فان كل بلد يقارب مدار السرطان في الشمال او مدار الجدي في الجنوب فهو احر صيفا من الذي بعد منه الى خط
الاستواء والى الشمال ويجب ان يصدق قول من يرى ان البقعة التي تحت دائرة معدل النهار قريبة الى الاعتدال وذلك لان السبب
السماوي المسخن هناك هو سبب واحد هو مسامتة الشمس الى ما هي من المسامتة وحدها لا يوثر كثير اثر انما يوثر مدا ومة المسامتة
ولهذا ما يكون الحر بعد الصلاة الوسطى اشد منه في وقت استواء النهار ولهذا ما يكون الحر والشمس في اخر السرطان واوائل الاسد
اشد منه اذا كانت الشمس في غاية الميل ولهذا تكون الشمس اذا انصرفت عن راس السرطان الى حد ما هو دونه في الميل السدتي فتحا انتهما
اذا كانت في مثل ذلك الحد من الميل ولم تبلغ بعد راس السرطان والبقعة المسامتة لخط الاستواء انما تسامتها الشمس الى ان تبلغ ما تبلغ
ثم تتباعد عنها بسرعة لان تزايد اجزاء الميل عند العقدتين اعظم كثيرا من تزايدها عند المنقلبين بل ربما لا يوثر عند المنقلبين حركة ايام في
او اربعة او اكثر منها اثرا محسوسا ثم ان الشمس تبقى هناك في حيز واحد متقاربة مدة مديدة فتقوى في الاسخان فيجب ان يعتقد في هذا ان
البلاد التي هي مسامتة المنقلبين كلاهما احر البلاد ويعدها ما يكون بعده عنه في الجانبين القطبين مقدار اربع عشر درجة ولا
يكون الحر في خط الاستواء بذلك المفرط الذي يوجبه المسامتة في قريب مدار راس السرطان في المعمورة لكن البعد في البلاد المتباعدة
عن هذا المدار الى الشمال اكثر فهذا ما يوجبه اعتبار عروض المساكن على انها في سائر الاحوال متشابهة واما الكائن بسبب
وضع البلد في نجد من الارض وغور فان الموضع في الغور احر ابدا والمرتفع العالي كانه ابرد ابدا فان ما يقرب من الارض
من الجو الذي نحن فيه احر لاشتداد شعاع الشمس بقرب الارض وما بعد منه الى حد ما هو ابرد والسبب في الجزء الطبيعي
من الفلسفة واذا كان الغور مع ذلك كالهوة كان اشد حصرا للشعاع واحر واما الكائن بسبب الجبال فيه يعني المستقر

صخرتين؟ فهو داخل في القسم الذي قبله وما كان الجبال فيه بمعنى المجاور فهو الذي نريد ان نتكلم الان فيه فنقول ان الجبل يوثر في الجو على وجهين
احدهما من جهة رده على البلد شعاع الشمس او ستره اياه دونه والاخر من جهة منعه الريح او معاونته اما الاول
فمثل ان يكون في البلاد حتى في الشماليات منها جبل ما فتزرق الشمس عليه في نهارها وتنعكس فيسخنها
الى البلد فيسخنه وان كان شماليا وكذلك ان كانت الجبال من جهة المغرب وانكشف المشرق واذا كان من جهة المشرق كان دون ذلك
في هذا المعنى لان الشمس اذا مالت واشرقت على ذلك الجبل فانها كل ساعة تتباعد عنه فينقص من كيفية الشعاع المشرق منها عليه وكذلك
اذا دار الجبل مغربيا والشمس تقرب منه كل ساعة واما من جهة منع الريح فان يكون الجبل يصد عن البلد مهب الشمال المبرد او يكرر اليه
مهب الجنوب المسخن او يكون البلد موضعا بين صدفي جبلين ينكشف الوجه ريح فتكون هبوب تلك الريح هناك اشد منه في بلد مصحر
لان الهواء الساكن اذا انجذب في مسلك ضيق ان يستمر به الانجذاب فلا يهدا وكذلك الماء وغيره وعلته معروفة في الطبيعيات
واعدل البلاد من جهة الجبال وسترها والانكشاف منها ان تكون مكشوفة للمشرق والشمال مستورة نحو المغرب والجنوب واما
البحار فانها توجب زيادة ترطيب البلاد المجاورة لها جملة فان كانت البحار في الجهة التي الى الشمال كان ذلك معينا على تبريد
برد ريح الشمال على وجه الماء الذي هو بطبعه بارد وان كانت مائلة الى الجنوب اوجب زيادة
سخونة القيام حرارة الوجه واذا كانت في ناحية اكبر منه اذا كانت في ناحية المغرب لان الشمس تلح عليها بالتحليل
المتزايد مع تقارب الشمس ولا تلح على المغربية وبالجملة فان مجاورة البحور توجب ترطيب الهواء ثم ان كثرت الرياح وتهب ولم تعارض الجبال
كان الهواء اسلم من العفونة وان كانت الرياح لا تتمكن من الهبوب كانت مستعدة للتعفن وتعفين الاخلاط واقوى الرياح لهذا المعنى
هي الشمالية ثم المشرقية والمغربية واخرها الجنوبية واما الكائن بسبب الرياح فالقول فيها على وجهين قول كلي مطلق وقول بحسب بلد بلد
وما يخصه فاما القول الكلي فان الجنوبية في اكثر البلاد حارة رطبة واما الحرارة فلانها تاتينا من الجهة المسخنة لمقاربة
الشمس واما الرطوبة فلان البحار اكثرها جنوبية عنا ومع انها جنوبية فان الشمس تفعل فيها بقوة وتبخرها الحرارة فتخالط الرياح
فلذلك صارت الرياح الجنوبية مرخية واما الشمالية فانها باردة لانها تمر على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج ويابسة
لانها لا يصحبها البخر كثيرا ولان التحلل في وجهة الشمال اقل ولا تجتاز على مياه سائلة جوية بل انما تجتاز في الاكثر على مياه
جوامد وعلى البراري والمشرقية معتدلة في الحر والبرد ولكنها ايبس من المغربية اذ تهب من المشرق واقل بخارا من شمال المغرب
ولهذا لا يوثر لذا والمغربية ارطب قليلا لانها تجتاز على بحار ولان الشمس تخالفها بحركتها فان كل واحد من الشمس ومن
كالمضاد للاخر في حركته فلا تحللها الشمس تحليلها للرياح المشرقية وخصوصا واكثر مهب المشرقيات عند ابتداء النهار واكثر
مهب المغربيات عند اواخر النهار ولذلك كانت المغربيات اقل حرا من المشرقيات واميل الى البرد والمشرقيات اكثر حرا وان
كانتا كلتاهما بالقياس الى الرياح الجنوبية والشمالية معتدلتين وقد يتغير احكام الرياح في البلاد بحسب اسباب اخرى فيتفق
في بعض البلاد ان تكون الرياح الجنوبية فيها ابرد اذا كان يقربها جبال ثلجية جنوبية فيستحيل الريح الجنوبية بمرورها عليها الى البرد

وربما كانت الشمالية احر من الجنوبية اذا كان مجتازها براري محترقة واما السمائم فهي اما رياح مجتازة براري حارة جدا واما رياح
من جنس الادخنة التي تفعل في الجو علامات هائلة شبيهة بالنار فانها اذا كانت ثقيلة يعرض لها ان تشتعل ما التهاب فعنها
اللطيف فتنزل الثقيل وبه بقية التهاب ونارية فان جميع الرياح القوية على ما براه علماء الفلاسفة انما تبتدي من فوق وان كان مبدا
موادها من اسفل لكن مبادي حركاتها وهبوبها وعصوفها من فوق وان كان ههنا انما ان يكون حكما عاما او يكون اكثريا فيحتاج
هذا الى الطبيعي من الفلسفة ونحن سنذكر في المساكن فصلا في هذا واما اختلاف البلاد في التربة فان بعضها طينية حرة وبعضها
حجري وبعضها رملي وبعضها حماي ثرثي او سبخي وبعضها ما يغلب على تربته قوة معدنية وترجيع ذلك في هوائه ومائه ٥
الفصل التاسع في تاثير التغيرات الهوائية الرديئة المضادة للمجرى الطبيعي واما التغيرات الخارجة عن الطبيعة
فاما الاستحالة في جوهر الهواء واما الاستحالة في كيفياته فاما الذي في جوهره فهو ان يستحيل جوهره الى الرداءة لا لان كيفيته
منه اوطنه في الاستعداد والتعفن وهذا هو الوباء وهو تعفن يعرض في الهواء شبه تعفن الماء المستنقع الاجن فانا انما نعني بالهواء الهواء
البسيط المجرد فان ذلك ليس هو الهواء الذي يحيط بنا وان كان يوجد صرفا فعسى ان يكون غيره وكل واحد من البسائط المجردة
فانه لا يعفن بل انما ان يستحيل في كيفيته واما ان يستحيل في جوهره الى البسيط الاخر بان يستحيل مثلا الماء هواء بل انما نعني بالهواء
الجسم المبثوث في الجو وهو جسم ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية البخارية ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان
والغبار ومن اجزاء نارية وانما نقول له هواء كما نقول لماء البحر والبطائح ماء وان لم يكن ماء صرفا بسيطا بل كان ممتزجا من هواء وارض ونار
ولكن الغالب فيه الماء فهذا الهواء قد يعفن فيستحيل جوهره الى الرداءة كما ان ماء البطائح قد يعفن فيستحيل جوهره اليها واكثر
ما يعرض الوباء وعفونة الهواء وهو في اواخر الصيف والخريف وسنذكر العوارض التي تعرض من الوباء في مواضع اخر واما الذي في
كيفياته فهو ان يخرج في الحر والبرد الى كيفية غير محتملة حتى يفسد له الزرع والنسل وذلك اما باستحالة متجانسة كحفظ القيظ
اذا اشتد او باستحالة مضادة كزمهرة البرد في الصيف لعرض ما يعرض والهواء اذا تغير عرضت منه عوارض في الابدان فانه اذا تعفن
عفن الاخلاط وابتدا بتعفين الخلط المحصور في القلب لانه اقرب اليه وصولا منه الى غيره وان سخن شديدا ارخى المفاصل وحلل الرطوبات وزاد في
العطش وحلل الروح فاسقط القوى ومنع الهضم بتحليل الحار الغريزي المستبطن الذي هو آلة الطبيعة وصفر اللون بتحليله
الاخلاط الدموية المحمرة للون وتغليبه المرة على سائر الاخلاط وسخن القلب سخونة غير غريزية وسيل الاخلاط وعفنها
وسيلها الى التجاويف والى الاعضاء الضعيفة وليس بصالح للابدان المحمودة بل ربما نفع المستسقين والمفلوجين واصحاب
في نفخة الكزاز البارد والتشنج الرطب واللاقوة الرطبة واما الهواء البارد فانه يحصر الحار الغريزي داخلا ما لم يفرط
افراطا يتوغل به الى الباطن فان ذلك يميت والهواء البارد غير المفرط يمنع سيلان المواد ويحبسها الكثير يحدث
النزلة ويضعف العصب ويضر بقصبة الرئة ضررا شديدا واذا لم يفرط شديدا قوي الهضم وقوي الافعال الباطنة
كلها واثار الشهوة وبالجملة فانه اوفق للاصحاء من الهواء المفرط الحر مضرته هي من جهة الافعال المتعلقة بالعصب

الشام ويعصر ويحشو العظام والهوا الرطب صالح موافق للامزجة اكثرها ويحسن اللون والجلدة ويلينها ويبقي المسام متفتحة
الا انه يهيئ للعفونة واليابس بالضد **الفصل العاشر في موجبات الرياح** قد ذكرنا احوال الرياح في باب تغيرات الهوا وذكر
انا الان نريد ان نورد فيها قولا جامعا على نسق آخر فنبدا بالشمال **في الشمال** الشمال تقوي وتشد وتمنع السيلانات
الظاهرة وتسد المسام وتقوي الهضم وتعقل البطن وتدر البول وتصحح الهوا العفن الوبي واذا تقدم الجنوب الشمال
تلاه الشمال حدث في الجنوب اسالة ومن الشمال عصر الى الباطن وربما ادى الى اندفاع الى خارج ولذلك يكثر حينئذ سيلان
المواد من الراس ويكثر الصدر ... الامراض الشمالية اوجاع العصب ومنها المثانة والرحم وعسر البول والسعال واوجاع الاضلاع
والجنب والصدر والاقشعرار **في الجنوب** ريح الجنوب مرخية للقوة مفتحة للمسام مثورة للاخلاط محركة لها الى خارج مثقلة للراس وهي
مما يفسد القروح وينكس الامراض ويضعف ويحدث على القروح والنقرس حكاكا ويهيج ويجلب النوم ويورث الحميات العفنة لكنها
لا تخشن الحلق لكن يجلب النوم **الرياح المشرقية** هذه الرياح ان جاءت في آخر الليل واول النهار تاتي من هوا قد تعدل ولطف
وقلت رطوبته فهي ايبس والطف وان جاءت في آخر النهار واول الليل فالامر بالخلاف والمشرقية بالجملة خير من المغربية **الرياح
المغربية** هذه الرياح ان جاءت في آخر الليل واول النهار من هوا لم تعمل فيه الشمس فهي اكثف واغلظ وان جاءت في آخر النهار واول
الليل فالامر بالخلاف **الفصل الحادي عشر في القول في موجبات المساكن** قد ذكرنا في باب تغيرات الهوا احوال المساكن ونحن
نريد ان نورد ايضا فيها كلاما مختصرا على نهج آخر ولا بد لنا ان نكرر بعض ما سلف فاقول قد علمت ان المساكن تختلف احوالها في البلدان
بحسب ارتفاعها وانخفاضها في انفسها وبحسب ما يجاورها من ذلك ومن الجبال ومن تربتها اهل هي طينية او ترابية او حماة او بها قوة
معدن وبحسب كثرة المياه وقلتها وبحسب ما يجاورها مثل الاشجار والمعادن والمقابر والجيف ونحوها وعلمت كيف تتعرف
امزجة الاهوية من عروضها ومن تربتها ومن مجاورة البحار والجبال ومن رياحها ونقول بالجملة ان كل هوا يسرع الى البرد اذا
غابت الشمس ويسخن اذا طلعت فهو لطيف وما يضاده فبالخلاف وشر الاهوية ما كان يقبض الفؤاد ويضيق النفس ثم لنفصل الان
حال مسكن مسكن **في المساكن الحارة** المساكن الحارة مسودة مفلفلة للشعر مضعفة للهضم واذا كثر فيها التحلل جدا و
قلت الرطوبات اسرع الهرم الى اهلها كما في الحبشة فان اهلها يهرمون في بلادهم في ثلثين سنة ويكونون خائفين لتحلل الروح جدا والمساكن
الحارة اهلها الين ابدانا **في المساكن الباردة** المساكن الباردة اهلها اقوى واشجع واحسن هضما كما علمت فان كانت رطبة
كان اهلها لحيمين شحيمين غائري العروق غلاظ المفاصل غضين بضين **في المساكن الرطبة** المساكن الرطبة اهلها حسنوا
الشباب لينوا الجلود ... الاستراحات ... ولا يحترق صيفهم شديدا ولا يبرد شتاؤهم شديدا ويكثر فيهم الحميات
المزمنة والاسهالات ونزف الدم من الحيض ومن البواسير والقروح والعفن ... ويكثر فيهم الصرع **في المساكن
اليابسة** يعرض لاصحابها ان تيبس امزجتهم وتنحل جلودهم وتتشقق وتسبق الى ادمغتهم اليبس ويكون صيفهم حارا
وشتاؤهم باردا **في المساكن العالية** سكان المساكن العالية اصحاء اقوياء جلداء طويلوا الاعمار **في المساكن الغائرة**

سكان الاغوار يكونون دائما في ومد وكد ومياه غير باردة وخصوصا ان كانت اكثر المياه بطيحية او سبخية وعلى ان مياهها
بسبب اهويتها ردية **في المساكن الحجرية** المكشوفة هؤلاء يكون هواؤهم حارا شديدا في الصيف باردا في الشتاء وابدانهم صلبة يابسة
كثيرة الشعر بينة المفاصل تغلب عليهم اليبوسة والسهر وهم سيئوا الاخلاق مستكبرون مستبدون ولهم نجدة في الحروب
وذكاء في الصناعات وحدة **في المساكن الجبلية الثلجية** وسكان المساكن الجبلية الثلجية حكمهم حكم سكان سائر البلاد الباردة
ويلون بلادهم بلادا ردية ما دام الثلج باقيا ولا تهب فيها رياح طيبة فاذا ذاب وكانت الجبال تمنع الرياح عادت ومدا **في المساكن
البحرية** هذه البلاد تعتدل حرها وبردها لاستعصاء رطوبتها على الانفعال وقبول ما يقتضيه واما في الرطوبة واليبوسة
فتميل الى الرطوبة لا محالة فان كانت شمالية المكان ترتب الحر وعوق المساكن اعدل لها وان كانت جنوبية حارة فانقدح **في
المساكن الشمالية** هذه المساكن في احكام البلاد والفصول الباردة التي تكثر فيها امراض الحقن والعصر وتكثر الاخلاط فيها
مجتمعة في باطن ومن مقتضياتها جودة الهضم وطول العمر ويكثر فيهم الرعاف لكثرة الامتلاء وقلة التحلل فتنفجر العروق واما الصرع
فلا يعرض لهم لصحة باطنهم وفور حرارتهم الغريزية فان عرض كان قويا لانه لم يعرض الا لسبب قوي ويسرع برء القروح في ابدانهم لقوتهم
وجودة دمائهم ولانه ليس من خارج سبب يرخيها ويلينها ولشدة حرارة قلوبهم يكون فيهم اخلاق سبعية ويلتقها وتعرض لنسائهم
انه لا يستنقين فضل استنقاء بالطمث فان طمثهن لا يسيل سيلانا كافيا لنقض المسام وعدم ما يسيل ورخي فلذلك يكن قليلا ما الولاد
لان الارحام فيهن غير نقية وهذا خلاف ما يشاهد من حال بلاد الترك ... ان اشتد حرارتهن الغريزية تقاوم ما ينقص
من فقد الاسباب المسيلة والمرخية من خارج قالوا وقليلا ما يعرض لهن الاسقاط وذلك دليل صحيح على ان القوية سكان هذا الصقع
قوية ويعسر ولادهن لان اعضاءهن لا تنفتح سدده واكثر ما يسقطن انما يسقطن للبرد وتقل البانهن وتغلظ البرد الحابس
من النفوذ والسيلان ويقدم فيهم هذه البلاد وخصوصا الضعفاء القوى مثل النساء كزاز وسل وخصوصا للواتي يصعب فانه تعرض
لهن السل والكزاز كثيرا لشدة ... عند امر الولادة فتتصدع العروق التي في نواحي الصدر او لجرات العصب ... فيعرض من الاول
سل ومن الثاني كزاز ويكون ماء البطن فيهن عرضة للانصداع عند شدة العصر ويعرض للصبيان ادرة الماء وتندمل الكبير و
الرمد يعرض لهم قليلا نادرا واذا عرض كان شديدا **في المساكن الجنوبية** المساكن الجنوبية احكامها احكام البلاد والفصول
الحارة واكثر مياهها يكون ملحيا وكبريتيا ورؤوس سكانها ممتلية موادا رطبة لان الجنوب تفعل ذلك وبطونهم دائما اسهالية
لانحدار السيل الى معدهم من رؤوسهم ويكونون مسترخي الاعضاء مسافا وجوههم ثقيلة وشهواتهم للطعام والشراب ضعيفة ايضا
وينعظم خراجهم من الشراب لضعف رؤوسهم ومعدهم ويعسر برء قروحهم وترهل وكثر في النساء ... الحيض ولا يحبلن الا بعسر ويسقطن
في الاكثر اكثر امراضهن لا لسبب آخر ويصيب الرجال الحلاق المدم والبواسير والرمد الرطب السريع التحلل واما الكهول فمن
جاوز الخمسين فيصيبهم الفالج من نوازلهم ويصيب عامتهم بالامتلاء الربو والنزد والصرع ويصيبهم حميات تجتمع
فيها الحر والبرد والحميات الطويلة والشتوية والليلية ويقل فيهم الحميات الحادة لكثرة استطلاقاتهم وكلال الطفين

اخلاطهم **في المساكن المشرقية** المدينة المفتوحة الى المشرق الموضوعة على ما ذكرنا صحيحة حسنة الهوا تطلع عليهم الشمس في اول
النهار وتصفي هواءهم ثم تنصرف عنهم وتوافيهم ويهب عليهم رياح لطيفة ترسلها اليهم الشمس ثم ما يتبعها وتتحرك معها **المساكن
المغربية** المدينة المكشوفة الى المغرب المستورة عن المشرق لا تؤثر فيها الشمس الا حين تكون آخذة في البعد عنها لا في القرب اليها
فلا تلطف هواءها ولا تجففه بل تتركه رطبا غليظا وان ارسلت الى المدينة رياحا ارسلتها مغربية وليلية فيكون احكامها احكام
البلاد الرطبة المزاج المعتدلة الحرارة الغليظة ولولا ما يعرض من كثافة الهوا لكانت تشبه طباع الربيع لكنها بعيد عن صحة هوا
البلاد المشرقية تصورا كبيرا فلا يجب ان يلتفت الى قول من جزم ان قوة هذه البلاد قوة الربيع قولا مطلقا بل انما بالقياس الى بلاد اخرى
جيدة جدا ومن المعلوم ان الشمس لا توافيهم الا وهي مستولية على تسخين الاقليم لعلوها فتطلع عليهم لذلك ... بعد برد الليل
ولرطوبة اهويتهم يكون اصواتهم باحة وخصوصا في الخريف لنوازلهم واما اختيار المساكن وتهيئتها فينبغي لمن يختار المساكن
ان يعرف تربة الارض وحالها في الارتفاع والانخفاض والانكشاف والاستتار وماءها وجوهر مائها وحاله في البروزة او
في الخفاء والانخفاض وهل هي معرضة للرياح او غائرة في الارض ويعرف رياحهم هل هي الصحيحة الباردة وما الذي يجاورها
من البحار والبطائح والجبال والمعادن ويتعرف حال اهل البلد في الصحة والامراض واي الامراض يعتادهم ويتعرف قوتهم وشهوتهم
وهضمهم وجنس اغذيتهم ويتعرف حال مائها هل هو واسع منفسح او ضيق مداخل مخنوق المنافس ثم يجب ان يجعل الكوى والابواب
شرقية شمالية ويكون العمدة على تمكن الرياح المشرقية من مداخلة الابنية وتمكين الشمس من الوصول الى كل موضع فيها
فانها هي المصلحة للهوا ومجاورة المياه العذبة الكريمة الجارية الغمرة اللطيفة التي تبرد شتاء وتسخن صيفا خلاف الكا
امر جيد تنتفع به فقد تكلمنا في الهوا والمساكن كلاما مشروحا وخليق بنا ان نتكلم فيما يتلوها من الاسباب المعدودة معها
الفصل الثاني عشر في موجبات الحركة والسكون الحركة تختلف فعلها في بدن الانسان بما تشتد وتضعف وبما تقل وتكثر
وبما يخالطها من السكون وهذا عند الحكماء ... وبما يخالطها من المواد والحركة الشديدة والكثيرة والقليلة
والمخالطة للسكون تشترك في تهييج الحرارة الا ان الشديدة الغير الكثيرة تفارق الكثيرة الغير الشديدة والكثيرة المخالطة
للسكون بانها تسخن البدن تسخينا كثيرا وتحلل ان حللت اقل واما الكثيرة فانها تحلل ارقى فوق ما تسخن واذا افرطت كل واحدة
منهما بردت لفرط تحليلها الحار الغريزي وجففت ايضا واذا كانت متعاطية لمادة فربما كانت المادة تفعل ساعين
فعلها وربما كان تفعل بما تنقص مثلا ان كانت الحركة حركة صناعة القصارة فانها يعرض لها ان تفيد بردا ورطوبات وان
كانت حركة صناعة الحدادين عرض لها ان تفيد فضل حرارة وجفاف واما السكون فهو مبرد دائما لفقدان انعاش الحركة
والاحتقان الحاقن ومرطب لفقدان التحلل من الفضول **الفصل الثالث عشر في موجبات النوم واليقظة** النوم شديد
الشبه بالسكون واليقظة شديدة الشبه بالحركة لكن لهما بعد ذلك خواص بحسب ما نحن فيه فنقول ان النوم يقوي القوى
الطبيعية كلها بحقن الحرارة الغريزية ويرخي القوى النفسانية بترطيبه مسالك الروح النفساني وارخائه اياها وتكديره

جوهر الروح فيمنع ما يتحلل ولكن يزيل اعياء الاعياء ويحبس المستفرغات المفرطة لان الحركة تزيد المستعد للسيلان سيالة الا ما كان
من المواد في ناحية الجلد فربما اعان النوم على دفعه بحصر الحرارة داخلا وتوزيعها الغذاء في البدن واندفاع ما قرب من الجلد عرقا بعد
ولكن اليقظة في هذا ابلغ على ان النوم اكثر تعريقا من اليقظة وذلك لان تعريقه على سبيل الاسالة على المادة لا على سبيل التحلل
الرقيق المتصل ومن عرق كثيرا في نومه ولا سبب له من اسباب اخرى فانه تملى من الغذاء ما لا يحتمله فان صادف النوم مادة مستعدة
للهضم او النضج احالها الى طبيعة الدم ... فانتعش الحار في البدن فسخن البدن تسخينا غريزيا وان صادف اخلاطا حارة
مرارية وطال زمانه سخن البدن سخونة غريبة وان صادف خلاء برد بما يحلل او خلطا عاصيا على القوة الهاضمة برد بما يبرز
منه واليقظة تفعل جميع اضداد ذلك لكنها اذا افرطت افسدت مزاج الدماغ الى ضرب من اليبوسة واضعفته وخلطت
العقل واحرقت الاخلاط واحدثت امراضا حادة والنوم المفرط يحدث ضد ذلك فيحدث بلادة القوى النفسانية وثقل
الدماغ والامراض الباردة وذلك بما يمنع من التحلل والسهر يزيد في الشهوة ويجوع بما يحلل والنوم بين سهر ونوم
اردا الاحوال كلها والغالب من حال النوم ان الحرارة تبطن والبرد يظهر ولذلك يحتاجون من الدثار لاعضائهم
كلها الى ما لا يحتاج اليه اليقظان وستجد من احكام النوم ما يعرف منه ومن احواله كلاما كثيرا في الكتب المستقلة
الفصل الرابع عشر في موجبات الحركات النفسانية جميع العوارض النفسانية تتبعها او يصحبها حركات الروح اما
الى خارج واما الى داخل وذلك اما دفعة واما قليلا قليلا ويتبع حركاتها الى خارج برد الباطن وربما افرط ذلك حتى
دفعة فبرد الباطن والظاهر وحدث غشي او موت ويتبع حركتها الى داخل برودة الظاهر وحرارة الباطن وربما احتقنت من
شدة الانحصار فبرد الظاهر والباطن وتبعه غشي عظيم او موت والحركة الى خارج اما دفعة كما عند الغضب واما اولا
فاولا كما عند اللذة وعند الفرح المعتدل والحركة الى داخل اما دفعة كما عند الفزع واما اولا فاولا كما
عند الحزن والاحتقان والتحلل المذكوران انما يقعان دائما اما يكون دفعة واما النقصان وذبول الغريزي فيتبع دائما
ما يكون قليلا قليلا واعني بالنقصان والاحتقان بالتدريج وفي جزء لا دفعة واعني بذبول الغريزي التحلل قليلا قليلا
لا دفعة وقد يتفق ان يتحرك الى جهتين في وقت واحد اذا كان العارض يلزمه عارضان مثل الهم فانه قد يعرض معه غضب
وحزن فتختلف الحركتان مثل الخجل فانه ينقبض اولا الى الباطن ثم يعود العقل والراي فينبسط المنقبض ثانيا الى خارج فيحمر
اللون وقد ينفعل البدن عن هيئات نفسانية غير التي ذكرناها مثل التصورات النفسانية فانها تحرك امورا طبيعية
كما قد يعرض ان يكون المولود شبيها لمن يتخيل صورته عند الجماع وتقرب لون من يقف ما يلزمه البصر عند الانزال وهذه
اشياء ربما اشمأز من قبولها قوم لم يقفوا على احوال غامضة من احوال الوجود واما الذين لهم غوص في الحكمة فلا ينكرونها
انكار ما لا يجوز وجوده ومن هذا القبيل اتباع حركة الدم من المستعد لها اذا لمحنا شيئا احمر ونظره الى الاشياء الحمر ومن
هذا الباب تضرس الانسان من اكل غيره الحموضة واصابته الالم في عضو يولم مثله غيره اذا رآه ومن هذا الباب

بدل المزاج بسبب تصور ما يخاف او ما يفرح به **الفصل العاشر في تحقيق ما يوكل ويشرب** ما يوكل ويشرب يفعل في بدن الانسان من
وجوه ثلاثة فانه يفعل فيه فعلا بكيفيته فقط وفعلا بعنصره وفعلا بجملة جوهره وربما تقاربت مفهومات هذه الالفاظ بحسب
التعارف اللغوي لانا نصطلح في استعمالها على معان نشير اليها فاما الفاعل بكيفيته فهو ان يكون من شانه ان سخن اذا حصل
في بدن الانسان او يبرد فيسخن بسخونته ويبرد ببرده من غير ان يتشبه واما العنصر فان يكون بحيث يستحيل عن طباعه فيتصور بصورة جزء
عضو من اعضاء الانسان الا ان عنصره مع قبوله صورته قد يتفق ان يبقى فيه في اول الامر الى ان يتم الانعقاد والتشبه
بقية تبقى فيه من كيفيته التي كانت له مما هو اشد في بابها من الكيفية التي لبدن الانسان مثل الدم المتولد من الخس فانه يصحبه
من البرودة ما هو ابرد من مزاج الانسان وان كان قد صار دما وصلح ان يكون جزء عضو انسان والدم المتولد من الثوم يصحبه
واما الفاعل بجوهره فهو الفاعل بصورته النوعية التي بها هو هو لا بكيفيته من غير تشبه بالبدن او مع تشبه بالبدن واعني
بالكيفية احدى هذه الكيفيات الاربع فالفاعل بالكيفية لا مدخل لمادته في الفعل والفاعل بالعنصر هو الذي اذا استحال عنصره عن
جوهره استحالة توجبها قوة في البدن تام بدله ما يتحلل ولا او ذكر الحرارة الغريزية بالزيادة في الدم ثانيا وربما فعل ايضا بالكيفية
الباقية فيه ثالثا والفاعل بالجوهر هو الذي يفعل بصورته النوعية الحاصلة بعد المزاج الذي لما امتزجت بسائطه وحدث
منها شيء واحد استعد لقبول نوع وصورة زائدة على ما للبسائط تلك الصورة ليست الكيفيات الاول التي للعنصر ولا
المزاج الكائن منها بل كالحاصل للعنصر ولا المزاج الكائن منها بل كالكمال الحاصل للعنصر بحسب استعداد حصل له من المزاج مثل
القوة الجاذبة في مغناطيس بحسب استعداد حصل له ومثل طبيعة كل نوع من انواع النبات والحيوان المستفادة بعد
المزاج باستعداد المزاج وليست من بسائط المزاج ولا نفس المزاج اذ ليست حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة
لا بسيطة ولا ممتزجة بل هي مثل لون او رائحة او نفس او صورة اخرى ليست من المحسوسات وهذه الصورة الحادثة بعد
المزاج قد يتفق ان يكون كمالها الانفعال من الغير اذا كانت هذه الصورة قوة انفعالية وقد يتفق ان يكون كمالها فعلا في الغير
وقد يتفق ان يكون هذه الصورة قوة على فعل في الغير واذا كانت فعالة في الغير فقد يتفق ان يكون فعلها في بدن الانسان و
قد يتفق ان لا يكون وان كانت قوة فعالة في بدن الانسان فقد يتفق ان يفعل فعلا ملائما وقد يتفق ان تفعل فعلا غير ملائم ويكون
جملة ذلك الفعل فعلا لا يصدر عن مزاجه بل عن صورته النوعية الحادثة بعد المزاج فلهذا نسمي هذا فعلا بجملة الجوهر
اي بالصورة النوعية لا بالكيفية اي لا بالكيفيات الاربع وما هو مزاج منها اما الملائم فمثل فعل الفاوانيا وهو عود الصليب
في ابطال الصرع واما المنافي فمثل قوة البيش المفسدة لجوهر الانسان ونرجع الان ونقول انا اذا قلنا للشيء المتناول
او المطلوح انه حار او بارد فانما نعني انه كذلك بالقوة لا بالفعل ونعني انه بالقوة احر من ابداننا او ابرد من ابداننا
ونعني بهذه القوة قوة معتبرة في تسخينها ابداننا فيها بان يكون اذا انفعل حاملها من الحار الغريزي الذي لنا
حدث حينئذ ذلك فيها بالفعل وربما عنينا بهذه القوة شيئا اخر وهو ان يكون القوة بمعنى حونة (?) الاستعداد كقولنا

ان الكبريت حار بالقوة وربما اتفقنا بقولنا ان الشيء حار او بارد في الاغلب من احد من الاركان الاولي غير ملتفتين الى جانب
فعل ابداننا فيه وقد نقول للدواء انه بالقوة كذا اذا كانت القوة بمعنى الملكة كقوة الكاتب التارك للكتابة على الكتابة مثل قولنا
ان البيش مفسد فما الفرق بين هذا وبين الاول ان الاول ما لم يحله البدن احالة ظاهرة لم يخرج الى الفعل وهذا اما ان يفعل بنفس
الملاقاة كحكم الافعى او بادنى استحالة في كيفيته كالبيش وبين القوة الاولى والقوة التي ذكرناها قوة متوسطة هي مثل الادوية
السمية ثم نقول ان مراتب الادوية قد جعلت اربعا المرتبة الاولى منها ان يكون فعل المتناول في البدن بكيفيته فعلا غير محسوس مثل
ان يسخن او يبرد تسخينا او تبريدا ليس يفطن له ولا يحس به الا ان يتكرر او يكثر والمرتبة الثانية ان يكون الفعل اقوى من ذلك
ولكن لا يبلغ ان يضر بالافعال اضرارا بينا ولا يغير مجاريها الطبيعي الا بالعرض الا ان يتكرر ويكثر والمرتبة الثالثة ان يكون فعلها
يوجب اضرارا بينا ولكن لا يبلغ الى ان يهلك ويفسد والمرتبة الرابعة ان يكون ذلك بحيث يبلغ ان يهلك او يفسد وهذا
خاصية الادوية السمية فهذا انما يكون بالكيفية واما المهلكات بجملة جوهره فهو السم ونقول من راس ان جميع ما يرد على البدن
ما يجري بينهما فعل وانفعال اما ان يتغير عن البدن ولا يغيره واما ان يتغير عن البدن ويغيره واما ان لا يتغير عن البدن ويغيره
فاما الذي يتغير عن البدن ولا يغيره تغيرا معتدا به فاما ان يتشبه بالبدن واما ان لا يتشبه به والذي يتشبه به فهو الغذاء على الاطلاق
واما الذي لا يتشبه به فهو الدواء المعتدل واما الذي يتغير عن البدن ويغيره فلا يخلو اما ان يكون كما يتغير عن البدن يغير
البدن ثم انه يتغير عن البدن اخر الامر فيبطل تغيره واما ان لا يكون كذلك بل يكون هو الذي يغير البدن اخر الامر ويفسده
والقسم الاول اما ان يكون بحيث يتشبه بالبدن او لا يكون بحيث يتشبه به فان تشبه به فهو الغذاء الدوائي وان لم يتشبه
به فهو الدواء المطلق والقسم الثاني فهو الدواء السمي واما الذي لا يتغير عن البدن البتة ويغيره فهو السم المطلق ولسنا نعني
بقولنا انه لا يتغير عن البدن انه لا يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه بل اكثر السموم ما لم يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي
فيه لم يؤثر فيه بل نعني انه لا يتغير في صورته الطبيعية بل لا يزال يفعل وهو ثابت القوة والصورة حتى يفسد البدن وقد تكون
طبيعته هذه حارة فتعين طبيعته خاصية في تحليل الروح كسم الافعى والبيش وقد يكون باردة فتعين طبيعته خاصية في اجماد
الروح واماتته كسم العقرب والشوكران وجميع ما يغتذى به قد يغير البدن اخر الامر تغيرا طبيعيا وهو التسخين فانه اذا استحال
الى الدم زاد لا محالة في التسخين حتى ان الخس والقرع يسخنان هذا التسخين الا انا لسنا نقصد بالتسخين هذا التسخين بل ما كان
صادرا عن كيفية الشيء ونوعه بعد باق فالدواء الغذائي يستحيل عن البدن لجوهره ويستحيل عنه بكيفيته لكنه يستحيل اولا
في الكيفية فمنه ما يستحيل اولا الى الحرارة فيسخن البدن كالثوم ومنه ما يستحيل اولا الى البرودة فيبرد كالخس فاذا تمت
الاستحالة الى الدم كان اكثر فعلها التسخين بتوفير الدم وكيف لا يسخن وقد استحال حارا وحلت برودتها الكثيرة
وقد يعين ايضا كل واحد منهما من الكيفية الغريزية بعد الاستحالة في الجوهر بقية في الدم الحادث من الخس تبريدا ومن
الدم الحادث من الثوم تسخينا ما ولكن الى حين والادوية الغذائية فمنها ما هو اقرب الى الدوائية ومنها ما هو اقرب الى

الغذائية كما ان الاغذية نفسها منها ما هي قريبة الطباع الى جوهر الدم كالشراب ومح البيض وماء اللحم ومنها ما هو ابعد منه
لكنها مثل الخبز واللحم ومنها ما هو ابعد جدا كالاغذية الدوائية ونقول ان الغذاء يغير حال البدن بكيفيته وبكميته اما بكيفيته
فقد عرفت ذلك واما بكميته فذلك اما بان يزيد فيورث التخمة والسدد ثم العفونة واما بان ينقص فيورث الذبول
والزيادة في كمية الغذاء مبردة واما اللحم الا ان يعرض منها عفونة فيسخن فان العفونة كما انها انما تحدث عن حرارة غريبة
كذلك ايضا تحدث عنها حرارة غريبة ونقول ايضا ان الغذاء منه لطيف ومنه كثيف ومنه معتدل واللطيف هو الذي
يتولد منه دم رقيق والكثيف هو الذي يتولد منه دم ثخين وكل واحد من هذه الاقسام فاما ان يكون كثير التغذية واما ان
يكون يسير التغذية مثال اللطيف الكثير الغذاء الشراب وماء اللحم ومح البيض النيمبرشت فانه كثير الغذاء لان
اكثر جوهره يستحيل الى الدم الغذاء ومثال الكثيف القليل الغذاء الجبن والقديد والباذنجان وما اشبههما فان الذي
يستحيل منها الى الدم قليل ومثال اللطيف القليل الغذاء الجلاب والبقول المعتدلة القوام والكيفية ومن الثمار
التفاح والرمان وما اشبههما ومثال الكثيف الكثير الغذاء البيض المسلوق ولحم البقر وايضا فان كل واحد من هذه
الاقسام قد يكون رديء الكيموس وقد يكون محمود الكيموس مثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس الخس والتفاح
والرمان ومثال اللطيف القليل الغذاء الرديء الكيموس الفجل والخردل واكثر البقول ومثال اللطيف الكثير الغذاء الرديء
الكيموس الريه ولحم السواهض (?) ومثال الكثيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس البيض المسلوق ولحم الحولي من الضان ومثال الكثيف
الكثير الغذاء الرديء الكيموس لحم البقر ولحم البط ولحم الفرس ومثال الكثيف القليل الغذاء الرديء الكيموس القديد وانت
تجد في هذه الجملة المعتدل **الفصل الحادي عشر في احوال المياه** ان الماء ركن من الاركان ومخصوص
من جملة الاركان بانه وحده من بينها يدخل في جملة ما يتناول لا لانه يغذو بل لانه ينفذ الغذاء ويصلح قوامه وانما
قلنا ان الماء لا يغذو لان الغاذي هو الذي هو بالقوة دم وبالقوة الابعد من ذلك جزء عضو الانسان والجسم البسيط لا يستحيل
الى قبول صورة دموية والى قبول صورة عضو الانسان ما لم يتركب لكن الماء جوهر يعين في تسييل الغذاء وترقيقه وتنفيذه
نافذا الى العروق ونافذا الى المخارج لا يستغني عن معونته هذه في تمام امر الغذاء ثم المياه مختلفة لا في جوهر المائية
ولكن بحسب ما يخالطها وبحسب الكيفيات التي تغلب عليها فافضل المياه مياه العيون ولا لكل العيون ولكن ماء
العيون الحرة الارض التي لا يغلب على تربتها شيء من الاحوال والكيفيات الغريبة او تكون حجرية فيكون اولى بان لا تعفن
عفونة الارضية لكن التي من طينة حرة خير من الحجرية ولا كل طينة حرة بل التي هي مع ذلك جارية ولا كل جارية بل
الجارية المكشوفة للشمس والرياح فان هذا مما تكتسب به الجارية فضيلة واما الراكدة فربما اكتسبت بالكشف رداءة
لا تكسبها بالغور والستر واعلم ان المياه التي تكون طينية المسيل خير من التي تجري على الاحجار فان الطين ينقي الماء ويأخذ
منه الممتزجات الغريبة ويروقه والحجارة لا تفعل ذلك لكنه يجب ان يكون طين مسيلها حرا لا حمأة ولا سبخة ولا غير ذلك

فان اتفق ان كان هذا الماء غمرا شديد الجرية يحيل بكثرته ما يخالطه الى طبعه ياخذ الى الشمس في جريانه فيجري الى المشرق وخصوصا
الى الصيفي يعني المطلع الصيفي منه فهو افضل لاسيما اذا بعد جدا من مبدائه ثم ما يتوجه الى الشمال والمتوجه الى المغرب والجنوب
ردي وخصوصا عند هبوب الجنوب والذي ينحدر من مواضع عالية مع سائر الفضائل افضل وما كان بهذه الصفة كان عذبا
يخيل انه حلو ولا يحتمل الخمر اذا مزج به منه الا قليلا وكان خفيف الوزن سريع التبرد والتسخن لتخلخله باردا في الشتاء حارا في الصيف
لا يغلب عليه طعم البتة ولا رائحة ويكون سريع الانحدار من الشراسيف سريع تهري ما يهرى وطبخ ما يطبخ فيه واعلم ان الوزن
من الدستورات المنجحة في تعرف حال الماء فان الاخف في اكثر الاحوال افضل وقد يعرف الوزن بالمكيال وقد يعرف ان تبل خرقتان
بمائين مختلفين او قطنتان متساويتا الوزن ثم تجففا تجفيفا بالغا ثم توزنا فان الماء الذي قطنته اخف هو افضل والتصعيد
والتقطير مما يصلح المياه الرديئة فان لم يكن ذلك فالطبخ فان الماء المطبوخ على ما يشهد به العلماء اقل نفخا واسرع انحدارا والجهال
من الاطباء يظنون ان الماء المطبوخ يتصعد لطيفه ويبقى كثيفه فلا فائدة في الطبخ اذ يزيد الماء تكثيفا ولكن يجب ان تعلم ان الماء
في جوهره متشابه الاجزاء في اللطافة والكثافة لانه بسيط غير مركب لكن الماء يكثف اما باشتداد كيفية البرد عليه واما بمخالطة
شديدة من الاجزاء الارضية التي لفرط صغرها لم يمكنها ان تنفصل عنه وترسب فيه لانها ليست يعتد بها وربما تقدر ان تشق
اتصال الماء وترسب فيه ضمنا فيضبطها ذلك الى ان تحرك لها بجوهر الماء امتزاج ثم الطبخ يزيل التكثيف الحادث عن البرد اولا
ثم يخلخل اجزاء الماء تخلخلا شديدا حتى يصير ارق قواما فيمكن ان ينفصل عنه الاجزاء الثقيلة الارضية المحبوسة فيه كانت
وتحفر وترسب فتنبه بالرسوب في محصارتها بين اللطيف فيكون الذي افضل بالتبخير بحاصل الباقي غير بعيد منه لان
الماء اذا تخلص من الخلط تشابهت اجزاؤه في اللطافة فلم يكن لما صعد منها كثير فضل على باقيها فالطبخ انما يلطف الماء بازالة
تكثيف البرد وبرسوب الخلط المخالط له والدليل على هذا انك اذا تركت المياه الغليظة مدة كثيرة لم يرسب منها شيء يعتد به
واذا طبختها رسب في الوقت شيء كثير وصار الماء الباقي خفيفا او وزن صافيا وكان سبب الرسوب هو الترقيق الحاصل بالطبخ
الا ترى ان مياه الاودية الكبار مثل جيحون وخصوصا ما كان منها مغترفا من اخره يكون عند الاغتراف في غاية الكدر ثم يصفو
في زمان قصير كره ولحد بحيث اذا استصفيتها مرة اخرى لم يرسب شيء يعتد به البتة وقوم يفرطون في مدح ماء النيل افراطا
شديدا ويجمعون محامده في اربعة بعد منبعه وطيب مسلكه واخذه الى الشمال عن الجنوب ملطفا لما يجري فيه من المياه واما غمورته
فيشاركه فيها غيره والمياه الردية لو استصفيتها كل يوم من اناء الى اناء لكان الرسوب يظهر عنها كل يوم من راس ومع ذلك
فانه لا يرسب عنها ما من شانه ان يرسب الا بانا منها بعد ايام ومع ذلك فلا تنتفع بتصفيتها بالغا والعلة فيه ان المخالطات
الارضية يسهل رسوبها عن الرقيق الجوهر الذي لا غلظ له ولا لزوجة ولا دهنية ولا يسهل رسوبها عن الكثيف فثلث
السهولة لم الطبخ تفيده رقة الجوهر وبعد الطبخ المحض ومن المياه الفاضلة ماء المطر وخصوصا ما كان صيفيا ومن سحاب
راعد واما الذي يكون من سحاب ذي رياح عاصفة فيكون كدرا لكدر البخار الذي يتولد منه وكدر السحاب الذي يقطر منه فيكون

مغشوش الجوهر فيه خاصية الآن العفونة تبادر الى ماء المطر وان كان افضل ما يكون لانه شديد الرقة متوفر المفسد الارضي
المفسد والهوائي بسرعة وتصير عفونته سببا لتعفن الاخلاط ويضر بالصدر والصوت قال القوم السبب في ذلك انه متولد
من بخار يصعد من رطوبات مختلفة ولو كان السبب ذلك لكان ماء المطر مذموما او غير محمود وليس كذلك ولكن لشدة لطافة
جوهره فان كل لطيف الجوهر قوامه قابل للانفعال واذا بودر الى ماء المطر واغلي لم يتولد العفونة والجوهرات اذا تخللت
مع وقوع الفرصة الحرارة ماء المطر القابل للعفن اسرع ضرره واما مياه الابار والقني بالقياس الى مياه العيون فرديئة وذلك
لانها مياه محتقنة مخالطة للارضية مدة طويلة لا تخلو من تعفن ما وقد استخرجت وحركت بقوة قاسرة لا بقوة فيها مائلة
الى الظهور والاندفاع بل بالحيلة والصناعة بان قرب لها السبيل الى الرشح واردؤها ما جعل لها مسالك في الرصاص
فياخذ من قوته ويوقع كثيرا في قرح الامعاء وماء النز اردى من ماء العين البير ... بالريح فتدوم حركته ولا مثل الثبات
الكثير في المحقن ولا يزال في المناقع طويلا واما ما ال... طويلة ... من الارض المنعفن ... الى النبوع
البرور ... لا يقصد ... لكثرة مادتها ولكون ... واما المياه الجليدية
والثلجية فغليظة والمياه الراكدة الاجمية خصوصا المكشوفة رديئة ثقيلة وانما تبرد في الشتاء بسبب الثلوج وتولد
البلغم وتسخن في الصيف بسبب الشمس والعفونة فتولد المرار ولكثافتها واختلاط الارضية بها وتحلل اللطيف منها
يتولد في شاربيها الطحال ويرق ... ويجف احشاؤهم وتنصف منهم الاطراف والمناكب والرقاب ويغلب عليهم شهوة
الاكل والعطش وتحتبس بطونهم وتعسر قيئهم وربما وقعوا في الاستسقاء لاحتباس المائية فيهم وربما وقعوا في ذات الرية
وربما وقعوا في زلق الامعاء والطحال وتضمر ارجلهم وايديهم وتنصف اكبادهم وتقل من غذائهم بسبب الطحال ويتولد فيهم
الجنون والبواسير والدوالي والاورام الرخوة خصوصا في الشتاء ويعسر على نسائهم الحبل والولادة جميعا ويلدن
اجنة متورمين ويكثر فيهن الرجا وهو الحبل الكاذب ويكثر في صبيانهم الادرة وبكبارهم الدوالي وقروح الساق
ولا تبرأ قروحهم وتكثر شهوتهم ويعسر اسهالهم ويكون مع اذى وتقرح الاحشاء ويكثر فيهم الربع ... المحرور
ليبوسة طبائعهم وبطونهم والمياه الراكدة كيف كانت غير موافقة للمعدة وحكم المغترف من العين قريب من حكم الراكد
لكنه يفضل الراكد بان لا يقاد في موضع واحد زمانا طويلا وما لم يجر فان فيه ثقلا ما لا محالة وربما كان فيه كثيرا قبض وهو
بطيء الاستحالة الى التحرك في الباطن فلا يوافق اصحاب الحميات والذين غلب عليهم المرار بل هو موافق في العلل المحتاجة
الى الحبس والى انضاج والمياه التي تخالطها جواهر معدنية وما يجري مجراه والمياه العلقية فكلها رديئة لكن في بعضها
منافع وفي الذي يغلب عليه قوة الحديد منافع في تقوية الاحشاء ومنع الذرب وانهاض القوى الشهوانية كلها وسنذكر
حالها وحال ما يجري مجراها فيما بعد والثلج والجمد اذا كان نقيا غير مخالط لقوة رديئة فسواء حلا مياه او برد به الماء من خارج
او القي في الماء فهو صالح ولا يختلف احواله اختلافا كثيرا فاحشا الا انه اكثف من سائر المياه ويستضر صاحب

وجع العصب واذا طبخ عاد الى الصلاح واما اذا كان الجمد من مياه رديئة او الثلج مكتسبا قوة غريبة من مساقطه فالاولى
ان يبرد به الماء محجوبا من مخالطته والماء البارد المعتدل المقدار اوفق المياه للاصحاء وان كان قد يضر العصب واصحاب
اورام الاحشاء وهو مما تنبه الشهوة ويشد المعدة واما الماء الحار فانه يفسد الهضم ويطفي الطعام ولا يسكن العطش في الحال
وربما ادى الى الاستسقاء والدق وتحليل البدن فاما المسخن فان كان فاترا غثى وان كان اسخن من ذلك فتجرع على الريق كثيرا ما
يغسل المعدة ويطلق الطبيعة لكن الاستكثار منه رديء يوهن قوة المعدة والشديد السخونة ربما حلل القولنج وكسر الرياح من
الطحال والذين يوافقهم الماء الحار فالصرعى واصحاب الصرع واصحاب الماليخوليا واصحاب الصداع البارد واصحاب الرمد والذين
بهم بثور في الحلق والعمور واورام خلف الاذن واصحاب النوازل ومن بهم قروح في الحجاب واختلال القرد في نواحي الصدر ويدر
الطمث والبول ويسكن الاوجاع واما الماء المالح فانه يهزل وينشف وينهل اولا بالجلاء الذي فيه ثم يعقل اخيرا بالتجفيف الذي
في طبعه ويفسد الدم فيولد الحكة والجرب واما الماء الكدر فيولد الحصاة والسدد فليشرب بعده ما يدر ومن ان المطبون كثيرا
ما ينتفع من بول الماء الغليظة والقبل لاحتباسه في بطنه ويطول انحداره وما يفتنه الدم والحلاوات والنوشادري
يطلق الطبيعة اذا شرب منه او جلس فيه او احتقن به والشبي ينفع من سيلان فضول الطمث ومن نفث الدم وسيلان
البواسير غير انها شديدة الاثارة للحمى في الابدان المستعدة لها والحديدي تزيل الطحال وتعين على الباه والنحاسي
صالح لفساد المزاج فاذا اختلطت مياه مختلفة جيدة ورديئة غلب اقواها ونحن قد بينا تدبير المياه الفاسدة في باب
تدبير المسافرين وتذكر باقي احوال الماء وصفاته وقوى اصنافه في باب الماء في الادوية المفردة **الفصل السابع عشر في موجبات**
الاحتباس والاستفراغ احتباس ما يجب ان يستفرغ بالطبع يكون اما لضعف القوة الدافعة او لشدة القوة الماسكة او لضعف
الهاضمة فيطول لبث الشيء في الوعاء لبطء تمام القوى الطبيعية اياه الى استيفاء الهضم او لضيق المجاري وانسدادها او لغلظ المادة
وللزوجتها او لكثرتها فلا يقوى عليها القوة الدافعة او لفقدان الاحساس بالحاجة الى دفعها ان كان قد يعين في الاستفراغ
قوة ارادية كما يعرض في القولنج الرياحي او الانصراف من القوة الطبيعية الى جهة اخرى كما يعرض في البحارين من شدة احتباس البول
او من احتباس البراز بسبب كثرة الاستفراغ البحراني من جهة اخرى واذا وقع احتباس ما يجب ان يستفرغ عرض من ذلك امراض اما
من باب امراض التركيب كالسدد والاسترخاء والتشنج الرطب وما يشبه ذلك واما من امراض المزاج العفونة وايضا احتقان الحار
الغريزي واستحالته الى النارية وايضا انطفاء الحرارة الغريزية من طول الاحتقان او شدة يعقبه البرد وايضا غلبة الرطوبة
على البدن واما من الامراض المشتركة فالصداع والاوجاع واتجاهها والتخمة من اردى اسباب الامراض خصوصا اذا وقعت بعد
اعتياد الخواص لما ينفعهم الشبع المفرط في الخصب عقيب جوع مفرط في الجدب واما من الامراض المركبة فالاورام والبثور
واستفراغ ما لا يجب ان يحتبس اما لقوة الدافعة او لضعف الماسكة او لاجل المادة بالثقل لكثرتها او بالتمديد لريحيتها
او باللذع لحدتها وحرافتها او لرقة المادة فيكون كانها تسيل من نفسها فيسهل اندفاعها او لتفتيحها سعة المجاري كما تعرض

من سيلان المني ومن انشقاق افواه العروق او تقطعها عرضا او انفتاحها من فوهاتها كما في الرعاف وقد يحدث ضعف الانسان بسبب حادث
من خارج او من داخل فاذا وقع استفراغ ما وجب ان يحس عرض من ذلك برد المزاج باستفراغ المادة التي تغتذي بها الحار الغريزي وربما
عرض منه حرارة مزاج واذا كان ما يستفرغ باردا لمزاج مثل البلغم او قريبا من اعتدال المزاج مثل الدم فتشتعل الحار المفرط كالعطر (؟)
وقد يعرض من ذلك اليبس دائما وبالذات وربما عرضت منه الرطوبة على القياس الذي ذكرناه في عروض الحرارة وذلك عند اعتدال
ما يستفرغ الخلط المجفف او عوض من الحرارة الغريزية عن هضم الغذاء هضما تاما فكثر البلغم لكن هذه الرطوبة لا تنفع في المزاج الغريزي
ولا يكون غريزية كما ان تلك الحرارة لم يكن غريزية بل كل استفراغ مفرط يتبعه برد ويبس في جوهر الاعضاء وعرض بها وان لحق بعضها حرارة
غريبة ورطوبة غريبة عرضا لحق وقد يتبع الاستفراغ المفرط من الامراض الالية السدة ايضا لفرط يبس العروق وانسدادها وتقلصها الشنج
والكزاز واما الاحتباس والاستفراغ المعتدلان فليسا ... وقت الحاجة اليهما فانهما نافعان حافظان للحالة الصحيحة وقد تكلمنا في
الفصل الثامن عشر في كلام الاسباب الضرورية وتجنبنا وان كانت قد لا يكون اكثر انواعها ضرورية علينا من الاسباب الاخرى
كلي في الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة فلنتكلم الان في الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة وهي التي ليست جنسها
في الطبع ولا هي مضادة للطبع وهذه هي الاسباب الملاقية للبدن غير الهواء فانه ضروري مثل الاستحمامات وانواع الدلك وغيرها
ولنبدا بقول كلي في هذه الاسباب فنقول ان الاشياء الفاعلة في بدن الانسان من خارج بالملاقاة تفعل فيه على وجهين فانها
تفعل فيه اما بنفوذها لطيفها في المسام لقوة فيها عواصة مادة او لجذب الاعضاء اياها من مسامها او بتعادين الامرين
واما ان يفعل لا بمخالطة البشرة بكيفية صرفة يحيله للبدن وذلك اما لان لها هذه الكيفية بالفعل كالطلاء المبرد بالفعل فيبرد
او الضماد المسخن بالفعل فيسخن واما لان لها هذه الكيفية بالقوة الى الحار الغريزي بما يهيج منها قوة فما له فيخرجها الى الفعل واما
بالخاصية ومن الاشياء ما يفعل بالملاقاة ولا يفعل بالشرب مثل البصل فانه اذا ضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل ومن الاشياء
ما هو بالعكس مثل الاسفيداج فانه اذا شرب قتل بعسر اعطيها وان طلي لم يفعل من ذلك شيئا ومنها ما يفعل من الوجهين جميعا
والسبب في القسم الاول امور ثلاثة احدها ان مثل البصل اذا ورد على باطن البدن بادرت القوة الهاضمة فكسرت ...
واحالته فلم تتركه يلابس مدة وفي مثلها يمكن ان يفعل فعله ويقرح في الباطن والثاني انه في اكثر الامر يتناول مخلوطا بغيره فلا يؤثر
انه يخلط ايضا في اوعية الغذاء رطوبات تعوقه وتكسر قوته والرابع انه انما يلزم من خارج موضعا واحدا واما من داخل فلا يزال ينتقل
والخامس انه واما من خارج فيلتصق التصاقا موثقا واما من داخل فانه يماس مماسة غير ملتصق والسادس انه اذا حصل في الباطن
زالت تدبيره القوة الطبيعية فلم يثبت الفضل مثل ان يندفع والجيد منه ان يستحيل دما واما ما يجري الى الباطن الاسفيداج فالسبب فيه
انه غليظ الجوهر فلا ينفذ في المسام من خارج وان نفذ منه شيء فلا ينفذ الى الروح والى الاعضاء الرئيسة واما انه اذا تنوول كان الامر
بالعكس وايضا فان الطبيعة للسمية التي فيه لا تؤثر الا بفرط تاثير من الحار الغريزي الذي فينا فيه وذلك مما لا يحصل بفعل الملاقاة فقط
وربما عاد عليك في كتاب الادوية المفردة كلام من هذا القبيل **الفصل التاسع عشر في موجبات الاستحمام والتشمس بالشمس**

قال بعض المتقدمين خير الحمام ما قدم بناؤه واتسع هواؤه وعذب ماؤه وزاد آخرون وقدر الاتون وقوده بقدر مزاج من اراد وروده
واعلم ان الفعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوائه والترطيب بمائه فالبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف
ولا تلتفت الى قول من يقول ان الماء لا يرطب الاعضاء الاصلية شربا ولا القاء الا انه قد يعرض من الحمام بعد ما وصفنا من تاثيراته
وتغيراته تغيرات اخرى بعضها بالعرض وبعضها بالذات فان الحمام قد يعرض له ان يبرد بهوائه من كثرة التحليل للحار الغريزي وان يجفف
ايضا جواهر الاعضاء لتحليله الكثير للرطوبات الغريزية وان افاد رطوبات غريبة واذا كان ماؤه شديد السخونة يقشعر منه الجلد
فيستحصف مسامه لم يبادر من رطوبته الى البدن شيء ولا اجاد تحليله وماؤه قد يسخن ويبرد اما يسخن فيما ان كان حارا الى السخونة
وما هو دون الفاتر فانه يبرد ويرطب الا حقن اذا كان باردا فانه يحقن الحرارة المستفادة من هوائه ويجمعها في الاحشاء اذا ورد
باردا على البدن واما تبريده فبان اذا اكثر فيه الاستنقاع فيبرد من وجهين احدهما لان الماء بالطبع بارد فيبرد آخرا والثاني ان
يحقن للحرارة عرضية لا تثبت بل تزول ويبقى الفعل الطبيعي لما شربه البدن من الماء وهو الترطيب وايضا فان الماء وان كان حارا بالفعل
فهو رطب واذا افرط في الترطيب حقن الحار الغريزي بكثرة الرطوبة يطفيها فيبرد والحمام قد يسخن بالتحليل ايضا اذا وجد فيه لم
ينهضم وخلطا باردا لم ينضج فيهضم ذلك وينضج هذا والحمام قد يستعمل يابسا فيجفف وينفع اصحاب الاستسقاء والترهل وقد يستعمل
رطبا فيرطب وقد يقعد فيه كثيرا فيجفف بالتحليل والتعريق وقد يقعد فيه قليلا فيرطب بانتشاف البدن منه قبل التعرق والحمام قد
يستعمل على الريق والخلاء فيجفف شديدا ويهزل ويضعف وقد يستعمل على قرب عهد بالشبع فيسمن بما يجذب الى ظاهر البدن من
المادة الا انه يحدث السدد بما يجذب غير النضيج الى الاعضاء من المعدة والكبد من الغذاء الغير النضيج وقد يستعمل عن آخر الهضم
الاول وقبل الخلاء فينفع ويسمن باعتدال ومن استعمل الحمام للترطيب كما يستعمله اصحاب الدق فيجب عليهم ان يستنقعوا في الماء ما لم
يضعفوا ثم يمرخوا بالدهن لزيادة الترطيب ويحبس المائية النافذة في المسام ويحقنها داخل الجلد وان لا يطولوا المقام وان يختاروا
موضعا معتدلا وان يكثروا صب الماء على رؤوسهم ليكثر البخار ويرطب الهواء وان ينقلوا من الحمام من غير عناء ولا مشقة تلزمهم بل على
محفة يحملهم وان يطلوا بالطيب البارد كما يخرجون وان يتركوا في المسلخ ساعة الى ان يعود اليهم النفس المعتدل وان يسقوا من الرياح
شيئا مثل ماء الشعير ومثل لبن الاتان ومن اطال المقام في الحمام خيف عليه الغشي بانحلال القلب وتوهيته ويثور به اولا الغثي وللحمام
مع كثرة منافعه مضار ذاته يسهل انصباب الفضول الى الاعضاء الضعيفة ويرخي الجسد ويضر بالعصب ويحلل الحرارة الغريزية
ويسقط الشهوة للطعام ويضعف قوة الباه وللحمام فضول من جهة المياه التي يكون فيه فانها ان كانت نطرونية او كبريتية او رمادية
وما اشبهها او تصير بان يطبخ فيها شيء من ذلك او يطبخ فيها مثل الميويزج وشحم الحنظل ومثل الكبريت وغير ذلك فانها تحلل وتلطف
وتزيل الترهل وتمنع انصباب المواد الى القروح وتنفع اصحاب العرق المدني والمياه النحاسية والحديدية والمالحة ايضا تنفع
من امراض البرد والرطوبة ومن وجع المفاصل والنقرس والاسترخاء والربو وامراض الكلى وتقوي جبر العضو وتنفع من الدماميل
والقروح والنحاسية تنفع الفم واللهاة والعين المسترخية ورطوبات الاذن والحديدية نافعة للمعدة والطحال والبورقية والملحية

تنفع الورد من القابلة للمواد والصداع الذي يتبع الحالة وتنفع المعدة الرطبة والبخار والاستسقاء والنفخ واما المياه البورقية
الراجع ينفع الاستحمام فيها من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث ومن تقلب المعدة ومن الاسقاط الغريب ومن النفخ وقطر البول و
المياه الكبريتية فانها تنقي الاعصاب وتسكن اوجاع المفاصل والتشنج وتنقي ظاهر البدن من الشرى والبثور والقروح الرديئة المزمنة والاثار
السمج والكلف والبهق والبرص وتحلل الفضول المنصبة الى المفاصل والى الطحال والى الكبد وتنفع من صلابة الرحم ولكنها ترخي المعدة وتسقط
الشهوة واما المياه القفرية فان الاستحمام فيها [illegible] ولكنها تسخين [illegible] من تحير [illegible] الرحم
والمثانة والقولون ولكنها رديئة للخلط [illegible] في الحمامات يجب ان يستحم فيها [illegible] وسكون وتنقى [illegible]
ما عليك في باب حفظ الصحة من امر الحمام ما يجب ان تضيفه [illegible] الى التطرية وكذلك القول في استعمال الماء البارد

فصل في موجبات عادات من الشمس والادهان في الرمل والترجيح والاستلقاء في الارض وصب الماء على الوجه

انتهى الى الشمس الحارة وخصوصا متحركا لاسيما حركة شديدة كالسعي والعدو مما يحلل الفضول بقوة ويعرق ويشفي النفخ ويحلل
اورام الترهل والاستسقاء وينفع من الربو وضيق النفس والانتصاب ويحلل الصداع البارد المزمن ويقوي الدماغ الذي مزاجه بارد واذا لم يشتد
من تعدد بكان يحليل فيما يقع اوجاع الكلى والورك واوجاع الجذام والخنازير وصلابة الرحم فان تعرض للشمس كيفما البدن و تنقيه
وحمية وسائر الكي على موضعات الشام ومنع التحلل والسكون في الشمس موضع واحد اشد في احراق الجلد من التطرف فيه وهو امنع للتحلل
واقوى [illegible] تنشف الرطوبات من نواحي الجلد ومال البخار وقد يحلس عليها وهي حارة وقد يدفن فيها وقد يستشرعلى البدن تحليلا
[illegible] الاوجاع والامراض المذكورة في باب الشمس وبالجملة يحفف البدن تجفيفا شديدا واما الاستنقاع في الزيت فقد ينفع
اصحاب الاعيا واصحاب الحميات الطويلة الباردة والذين بهم مع حمياتهم اوجاع عصب وعضل وفاصل واصحاب الفتق والكزاز وحبس
البول ويجب ان يكون الزيت مسخنا من خارج الحمام واما الزيت فيه تغلب العصب على ما نصفه مثل العلاج لاصحاب اوجاع المفاصل والنقرس
واما الرمل [illegible] فانه ينفع العزة المتحيرة من الكرب وطب الحميات وهذا العشي وخصوصا مع ما اورده الخل وبما يصح الشهوة
واثارها وتنفع اصحاب النوازل والصداع **الجملة الثانية في تعديد اسباب لكل واحد من العوارض البدنية وهي تسعة وعشرون فصلا**
الفصل الاول في اسباب المسخنات المسخنات اصناف منها الغذاء المعتدل في المقدار والحركة المعتدلة ويدخل فيها الرياضات المعتدلة
والدلك المعتدل والغمز المعتدل ووضع المحاجم فوق خطا ان التي تكون مع خطر تبرد بالاستفراغ وايضا الحركة هي الى الشديد
الكثيرة فقليلة لبس الموط والغذاء الحار والدواء الحار والحمام المعتدل على ما عرض من تسخينه بهوائه ومائه والصناعة المسخنة و
ملاقاة المسخنات الغير المفرطة الاهوية والاضمدة والسهر المعتدل والنوم المعتدل على الشرط المذكور والغضب على كل حال
والهم اذا لم يفرط مردد الغم نزل وايضا العفونة وخاصيتها احداث حرارة غريبة لا غريزية ولعلها عن المسخنات
وغير الاحراق لان التسخين دون الاحراق لانها اذا وقع كثيرا ولا تعفن وقد يحدث التعفن كثيرا مايكون بان يحمي بعد فقد
السبب المسخن الخارجي بخوب خارجه ليشعل في المادة الرطبة فعن رطوباتها من صلوح المزاج للجوهر الذي هي فيه من غير رد اياها

بعد الى مزاج اخرمن الامزجة النوعية الطبيعية فانه قد تغير الحرارة الرطوبة عن صلوحها للمزاج الى مزاج اخر من الامزجة النوعية ولكن
ذلك لا يعفن بل يرضخها واما الاحراق فهو ان يميز الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس بتصعيد الذلك وقد سبب الحذ واما التسخين السابح فهو
ان يبقى الرطوبات كلها على طبايعها النوعية الا انها تصير اسخن ومن المسخنات التكاثف في ظاهر البدن فانه يحقن البخار والحار في
البدن فانه يحبس البخار ومن مادة جالينوس ان يجمع جميع هذه الاسباب في جنسين الحركة غير المفرطة وملاقاة ما يسخن لا بالافراط
والمادة الحارة مما يتناول والكاثف والعفونة **الفصل الثاني في المبردات** اما المبردات فهي ايضا اصناف الحركة المفرطة لفرط
تحليلها الحار الغريزي والسكون المفرط لخنقه الحار الغريزي وكثرة الغذاء المفرط ماكولا ومشروبا وقلة الغذاء المفرط واغذية الباردة والدواء
البارد وملاقاة ما يبرد بالافراط من الاهوية والاشياء ومن مياه الحمامات وشدة تخلل البدن فتنقش الحار الغريزي وطول
ملاقاة [illegible] باعتدال كطول اللبث في الحمام وشدة التكاثف فيخنق الحار الغريزي [illegible] يبرد بالفعل وملاقاة ما يبرد
بالقوة وان كان حارا في حاضر الوقت والافراط في الاحباس لانه يخنق الحرارة الغريزية والافراط في الاستفراغ لانه تنقص مادة الحرارة و
بافراط من استفراغ الروح والسدد من الفصول ومنها شدة شد الاعضاء وادامتها فانها تبرد بالقوة وان كان حارا في حاضر الوقت والافراط
في الاحتباس لانه يخنق الحرارة الغريزية والافراط في الاستفراغ لانه يفقد مادة الحرارة بطريق الدلالة والالم المفرط والفرح المفرط واللذة المفرطة
والفساد المفرط والهم والخوف والجلجية المقابلة للعفونة ومن جالينوس ان يجمعها في اجناس وهي الحركة المفرطة والسكون المفرط
ما يبرد او ما يحرجها والمادة المبردة وقلة الغذاء بالافراط **الفصل الثالث في المرطبات** اسباب الترطيب كثيرة منها
السكون والنوم واحتباس ما يستفرغ واستفراغ الخلط المجفف وكثرة الغذاء والغذاء المرطب والدواء المرطب وملاقاة المرطبات لاسيما
الحمام خصوصا على الطعام وملاقاة ما يبرد فيحقن الرطوبة وملاقاة ما يسخن تسخينا لطيفا فيسيل الرطوبة والفرح المعتدل
الفصل الرابع في المجففات ايضا كثيرة مثل الحركة والسهر وكثرة الاستفراغ ومنها الجماع وقلة الاغذية الادوية
المجففة وتواتر الحركات النفسانية وملاقاة المجففات ومن ذلك الاستحمام بالمياه القابضة ومن ذلك البرد المجمد بما يحبس العضو
من جذب الغذاء الى نفسه وبما يتبعه بحدث فيه سدد تمنع نفوذ الغذاء ومن ذلك ملاقاة ما هو شديد الحرارة فيفرط في التحليل حتى ان
من ذلك المكثرة الاستحمام **الفصل الخامس في سوء الشكل** من اسباب فساد الشكل اسباب تقع في الخلقة الاولى فتقصرت القوة
المصورة او المغيرة التي في المني بسببها في تجسيم شكلها واسباب تقع عند الانفصال من الرحم واسباب تقع عند تقط الطفل وامساكه واسباب
بادية تقع من خارج كسقطة او اسباب تتعلق بالمبادرة الى الحركة قبل تصلب الاعضاء واستكمالها وايضا اسباب مرضية كالجذام و
السل والتشنج والاسترخاء والتمدد وقد تقع بسبب الثقل المفرط وقد يكون بسبب الاورام وقد يكون لسبب امراض الوضع وقد يكون بسبب
سوء اندمال القروح **الفصل السادس في اسباب سد المجاري** ان السدة تحدث اما لانسداد وقوع شيء غريب في المجرى وذلك اما غريب في جنسه
كالحصاة او غريب في مقداره كالثفل الكثير او غريب في الكيفية وذلك اما لغلظه واما للزوجته وامال الجمود كالعلقة الجامدة في المعدة والمثانة
الثالوث في المجرى هنا ومن جملته لازم لمكاثرين المجرى ومنها ما هو في فيه شديد وقد تعرض السدة لالتحام الدمال

نرجرقيه وليات شيء نابت كنبات لحم زائد او ثولول او لانطباق المجرى لمجاورة ورم ضاغط او لقبض برد شديد او لشدة تقبض حادث
من المقبضات او لشدة قوة من القوة الماسكة او لعصب يابس شديد النفوذ الشيء بكثير السدد لكثرة احتقان الفضول
ولقبض البرد **الفصل السابع في اسباب اتساع المجاري** ان المجاري تتسع اما لضعف الماسكة او لحركة قوية من الدافعة ومن هذا
الباب يجمع المنفس او لادوية مفتحة او حرارة تحليلية والمجاري تتسع لاضداد هذه والشدة **الفصل الثامن في اسباب الخشونة**
الخشونة تحدث اما بسبب شديد الجلاء غليظة كالخل والفضول الحامضة او تحليل كرمل الجرد والفضول الحادة او لسبب فاعل بحيث يجعله
ركو اجزاء ارضية على العضو كالغبار **الفصل التاسع في اسباب الملاسة** سبب الملاسة اما ضم او زوجه واما محلل لطيف التحليل
يرفق الملاسة فيسيلها او يزيل التكاثف عن سطح العضو **الفصل العاشر في اسباب الخلع وزوال العضو عن موضعه** وزوال العضو اما لسبب
كرمل يعصر العضو ويمده حتى ينخلع او حركة عنيفة على اعتماد من الموضع عن موضعه كتقلب ينخلع او لسبب ريح رطب كما يعرض في الفيلة
او لسبب يفسد الجوهر الرابط رباطا كليا او تعفنه كما يعرض في الجذام وعرق النسا **الفصل الحادي عشر في اسباب انسداد المجاري مع المقابلة**
سببه اما غلظ واما اثر قرحة واما تشنج واما استرخاء واما لحم في الخلاف في المفاصل ومجراه واما ولادي **الفصل الثاني عشر في اسباب
تباعد المجاري مع التباعد** سببه اما غلظ واما الالتحام اثر قرحة واما تشنج واما ولادي **الفصل الثالث عشر في اسباب حركة الغير الطبيعية**
سببها اما تقيد يضعف كالرعشة اليابسة او يبس شيء كالعواق اليابس والتشنج اليابس او فضول شحم او فضول واسباب مادة طويق
القوة مما تعرض من نفوذها الى العضو بالسدد او فضول مودية يردها كما في الناقض او يلدعها كما في القشعريرة او لغو ودمن الحرارة
الغريزية وتقلها فيستظهر العضل به ويحف ريح تطلب المخرج او التحلل كما في الاختلاج وتقول ان هذه المادة المودية اما تخاريه
بيعه ويحدث التمطي واقوى منه يحدث الاعياء التعبي ان كان ساكنا ويحدث انواعا من الاعياء الاخر التي سنذكرها ان كانت
متحركا ان كانت ساكنة ان كان ساكنا ويحدث انواعا من الاعياء الاخر التي سنذكرها ان كان متحركا وان كان اقوى احدث القشعريرة
وان كان اقوى احدث النافض والمادة الريحية اذا احتبست في العضلة احدثت الاختلاج **الفصل الرابع عشر في اسباب
زيادة العظم** اسبابه هي زيادة المادة وشدة القوى الجاذبة في نفسها وشدة القوى الجاذبة لمعونة الدلك والتسخين بالاضمدة
مثل ما يمد الزفت وما يشبه ذلك وهذا يخص العظم دون العدد **الفصل الخامس عشر في اسباب النقصان** هذه اما واقعة
في اصل الخلقة لنقصان المادة او خطاء القوة الحاملة وضعفها واما افات واقعة من خارج كالقطع والضرب والفساد
البرد وتارة من داخل كالتاكل والعفونة **الفصل السادس عشر في اسباب تفرق الاتصال** هذه اما من داخل واما من خارج
والتي من داخل فمثل خلط اكال او محرق او مرطب مرخ او مبدد صادع اوقل المثل ... مدد او ريح غارزة وخلط يمدد بحركته الخلط فيصنعا
اوما فذا فعل لثقله او ثقل غيره او خلط غادر وجميع ذلك اما لشدة الحركة او لكثرة المادة او شدة حركة الدافعة لا على المجرى الطبيعي
ومثل حركة الى الامتلاء وما يشبهها الصياح الشديد والوثبة ومثل انفجار الاورام واما الاسباب التي من خارج فمثل جسم
يرد كالحبل كالانفعال او يقطع كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر فان مثل هذا ان وجد حلا شرح او امثال صدع الاوعية وشكل

تقب كالسهم او ينهش او يعض كالكلب الكلب والافعى والانسان **الفصل السابع عشر في اسباب القروح** مما اما ورم ينفجر واما خراجة
تنقيح واما بثور تاكل **الفصل الثامن عشر في اسباب الورم** هذه الاسباب بعضها من المادة وبعضها من هيئة العضو واما الكائنة من جهة
المادة فالامتلاء من الاشياء الستة المذكورة واما الكائنة من جهة هيئات الاعضاء فقوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وهيئته
لقبول الفضول اما بالطبع بجوهره وانه خلق لذلك كالجلد او لسخافته مثل اللحم الرخو في المعاطف الثلاثة خلف الاذن من العنق والابط والاربية
او لاتساع الطرق الى حوض الطرق فضاء او لسعة من بحت او لصورة متضوعه بايته من مادة الغذاء او اما لضعفه عن هضم غذائه لاشتداد
واما الحرارة فحتى فيها المادة واما لفقدانه تحلل ما يحلل فيها بالرياضة واما الحرارة مفرطة فيه فحدث ذلك لان الحرارة اما طبيعية كالكبد او
مستفادة اما من خارج او حركة عنيفة او من المسخنات والكبريت الورم لشيء من هذه الاسباب المذكورة مثل الرض وضغط العضو و
المريد الذي يحيره والعظم تنسر السن قديم لانه يقبل النمو من الغذاء ويقبل الابتلاء العفونة فيقبل الورم **الفصل التاسع عشر في
اسباب الوجع على الاطلاق** ولان الوجع هو احد الاحوال الغير الطبيعية العارضة لبدن الحيوان فنتكلم في اسبابه كلاما كليا فنقول ان الوجع
هو الاحساس بالمنافي وجملة اسباب الوجع منحصرة في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس تفرق الاتصال و
واعني بسوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء في جوهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد له لذلك حتى يكون اسخن من ذلك او ابرد فتحس
القوة الحاسة به ودود ذلك المنافي فيتالم فان الالم ان يحس احدا المنافي منافيا واما سوء المزاج المتفق فهو لا يولم البتة ولا يحس به مثل ان يكون
المزاج الردي قد تمكن من جوهر الاعضاء وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي وهذا لا يوجع لانه لا يحس لان الحاس يجب ان ينفعل
عن المحسوس والشيء لا ينفعل عن الحالة المتمكنة التي لا يغيره في حالة فيه بل انما ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه ولهذا
ما لا يحس به صاحب الدق من الالتهاب لا يحس به صاحب حمى يوم او صاحب الغب مع ان حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة صاحب
حمى الغب لان حرارة الدق متحكمة مستقرة في جوهر الاعضاء الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة خلط على اعضاء مخطط
فمزاجها الطبيعي بعد بحيث انه يحس منها الخلط يبقى العضو منها على نراحم ولم تستقر الحرارة الا ان يكون قد ثبت واشتغلت
العلة الى الدق وسوء المزاج المتفق انما يتمكن من العضو بتدريج وقد يوجد في حال الصحة مثال يقرب هذا الى الفهم وهو ان
المعافى اذا استحم شيئا انا استحم بالماء الحار او بالماء الفاتر يحس منه اسخن ازدياد لان كيفية بدنه بعيدة عن مضاده ايام
ثم تالفه فيسله كما يتدرج الى الاستحالة عن حاله البرد العامل فيه ثم اذا قعد ساعة في الحمام الداخل وما يتفق ان يصير بدنه
اسخن من ذلك الماء واذا غوص في بصب الماء الاول بعينه عليه اقشعر منه على انه يستبرده فاذا علمت هذا فيقول انه وان كان احد
جنسي اسباب الالم هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف بل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض
والرطب لا يولم البتة لان الحار والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس والرطب كيفيتان انفعاليتان فواهما ليس بان
يوثر بها جسم في جسم بل بان ما انجسم من جسم واما اليابس فانما يولم بالعرض لانه قد يتبعه سبب الجنس الاخر وهو تفرق الا
تصال لان اليابس لشدة التقبض ربما كان سببا لتفرق الاتصال واما اليبوس فانه اذا حقق مذهبه يرجع الى السبب

الذاتي للوجع هو تفرق الاتصال لا غير وان الحار انما يوجع لانه يفرق الاتصال وان البارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق اتصال
وذلك لانه لشدة تكثيفه وجمعه يلزمه لا محالة ان يجذب الاجزاء الى جهة ما تنقبض فيتفرق من جانب ما انجذب عنه وقد تمادى هو
في هذا الباب حتى اوهم في بعض كتبه ان جميع المحسوسات تؤدي بتفريقها الى الوجع بل يلزم منه تفريق كالاسود في المبصرات يلزم
لشدة جمعه والابيض لشدة تفريقه والمر والمالح والحامض بل في المذوقات يفرط تفريقها والعفص يفرط تقبيضه وتجمعه التفريق
لا محالة وكذلك في المشموم وكذلك الاصوات القوية توثر بالتفريق لعنف ما تحدثه من الحركة الهوائية عند ملاقاة الصماخ فاما القول
الحق في هذا الباب فهو ان تبدل المزاج ايضا موجب بالذات للوجع وان كان قد يعرض معه تفرق اتصال والبيان المحقق في هذا
ليس في الطب بل في الجزء الطبيعي من الحكمة الا انا قد نشير الى طرف يسير منه فنقول ان الوجع قد يكون متشابه الاجزاء في العضو الوجع
وتفرق الاتصال لا يكون متشابه الاجزاء البتة فاذن وجود الوجع في الاجزاء الخالية عن تفرق الاتصال لا يكون عن تفرق الاتصال
بل يكون عن سوء المزاج وايضا فان البرد يوجع حيث يقبض ويجمع وحيث يبرد بالجملة وتفرق الاتصال عن البرد لا يكون حيث يبرد بل في اطراف
الموضع المبرد وايضا فان الوجع لا محالة انه هو الاحساس بمناف بغتة من حيث ما هو مناف فالموجع هو المحسوس المنافي بغتة والحس
ينفعل بكل محسوس مناف من حيث ما هو مناف يوجع اذ ايضا اذا احس بالبرد المفسد للمزاج من حيث هو مفسد للمزاج وكان مثلا
لا يحدث تفرق الاتصال هل كان يكون ذلك احساسا بمناف فهل كان يكون وجعا فمن هنا يرى ان تغير المزاج وحده سبب
للوجع كتفرق الاتصال والوجع غير الحرارة فتبرد الوجع بعد الوجع وقد يبقى بعد الوجع شيء له حس الوجع وليس بوجع حقيقي بل هو من جملة ما يخل
بالاحوال الظاهرة ليشتغل بالاحساس فيعرض **الفصل العشرون في اسباب وجع وجع** اصناف الاوجاع التي لها اسماء هي هذه الخمسة
عشر الحكاك الخشن الناخس الممدد الضاغط المقشع المكسر الرخو الثاقب المسلي الخدري الضرباني الثقيل الاعيائي اللاذع ومنها من خمسة عشر جنسا سبب
الوجع الحكاك خلط حريف او مالح وسبب الوجع الخشن خلط خشن وسبب الوجع الناخس ريح تمدد الغشاء وهذا كالمفرق لاتصاله وقد
يكون متساويا في الحس وقد لا يكون متساويا في الحس والغير المتساوي في الحس اما لان ما تمدد عليه الغشاء ليس غير
متشابه الاجزاء في الصلابة واللين كالذي يعرض للغشاء المستبطن للاضلاع اذا كان الورم في ذات الجنب جاذبا الى اعلاه او يكون
غير متشابه الاجزاء في حركته كالحجاب لعلل الغشاء واما لان حس العضو غير متشابه الاجزاء اما بالطبع واما لانه عرضت لبعض الاجزاء
دون بعض وسبب الوجع الممدد ريح او خلط يمد العصب والعضل كانه يجذبه الى طرفيه والوجع الضاغط سببه مادة تضغط على العضو
المكان اذ يضيق بكثيفه فيكون كانه مقبوض عليه فيضغطه وسبب الوجع المقشع هو مادة ما تغلو بين العضل وغشائها فيمدد
الغشاء وتفرق اتصاله لغشاء العضل وسبب الوجع المكسر مادة او ريح تتوسط فيما بين العظم والغشاء المجلل له او برد فيقبض
فلذا الغشاء بقوة وسبب الوجع الرخو مادة يتدرج العضل دون وترها وانما سمي رخوا لان اللحم ارخى من العصب والوتر والغشاء
وسبب الوجع الثاقب هو مادة غليظة او ريح تحتبس فيما بين طبقات عضو صلب غليظ الجرم معا ولا تزال تزيد وتنفذ فيحس
كانه ثقب بمثقب وسبب الوجع المسلي تلك المادة بعينها وفي مثل ذلك العضو الا انها تحتبس وقت نفوذها وسبب الوجع الخدري اما مزاج

شديد

الشديد البرد واما انسداد مسام سائل الروح الحساس الجاري الى العضو بعصب او امتلاء او غيره وسبب الوجع الضرباني ورم
حار غير بارد اذ البارد كيف كان صلبا او لينا فانه لا يوجع الا ان يستحيل الى الحار وانما يحدث الوجع الضرباني من الورم الحار
على هذه اذا احدث ورم حار وكان العضو المجاور له حساسا وكان في قربه شريان يضرب دائما لكنه لما كان ذلك العضو سليما
لم يحس بحركة الشريان فاذا ورم صار بحركته موجعا وسبب الوجع الثقيل ورم في عضو غير حساس كالرئة والكلية
والطحال فان ذلك الورم لثقله يجذب الى اسفل فيجذب العضو اللفافة الحساسة المحيطة بالعلاقة التي بها تتعلق اللفافة فيحس بالثقل
والعلاقة فانجذابه الى اسفل او ورم في عضو حساس الا ان حس الالم قد ابطل حس العضو مثل السرطان في فم المعدة فانه يحس ثقله
ولا يوجع لابطاله الحس وسبب الوجع الاعيائي اما تعب فيسمى ذلك الوجع اعياء تعبيا واما خلط ممدد فيسمى ما يحدث عنه الاعياء
الورمي واما ريح فيسمى ما يحدث عنه الاعياء التمددي واما خلط لاذع ويسمى ما يحدث عنه الاعياء القروحي وقد يتركب منها تراكيبها
في الموضع الاخص لها ومن جملة المركبات الاعياء المعروف بالورمي فهو مركب من تمددي وقروحي والوجع اللاذع هو من خلط لكيفيته
حادة **الفصل الحادي والعشرون في اسباب سكون الوجع** سبب سكون الوجع اما انقطاع السبب الموجب اياه واستفراغه
كالشبث بزر الكتان اذا اضمد به الموضع الالم واما لما يطيب فينوم فيقوي القوة للحس ومثل فعلها كالمسكرات واما ما يبرد ويخدر
مثل جميع المخدرات والمسكن الحقيقي هو الاول **الفصل الثاني والعشرون فيما يوجبه الوجع** الوجع يحل القوة ويمنع الاعضاء
من خواص افعالها حتى يمنع اعضاء التنفس او يشوش عليها فعلها بان يجعله متقطعا او متواترا من النفس وبالجملة على مجرى غير
الطبيعي وقد يبخس العضو والالم يبرد اخيرا بما يحلل ويبدد من الروح والحياة **الفصل الثالث والعشرون في اسباب اللذة**
هذه ايضا محصورة في جنسين احدهما جنس ما يغير المزاج الطبيعي دفعة فيقع به الاحساس والثاني جنس ما يرد الاتصال الطبيعي
دفعة وكلما نفع لا دفعة فانه لا يحس فلا يلتذ فاللذة حس بالملائم وكل حس فهو بقوة حساسة ويكون الاحساس بانفعالها فاذا كان ملائم
او منافيا كان لذة او الما بحسب تاثيره ولما كان اللمس اكثف الحواس واشدها استحفاظا لما تقبله من تاثير مناف او ملائم كان احساسه
الملائم عند دويا الطبيعة اكثف واشد اذا واحساسه المنافي اشد ايلاما من الذي لحس قوى اخرى **الفصل الرابع والعشرون في كيفية ايلام الحركة** الحركة توجع لما يحدث عنها من تمديد او رض او فتح **الفصل الخامس والعشرون في كيفية ايلام الاخلاط**
الاخلاط الردية توجع اما بكيفيتها كاللذع واما بكميتها كالتمديد او باجتماع الامرين جميعا **الفصل السادس والعشرون في كيفية
ايلام الرياح** الريح يوجع بالتمديد والريح الممددة اما ان تكون في تجاويف الاعضاء وبطونها كالتي في المعدة او في
طبقات الاعضاء ولفها كما في القولنج الريحي او في طبقات العضل او تحت الاغشية وفوق العظام او حول العضل بينها وبين
اللحم او الجلد او مستبطنا العضو كالمستبطن عضل الصدر وسيرها المشاش او حول الحجاب بحسب كثرة مادتها وقلتها
وغلظ مادته او رقتها واستحصاف العضو وتخلخله **الفصل السابع والعشرون في اسباب التخمة والامتلاء** هذه اما
من خارج من اسباب ذلك مثل استعمال ما يشد ترطيبه ولا يفتقر البدن الى تطيبه الماكول والمشروب فاذا اجتمعا معا كثرت المادة

في البدن وقد تعرف الطبيعة فيها مثل الاستكثار من الحمام وخصوصا بعد الطعام ومواقع المحلل مثل الدعة وترك الرياضة والاستفراغ
والزيادة في الماكول والمشروب وسوء التدبير واما من داخل فمثل ضعف القوة الهاضمة فلا تهضم او ضعف الدافعة او قوة الماسكة
فتحصر الاخلاط ولا تندفع او ضيق المجاري **الفصل الثامن والعشرون في اسباب** ما يحتبس ويستفرغ قد علمنا وذكرنا ان الاحتباس
والاستفراغ كيف يكون سببا للاحوال البدنية واشرنا هناك الى اسبابها فليقرأ من هناك الفصل التاسع والعشرون في اسباب
الضعف اما ان يكون سبب الضعف واردا على جوهر العضو او على الروح الحامل للقوة المتصرفة في العضو او على نفس القوة والذي
يكون السبب خاصا بالعضو فاما سوء مزاج مستحكم وخصوصا البارد على ان الحار قد يفعل ما يضعف فعل البارد في الاحداث لان
مزاج الروح كما تعرض لمن اطال المقام في الحمام بل لمن يغشى عليه في البئر مع القوي عن النفوذ بتكثيفه والطبابة ايضا ويسيره
واما مرض من امراض التركيب لا يحصر ما يكون الانسان معه غير ظاهر الاذى والمرض فالالم هو ظاهرها فيخلا العضو وعصبه
اذ كانت الافعال الطبيعية كلها والاردية ثم بالفعل السم المفعل الذي يكون السبب خاصا بالروح فهو اما سوء مزاج واما تحلل
باستفراغ يخصه او يكون على سبيل الاتباع لاستفراغ غيره والذي يختص بالقوة وكثرة الافعال وتكثيرها فانها توهن القوة وكان
قد يجب بكثرة تحلل الروح على سبيل محبة سبب فاذا عددنا الاسباب على جهة اخرى واوردنا منها الاسباب البعيدة التي هي اسباب
الملاصقة فنجد منها اسباب سوء المزاج ومنها فساد الهواء والماء والماكول ومنها ما يفزع الروح او لا مثل النتن واسن الماء والمشاكل
القوي الرائحة في الهواء او في البدن ومن جملة اسباب الضعف ما يتعلق بالاستفراغ مثل نزف الدم والاسهال وخصوصا ما دفع
من الاخلاط وفي علة الاستسقاء اذا ارسل منها شيء كثير دفعة وبط الدبيلة الكبيرة اذا سال منها مدة كثيرة دفعة وكذلك اذا انفجر
بنفسها والعرق الكثير والرياضة المفرطة والاوجاع ايضا فانها تحلل الروح وان كانت قد تغير المزاج ومن جملة هذه الاوجاع ما هو
اكثر تاثيرا مثل وجع فم المعدة كان ممددا او لاذعا وكل وجع يقرب من نواحي القلب والحميات مما تضعف بالتحلل
والاستفراغ من البدن والروح وبتبديل المزاج وسوء السام من المعاون على حدوث الضعف الجلي والجوع الكثير من
من هذا القبيل وربما كان ضعف البدن كله تابعا لضعف عضو او جزء عضو مثل ضعف البدن بادئ تصيب فم المعدة
حتى يخل قوته ومن يكون قلبه ودماغه شديد الانفعال من المؤذيات اليسيرة فيكون هذا الانسان سريع الضعف ضعف
والانحلال من ادنى شيء وربما كان سبب الضعف كثرة معاناة الامراض وقد يكون بعض الاعضاء في الخلقة اضعف
من ضعف كثرة معاناة الامراض وقد يكون بعض الاعضاء في الخلقة اضعف من بعض او اضعف من غيره كالرئة والدماغ
فيكون قبولا لما يدفعه القوي في الخلقة عن نفسه ولم يحضر التعليم بذلك او موضوعه لكان لم يبق من هذا الباب ما
لا يليق ولا يبقى بحقوقه **التعليم الثالث [illegible] الفصل الاول كلام كلي في الاعراض والدلائل**
الاعراض والعلامات تدل على احدى الحالات الثلاث المذكورة احدى ثلاث دلالات اما على امر حاضر او سابق

بضعف

وينتفع به الطبيب وحده اذ قد يستدل بذلك على تقدمه في صناعته فيزداد الثقة بمشورته واما على الامرين فانها تنتفعان
به جميعا اما الطبيب فيستدل به على تقدمه واما المريض فيوقف على ما يجب تدبيره العلامات الصحية منها ما يدل على اعتدال
المزاج وسنذكره في موضعه ومنها ما يدل على استواء التركيب فمنها جوهرية وهي مثل ان يكون الخلقة في الوضع والمقدار والعدد
وقد فصلت هذه الاحوال ومنها عرضية مثل الحسن والجمال ومنها تمامية وهي من تمام الافعال واستمرارها على الكمال في كل
عضو ثم تعلمه فهو صحيح ووجه الاستدلال من الافعال على الاعضاء الرئيسة اما على الدماغ فباحوال الافعال الارادية
وافعال الحس وافعال التوهم واما على القلب فبالنبض والتنفس واما على الكبد فبالبراز والبول فان ضعفها يتبعه بول دموي
شبيه بغسالة اللحم الطري والاعراض الدالة على الامراض منها دالة على نفس المرض كاختلاف النبض في الشوكة في الحمى
فانه يدل على نفس الحمى ومنها دالة على موضع المرض كالنبض المنشاري اذا كان الوجع في نواحي الصدر فانه يدل على ان الورم
في الغشاء والحجاب وكالنبض الموجي في مثله فانه يدل على ان الورم في جرم الرئة ومنها دالة على سبب المرض كعلامات الامتلاء
واحوالها الدالة كل فن منها على فن من الامتلاء والاعراض منها ما هي بشيء يبتدئ وينقطع مع المرض كالحمى الحادة والوجع الناخس
وضيق النفس والسعال والنبض المنشاري مع ذات الجنب ومنها ما ليس له وقت معلوم فتارة يتبع المرض وتارة لا تتبع مثل الصداع
في الحمى ومنها ما ياتي في اخر الامر مثل علامات البحران ومن ذلك علامات النضج ومن ذلك علامات عدم النضج ومن ذلك علامات
العطب وهذه اكثرها في الامراض الحادة العلامات منها ما تدل على ظاهر الاعضاء وهي ماخوذة اما من المحسوسات الخاصة مثل
احوال اللون واحوال اللمس في الصلابة واللين والحر والبرد وغير ذلك واما من المحسوسات المشتركة وهي الماخوذة من خلق الاعضاء
واوضاعها وحركاتها وسكوناتها وربما دل ذلك منها على الاحوال الباطنة مثل اختلاج الشفة على القيء ومقاديرها هل زادت
او نقصت واعدادها وربما دل ذلك منها على احوال اعضاء باطنة مثل قصر الاصابع على صغر الكبد والاستدلال من مثل اليرقان
هل هو اسود او اصفر بصري ومن القراقر على التخمة وسوء الهضم سمعي ومن هذا القبيل الاستدلال من الروائح ومن طعوم الفم
وغير ذلك والاستدلال من جذب الظفر على السل والدق بصري ولكن من باب المحسوسات المشتركة وقد يدل المحسوس الظاهر على
امر باطن كما تدل حمرة الوجنة على ورم الرئة وتحديب الظفر على ورم الرئة والاستدلال من الحركات والسكونات ما قد يقتضينا
فصل لبسط بسيط والاعراض الماخوذة من باب السكون هي مثل السكتة والصرع والغشي والفالج والماخوذة من باب
الحركة هي مثل القشعريرة والنافض والفواق والتثاؤب والعطاس والتمطي والسعال والاختلاج والتشنج عند ما يتشنج
تشنج من ذلك ما هو من فعل الطبيعة الاصلية كالفواق ومن ذلك ما هو من فعل طبيعة عارضة كالتشنج والرعشة ومنها ما هي
ارادية صرفة كالقلق والملالة ومنها ما هي مركبة من طبيعية وارادية مثل السعال والبول فمن ذلك ما يسبق الارادة الطبيعية
مثل السعال ومنها ما تسبق فيه الطبيعة الارادة اذا لم يساعدها الارادة مثل البول والبراز والفاضح عن طبيعة
دون ارادة ومنها ما يكون المبتدئ عليه المشكل كالقشعريرة ومنها [illegible] كالاختلاج وهذه الحركات

تختلف ايضا باختلاف ذواتها فان السعال اقوى في نفسه من الاختلاج واما باختلاف عدد المحركات فان العطاس اكثر
عدد محركات من السعال لان السعال انما يتم بتحريك اعضاء الصدر واما العطاس فيتم باجتماع عضلات اعضاء الصدر والدماغ
جميعا واما بمقدار الخطر فيها فان حركة الفواق ايضا اعظم خطرا من حركة السعال وان كان السعال اقوى واما باختلاف
ما تستعين به الطبيعة فقد تستعين بآلة ذاتية اصلية كما يستعين في اخراج الثقل بعضل البطن وقد تستعين بآلة
غريبة كما تستعين في السعال بالهواء واما باختلاف المبادي بها من الاعضاء مثل السعال والتهوع واما باختلاف القوى
الفعالة فان الاختلاج مبداه طبيعي والسعال نفساني واما باختلاف المادة فان السعال عن نفثه والاختلاج من
ريح هذه علامات تدل من ظاهر الاعضاء واكثر دلالتها على احوال الظاهرة وقد تدل على الباطنة كحمرة الوجنة على ذات
الرية ومن العلامات علامات يستدل بها على الامراض الباطنة قد تقدم له العلم بالتشريح حتى يحصل منه معرفة جوهر كل عضو انه
هل هو لحمي او غير لحمي وكيف خلقته ليعرف مثلا انه هل هذا الورم بهذا الشكل فيه او في غيره من جهة انه هل هو مناسب لشكله او غير مناسب
ويعرف انه هل يجوز ان يحتبس فيه شي ... الشي الذي يجوز ان يحتبس فيه او ... وحتى يعرف موضعه فيقضي بذلك
على ما يحس من وجع او ورم هل هو فيه او في بعده وحتى يعرف مشاركته حتى يقضي على ان الوجع له في نفسه او بالمشاركة وان المادة
انبعثت فيه نفسه او وردت عليه من شركه وان ما انفصل منه هو من جوهره او هو ممر ينفذ فيه المنفصل عن غيره وحتى يعرف انه على
ما اذا احتوى يعرف انه هل يجوز ان يكون مثل المستفرغ عنه وان يعرف العضو حتى يستدل على مرضه من حصول الاذى في فعله هذا اكثر
ما توقف عليه بالتشريح ليعلم انه لا بد للطبيب المحاول تدبير امراض الاعضاء الباطنة من التشريح واذا حصل له علم التشريح يجب ان يعتمد في
ذلك في الاستدلال على الامراض الباطنة بقوانين ستة اولها من مضار الافعال وقد علمت الافعال بكميتها وكيفيتها ودلالتها دلالة
اولية ذاتية والثاني ما يستفرغ ودلالتها ذاتية وليست اولية اما ذاتية فلانها توقع النضج دائما او انما غير اولية فلانها بتوسط
النضج وعدم النضج والثالث من الوجع والرابع من الورم والخامس من الوضع والسادس من الاعراض الظاهرة المناسبة ودلالتها
ليست باولية ولا ذاتية ولنفصل القول في واحد واحد منها اما الاستدلال من الافعال فهو انه اذا لم تجر الفعل على المجرى الطبيعي
الذي له دل على ان القوة اصابها افة والقوة تتبع مرضا في العضو الذي القوة فيه ومضار الافعال على وجوه ثلاثة فان الافعال
اما ان تنقص كالبصر يضعف ... التي اقل كثافة ... والمعدة تهضم اعسر ... واقل مقدارا واما ان تتغير
كالبصر يرى ما ليس او يرى الشي على غير ما هو عليه وكالمعدة تفسد الطعام ولا تهضمه واما ان تبطل اصلا كالعين لا ترى والمعدة
لا تهضم البتة واما دلالة ما يستفرغ ويحتبس فمن وجوه اما ان يدل من طريق احتباس غير طبيعي مثل احتباس ما من شانه ان يستفرغ كن
... ادراره او يدل من طريق استفراغ غير طبيعي وذلك اما لانه من جوهر الاعضاء واما لا لذلك الذي يكون من جوهر العضو
فيدل بوجوه ثلاثة لانه اما ان يدل بنفس جوهره كالحلق المنفوث فانها تدل على تاكل في قصبة الرية واما ان يدل بمقداره كالقشرة البالغة
في البول فانها ان كانت غليظة دلت على ان القرحة في الاعضاء الغلاظ او رقيقة دلت على انها في الدقاق واما ان يدل بلونه كالرسوب القشري

الاحمر

الاحمر فانه يدل على انه في الاعضاء اللحمية كالكلية والابيض فانه يدل على انه من الاعضاء العصبية كالمثانة والذي يدل لا على انه من جوهر
الاعضاء فيدل اما لانه غير طبيعي الخروج كالاخلاط السليمة والدم اذا خرج واما لانه غير طبيعي الكيفية كالدم الفاسد كان معتاد
الخروج او لم يكن واما لانه غير طبيعي الجوهر على الاطلاق مثل الحصاة واما لانه غير طبيعي المقدار وان كان طبيعي الخروج وذلك
اما بان يقل او يكثر كالنفث والبول القليلين والكثيرين واما لانه غير طبيعي الكيفية وان كان معتاد الخروج كالبراز والبول الاسود
واما لانه غير طبيعي جهة الخروج وان كان معتاد الخروج مثل البراز اذا خرج في علة الايلاوس من فوق واما دلايل الوجع فمن تخصص جنسه
وذلك ان الوجع اما ان يدل بموضعه فانه مثلا ان كان من اليمين فهو في الكبد وان كان في اليسار فهو في الطحال وقد يدل بنوعه على
سببه على ما فصلناه في تعليم الاسباب مثلا ان كان ثقيلا دل على ورم في عضو غير حساس او باطل حسه والممدد يدل على مادة كثيرة
واللذاع على مادة حادة واما دلايل الورم فمن ثلاثة اوجه اما من جوهره كالحمرة على الصفراء والطاعن على السودا واما من موضعه
كالذي يكون في الجانب الايمن مثلا على انه عند الكبد او في اليسار فيدل على انه في ناحية الطحال واما بشكله فانه ان كان في اليمين وكان
هلاليا دل على انه في نفس الكبد وان كان مطاولا دل على انه في العضلة التي فوقها واما دلايل الوضع فاما من المواضع واما من
المشاركات اما من الموضع فظاهر واما من المشاركة فكما يستدل على الم في الاصبع من ... انه لامر عارض في الزوج السادس من
ازواج عصب العنق **الفصل الثاني في علامات الفرق بين الامراض الخاصة والمشاركة فيها**
ولما كانت الامراض قد يعرض بدنا في عضو وقد تعرض بالمشاركة كما يشارك الراس المعدة في امراضها فوجب ان يحدد الفرق بين الامرين
بعلامة فاصلة فنقول انه يجب ان يتامل ايهما عرض اولا فيحدس انه الاصلي والاخر مشارك ونتامل ايهما يبقى ... فيحدس انه
الاصلي والاخر مشارك وبالضد فان المشارك يحدس من امره انه هو الذي عرض اخيرا وانه يسكن بسكون الاول لكنه قد يعرض من هنا غلط
وهو انه ربما كانت العلة الاصلية غير محسوسة وغير مؤلمة في ابتدائها ثم يحس ضررها بعد ظهور المرض المشترك وهو بالحقيقة عارض ...
... فيظن بالمشاركة والعرض انه الاصلي والمرض وربما لم يفطن الا بالعارض بالعرض وحده و ... عن الاصلي اصلا وسبيل التحرز
من هذا الغلط ان يكون الطبيب عالما بمشاركة الاعضاء وذلك من علمه بالتشريح وعارفا بالافات الواقعة بعضو عضو ما كان منها
محسوسا او غير محسوس يتوقف في المرض ولا يحكم فيه انه اصلي الا بعد تامله لما يمكن ان يكون عرضه ... المريض من علامات
الامراض التي يمكن ان تكون في الاعضاء المشاركة للعضو العليل وتكون غير محسوسة ولا مولمة اما ظاهرة ولا مثيرة وجعا فربما
منها لكنها انما تتبعها امور بعيدة عنها محسوسة ويجهل المريض منها عوارض مثل ذلك الاصل البعيد بل انما يهتدي الى ذلك
معرفة الطبيب واكثر ما يهتدي به تامله لمضار الافعال فاذا وجدها سالمة حكم بان المرض مشارك غير مخيل ان من الاعضاء اعضاء
اكثر احوالها ان تكون امراضها متاخرة عن امراض اعضاء اخرى فان الدماغ اكثر الاحوال يكون امراضه بمشاركة المعدة فاما عكس ذلك
فاقل ونحن نضع ... علامات الامزجة الاصلية والعارضة بوجه عام فاما التي يختص بها عضو عضو فستقال في باب واما علامات
امراض التركيب فان ما كان منها ظاهرا فان الحس يعرفه وما كان من الباطن فان ما يدرك الاستدلال والسدة والورم الاورام وتفرق الاتصال

بعسر حصره في القول الكلي وكذلك ما يخص من الامتلاء والسدة والاورام وتفرق الاتصال عضوا عضوا فالاولى ان يجمع ذلك
ان يوخر الى الاقاويل الجزئية **الفصل الثالث في علامات الامزجة** اجناس الدلايل التي منها يتعرف احوال الامزجة عشرة
احدها الملمس وهو ان يحس بلمس البدن ... ان يتامله انه هل هو سا ... الصحيح في البلدان المعتدلة والهوا المعتدل فان ... على الاعتدال
وان تفعل عنه الملمس الصحيح المزاج ... زاد او نقص اما ... الطبيعي او ... الطبيعي ... السبب من هوا
او استحمام ... فهو ... المزاج وقد يمكن ان يتعرف من حال الطفاء البدن ... المزاج
البدن ان لم يكن ذلك ... ان الحكم في اللين والصلابة متوقف على تقدم تحقق دلايل الاعتدال في الحرارة والبرودة فانه لم يكن كذلك
امكن ان اللين للحرارة ... الصلب والخشن ... من المعتدل تخييل ... ان ... بالطبع رطب وان ... البارد ... اللين فضلا
عن المعتدل لفضل الحرارة ... بما ... الثلج والسمين واما الثلج فلانعقاده جامدا واما السمين ...
المزاج لين البدن وان كان نحيفا لان ... في جنس الدلايل الماخوذة من الشحم واللحم الاحمر اذا كان كثيرا دل على الرطوبة
والحرارة ويكون ... وان كان يسيرا ... كبير دل ذلك على اليبس واما السمين والشحم ... دليلا على البرودة و
يكون هناك ... فان كان مع ذلك ضيق من العروق وقلة من الدم وكان صاحبه يضعف على الجوع لفقده الدم الغريزي ...
الاعضاء الى الغذاء دل على ان هذا المزاج ... طبيعي وان لم يكن هذه العلامات الاخرى دل على انه مزاج مكتسب ... السمين والشحم
يدل على الحرارة فان السمين والشحم مادته دسومة الدم وفاعله البرد ولذلك يقل على الكبد ويكثر على الامعاء وانما يكثر على القلب
فوق كثرته على الكبد لان المادة لا المزاج والصورة ولما ... من الطبيعة ... المادة والسمين والشحم فان جمودها على البدن
... قلة الحرارة ... ما البدن اللحيم ... الكثرة من السمين والشحم هو البدن الحار الرطب ان كان كثيرا اللحم الاحمر مع ...
وشحم قليل دل على الافراط في الرطوبة وان ... دل على الافراط في ... الرطوبة وان البدن بارد رطب واقصف الابدان البارد
اليابس ثم الحار اليابس ثم اليابس المعتدل في الحر والبرد ثم الحار المعتدل في الرطوبة واليبس والثالث جنس الدلايل الماخوذة من
الشعر وانما يوخذ من جهة هذه الوجوه وهي سرعة النبات وبطيه وكثرته وقلته ودقته وغلظه وسبوطته وجعودته ولحدة الالوان في
ذلك لونه واما الاستدلال من سرعة نباته وبطيه او عدم نباته فهو ان ابطى النبات او فقد النبات اذا لم يكن هناك علامات
دالة على ان البدن عادم للدم اصلا يدل على ان المزاج رطب جدا فان اسرع ... ذلك الرطب بل هو الى اليبوسة ...
على حرارة وبرودة من دلايل اخرى بما ذكرنا والكثرة اذا اجتمعت الحرارة واليبوسة اسرع نبات الشعر وكثر وغلظ وذلك لان
الكثرة والغلظ ... على الحرارة والغلظ يدل على كثرة الدخانية كما في الشبان دون ما في الصبيان فان الصبيان ادهنهم
... بخاريه ... وانما من جهة الشكل فان الجعودة تدل على الحرارة وعلى اليبس وقد يدل على التواء الثقب
والمسام وهذا لا يستحيل بتغير المزاج والسباطة ... والسطوطة تدل على اضداد ذلك واما من جهة اللون
فان السواد يدل على الحرارة والصهوبة يدل على البرودة والشقرة والحمرة تدلان على الاعتدال والبياض يدل اما على رطوبة ...

كما في الشيب واما على يبس شديد كما يعرض النبات عند الجفاف من اشتداد سواد وهو الخضرة الى البياض وهذا انما يعرض في ... اعقاب
الامراض المجففة وسبب الشيب عند ارسطوطاليس هو الاستحالة الى لون البلغم وعند جالينوس هو العفن الذي يتم ...
الى الشعر اذا كان باردا او كان بطي الحركة مدة تعوده في المسام واذا تاملت القولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة
في ... لون البلغم والعلة في ... التكرج واحدة وهو البرد الطبيعي فان البلدان والاهوية تاثيرا في امر الشعر ينبغي ان يراعى ...
في الزنجي شعره ... على ... المزاج الذي له ... في الصقالبي سواد شعر حتى يستدل به ... مزاجا الذي يخبر به
الانسان ايضا تاثير في امر الشعر فان الشبان كالجنوبيين والصبيان كالشماليين والكهول كالمتوسطين وكثرة الشعر في الصبي يدل
على استحالة مزاجه الى السوداوية اذا كبر وفي الشيخ يدل على انه سوداوي في الحال واما الرابع فهو جنس الدلايل الماخوذة من لون
البدن فان البياض دليل عدم الدم وقلته مع برودة فانه لو كان مع حرارة وخلط صفراوي لاصفر والاحمر دليل على كثرة الدم وعلى الحرارة و
والصفرة والشقرة يدلان على الحرارة الكثيرة لكن الصفرة ادل على المرار والشقرة على الدم او الدم المراري وقد تدل الصفرة على عدم
الدم وان لم يوجد المرار كما يكون في ابدان الناقهين والكمودة دليل على شدة البرد فيقل له الدم ويجمد لذلك القليل ويستحيل
الى السواد ويغبر لون الجلد والادمة دال على الحرارة والباذنجانية دليل على البرد واليبس لانه لون يتبع مرض السودا والجصي يدل على برد
البرد والبلغم والرصاصي دليل البرودة والرطوبة مع سوداوية ... بياض مع ادنى خضرة فيكون البياض ... لون البلغم او المزاج الرطب
والخضرة ... الدم جامدا الى السواد ... البلغم بخضرة والعاجي يدل على برد البلغم مع مرار قليل وفي اكثر الامر فان اللون
يتغير بسبب الكبد الى صفرة وبياض وبسبب الطحال الى صفرة وسواد وفي علل البواسير الى صفرة وخضرة وليس هذا بدايم بل قد يختلف
والاستدلال من لون اللسان على مزاج العروق الساكنة في البدن قوي والاستدلال من لون العين على مزاج الدماغ قوي وربما عرض في
مرض واحد اختلاف لوني عضوين مثل ان اللسان قد يبيض وبشرة الوجنة تسود في مرض واحد من المراد واما الخامس فهو جنس الدلايل
الماخوذة من هيئة الاعضاء فان المزاج الحار يتبعه سعة الصدر وعظم الاطراف وتمامها في مقدودها من غير ضيق وقصر كقصر اليدين
والرجلين والاطراف وسعة العروق وظهورها وعظم النبض وقوته وعظم العضل وقربها من المفاصل لان جميع الافاعيل التشبيه
والهيئات التركيبية تتم بالحرارة والبرودة تتبعها اضداد هذه لقصور القوى الطبيعية بسببها عن تتميم الافعال الا ...
والمزاج اليابس يتبعه ... وظهور مفاصل وظهور العضاريف في الحنجرة والانف وكون الانف ... واما السادس فهو
جنس الدلايل الماخوذة من سرعة انفعال الاعضاء فانه ان كان العضو يسخن سريعا بلا ... فهو حار المزاج اذا الاستحالة الى ...
الجبلي المناسب يكون اسهل من الاستحالة الى المضاد وان كان يبرد سريعا فالامر بالضد لذلك بعينه فان قال قايل ان الامر يجب ان يكون
بالضد فانا ... ان الشي انما ينفعل عن ضده لا عن شبيهه وهذا الكلام الذي قدمته يوجب ان يكون الانفعال من الشبيه
اولى فالجواب عن هذا ان الشي الذي لا ينفعل عنه هو الذي كيفيته وكيفية ما هو شبيه به واحدة في النوع والطبيعة
والاعم ليس شبيهها بالامر ... ان لاحدهما ... من الاخر ... فيكون الذي ليس باعم هو بالقياس الى الاعم

باردا وتفعل من حيث هو بارد بالقياس الى الحار وتفعل ايضا عن الاردية وعن البارد الا ان احدهما اي كيفية وعين اقوى
ما قوي الاخر نقص كيفيته فيكون استحالته الى ما الى كيفيته وفعل اقوى ما فيه اسهل الى ازها هذا شيء اخر يخص بعض ما هو اشارت
في طبيعته وناقص فيها فيشير ان الحار المزاج وطبعه انما يسرع قبوله لتاثير اعتبار فيما يطل الحار من تاثير الضد الذي هو البرد المعاوق
لما يجوه المزاج للحار الغريزي من زيادة تهيج فاذا انقضا وبطل المانع معاونا على التهيج يتبع ذلك التعاون اشتداد تام
من الكيفيتين فاما اذا حاول الحار الخارجي ان يبطل الاعتدال فان الحار الغريزي الداخل اشد الاشياء مقاومة له حتى ان السموم
الحارة لا يقاومها ولا يدفعها ولا يفسد جوهرها الا الحرارة الغريزية فان الحرارة الغريزية آلة للطبيعة تدفع ضرر الحار الوارد
لتحريكها الروح الى دفع وتغييره وتحليله واحراق مادته ويدفع ايضا ضرر البارد الوارد بالمضادة وليست هذه الخاصية
للبرودة فانها انما تمانع وتقاوم الحار الوارد بالمضادة فقط ولا تمانع البارد الوارد والحرارة الغريزية هي التي تحمي
الرطوبات الغريزية عن ان تستولي عليها الحرارات الغريبة فان الحرارة الغريزية اذا كانت قوية تمكنت الطبيعة بتوسطها من التصرف
في الرطوبات على سبيل النضج والهضم وحفظها على الصحة فتحركت الرطوبات على نهج تصريفها وامتنعت عن التحريك على نهج تصريف
الحرارة الغريبة فلم تعفن واما ان كانت هذه الحرارة ضعيفة خلت الطبيعة عن الرطوبات لضعف الالة المتوسطة بينها وبين
الرطوبات فوقفت وصادفتها الحرارة الغريبة غير مشغولة بتصريفها فتمكنت منها واستولت عليها وحركتها حركة غريبة فحدثت العفونة
فالحرارة الغريزية آلة للقوى كلها والبرودة منافية لها فلا تنفع بها الا بالعرض فلهذا بقاء الحرارة غريزية ولا بقاء لبرودة غريزية
ولا يبطل البرودة من كونها تابعة لما يبطل الحرارة واما الثامن فهو الجنس الماخوذ من دلائل الافعال فان الافعال
اذا كانت مستمرة على المجرى الطبيعي تامة كاملة دلت على اعتدال المزاج وان تحركت عن جهتها الى حركات مفرطة دلت على حرارة
المزاج وكذلك اذا اسرعت فانها تدل على الحرارة مثل سرعة النشو وسرعة نبات الشعر ونبات الاسنان وان تبلدت او ضعفت
او تكاسلت وابطات دلت على برودة المزاج على انه قد يكون ضعفها وتبلدها وفتورها واقعا بسبب مزاج حار الا انه
لا يخلو مع ذلك عن تغير عن المجرى الطبيعي مع الضعف وقد تموت بسبب الحرارة ايضا كثير من الافعال الطبيعية وتنقص
مثل النوم وربما بطل بسبب المزاج الحار او نقص وكذلك قد تزداد بعض الاحوال الطبيعية للبرد مثل النوم الا انها لا تكون من جملة
الاحوال الطبيعية مطلقا بل لرطوبة فان النوم ليس محتاجا اليه في الحياة والصحة حاجة مطلقة بل بسبب تحلل من الروح
عن الشواغل لما عرض له من التعب او لما يحتاج اليه من الاكباب على هضم الغذاء فيجوع عن الهوا بالامرين واذا النوم انما يحتاج
اليه من جهة عجزنا وهو خروج عن الواجب الطبيعي وان كان ذلك الخروج طبيعيا من حيث هو ضروري فان الطبيعي يقال
على الضروري باشتراك الاسم وهذا القسم اصح دلالة انما هو على المزاج المعتدل وذلك بان يعتدل الافعال ويتم واما دلالته
على الحر والبرد واليبوسة والرطوبة فدلالة تخمينية ومن جنس الافعال القوية الدالة على الحرارة قوة الصوت وجهارته وسرعة
الكلام واتصاله وسرعة الغضب وسرعة الحركات والطرف وان كان قد تقع هذه الاسباب عامة بل بسبب خاص من عضو والجبن التابع

بتحريك البدن للفضول كيفما يدفع فان الدفع اذا استمر وكان بشرط من البراز والبول والعرق ونحو ذلك حادا دل على حرارة قوتها
قوي صبغ ما لم ينصبغ والنشو والانطباخ شاهد النشو والانطباخ فهو حار وما كان لغيره فهو بارد والجنس العاشر ما خوذ من احوال
قوى النفس في افعالها وانفعالاتها مثل ان الحرد القوي والضجر والفطنة والفهم والاقدام والوقاحة وحسن الظن وجودة الرجا
والقساوة والنشاط وعدم حلية الاخلاق وقلة الكسل وقلة الانفعال عن كل شيء يدل على الحرارة واضدادها على البرودة وثبات
الحرد والرضا والتخيل والحفظ وغير ذلك يدل على اليبوسة وزوال الانفعالات بسرعة يدل على الرطوبة ومن هذا القبيل الاحلام
والمنامات فان من غلب على مزاجه حرارة يرى كانه يصطلي نيرانا وشمسا ومن غلب على مزاجه برد يرى كانه ثلج وهو منغمس في ماء بارد
ويرى صاحب كل خلط ما يحاكي خلطه فيما يقال وهذا الذي ذكرناه كله او اكثره انما هو من باب علامات الامزجة الواقعة في
اصل الخلقة واما الامزجة الغريبة العرضية فالحار منها يدل عليه اشتعال البدن مودونا بالحميات وسقوط قوة عند الحركات
لثوران الحرارة وعطش مفرط والتهاب في فم المعدة ومرارة في الفم ونبض الى الصغر والسرعة الشديد والتواتر وتاذيا بتناول
من المسخنات وتشفيا بالمبردات ورداءة حال في الصيف واما دلائل المزاج البارد الغير الطبيعي فقلة هضم وقلة عطش واسترخا
مفاصل وكثرة حميات بلغمية وتاذيا بالبلات وبتناول المبردات وتشفيا بتناول ما يسخن ورداءة حال في الشتاء واما دلائل
الرطب الغير الطبيعي فمناسبة لدلائل البرودة ويكون مع ترهل وسيلان لعاب ومخاط وانطلاق طبيعة وسوء هضم وتاذيا بتناول
ما هو رطب وكثرة نوم وتهيج اجفان واما دلائل اليبس الغير الطبيعي فتشقف بشرة ونحول عارض وتاذيا بتناول ما فيه يبس وحال
في الخريف وتشفيا بما هو رطب وانتفاع في الحال بتناول الحار والدهن اللطيف وسرعة قبولها **الفصل الرابع في ذكر
علامات المعتدل المزاج** علامات الجوهرة المنتقطة ما ذكرناه هو اعتدال اللمس في الحر والبرد والرطوبة واليبوسة
واللين والصلابة واعتدال اللون في البياض والحمرة واعتدال السحنة في السمن والقضافة وميل الى السمن ووعد في قريب الغايرة
وميل ادراكه على اللحم المزمن عند بارزة واعتدال الشعر في الزعر والجعودة والقطط الى الشقرة ما هو في سن الصبي
والى السواد ما هو في سن الشباب واعتدال حال النوم واليقظة ومواتاة الاعضاء في حركاتها وسلامة وقوة من التخيل
والتفكر والتذكر وتوسط من الاخلاق بين الافراط والتفريط اعني التوسط في التهور والجبن والغضب والخمود والقساوة
والرقة والطيش والوقار والسرع وتمام في الافعال كلها وصحة وجودة النمو وسرعته وطول الوقوف ويكون احلامه لذيذة
ولذة من الروائح الطيبة والاصوات اللذيذة والمجالس المبهجة ويكون صاحبه محبوبا طلق الوجه بشا معتدل شهوة الطعام
والشراب جيد الاستمراء في المعدة والكبد والعروق والتشبث في جميع البدن معتدل الحال في انفعاص الفضول من
المجاري المعتادة **الفصل الخامس في علامات ما خرج عن الاعتدال بافراط** هذا هو الذي لا يتشابه مزاج اعضائه
وربما تفاوت اعضاؤه الرئيسة في الخروج عن الاعتدال فيخرج عضو منها الى مزاج والاخر الى ضده واذا كان تشيه غير
متناسب كان رديا خصوصا في تقعده مثل الراس العظيم البطن الصغير والاصابع المستديرة الوجه والجامد العظيم الهامة

والصغير الهامة عظيم الوجه والجبهة والعنق والرجلين وكاما رجح ضعف دايرة فان كان فكاكبر فهو مختلف جدا وكذلك ان كان
مستدير الراس والجبهة لكن وجهه شديد الطول ورقبته شديدة الغلظ وقصير جلا دحركة ونحو ايضا من ابعد الناس من الخير
الفصل السادس في العلامات الدالة على الامتلاء الامتلاء على وجهين امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوة والامتلاء بحسب
الاوعية هو ان تكون الاخلاط والارواح وان كانت صالحة في كيفيتها تزداد في كميتها حتى تملأ الاوعية وتمددها وصاحبه يكون
على خطر من الحركة فانه ربما صدع الامتلاء العروق وسالت الى المجاري فحدث خناق وصرع وسكتة وعلاجه هو المبادرة الى الفصد
واما الامتلاء بحسب القوة فهو ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها فقط بل لرداءة كيفيتها بحسب القوة فهي تقهر القوة برداءة
كيفيتها ولا تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبها على خطر من امراض العفونة وعلامات الامتلاء جملة هو ثقل الاعضاء والكسل
عن الحركات واحمرار اللون وانتفاخ العروق وتمدد الجلد وامتلاء النبض وانصباغ البول وتخثره وقلة الشهوة وكلال البصر والاحلام
التي تدل على الثقل مثل ان يرى انه لا يمكنه الحراك او ليس يستقل بالنهوض او يحمل ثقيلا او ليس يقدر على الكلام كما ان رؤيا الطيران وسرعة
الحركات تدل على ان الاخلاط رقيقة وبعد معتدل وعلامات الامتلاء بحسب القوة اما الثقل والكسل وقلة الشهوة فهي يشارك
فيها الامتلاء الاول ولكن اذا كان الامتلاء بحسب القوة سادجا لم تكن العروق شديدة الانتفاخ ولا الجلد شديد التمدد ولا النبض شديد
الامتلاء والعظم ولا اللون كثير الوضوح ولا اللون شديد الحمرة ويكون الانكسار والاعيا انما يجده بعد الحركة والتصرف ويكون احلامه
تدل على الحكة واللذع والحرافة وروايح منتنة وتدل ايضا على الخلط الغالب بدلايله التي سنذكرها في كتاب الامر فان الامتلاء بحسب
القوة تولد المرض قبل استحكام دلايله **الفصل السابع في علامات غلبة خلط خلط** اما الدم اذا غلب فالاماريه تقارب
لعلامات الامتلاء بحسب الاوعية ولذلك ما يحدث من غلبته ثقل في البدن وقيام العينين خاصة والراس والصدغين
وتمطي وسايرة وتثاؤب ونعاس لازم وكدر في الحواس وبلادة في الفكر واعيا بلا تعب وحلاوة في الفم غير معهودة وحمرة في اللسان
وربما ظهر في البدن دماميل وفي الفم بثور ويعرض سيلان دم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر والمقعدة واللثة ويدل
عليه المزاج والتدبير السالف والبلدان والسن والعادة وبعد العهد بالفصد والاحلام التي يرى فيها الاشياء الحمر واخراجا في الدم
وشرب سيلان الدم الكثير ومثل التخاض في الدم وما اشبهها واما علامات غلبة البلغم فبياض زايد في اللون وترهل ولين ملمس
وبرودة وكثرة الريق ولزوجته وقلة العطش الا ان يكون مالحا وضعف في الشهوة وضعف الهضم والجشا الحامض وبياض البول
وكثرة النوم والكسل واسترخا الاعصاب والبلادة وميل النبض الى البطء والتفاوت ثم السن والعادة والتدبير السالف والصنعة
والبلد والاحلام التي يرى فيها مياه وانهار وثلوج وامطار وبرد ورعدة واما علامات غلبة الصفراء فصفرة اللون والعينين
ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذ النسيم البارد وشدة العطش وسرعة النبض وضعف شهوة
الطعام والغثيان والقيء الصفراوي والاصفر والاخضر والاختلاف اللذاع وقشعريرة كغرز الابر والتدبير السالف والسن
والمزاج والعادة والبلد والوقت والصناعة والاحلام التي يرى فيها النيران والرايات الصفر ويرى الاشياء التي لا صفرة فيها مصفرة

ويرى انه في حمام او شمس وما اشبه ذلك فاما علامات غلبة السوداء فهزال البدن والكمودة وسواد الدم وغلظه وفساد
الفكر والوسواس واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة وبول كدر اسود او احمر غليظ وكون البدن اسود او ازغر ويتولد السوداء في
الابدان الشعرة الزعر وكثرة حدوث البهق الاسود والقروح الردية وعلل الطحال والسن والمزاج والعادة والبلد والصناعة والوقت
والتدبير السالف والاحلام الهائلة من الظلم والحوادث والاشياء السود والمخوفة **الفصل الثامن في العلامات الدالة
على السدد** انها اذا احتقنت مواد ودلت الدلايل عليها واحس تمدد وثقل من غير دلايل امتلاء في البدن كله فهناك سدد لا محالة وانما
الثقل يحس في السدد اذا كانت السدد في مجاري لابد من ان تجري فيها مواد كثيرة مثل ما يعرض من السدد في الكبد فان ما يصير من الغذاء
الى الكبد اذا عاقته السدد عن النفوذ اجتمع شيء كبير واحدث ثقلا كثيرا فوق ثقل الورم ويفرق عن الورم بشدة الثقل وعدم الحمى واما
اذا كانت السدد في غير هذه المجاري لم يحس ثقل واحس اختلاج نحو الدم وبالتمدد واكثر ما يحدث في العروق فان لونه اصفر لان
الدم لا ينبعث مجاريه الى ظاهر البدن **الفصل التاسع في العلامات الدالة على الرياح** الرياح قد يستدل عليها بما يحدث
في الاعضاء الحساسة من الاوجاع وذلك تابع لما تفعله من تفرق الاتصال ويستدل عليها من حركات تعرض للاعضاء ويستدل عليها
من الاصوات ويستدل عليها باللمس واما الاوجاع فان الاوجاع الممددة تدل على الرياح لا سيما اذا كانت مع خفة فان كان هناك انتقال من
الوجع فقد تمت الدلالة وهذا انما يكون اذا كان تفرق الاتصال في الاعضاء الحساسة واما مثل العظم واللحم الغددي فلا يتبين ذلك فيها
بالوجع وقد يكون من رياح العظام ما يكسر العظام كسرا ويحنيها حنيا ولا يكون لها وجع الا تابعا لحس الكسر واما الاستدلال من حركات
الاعضاء على الرياح فمثل الاستدلال من الاختلاجات على رياح سكون تتحرك الى الانحلال والتحلل واما الاستدلال عليها من الاصوات
فاما ان يكون الاصوات مثل القراقر ونحوها وكما يحدث في الطحال اذا كان وجعه من ريح فيه واما ان يكون الصوت يحدث منها
بالقرع كما يحدث في الاستسقاء الزقي والطبلي لصوت واما الاستدلال عليها من طريق اللمس فمثل ان اللمس يميز بين النفخ وبين السلعة
بما يكون هناك من تمدد مع انغماز في غير ملموسة سيالة من جوهر او خلط لزج فان الحس اللمسي يميز بين ذلك والفرق بين النفخ والريح بالحس
في الجوهر الذي هو محرك الوجع والاختلاج **الفصل العاشر في العلامات الدالة على الاورام** اما الاورام الظاهرة
فتدل عليها الحس المشاهدة واما الباطنة منها فالحار منها تدل عليه الحمى اللازمة والثقل ان كان لا حس للعضو الذي هو فيه او الثقل
مع الوجع الناخس ان كان العضو ذا حس وما يليق بالعضو في الدلالة الاولى الداخلة في افعال ذلك العضو وما يدل كالدلالة
الحاصلة من الانتفاخ في ناحية ذلك العضو ان كان للحس سبيل واما البارد فليس يتبعه الحمى والنخس ويمر الاشارة الى علاماته الكلية
وان نحن احوج الى الكلام على الاوليات ويؤخر الكلام فيه الا في دلائل الجزئية في عضو عضو والذي يقال هاهنا انه اذا احس ثقل ولم
يحس بوجع وكان معه دلائل غلبة البلغم فليحدس انه بلغمي وان كان معه دلائل غلبة السوداء فهو سوداوي خصوصا اذا لمس وكان صلبا
والصلابة قد لا يحس دلائل عليه وان كانت الاورام الحارة في الاعضاء يكان الوجع شديدا والحميات قوية وسارعت الى الايقاع

في الممتدد واخلاط العقل واحدث في حركات القبض والبسط امدة وجميع اورام الاحشاء تحدث تعرد وتحللة في المواقي فاذا اجتمعت
اورام الاحشاء واحدث في طريق الخراجيات اشد الوجع جدا والحمى وحش اللثات خشونة شديدة واشتد السهر وعظمت الاعراض فعظم
السعال ونبا الحلل الصلابة والتركو وربما الطهر في البدن يخاف عاجلة وفي العينين اقود وامغاضا فاذا تبع الجميع سكنت سونة الحمى
والوجع والقرنان وحصل بدل الوجع شيء كالحكة وان كان حرة مصلابة خفت الحرة ولان الغمر وسكنت الاعراض المولمة كلها وبلغ الثقل
فانه فاذا انفجر عرض قلانا نقص الدفع ثم ظهرت حمى لسبب اندفاع المادة واستعرض النبض للاستفراغ والتخلف واخذ طريق الضعف والصغر
والابطاء والتفاوت وظهرت الشهوة سقوط وكثيرا ما يحمر له الاطراف وانما المادة متى دفع جعنها اما من طريق النفث او في
طريق البول او في طريق البراز والعلامة الجيدة بعد الانفجار تمام سكون الحمى وسهولة النفس وانتعاش القوة وسرعة اندفاع المادة في
جهتها وربما انقلبت المادة في الاورام الباطنة من عضو الى عضو فذلك الانتقال قد يكون جيدا وقد يكون رديا والجيد ان ينتقل عن عضو
رئيس الى عضو خسيس مثل ما ينتقل من اورام الدماغ الى ما خلف الاذنين وفي اورام الكبد الى الاربيتين والردي ان ينتقل عن عضو خسيس
الى عضو رئيس اما قويا على ما يعرضه مثل ان ينتقل من ذات الجنب الى ناحية القلب او الى ذات الرية ولانتقال الاورام الباطنة ومعا
الخراجات الى تحت والى فوق علامات فانها اذا مالت في انتقالها الى ما تحت ظهر في الراس خفة وثقل ما اذا مالت في انتقالها
الى فوق دل عليه سوء حال النفس وضيقه وعسره وضيق الصدر والتهاب يبتدي من تحت الى فوق وثقل في ناحية الترقوة وصداع وربما
اثره في العضد والساعد والمائل الى فوق ان تمكن من الدماغ كان رديا فيه خطر وان مال الى اللحم الذي خلف الاذنين كان
فيه رجا خلاص والمعافاة ومثل هذا دليل احسن في جميع اورام الاحشاء وليتطرق استقصاء هذا ما يقوله بعد حيث يستقصى الكلام
في الاورام حيث نذكر حال كل عضو عضو من الباطنة **الفصل الحادي عشر في علامات تفرق الاتصال**
تفرق الاتصال ان عرض في الاعضاء الظاهرة اوقف عليه الحس وان وقع في الاعضاء الى الباطنة دل عليه الوجع الثابت مع التحرك والاكال
ولا سيما ان لم يكن معه حمى وكثيرا ما تتبعه سيلان خلط كنفث الدم وانصباب الى فضاء وخروج مدة وقيح ان كان بعد علامات الاورام
قيحا ما الذي يكون عقيب الاورام وربما كان دالا على انفجار عن نضج وربما لم يكن فان كان عن نضج سكن الحمى مع الانفجار واستفراغ القيح
وسكن الثقل وخف فان لم يكن كذلك اشد الوجع قد يستدل على تفرق الاتصال بانخلاع الاعضاء عن مواضعها وبروز العضو عن
موضعه لانخلاع كالفتق وقد يستدل عليه باحتباس المستفرغات من المجاري فانها ربما انصبت الى فضاء يودي اليه تفرق الاتصال
ولم ينفصل عن المسلك الطبيعي كما يعرض من الخلع اعادوه ان يحتبس بوارده وربما خفي تفرق الاتصال ولم يوقف عليه بالعلامات الكلية
المذكورة ويحتج في بيانه الى الاقوال الجزئية بحسب عضو عضو وذلك بان يكون العضو لا حس له ولا يحتوي عليه على رطوبة رطوبة مثل
ما فيه او لا يحال له يزول عن موضعه وليس يعتمد على عضو يزول بالخلاص واعلم ان اصعب الاورام اعراضا واصعب تفرق الاتصال
اعراضا ما كان في الاعضاء العصبية الشديدة الحس فانها ربما كانت مهلكة واما الغشي والتشنج فلجهادا بها اما الغشي فلشدة الوجع

واما التشنج فلعصبية العضو ثم الاتي يكون على المفاصل فانها بطي نحوها للعلاج لكثرة حركة المفاصل والفضاء الذي يكون على المفصل
المستعد لانصباب المواد اليه ولان النبض والبول من العلامات الكلية لاحوال البدن فانظر لهما **الجملة الاولى في النبض**
الفصل الاول قول كلي في النبض والحركة ٥ النبض حركة من اوعية الروح مؤلفة
من انقباض وانبساط الروح بالنسيم والنظر الى النبض اما كلي واما جزوي بحسب مرض مرض ونحن نتكلم هاهنا في القوانين الكلية من علم
النبض ونؤخر الجزئية الى الكلام في الامراض الجزئية فنقول ان كل نبضة مركبة من حركتين وسكونين لان كل نبض مركب من انبساط وانقباض ثم كان
لا بد من تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين لاستحالة اتصال الحركة مع حركة اخرى بعد ان يحصل لها منتهاها وطرفها بالفعل وهذا مما يتبين
في العلم الطبيعي واذا كان كذلك لم يكن بد من ان يكون لكل نبضة الى ان يلحق الاخرى اجزاء اربعة حركتان وسكونان حركة انبساط وسكون بينه
وبين الانقباض وحركة انقباض وسكون بينه وبين الانبساط وحركة الانقباض عند كثير من الاطباء غير محسوسة اصلا وعند بعضهم ان الانقباض
قد يحس اما في النبض القوي فلقوته واما في العظيم فلارتفاعه واما في الصلب فلشدة مقاومته واما في البطي فلطول مدة حركته وقال جالينوس
اني لم ازل اعقل من الانقباض مدة ثم لم ازل اتعاهد هذا الجنس نفسا نفيسا ثم بعد حين احكمته ثم انفتح لي ابواب النبض ومن تعهد
ذلك تعهدي ادرك ما ادركته وان كان الاولى ان يقولون ما الانقباض في اكثر الاحوال غير محسوس وان السبب في وقوع الاختيار على جس
عرق الساعد كثرة سهولة تناوله وقلة الحياء من كشفه واستقامته وضعه بحذاء القلب فقربه منه وينبغي ان يكون الجس والبدن
المجسوس على جنب فان اليد المنكبة تزيد في العرض وتنقص في الارتفاع وتنقص من الطول خصوصا في المهازيل والمستلقية تزيد في الارتفاع
والطول وتنقص من العرض ويجب ان يكون المجسوس وقت تحلو فيه صاحب النبض عن الغضب والسرور والرياضة وجميع الانفعالات وعن الشبع
المثقل والجوع وعن حالة ترك العادات واستحداث العادات ويجب ان يكون الامتحان من النبض المعتدل الفاضل حتى يقاس به غيره ثم نقول
ان الاجناس التي منها يتعرف الاطباء حال النبض على حسب ما يعتبره الاطباء عشرة وان كان يجب عليهم ان يجعلوها تسعة الجنس المأخوذ من
مقدار الانبساط والجنس المأخوذ من زمان كل حركة والجنس المأخوذ من كيفية قرع الحركة للاصابع والجنس المأخوذ من قوام الالة والجنس
المأخوذ من خلائه وامتلائه والجنس المأخوذ من زمان السكون والجنس المأخوذ من استواء النبض واختلافه والجنس المأخوذ من نظامه
في الاختلاف او تركه النظام والجنس المأخوذ من الوزن والجنس المأخوذ من حر ملمس وبرده اما جنس مقدار النبض فيدل على مقادير اقطاره
الثلاثة الوجه طوله وعرضه وعمقه فيكون احوال النبض فيه تسعة بسيطة وكليات فالتسعة البسيطة هي الطويل والقصير والمعتدل في العرض
والضيق والمعتدل والمنخفض والمشرف والمعتدل فالطويل هو الذي يحس اجزاؤه في طوله اكثر من المحسوس الطبيعي على الاطلاق وهذا
الى الزاج المعتدل الخاص من الطبيعي الخاص بذلك الشخص وهو المعتدل الذي يخصه وقد عرفت الفرق بينهما قبل والقصير ضده وبينهما
المعتدل وعلى هذا القياس فاحكم في الستة الباقية واما المركبات من هذه البسيطة فبعضها له اسم وبعضها ليس له اسم فان الزايد طولا
وعرضا وارتفاعا يسمى العظيم والناقص في ثلاثتها يسمى الصغير وبينهما المعتدل والزايد عرضا وسمكا يسمى الغليظ والناقص فيهما
يسمى الدقيق وبينهما المعتدل واما الجنس المأخوذ من كيفية قرع العرق للاصابع فانواعه ثلاثة القوي وهو الذي يقاوم الجس عند

الانبساط والضعيف يقابله والمعتدل بينهما واما الجنس المأخوذ من زمان كل حركة فانواعه ثلاثة السريع وهو الذي يتم الحركة في مدة
قصيرة والبطي ضده ثم المعتدل بينهما واما الجنس المأخوذ من قوام الالة فاصنافه ثلاثة اللين وهو القابل للاندفاع الى داخل من الغامز
بسهولة والصلب ضده ثم المعتدل اما الجنس والمأخوذ من حال ما يحتوي عليه فاصنافه ثلاثة الممتلي وهو الذي يحس انه يحتوي على رطوبة
ما له بعيدها الامتلاء وفيه والخالي ضده ثم المعتدل بينهما واما الجنس المأخوذ من ملمسها فاصنافه ثلاثة الحار والبارد والمعتدل
واما الجنس المأخوذ من زمان السكون فاصنافه ثلاثة المتواتر وهو القصير الزمان المحسوس بين القرعتين ويقال له ايضا المتدارك والمتكاثف
والمتفاوت ضده ويقال له ايضا المتراخي والمتخلخل وبينهما المعتدل ثم هذا الزمان بحسب ما يدرك من تمام الانقباض فان كان لا يدرك
الانقباض اصلا كان هو الزمان السكون الواقع بين كل انبساطين وان ادرك كان باعتبار زمان الطرفين واما الجنس المأخوذ من
الاستواء والاختلاف فهو اما مستوي واما مختلف غير مستو وذلك باعتبار تشابه نبضات او اجزاء نبضة او في جزء واحد من
النبضة في امور خمسة العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطوء والتفاوت والتواتر والصلابة واللين حتى ان النبض الواحد
يكون اخر انبساطه اسرع لشدة الحرارة او اضعف للضعف وان شيت فبسط القول فاعتبرت في الاستواء والاختلاف في الاقسام
المذكورة الثلاثة سائر الاقسام الاخر لكن تلك الاعتبارات معروفة في هذه والنبض المستوي على الاطلاق هو المستوي في جميع هذه
وان استوى في شي ما وحده فهو مستوي فيه وحده كما انه يقلب مستو في القوة او مستو في السرعة وكذلك المختلف وهو الذي ليس بمستو
فهو اما على الاطلاق واما فيما ليس فيه بمستو واما الجنس المأخوذ من النظام وعدم النظام فهو ذو نوعين مختلف منتظم ومختلف
غير منتظم والمنتظم هو الذي لاختلافه نظام محفوظ يدور عليه وهو على وجهين اما منتظم على الاطلاق وهو ان يكون المتكرر
من خلاف واحد فقط واما منتظم بدور وهو ان يكون له دوران اختلافين فصاعدا مثل ان يكون هناك دور ودور اخر مخالف
له الا انهما يعودان معا على ولاءهما وغير المنتظم ضده واذا حققت وجدت هذا الجنس التاسع كالنوع من الجنس الثامن
وداخلا تحت غير المستوي وينبغي ان تعلم في النبض طبيعة موسيقارية موجودة فكما ان صناعة الموسيقي تتم بتاليف النغم على نسب بينها
في الحدة والثقل وبادوار ايقاع مقدرة الازمنة التي تتخلل نقراتها كذلك حال النبض فان نسبة ازمنته في السرعة في الرجعة و
التواتر نسبة ايقاعية ونسب احوالها في القوة والضعف وفي المقدار نسبة كالتاليفية وكما ان ازمنة الايقاع ومقادير النغم
قد يكون متفقة وغير متفقة كذلك الاختلافات قد تكون منتظمة وقد يكون غير منتظمة وايضا نسب احوال النبض في القوة و
الضعف والمقدار قد يكون متفقة وقد تكون غير متفقة بل مختلفة وهنا خارج عن حد اعتبار النظام وقال جالينوس يرى
ان العدد المحسوس من مناسبات الوزن ما يكون على احدى هذه النسب الموسيقارية المذكورة اما على نسبة الكل والخمس وهو
نسبة ثلاثة اضعاف اذ هو نسبة الضعف واضعف نسبة الزائد نصفا وهو الذي يقال لها النسبة التي بالخمسة او على نسبة الذي بالكل وهو
الضعف او على نسبة الذي بالخمسة وهو الزائد نصفا او على نسبة الذي بالاربعة وهو الزائد ثلثا او على نسبة الزائد ربعا
ثم لا يحس بانا استطيع ضبط هذه النسب بالحس واسهله على من اعتاد درج الايقاع وتناسب النغم بالصناعة ثم كان له قدرة

على ان يعرف الموسيقي بنقر المنقوع بالمعلوم هذا الاسباب اذا مرنا تامله الى النبض امكن ان نهم هذه النسب بالحس واما الجنس المأخوذ
من الوزن فهو بمقايسة مقادير نسب لازمنة الاربعة التي الحركتين والسكونين وان قصر الحس عن ضبط ذلك كله فيقايس بمقادير نسب زمن الا
نبساط الى الزمان الذي بين انبساطين وبالجملة الزمان الذي فيه الحركة الى الزمان الذي فيه السكون والذين يدخلون في هذا الباب
مقايسة زمان الحركة بزمان السكون فهم يدخلون ايا في باب ان ذلك الاردنا حايرا ايضا في حال الا
مرحبيد والوزن هو الذي تقع فيه النسب الموسيقارية ويقول ان النبض اما ان يكون حسن الوزن واما ان يكون ردي الوزن وردي الوزن
انواعه ثلاثة احدها المتغير الوزن ومجاوز الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن لسن صاحبه كما يكون للصبيان وزن نبض الشبان والثاني
مباين الوزن كما يكون للصبيان مثل وزن نبض الشيوخ والثالث الخارج عن الوزن وهو الذي لا يشبه في وزنه نبض الانسان
وخروج النبض عن الوزن كثيرا ما يدل على تغير حال عظيم **الفصل الثاني منه في النبض المستوي والمختلف** يقولون النبض
المختلف اما ان يكون اختلافه في نبضات كثيرة او في نبضة واحدة والمختلف في نبضة واحدة اما ان يختلف في اجزاء كثيرة اي في مواضع
متباينة او في جزء واحد اي في موضع اصبع واحدة والمختلف في نبضات كثيرة منه المختلف المتدرج الجاري على الاستواء وهو ان
ان يأخذ من نبضة فيتغير الى ازيدها اما انقص ويتم على ذلك النهج حتى توافي غاية في النقصان او غاية في الزيادة بتدريج متشابه
فينقطع ما بيا الى العظم الاولا ومرابعا من صغره راجعا متشابها في الحالين جميعا الماخذ الاول او عاقبا بعد ان يكون جرى
من ابتدا هذه الصغر الى انتهاء هذه الصغر وربما وصل الى الغاية وربما انقطع دونها وربما جاوزها ومنه منقطع فربما
ينقطع بفترة في وسطه وقد يفصل خلاف الانقطاع وهو ان يقع في وسطه وقعا القرة من النبض هو المختلف الذي حيث يتوقع
فيه حركة يكون سكون والواقع في الوسط هو المختلف الذي حيث يتوقع فيه سكون يكون حركة واما الاختلاف في اجزاء كثيرة من
نبضة واحدة فاما في وضع اجزائها او في حركة اجزائها اما الاختلاف في وضع الاجزاء فهو اختلافه في نسبة اجزاء العرق
الى الجهات ولان الجهات ستة فكذلك ما يقع فيها من الاختلاف ~~نسبة اجزاء العرق الى الجهات ولان الجهات ستة~~
واما الاختلاف في الحركة فاما في السرعة والابطاء واما في التاخر والتقدم اعني ان يتحرك جزء قبل وقت حركته او بعد
وقتها واما في القوة والضعف واما في العظم والصغر وذلك كله اما جار على ترتيب مستو او ترتيب مختلف النسب الى نقص
وذلك اما في حرفين او ثلاثة او اربعة اعني مواقع الاصابع وعليك التركيب والتاليف واما اختلاف النبض في جزء واحد
فمنه المنقطع ومنه العائد ومنه المتصل فالمنقطع هو الذي ينفصل في جزء واحد بفترة خفيفة واكمل الجزء الواحد المفصول
بالفترة قد يختلف طرفاه بالسرعة والبطوء والتشابه واما العائد فان يكون نبض عظيم يرجع صغيرا في جزء واحد ثم عاد
عودة لطيفة ومن هذا النوع النبض المتداخل وهو ان يكون نبض كنبضتين بسبب الاختلاف او نبضتان كنبضة
وعلى حسب اي المختلفين في ذلك واما المتصل فهو الذي يكون اختلافه متدرجا على اتصال غير محسوس الفصل فيما يتغير اليه

من صغر الى عظم او بالعكس او الى الاعتدال او من اعتدال فيهما او من عظم او من صغر او اعتدال فيهما الى غيره مما يشتمل التدريج فقد
ليس على التشابه فقد يتفق ان يكون مع ايضا لين في بعض الاجزاء اشد اختلافا وفي بعضها اقل **الفصل الثالث في النبض المختص**
باسماء على حدة فمنها الغزالي وهو من المختلف في جزء واحد اذا كان بطيئا ثم ينقطع ثم يسرع ومنه الموجي وهو المختلف
في عظم اجزاء العرق وصغرها وشهوقها وفي العرض وفي التقدم والتاخر في مبدا حركة البعض مع لين فيه وليس بصغير جدا
وله عرض ما كانه امواج تتلو بعضها بعضا على الاستقامة مع اختلاف بينها في الشهوق والانخفاض والسرعة والبطوء ومنه
الدودي وهو شبيه بالاثر ضعيف شديد التواتر يوهم تواتره سرعة وليس بسريع جدا والنملي اصغر منه واشد تواترا والدودي
والنملي اختلافهما في الشهوق وفي التقدم والتاخر اشد ظهورا في الحس من اختلافهما في العرض وليس في ذلك ان لا يظهر
ومنه المنشاري وهو شبيه بالموجي في اختلاف الاجزاء في الشهوق والعرض في التقدم والتاخر الا انه صلب سريع متواتر مختلف
الاجزاء في صلابتها فالمنشاري نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في عظم الانبساط والصلابة واللين ومنه ذنب الفارة وهو
الذي يتدرج في الاختلاف اخذا من نقصان الى زيادة او من زيادة الى نقصان وذنب الفارة قد يكون في نبضات كثيرة وقد يكون
في نبضة واحدة في اجزاء كثيرة او في جزء واحد واختلافه الاخص هو الذي يتعلق بالعظم وقد يكون باعتبار البطوء والسرعة
والقوة والضعف ومنه المسلي وهو الذي ياخذ من نقصان الى حد في الزيادة ثم يرجع كذلك على الولاء الى ان يبلغ الحد الاول
في النقصان فيكون كذنبي فارة يتصلان في الطرف الاعظم ومنه ذو القرعتين والاطباء مختلفون فيه فمنهم من يجعله
نبضة واحدة تختلف في التقدم والتاخر ومنهم من يقول انها نبضتان متلاحقتان وبالجملة ليس انما نبضها نبضتان بحيث
يتسع لانقباض ثم انبساط وليس كل ما يحس فيه قرعتان يجب ان يكون نبضتين والا لكان المنقطع للانبساط الغائب نبضتين
وانما يجب ان يعد نبضتين اذا ابتدا فانبسط ثم عاد الى العمق منقبضا ثم عاد مرة اخرى منبسطا وذو القرعة والواقع في
الوسط المذكوران والفرق بين الواقع في الوسط وبين الغزالي المحتوي على اثنين قبل انقضاء الاولى واما الواقع في الوسط
تكون النبضة الطارية فيه في زمان السكون والانقضاء القرعة الاولى ومن هذه الابواب النبض المتشنج والمرتعش والملتوي
الذي كانه خيط يلتوي ويفتل وهو من باب الاختلاف في التقدم والتاخر والوضع والعرض والمتواتر يجيئ من جملة الملتوي
ويشبه المرتعش الا ان الانبساط في المتواتر اخفى وكذلك الخروج عن استواء الوضع في الشهوقية المتواتر اخفى واما التردد
في المتواتر واضح وربما كان الميل فيه الى جانب واحد فقط واكثر ما يعرض امثال المتواتر والملتوي والمائل الى جانب انما يعرض في
الامراض اليابسة ومن مركبات النبض اصناف تكاد لا يتناهى ولا اسماء لها **الفصل الرابع في الطبيعي من اصناف**
النبض كل واحد من الاجناس المذكورة التي يقتضي تفاوتا في زيادة ونقصان فالطبيعي منها هو المعتدل الا القوي
فان الطبيعي منه الزائد وان كان شيء من الاصناف الاخرى ان زاد تابعا للزيادة في القوة فصار اعظم مثلا فهو طبيعي لاجل

الاقوى

القوي واما الاجناس التي لا يحتمل الازيد والانقص فان الطبيعي منها هو المستوي المنتظم والجيد الوزن **الفصل الخامس في اسباب**
انواع النبض المذكورة اسباب النبض منها اسباب ماسكة وهي ذاتية داخلة في تقويم النبض وتسمى الماسكة ومنها اسباب غير داخلة في
تقويم النبض فمنها لازمة مغيرة بتغيرها لاحكام النبض وتسمى الاسباب اللازمة ومنها غير لازمة وتسمى المغيرة على الاطلاق و
الاسباب الماسكة ثلاثة القوة الحيوانية المحركة للنبض التي في القلب وقد عرفتها في باب القوى الحيوانية والثاني الالة وهي العرق النابض
وقد عرفته في باب ذكر الاعضاء والثالث الحاجة الى التطفية وهو المستحق لمقدار معلوم من التطفية يحدد بازاء احد الحرارة في
اشتعالها او في طفوها او اعتدالها وهذه الاسباب الماسكة يتغير افعالها بحسب ما يعترض من الاسباب اللازمة والمغيرة على الاطلاق
الفصل السادس في موجبات الاسباب الماسكة وحدها اذا كانت الالة مطاوعة لينة والقوة قوية والحاجة الى التطفية
شديدة كان النبض عظيما والحاجة عون الثلاثة على ذلك فان كانت القوة ضعيفة تبعها صغر النبض لا محالة وان كانت الالة
صلبة مع ذلك والحاجة شديدة كان اصغر والصلابة قد تفعل الصغر ايضا الا ان الصغر الذي بسبب الصلابة ينفصل عن الصغر الذي
بسبب الضعف بانه يكون صلبا ولا يكون منخفضا ولا يكون في القصر والانخفاض مفرطا كما يكون عند ضعف القوة وقلة الحاجة ايضا تفعل
الصغر ولكن لا يكون هناك ضعف ولا شيء من هذه الثلاثة يوجب الصغر ايجاب الضعف وصغر الصلابة مع القوة اريد من
صغر عدم الحاجة مع القوة لان القوة مع عدم الحاجة لا ينقص عن المعتدل شيئا كثيرا اذ لا مانع لها عن البسط وانما تميل الى ترك
زيادة على الاعتدال كثيرة لا حاجة اليها فان كانت الحاجة شديدة والقوة قوية والالة غير مطاوعة لصلابتها للعظم فلا بد
من ان يصير سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوت من العظم وان كانت القوة ضعيفة فلم تبات لا عظم النبض ولا احداث السرعة
فيه فلا بد من ان يصير متواترا ليتدارك بالتواتر ما فات بالعظم والسرعة فيقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة كانت عظيمة او كانت
سريعتين وقد يشبه هذا حال المحتاج الى حمل شيء ثقيل فانه ان كان يقوى على حمله جملة فعل والا قسمه بقسمين واستعجل والا قسمه اقساما
كثيرة يحمل كل قسم ما يقدر عليه بتودة او بعجلة ثم لا يريث بين كل نقلتين وان كان بطيئا فيهما اللهم الا ان يكون في غاية الضعف صرف
وينقل بكد ويعود ببطوء وان كانت القوة قوية والالة مطاوعة لكن الحاجة شديدة اكثر من الشدة المعتدلة فان القوة
تزيد مع العظم سرعة وان كانت الحاجة اشد فعلت مع العظم والسرعة التواتر والطول يفعله اما بالحقيقة فاسباب العظم لا مانع
مانع عن الاستعراض والشهوق كصلابة الالة مثلا المانعة عن الاستعراض وكثافة اللحم والجلد المانعة عن الشهوق واما بالعرض
فقد تعين عليه الهزال والعرض يفعله اما خلاء العروق فيميل الطبقة العالية على السافلة فيتعرض او شدة لين الالة والتواتر
بسبب ضعف او كثرة حاجة لحرارة والتفاوت بسبب قوة قد اغنت الحاجة في العظم او برد شديد قلل من الحاجة او غاية من
سقوط القوة ومشارفة الهلاك واسباب ضعف النبض من المغيرات الهم والارق والاستفراغ والجوع والخلط الردي والالم
المفرط وحركات الاخلاط وملاقاتها للاعضاء الشديدة الحس او مجاورته للقلب وجميع ما يحلل واسباب صلابة
النبض يبس جرم العرق او شدة تمدده او شدة برد يجمد وقد يصلب النبض في الحميات لشدة الحاجة وتمدد الاعضاء لها

نحو جهة دفع الطبيعة او بسبب الاسباب المرطبة الطبيعية كالغذاء او المرطبة المرضية كالاستسقاء او الشاذروس او الى اليبس طبيعية ولا مرضية
كالاستحمام وسبب اختلاف النبض مع ثبات القوة ثقل ما ياده من طعام او خلط ومع ضعف القوة مجاهدة العلة والمرض ومن اسباب الاختلاف
امتلاء العروق من الدم ومثل هذا يزيله الفصد واشد ما يوجب الاختلاف ان يكون الدم لزجا خانقا للروح المتحرك في الشرايين مخصوصا اذا كان هناك
التراكم بالقرب من القلب فمن اسبابه التي توجبه مدة قصيرة امتلاء المعدة والغم والفكر في شيء واما اذا كان في المعدة خلط ردي لا يزال
دام الاختلاف وربما ادى الى الخفقان فصار النبض خفقانيا وسبب المنشاري اختلاف المصبوب في جرم العرق في عفن ونضجه
ونفجه واختلاف احوال العرق في صلابته ولينه وورم في الاعضاء العصبانية وذو القرعتين سببه شدة القوة والحاجة وصلابة
الالة فلا تطاوع لما تكلفها القوة من الانبساط دفعة واحدة لكن يريد ان يقطع شيئا بمرة واحدة فلا يطاوعه فيلحقها باخرى
وخصوصا اذا تزيدت الحاجة دفعة وسبب النبض الفاري ان تكون القوة ضعيفة فتاخر عن اجتهاد الى استراحة بتدريج ومن استراحة
الى اجتهاد والثابت منها لا واحدة ادل على ضعف القوة وذنب الفارة وما يشبهه ادل على قوة وعلى ان الضعف ليس في الغاية
واردأه الذنب المنقضي ثم الثابت ثم الذنب الراجع وسبب ذات الفترة اعيا القوة واستراحتها او عارض مغافص يعرض الى
النفس والطبيعة فغمر وسبب النبض المتشنج حركات غير طبيعية في القوة ورداءة في قوام الالة والنبض المرتعد ينبعث من قوة ومن الة
صلبة ومن حاجة شديدة ومن ذلك لا يحبه ابعاده والموجي قد يكون بسبب ضعف القوة في الاكثر فلا يتمكن ان يبسط الاشيا بعكس ولين
الالة قد يكون سببا له وان لم يكن القوة شديدة الضعف لان الالة الرطبة اللينة لا يقبل الهز والتحريك الشامل في جز جز مثل الة
الصلب فان اليبس هي الهز والارعاد والصلب اليابس يتحرك الحزة من تحريك اوله واما الرطب اللين فقد يجوز ان يتحرك منه جزء ولا
ينفعل عن حركته اجزاء اخرى لسرعة قبوله للانفصال والانشال الخلاف في الهيئة وسبب النبض الدودي والنملي شدة الضعف حتى يجتمع ابطا
وتواتره واختلاف في اجزاء النبض لان القوة لا يستطيع بسط الالة دفعة واحدة بل شيئا بعد شيء وسبب النبض الردي الوزن اما
ان كان النقصان في احوال زمان السكون فهو زيادة الحاجة واما ان كان في زمان احوال الحركة فهو زيادة الضعف او عدم الحاجة
واما نقصان زمان الحركة فسبب سرعة الانبساط فهو غير هذا وسبب المختلف في الحار والبارد والشاهق والمنخفض ظاهر
الفصل السابع في نبض الاسنان والذكور والاناث نبض الذكران لشدة قوتهم وحاجتهم اعظم واقوى كثيرا ولا حاجتهم
تتم بالعظم فنبضهم ابطا من نبض النساء واشد تفاوتا في الامر الاكثر وكل نبض ثبت فيه القوة وتواتر فيجب ان يسرع لا محالة
لان السرعة قبل التواتر ولذلك كان النبض الى جانب اليابس فلذلك كان اشد تفاوتا ونبض الصبيان لين لرطوبته والضعف
واشد تواترا لان الحرارة قوية والقوة ليست بقوية فانهم غير مستكملين بعد ونبض الصبيان على قياس مقادير اجسامهم عظيم
لان الهم شديدة اللين وحاجتهم شديدة وليست قوتهم بالقياس الى مقادير ابدانهم ضعيفة لان ابدانهم صغيرة المقدار
الا ان نبضهم بالقياس الى نبض المستكملين ليس بعظيم ولكنه اسرع واشد تواترا ما الحاجة لان الصبيان يكثر فيهم اجتماع البخار
الدخاني لكثرة هضمهم وتواتره فيهم ويكثر لذلك حاجتهم الى اخراجه والى ترويح الحار الغريزي واما نبض الشبان فمايل نحو

العظم

ولكن بالعظم في القوة بل هو ناقص منها جدا وفي التواتر وذاهب الى التفاوت لكن نبض الذين هم في اول الشباب اعظم ونبض الذين هم
في اواسط الشباب اقوى وقد علمت ان الحرارة في الصبيان والشبان قريبة من المشابهة فيكون الحاجة فيهما متقاربة لكن القوة
في الشبان زايدة فيبلغ بالعظم ما يغني عن السرعة والتواتر وهذا لان الاصل في ايجاب العظم هو القوة واما الحاجة فانما يعود لها الا ان تعينه
ونبض الكهول اصغر وذلك للضعف واقل سرعة لذلك ايضا ولعدم الحاجة وهو لذلك اشد تفاوتا ونبض الشيوخ المعتبين في السن
صغير متفاوت بطي وربما كان لينا بسبب الرطوبات الغريبة لا الغريزية **الفصل الثامن في نبض الامزجة**
المزاج الحار اشد حاجة فان ساعدت القوة والالة كان النبض عظيما وان خالف احدهما كان على ما فصل فيما سلف وان كان
الحار ليس سوء مزاج بل طبيعيا كان المزاج قويا صحيحا والقوة قوية جدا ولا تظن ان الحرارة الغريزية يوجب تزيدها نقصانا في
القوة بالغة ما بلغت بل يوجب القوة في جوهر الروح والتمامية في النفس والحرارة التابعة لسوء المزاج كلما ازدادت شدة
ازدادت القوة ضعفا واما المزاج البارد فيميل النبض الى جهات النقصان مثل الصغر خصوصا والبطؤ والتفاوت فان
كانت الالة لينة كان عرضها زايدا وكذلك بطوءها وتفاوتها وان كانت صلبة كان دون ذلك والضعف الذي يورثه
سوء المزاج البارد اكثر من الذي يورثه سوء المزاج الحار لان الحار اشد موافقة للغريزي واما المزاج الرطب فيجعله موجيا
والاستعراض واليابس يجعله ضيقا والصلابة ثم ان كانت القوة قوية والحاجة شديدة حدث ذو القرعتين والمتشنج والمرتعش
ثم اليك ان تحفظ على الاصول وقد يعرض للانسان واحدا ان يختلف مزاج شقيه فيكون مزاج احد شقيه باردا والاخر
حارا فيعرض له ان يكون نبضا شقيه مختلفين الاختلاف الذي يوجبه الحرارة والبرودة فيكون الجانب الحار نبضه نبض المزاج
الحار والجانب البارد نبضه نبض المزاج البارد ومن هذا يعلم ان النبض في انبساطه وانقباضه ليس على سبيل مد وجزر من
القلب بل على سبيل انبساط وانقباض من جرم الشريان نفسه **الفصل التاسع في نبض الفصول** اما الربيع
فيكون النبض فيه معتدلا في كل شيء وزايدا في القوة وفي الصيف يكون سريعا متواترا للحاجة صغيرا ضعيفا لانحلال القوة بتحلل
الروح بالحرارة الخارجية المستولية المفرطة واما في الشتاء فيكون اشد تفاوتا وابطا واضعف مع انه صغير لان القوة تضعف
وفي بعض الابدان يتفق ان تحتقن الحرارة في الغور وتجتمع وتقوي القوة وذلك اذا كان المزاج الحار غالبا مقاوما للبرد
لا ينفعل عنه فلا يغلبه البرد واما في الخريف فيكون النبض مختلفا والى الضعف ما هو اما اختلافه فبسبب كثرة استحالة المزاج
العرضي في الخريف تارة الى الحرارة والى البرد واما ضعفه فلذلك ايضا فان المزاج المختلف في كل وقت اشد نكاية من المتشابه المستوي
وان كان رديا ولان الخريف زمان مناقض لطبيعة الحياة لان الخريف ضعيف واليبس شديد واما نبض الفصول التي بين الفصول
فانه بالقياس الى الفصول التي تكتنفها **الفصل العاشر في نبض البلدان** من البلدان معتدلة ربيعية ومنها حارة صيفية
ومنها باردة شتوية ومنها يابسة خريفية فيكون احكام النبض فيها على قياس ما عرفت من نبض الفصول **الفصل الحادي**
عشر في النبض الذي يوجبه المناكل المتناول يغير حال النبض بكيفيته وكميته اما بكيفيته فبان يميل الى التسخين او الى التبريد فيغير

يقتضي ذلك واما في كيفيته فان كان معتدلا صار النبض زايدا في العظم والسرعة والتواتر لزيادة الحرارة والقوة ويلبث هذا التاثير مدة وان كان كثير المقدار جدا صار النبض مختلفا بلا نظام لثقل الطعام على القوة وكل ثقل يوجب اختلاف النبض ودغم اركافا بعد ان سرعته حينئذ تكون اشد من تواتره وهذا التغيرات لان السبب ثابت وان كان في الكثرة دون هذا كان الاختلاف منتظما وان كان قليل المقدار كان النبض اقل اختلافا وعظما وسرعة ولا يتباعد كبيرا لان المادة قليلة ثم ان خارت القوة منعقت من الاكثار والامتلاء لانها كان بقضايا النبض في الصغر والتفاوت اخر الامر وان قويت الطبيعة على الهضم والاحالة عاد النبض معتدلا وللشراب خصوصية وهو ان الكثير منه وان كان يوجب الاختلاف فلا يوجب منه ضدا يبتديه قدرا تقتضي ايجابه نظيره من الاغذية لتحلل جوهره ولطافته ورقته وخفته واما اذا كان الشراب باردا بالفعل فيوجب ما يوجبه الباردات من التصغير وايجاب التفاوت وابطا ايجابا لبطوء نفوذه ثم اذا سخن في البدن اوشك ان يزيل ما يوجبه والشراب اذا نفذ في البدن وهو حار لم يكن بعيدا جدا عن الغريزة وكان بعرض تحلل سريع وان نفذ باردا بلغ في النكاية ما لا يبلغه غيره من الباردات لانه شاخ الى ان يسخن فلا يتقدر بعوق نفوذه وهذا اساد الى النفوذ قبل ان يسخن في تسخينه ومن بعد ذلك عظم جدا بالابدان المستعدة للتضرر بها وليس كغيره ليتحيف اذا نفذ سخنا فانه لا يبلغ ليتحيف في اول الملاقاة ان يكون نكايته الغريبة الطبيعة يتلقاه بالتوزيع والتفريق والتحليل واما البارد فربما بكثرة المقدار وبالحرارة والبرودة واما اذا اعتبر من جهة تقويته فله احكام اخرى لانه بما يقوي للاعضاء انعش للقوة بما يزيد في جوهر الروح بالرهبة واما البرهد والتسخين الكاين منه وان كان ضارا بالقياس الى اكثر الابدان فكل واحد منهما قد يوافق مزاجا وقد لا يوافق فان الاشيا الباردة قد تقوي الذين بهم سوء مزاج حار كما ذكر جالينوس انما الرمان يقوي المحرورين دايما وما العسل يقوي المبرودين دايما والشراب من طبيعته ما هو حار الطبع او بارد الطبع قد يقوي طايفة ويضعف اخرى وليس كلامنا في هذا الان بل في قوته التي بها يستحيل سريعا الى الروح فان ذلك بما فيه مقصود ايما فانا عانه احدهما دين في بدن ازداد تقويته وان خالف استقصت تقويته بحسب ذلك فيكون تغيره للنبض بحسب ذلك ان قوي فاذا النبض قوة عظيمة نادر في الحاجة وان بذ بغض من الحاجة وفي اكثر الامر يقوي وليسخن كلما يزيد في الحاجة حتى يزيد في السرعة واما الماء فهو بما ينفذ الغذا يقوي بفعل شبيها بفعل الحر ولانه لا يسخن بل يبرد فليس يبلغ مبلغ الحر في زيادة الحاجة

الفصل الثاني عشر في موجبات النوم واليقظة في النبض

اما النبض في النوم فيختلف احكامه بحسب الوقت من النوم وبحسب حال الهضم فالنبض في اول النوم صغير ضعيف لان الحرارة الغريزية حركتها في ذلك الوقت الى الانقباض والغور لا الى الانبساط والظهور لانها في ذلك الوقت تتوجه بكليتها بتحريك النفس لها الى الباطن لهضم الغذا وانضاج الفضول وتكون كالمغمورة المحصورة لا محالة ويكون ايضا اشد بطوا وتفاوتا لان الحرارة وان حدثت فيها تزيد بسبب الاحتقان والاجتماع فقد عدمت الزيادة التي يكون لها في حال اليقظة بسبب الحركة المسخنة والحركة اشد الحاجة فاما اذا الى جهة سو المزاج والاجتماع

المعتدل لان اقل الهابا واقل احواجا للحرارة الى الهلو وانت تعرف هذا من ان نفس المتعب وقلته اكثر كثيرا من نفس المحتقن حرارته قلقه بسبب حبس بالنوم مثل المنغمس في ماء معتدل البرد وهو يقظان فانه وان احتقنت حرارته وتقويت من ذلك لم تبلغ من تعظيمها النفس ما يبلغه التعب والرياضة القريبة منه واذا تاملت لم تجد شيئا اشب للحرارة من الحركة ولست اعتقد يوجب التسخين بحركة البدن حتى اذا سكن البدن لم توجب ذلك بل انما توجب التسخين انبعاث الروح الى خارج وحركة اليه على اتصال من تولده هذا فاذا استمر الطعام في النوم عاد النبض يقوي لتزيد القوة بالغذا وانصراف ما كان انجذب الى الغور ليتربيه الغذا الى خارج والى مبداه ولذلك عظم النبض حينئذ ايضا ولان المزاج يزداد بالغذا سخانا كما كنا والا له ايضا تزداد بنفوذ انهامن الغذا اليه لكن لا يزداد كثير سرعة وتواترا اذ ليس ذلك مما يزيد في الحاجة ولا ايضا يكون هناك عن استيفا المحتاج اليه بالعظم وحده مانع ثم اذا تمادى بالنايم النوم عاد النبض ضعيفا لاحتقان الحرارة الغريزية وانضغاط القوة تحت الفضول التي من شانها ان تستفرغ بالنوع الاستفراغ الذي يكون بالسقطة التي منها الرياضة والاستفراغات التي لا تحس هنا واما اذا صادف النوم من اول الوقت خلا ولم يجد ما يقبل عليه فيهضمه فانه يميل بالمزاج الى جنبة البرد فيدوم الصغر والبطو والتفاوت في النبض فلا يزال يزداد وللتيقظ ايضا احكام متفاوتة فاذا استيقظ النايم بطبعه مال النبض الى العظم والسرعة ميلا متدرجا ورجع الى حاله الطبيعي واما المستيقظ دفعة بسبب مفاجئ فانه يعرض له ان تفتر النبض كالمنحرف عن سبيله لانهزام القوة عن وجه المفاجي ثم يعود له نبض عظيم سريع متواتر مختلف الى الارتعاش لان هذه الحركة شبيهة بالقسرية فتلتهب ايضا ولان القوة تحرك نفسها الى دفع ما يعرض طبعا وتحدث حركات مختلفة فيرتعش النبض لكنه لا يبقى على ذلك زمانا طويلا بل يرجع الى الاعتدال لان سببه وان كان كالقوي فشانه قليل بل الشعور يبطله

الفصل الثالث عشر في احكام نبض الرياضة

اما في ابتداء الرياضة وما دامت معتدلة فان النبض يعظم ويقوي وذلك لتقيد الحار الغريزي وتقويه وايضا يسرع ويتواتر جدا لافراط الحاجة التي اوجبتها الحركة فان دامت وطالت او كانت وان قصرت شديدة جدا بطل ما توجبه القوة فتضعف النبض وصغر لانحلال الحار الغريزي لكنه يسرع ويتواتر لامرين احدهما اشتداد الحاجة والثاني قصور القوة عن ان تفي بالتعظيم ثم لا يزال السرعة ينقص والتواتر يزيد على مقدار ما يضعف القوة عن ان تفي بالتعظيم ثم لا يزال السرعة ينقص والتواتر يزيد على مقدار ما يضعف القوة ثم اخر الامر اذا دامت الرياضة وانهكت عاد النبض غليا للضعف ولشدة التواتر فان افرطت وكادت تقارب العطب ففعلت جميع ما تفعله الانحلالات فصيرت النبض الى الدودية ثم الى التفاوت والبطو والضعف والصغر

الفصل الرابع عشر في احكام نبض المستحمين

الاستحمام اما ان يكون بالحار واما ان يكون بالماء البارد والكاين بالماء الحار فانه في اوله يوجب احكام القوة والحاجة فاذا اطيل بافراط اضعف النبض قال جالينوس فيكون حينئذ صغيرا بطيا متفاوتا فنقول اما التصغير والتضعيف فيكون لانحلاله لكن الماء الحار اذا نفذ في باطن البدن تسخنا الحرارة العرضية ربما لم يلبث ان غلب عليه مقتضى طبعه وهو التبريد وبما لبث ولبث فان غلب حكم الكيفية العرضية صار النبض سريعا متواترا وان غلب مقتضى الطبيعة صار بطيا متفاوتا واذا بلغ التسخين

الى ان يفرط بتحليل من القوة حتى يقارب الغشي صار النبض ايضا بطيا متفاوتا واما الاستحمام الكاين بالماء البارد فانه يحص بردة ضعف النبض وصغره واحدث تفاوتا وابطا وان لم تعص الحرارة زادت القوة فعظم يسيرا ونقصت السرعة والتواتر واما المياه التي تكون في للحمات فالمحققات منها تزيد النبض صلابة وتنقص من عظمه والمسخنات تزيد النبض سرعة الا ان تحلل القوة فيكون ما فرغنا من ذكره

الفصل الخامس عشر في النبض الخاص بالحبالى

اما الحامل فهي نبض بسبب ذكر الولد في النسيم المستنشق وكانها تستنشق لحاجتين والنفسين واما القوة فلا يتعدا ولا محالة لانه لا ينتقص ايضا كبيرا انتقاص لا يمتد اذ ربما تو اعيا الحمل الثقل ولذلك يغلب احكام القوة المتوسطة والحاجة الشديدة فيعظم النبض ويسرع ويتواتر

الفصل السادس عشر في نبض الوجع

الوجع يغير النبض اما لشدته واما لكونه في عضو رئيس واما لطول مدته والوجع اذا كان في اوله هيج القوة وحركها الى المقاومة والدفاع واهاج الحرارة فيكون النبض عظيما سريعا واشد تواترا لان الوطر يقضي بالعظم والسرعة فاذا بلغ الوجع النكاية في القوة لما ذكرنا من الوجه اخذ يتناكس قليلا حتى يفقد العظم والسرعة ويخفيهما اولا شدة التواتر ثم الصغر والدودية والنملية فان زاد ادى الى التفاوت والى الهلاك

الفصل السابع عشر في نبض الاورام

الاورام منها محدثة للحمى وذلك لعظمها او لشرف عضوها فهي تغير النبض في البدن كله اعني التغير الذي يخص الحمى وسنوضح في موضعه ومنها ما لا يحدث الحمى فيغير النبض الخاص بالعضو الذي هو فيه بالذات وربما غيره من سائر البدن بالعرض اي لا بما هو ورم بل بما يوجع والورم يغير النبض اما ان يغيره بجوهره واما ان يغيره بوقته واما ان يغيره بمقداره واما ان يغيره للعضو الذي هو فيه واما ان يغيره بالعرض الذي يتبعه ويلزمه اما تغييره بنوعه فمثل الورم الحار فانه يوجب بنوعه تغيير النبض الى المنشارية والارتعاد والارتعاش الى جهة والتواتر اما لم يعارضه سبب مرطب فيبطل المنشارية الى الموجية واما الارتعاش والسرعة والتواتر فلازم له دايما وكان من الاسباب ما يمنع منشاريته كذلك منها ما يزيد في منشاريته ويظهرها والورم اللين يجعل النبض موجيا فان كان باردا جدا جعله بطيا متفاوتا والصلب يزيد في منشاريته واما الخراج اذا جمع فانه يصرف النبض من المنشارية الى الموجية للترطيب والتليين الذي يتبعه ويزيد في الاختلاف لثقله واما السرعة والتواتر فكثيرا ما يخف لسكون الحرارة العارضة بسبب النضج واما تغييره بحسب اوقاته فانه ما دام الورم الحار في التزيد كانت المنشارية وساير ما ذكرنا الى التزيد وتزداد دايما في الصلابة للتمدد الزايد وفي الارتعاد للوجع فاذا قارب المنتهى ازدادت الاعراض كلها الا ان يقع القوة فانه يضعف النبض فيزداد التواتر والسرعة ثم ان طال بطلت السرعة وعاد قليلا واذا انحط انحلال وانفجر قوي النبض بما وضع من القوة من الثقل وخف ارتعاده بما ينقص من الوجع المحدث واما من جهة مقداره فان العظيم يوجب ان تكون هذه الاحوال اعظم وازيد والصغير يوجب ان تكون اقل واصغر واما من جهة عضوه فان الاعضاء العصبانية يوجب زيادة في صلابة النبض ومنشاريته والعرقية توجب زيادة عظم وشدة اختلاف لا سيما ان كان الغالب عليها هو الشريانات كما في الطحال والرية ولا يبعد هذا العظم الا بما يثقل القوة والاعضاء الرطبة اللينة تجعله موجيا كالدماغ والرية واما تغيير الورم النبض

بالعرض فمثل ان ورم الرية يجعل النبض خناقيا وورم الكبد ذبوليا وورم الكلى حصريا وورم العضو القوي الحس كالمعدة والحجاب غشيا

الفصل الثامن عشر في احكام النبض العوارض النفسانية

اما الغضب فانه بما يثور من القوة ويبسط من الروح دفعة يجعل النبض عظيما شاهقا جدا سريعا متواترا ولا يجب ان يقع فيه اختلاف لان الانفعال متشابه الا ان يخالطه خوف فتارة يغلب ذلك وتارة هذا وكذلك ان خالطه خجل او شي دعرض العقل يتكلف الانسان عن تهييجه وتحريكه الى الايقاع بالمغضوب عليه واما اللذة فلانها تحرك الى خارج برفق وليس يبلغ مبلغ الغضب في الحاجة الى العظم ولا في الحاجة الى التواتر بل ربما اكتفى بعظم الحاجة فكان بطيا متفاوتا وكذلك نبض السرور ربما انه قد يعظم في الاكثر مع لين ويكون الى ابطاء وتفاوت واما الغم فلان الحرارة تختنق فيه وتغور والقوة تضعف يجب ان يصير النبض ضعيفا متفاوتا بطيئا واما الفزع فانه المفاجي منه يجعل النبض سريعا مرتعدا مختلفا غير منتظم والممتد منه والمتدرج يغير النبض تغيير الغم

الفصل التاسع عشر في كيفية تغيرات الامور المضادة للطبيعة في النبض

هي ان النبض تغيرها اما بما يحدث منها من سو المزاج وقد عرفت نبض كل مزاج واما بان تضغط القوة فيصير النبض مختلفا فان كان الضغط شديدا جدا كان بلا انتظام ولا وزن والضاغط هو كل كثرة مادية كانت ورما او غير ورم واما بان تحلل القوة فيصير النبض ضعيفا صغيرا كالوجع الشديد والآلام النفسانية القوية التحليل وفي شتر التحلل

الفصل الاول من الجملة الثانية من التعليم الثاني من الفن الثاني في البول والبراز

لا ينبغي ان يوثق بطريق الاستدلال من احوال البول الا بعد رعاية شرايط يجب ان يكون البول اول بول اصبح عليه ولم يدافع به الى زمان طويل ويبيت من الليل ولم يكن صاحبه شرب ماء ولا اكل طعاما ولم يكن تناول صابغا من ماكول او مشروب كالزعفران والخيار شنبر فانهما يصبغان الى الصفرة والحمرة وكالبقول فانها تصبغ الى الخضرة والمري فانه يصبغ الى السواد والشراب المسكر يغير البول الى لونه ولا اصاب بشرته صابغا كالحنا فان المختضب به ربما انصبغ بوله ولا يكون تناول ما يبدد خلطا كما يبدد الصفرا والبلغم ولم يكن تعاطى من الحركات والاعمال ومن الاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي ما يغير الماء مثل الصوم والسهر والتعب والجوع والغضب فان هذه كلها تصبغ الماء الى الصفرة والحمرة والجماع فانه يديم الماء سيما شرب ما فيه القي والاستفراغ فانهما ايضا يبدلان الواجب من لون الماء وقوامه وكذلك اتيان سائر ما ذكرت عليه ولذلك قيل يجب ان لا ينظر في البول بعد ست ساعات لان دلايله تضعف ولونه يتغير وتعلم يذوب ويتغير او يكثف اشد على ان اقول ولا بعد ساعة وينبغي ان يوخذ البول بتمامه في قارورة واسعة لا يصب شي وتغير حاله كما اشار لابعد ان هما في القارورة بحيث لا يصيبه شمس ولا ريح فيشوه او يجمده حتى يميز الرسوب فيتم الاستدلال فليس كما شاء يرسب ولا في تمام النضج حد ولا يبالغ في قارورته لم تغسل بعد البول الاول وابوال الصبيان قليلة الدلايل وخصوصا ابوال الاطفال الشبيهة ولان المادة الصابغة فيهم ساكنة مغمورة في طبايعهم من الضعف عن استعمال النوم الكثير ما يبيت دلايل النضج والله اخذ البول هو الجسم الشفاف النقي الجوهر كالزجاجي الصافي والبلور واعلم ان البول كلما ترسب منه ازداد غلظا وكل باعد به ازداد صفا وبهما تفاوت ساير الغش مما

يوهم على الاطبا الامتحان واذا اخذ البول في القارورة فيجب ان يصان عن غبار البرد والشمس والريح والهواء وان ينظر اليه في الضوء من غير
ان يقع عليه الشعاع بل يستر عن الشعاع فحينئذ يحكم عليه من الاعراض التي ترى فيه وليعلم ان الدلالة الاولية للبول هي على حال الكبد
وسالك المائية وعلى احوال العروق وبتوسطها يدل على امراض اخرى واصح دلايله ما يدل به على الكبد وخصوصا على احوال الحدبة
والدلايل الماخوذة من البول منحصرة من اجناس سبعة جنس اللون وجنس القوام وجنس الصفاء والكدورة وجنس الرسوب وجنس
المقدار في القلة والكثرة وجنس الرايحة وجنس الزبد ومن الناس من يخرج من هذه الاجناس جنس اللمس وجنس الطعم ونحن قد اسقطناهما
ونعني بقولنا جنس اللون ما يحس البصر به من الالوان اعني السواد والبياض ونعني بجنس القوام حاله في الغلظ والرقة ونعني بجنس
الصفاء والكدورة حاله في سهولة نفوذ البصر فيه وعسره والفرق بين هذا الجنس وجنس القوام انه قد يكون غليظ القوام صافيا
شبيها في النفوذ مثل غري السمك المذاب ومثل الرب وقد يكون رقيق القوام كدرا كالماء الكدر فانه ارق كثيرا من صافي السمن و
سبب الكدرة ربما لطف اشيا تغير اللون ذكي او ملونه بلون اخر فيحصه التمييز بمنع الاستشفاف ولا يحس هي بانفرادها وتفارق الرسوب
لان الرسوب فيه يميز الحس ويفارقها اللون بان اللون فاش في جوهر الرطوبة فاشتد تحالطه منه **الفصل الثاني في دلايل**
الوان البول من الوان البول طبقات الصفرة كالتبني والاترجي ثم الاشقر ثم الاصفر الناري ثم الساري ثم الذي يشبه
صبغ الزعفران وهو الاصفر المشبع ثم الزعفراني الذي يشبه شعره وهذا هو الذي يقال له الاحمر الناصع وما بعد الاترجي فكله
يدل على الحرارة ويختلف بحسب درجاتها وقد توجبها الحركات الشديدة والاوجاع والجوع وانقطاع مادة الماء المشروب
وبعد هذه الطبقات المذكورة طبقات الحمرة كالاصهب والوردي والاحمر القاني والاحمر القتم وكلها تدل على غلبة الدم وكلما
ضرب الى الزعفرانية فالاغلب هو المرة وكلما ضرب الى القتمة فالدم اغلب والناري ادل على الحرارة من الاحمر والاقتم لان
المرة في نفسها اسخن من الدم ويكون لون الماء في الامراض الحادة الحمرة ضاربا الى الزعفرانية والنارية فان كانت هناك
رقة دل على حال من النضج وان ابتداء ولم يظهر في القوام واذا اشتدت الصفرة الى حد النارية والى نهاية منه فالحرارة
قد امعنت في الازدياد وذلك هو الشقرة وهو الحمرة الناصعة فان ازدادت صفا فالحرارة في النقصان وقد يدل في الامراض
الحادة الدموية بول كالدم نفسه من غير ان يكون هناك انفتاح عروق فيدل على امتلاء مفرط واذا بيل قليلا قليلا وكان
مع نتن فهو دليل خطر حتى يشتد الضنائيه الدم الى البحران واردأه ارقه على لونه وحاله منه اذا بيل به او ربما كان دليل رعاف في
الحميات الحادة والخطر لانه كثيرا ما يكون دليل البحران والفراق الا ان يوقته الاولة مع قبل وقت البحران يكون حينئذ
دليل نكس وكذلك اذا لم يتدرج الى الرقة بعد البحران واما في اليرقان فكلما كان البول اشد حمرة حتى يضرب الى السواد
وصبغ الثوب صبغا غير منسلخ فكلما كان كثيرا فهو اسلم فانه اذا كان البول فيه ابيض او كان احمر قليل الحمرة واليرقان بحاله فخيف
الاستسقاء والحبن ما يكون صبغ البول مثل البول الذي يضرب الى الفستقي جدا ثم الزنجاري والاسمانجوني والسلقي ثم الكراثي
فاما الفستقي فانه يدل على برد وكذلك ما فيه خضرة الا الزنجاري والكراثي فانهما يدلان على احتراق شديد والكراثي اسلم

من الزنجاري والزنجاري بعد التعب يدل على التشنج والصبيان يدل البول الاخضر على التشنج واما الاسمانجوني فانه يدل على
البرد الشديد في اكثر الامر وتقدمه بول اخضر وقد قيل انه يدل على شرب السم فان كان معه رسوب دحي ان عيش والاخيف على
صاحبه والزنجاري شديد الدلالة على العطب واما طبقات اللون الاسود فمنه اسود سالك الى السواد طريق الزعفرانية
كما في اليرقان ويدل على تكاثف الصفراء واحتراقها بل يدل على السود الحادث من الصفراء على اليرقان ومنه اسود اخذ من القتمة
ويدل على السواد الدموي ومنه اسود اخذ من الخضرة والاسمانجونية ويدل على السوداء الصرفة والبول الاسود في الجملة يدل اما
على شدة احتراق واما على شدة برد واما على موت من الحرارة الغريزية والجمود واما على بحران ودفع من الطبيعة للفضول
السوداوية ويستدل على الكاين من الاحتراق بان يكون هناك احتراق شديد ويكون قد تقدمه بول اصفر واحمر ويكون الثقل
منتشرا قليل الاستواء ليس بذلك المجتمع المكثر ولا يكون شديد السواد بل يضرب الى زعفرانية وصفرة او قتمة فان كان يضرب الى الصفرة
دل على اليرقان ويستدل على الكاين من البرد بان يكون قد تقدمه بول الى الخضرة والكدورة ويكون الثقل قليلا مجتمعا كانه جاف و
يكون السواد فيه اخلص وقد تفرق بين الماجتين انه اذا كان مع البول الاسود شدة قوة من الرايحة كان دالا على الحرارة فان كان
معه عدم الرايحة او ضعف عن قوتها كان دالا على البرودة فانها فانه اذا انهزمت الطبيعة جدا لم تكن رايحة ويستدل على
الحادث لسقوط الغريزة بما يعقبه من سقوط القوة واعتلالها ويستدل على الحادث لسقوط الغريزة بما يعقبه من سقوط القوة
واعتلالها ويستدل على الحادث على سبيل التنقية والبحران كما يكون في اواخر الربع والطحال وعلل الطحال واوجاع الظهر و
الرحم والحميات السوداوية النهارية والليلية والاثقال العارضة من احتباس الطمث واحتباس المعتاد سيلانه من المقعدة والتواسير
وخصوصا اذا اعانت الطبيعة او الصناعة بالادرار وكما يصيب النسا اللواتي قد احتبس طمثهن فلم يقبل الطبيعة فضلة
الدم بان يكون قد تقدمه بول غير نضيج مائي يصادف البدن عقيبه خفا ويكون كثيرا المقدار غزيرا واما ان لم يكن
هكذا فان البول الاسود علامة رديه وخصوصا في الامراض الحادة ولاسيما اذا كان مقداره قليلا فليعلم من قلته انه
الرطوبة قد افناها الاحتراق وكلما كان اغلظ كان اردى وكلما كان ارق فهو اقل رداءة وقد يعرض ان يبال بول اسود
او احمر في سبب شرب شراب فيه الصبغ ايضا الطبيعي اصلا فيخرج بحاله فهذا لا خطر فيه وربما كان دليل بحران
صالح في الامراض الحادة ايضا مثل ان يبوله المريض رقيقا وفيه تعلق في نواحي مختلفة فانه كثيرا ما يدل على صداع وسهر
وصمم واختلاط عقل لاسيما اذا بيل قليلا قليلا وفي زمان طويل وكان حاد الرايحة وكان في الحميات فانه حينئذ
شديد الدلالة على الصداع والاختلاط في العقل واذا كان هناك سهر وصمم واختلاط عقل وصداع دل على رعاف
يكون ويمكن ان يكون سببا الحصاة في كثير من السود ومن البول الاسود يستحب في علل الكلى والمثانة والعلل الحادة من
الاخلاط الغليظة وهو دليل مهلك في الامراض الحادة وقد يكون البول الاسود ايضا رديا في علل الكلى والمثانة اذا كان
هناك احتراق شديد فنا من سائر العلامات والبول الاسود في المشايخ ليس بصالح لهم اما نعلم الا لفساد عظيم وكذلك

في النساء والبول الاسود بعد التعب يدل على التشنج وبالجملة البول الاسود في مبدأ الحمى قتال وكذلك الذي يبتدئ اسود ثم يبيض
فخرج لم يكن دليلا على البحران واما البول الابيض فقد يفهم منه معنيان احدهما ان يكون رقيقا مشفا فان الناس قد يسمون المشف
ابيض كما يسمون الزجاج الصافي والبلور الصافي ابيض والثاني الابيض الحقيقي وهو الذي له لون مفرق للبصر مثل اللبن والكاغد وهذا
لا يكون لونه مشفا ينفذ فيه البصر لان الاستشفاف في الحقيقة هو عدم الالوان كلها والابيض بمعنى المشف دال على البرد جملة وعلى
عدم النضج فان كان مع غلظه دل على البلغم واما الابيض الحقيقي فلا يكون الا مع غلظ فمن ذلك ما يكون بياضه بياضا مخاطيا ويدل على كثرة
بلغم وخام ومنه ما بياضه بياض اهالي وقد يدل على بلغم وعلى ذوبان شحم او مستعمل ومنه ما بياضه بياض فقاعي مع رقة ويدل على فروح
شيخ في الات البول فان لم يكن معه مدة فليعلم ان المادة الكثيرة الخام الفجة وربما كان مع حصاة المثانة ومنه ما يشبه المني وربما كان
بحرانا لاورام البلغمية وهي في الاحشاء وامراض يعرض منه البلغم الزجاجي واذا كان البول شبيها بالمني يدل على بسيل البحران لا دوام الحمى
بل انما وقع ابتداء فانه ينذر بسكتة او فالج واذا كان البول ابيض في جميع اوقات الحمى او شك ان ينتقل الى الربع والبول الابيض في الاورام
ردي جدا واللبني ايضا في الحادة يهلك وبياض البول في الحميات الحادة كيف كان البياض بعد ان يعدم الصبغ يدل على ان الصفراء
مالت الى عضو قد دام او مالت وما او الكثرة ويدل على انها مالت الى ناحية الراس ولذلك اذا كان البول رقيقا في الحميات ثم ابيض
دل على اختلاط عقل يكون واذا دام البول في حال الصحة على لون البياض دل على عدم النضج والاهالي البيض الرابي في
الحميات الحادة ينذر بموت او يدق واعلم انه قد يكون بول ابيض والمزاج حار صفراوي وبول احمر والمزاج بارد بلغمي فان الصفراء اذا
مالت عن مسلك البول ولم يختلط بالبول بقي البول ابيض فيجب ان تتامل البول الابيض فان كانت رطوبة مشرقة وتفسر غزيرا غليظا
وقوامه مع هذا الى الغلظ فاعلم ان البياض من برد وبلغم واما ان كان اللون ليس بالمشرق ولا النفل بالغزير ولا بالمصقول ولا يميل
الى الكدرة فاعلم انه لكون الصفراء واذا كان البول في المرض الحاد ابيض وكان هناك دلايل السلامة ولا يخاف منها الرسام فاعلم
ان المادة الحادة مالت الى الجري الاخر كالامعاء يعرض لها الاسحاج واما العلة في كون البول في الامراض الباردة احمر اللون
تنسر الى احد امور ثلاثة اما شدة الوجع وتحليله الصفراء اشرابا يعرض من القولنج البارد واما شدة وقعت من ظلمة البلغم
في المجرى الذي بين المرارة والامعاء فليس ينصب المار الى الامعاء لانصباب الطبيعي المعتاد بل يتطرق الى اقعر البول
والخروج معه كما يعرض ايضا في القولنج البارد واما ضعف الكبد وقصوره عن التمييز بين المائية والدم كما يكون في الاستسقاء
البارد وفي امراض ضعف الكبد في الاكثر فيكون البول شبيها بغسالة اللحم الطري واما الاحتقان الذي يوجب الرقة فتغير
لون البلغم في العروق لعفونة يحصل وعلامته ان يكون مائية البول ومقدارها على الوجه المذكور ثم يكون صبغه صبغا ناصعا غير مشرق
فان الصفراوي يكون صبغه مشرقا كثيرا ما يكون البول في اول الامر ابيض ثم يسود ومنه كما يعرض في اليرقان البول بعد الطعام يتغير
ولا يزال كذلك حتى يجد في الهضم شيا شيئا في الصبغ ولذلك ما يكون بول اصحاب السهر كيض وفيه ضعف يحلل الحار الغريزي
لكنه لون غير مشرق يميل الى الكدرة لعدم النضج والصبغ الاحمر في الامراض الحادة افضل من المائي والاحمر الدموي اكثا ايا نا لانه

الصفراوي والاحمر الصفراوي ايضا ليس بذلك المخوف ان كان الصفراء اكثر ومخوف ان كانت متحركة والبول الاحمر في امراض
الكلية ردي فانه يدل في الاكثر على ورم حار وفي اوجاع الراس ينذر باختلاط واذا ابتدأ البول في الامراض الحادة بالحمرة وبقي
كذلك ولم يرجع فيه الهلاك ويدل على ورم الكلى فان كان كدر امع الحمرة ونقي كذلك دل على ورم في الكبد وضعف الحار الغريزي
ومن الوان البول الوان مركبة من ذلك اللون الشبيه بغسالة اللحم الطري ويشبه ماء يغسل فيه اللحم وقد يكون من ضعف الكبد وقد يكون من
كثرة الدم والكثرة من ضعف الكبد من اي سوء مزاج فانه يدل على ضعف الهضم واختلال القوة فان كانت القوة قوية فليس الامر كثرة الدم
وزيادته على المبلغ الذي تفي القوة المميزة بتمييزه وكذلك ومن ذلك اللون الزيتي وهو صفرة تخالطها سلقية وقيل لون الزيت الرقيق
مشرقا واشفاف مع ثخن تحتية ودهنية وقوام مع الشفيف الى الغلظ ما هو وفي اكثر الاحوال يدل على الشر ولا يدل على الخير والنضج والصلاح
وربما دل في النادر على استفراغ مواد دهنية على سبيل البحران وهذه انما يكون اذا عقبه وربما دل في النادر على استفراغ مواد
دهنية على سبيل البحران وهذه انما يكون اذا عقبه راحة والمهلك منه ما كان مع دسومة منتنا وخصوصا المبول منه قليلا قليلا
واذا اخالطه شي كغسالة اللحم الطري فوارد اوهنا الكبد في الاستسقاء والسل والقولنج الردي وربما تعقب الزيتي بولا
اسود منتنا وكان علامة صالحة وكثيرا ما دل البول الزيتي في الرابع على ان المريض يموت في السابع اعني في الامراض الحادة و
بالجملة فان البول الزيتي ثلاثة اصناف فانه اما ان يكون كله دهنا او يكون اسفله فقط او يكون اعلاه دهنا وايضا فانه اما ان يكون
دهنا في لونه فقط كما في السل وخصوصا في اوله او في قوامه فقط او فيهما جميعا كما يكون في علل الكلى وفي كال السل واخره ومن ذلك
الارجواني وهو ردي مهلك لانه يدل على احتراق المرتين وقد يكون لون احمر يخرج فيه سواد فيدل على الحميات المركبة والحميات التي من
الاخلاط الغليظة فان كان اصفر وكان السواد اميل الى ناحية دل على ذات الجنب **الفصل الثالث في قوام البول**
وصفائه وكدورته في الشخص وكيفية قوام البول اما ان يكون غليظا واما ان يكون معتدلا او رقيقا جدا يدل على عدم
النضج في كل حال او على السدد في العروق او على ضعف الكلية او مجاري البول فلا يجذب الا الرقيق او يجد علاج دفع الا الرقيق
المطيع او على كثرة شرب الماء او على المزاج الشديد البرد مع يبس ويدل في الامراض الحادة على ضعف القوة الهاضمة وعدم
النضج وربما دل على ضعف سائر القوى حتى لا تتصرف في الماء المشروب بل كما يدخل والبول الرقيق على هذه الصفة هو في الصبيان
اردى منه في الشبان لان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ من بول الشبان لانهم ارطب ولان ابدانهم للرطوبات اجذب لانها
يحتاج الى فضل مادة بسبب الانماء فاذا رق بولهم في الحميات الحادة جدا كانوا قد تغيروا وعز حال تلهم الطبيعة جدا واستمرار
ذلك بهم يدل على العطب لانه اذا دام ذلك دل على الهلاك الا ان تتوافر علامات صالحة وثبات قوة فحينئذ يدل على خراج
يحدث وخصوصا تحت ناحية الكبد وكذلك اذا دام جدا بالانجاء لا يتحلل عنهم فانه يدل على ورم يحدث بحسون فيه
او في الاكثر تعرض لهم ان يجتمع ذلك وجعا في البطن وفي الكلى فيدل على استعداده لورم فان لم يختص بذلك
الوجع والثقل ناحية بل عم دل على ثقود وحمى ورام تم البدن ورقة البول عند البحران بلا تدريج تدل

بالعكس واما البول الغليظ جدا فانه يدل في اكثر الاحوال على عدم النضج وعلى قلتها على نضج اخلاط غليظة القوام
ويكون في منتهى حميات جلطية او انفجار اورام واكثر دلالته في الامراض الحادة هو على الشر لكن دوام الرقة على الشر ادل فان الغليظ
يدل على هضم ما هو فيه القوام فيما يدل على هضم واستقلال من القوة بالدفع ربما يدل على فساد المادة وكثرتها واشتمالها
من النضج المبين المدبب على الشر ويدل على الغالب من الاخر بما يعقبه من راحة او يعقبه من زيادة الضعف والاسلم من البول
الغليظ في الحميات ما استفرغ منه شيء كثير دفعة واما الذي يستفرغ قليلا قليلا فهو دليل على كثرة الاخلاط وضعف القوة والنافع منه
تعقبه بول يعقبه راحة فاذا استحال الرقيق الى الغليظ في الامراض الحادة ولم يعقب راحة دل على الذوبان والنضج فاذا دام
البول الغليظ وكان يحس بوجع في نواحي الصدر والكسل فهو منذر بالحمى فربما كان ذلك بعد الدم او انفجار او قروح بنواحي
مسالك البول واما كان الغلظ والرقة جميعا دالا على عدم النضج لان النضج يشعر اعتدال القوام والغليظ فعسر ان يهضم الى القوام
والرقيق فعجز ان يطبخ الى التخثر والبول الغليظ كما قلناه فيما سلف قد يكون صافيا مشفا وقد يكون كدرا والفرق بين الغليظ
المشف وبين الرقيق ان الغليظ المشف اذا موج بالتحريك لم تتفرق اجزاؤه المتموجة بل حدث فيه امواج كبار وكان تحركها بطيئا واذا
اريد كان زبده كبيرا النفاخات بطي الانفقاء وتولد شيء منها هو من بلغم جيد الانهضام او صفراوي ان كان صبغ الى الصفرة وان لم
يكن صبغ دل على اخلاط بلغم زجاجي وهذا كثيرا ما يكون في ابوال المصروعين والرقيق الذي يكثر فيه الصبغ يعلم ان صبغه ليس من نضج والا
لفعل النضج في القوام اولا لكنه من اخلاط المرة بل ان ابلغ فعل الانضاج التقويم ثم الصبغ فالنضج في القوام اصلح منه
في اللون فلذلك البول الرقيق الاصفر ان دام في المرض الحاد دل على شر وعلى فيود القوة الهاضمة واما البول الرقيق
وهناك اختلاف اجزاء من الصفرة والحمرة واحد من قبل ملحها وان كان رقيقا فيه اشياء كالنخالة من غير علة في المثانة
فذلك لاحتراق البلغم والبول الغليظ في الامراض الحادة يدل بالجملة على كثرة الاخلاط وربما دل على الذوبان وهو الذي
اذا بقي ساعة جمد فغلظ وبالجملة كدورة البول لا يتغير مع ريح خالطه وهو الذي اذا بقي ساعة جمد فغلظ وبالجملة كدورة
البول لا يتغير مع ريح خالطه المادة فان اختلطت هذه كانت كدورته في فضل بعضها من بعض بنفس الصفاء بعد ان يظهر
الى احوال ثلاثة لانه اما ان يبقى على حاله فيدل على ان الطبيعة مجاهدة هو ذا نضج لكن المادة بعد لم تطع من كل وجه
وهي بارزة وربما دل على ذوبان الاعضاء واما ان يغلظ ثم يصفو ويتميز منه الغليظ فانه يدل على ان الطبيعة قد
قهرت المادة وانضجتها وكلما كان الصفاء اكثر والرسوب احمد اسرع فهو على النضج ادل والحال المتوسطة بين الاولى
والاخرى دالة على ان الطبيعة قوية والقوة باسرها مجاهدة وستبلغ من الانضاج وان لم يكن القوة ثابتة فخيف ان يسبق
الهلاك الى النضج واذا طال ولم يكن علامة مخيفة اخرى تبع الا انه يدل على بحران وعلى رياح بحارية والذي يأخذ من
الرقة الى الخثورة ويتميز منه لا وافقه على الخثورة وفي كثير من الاوقات ولربما يغلظ البول ويكون بسقوط القوة
لا لدفع الطبيعة واما البول الذي ليس له اعلام ويبقى بالسافهو دليل على عدم النضج البتة والبول الغليظ اجوده ما كان فيه

الخروج كبير الانفصال بعد ان قدر من هذا من الطالع وما يجري مجراه فاذا كانت ابوال غليظة ثم اخذت ترق على التدريج مع قوابة
فذلك محمود وربما كان تعقب الغليظ الكدر الكثير الغلظ القليل او قليل جبن وذلك اذا انفجر الغليظ الكدر الذي كان يبال قليلا قليلا
دفعة واحدة بولا كثيرا لا بسهولة فان هذا كثيرا ما يحلل بالعلة سواء كانت العلة شيئا من الحميات الحادة او من الامراض الاشلائية
او كان استلام يعرض بعد مرض ظاهر وهذا مرض من البول فاد البول الطبيعي اللون اذا افرط في المقدار اسبابا تنامي جودة نفض
لمواد كثيرة ونضجها وسهولة الخروج وقد يدل احيانا على استفراغ الا ان الاكثر يدل على كثرة الاخلاط وضعف القوة ويدل على عسر الخروج وقلة
المخرج البول الغليظ الجيد الذي يكون في الامراض الحادة والحميات المختلطة لا يتوقع بعد الاستواء فان الطبيعة تعرف في الدفع البول
المنثور فبالجملة يدل على كثرة الاخلاط مع اشتغال من الطبيعة بها وانضاجها البول الاغلظ الذي لا تنقل يدل على حصاة
البول الغليظ الدال على انفجار الاورام يستدل عليه بانها لطخه وربما قد يستقر اما يحاله كالمدة ويدل عليها الرائحة النتنة
والحمايات المتصلة بعد كصفاء بنفض وحمرة وحكة او وغيرها مما يستدل عليه بعد واما بما يستقر فان يكون قد كان فيما سلف
علامة الورم او وجع بالمثانة او الكلية او الكبد او نواحي الصدر فيدل ذلك على الانفجار من الورم وان كان قبله بول يشبه
غسالة اللحم الطري فهو من حدبة الكبد او واردة كذلك في الورم في تقعيرها وان كان سبق ضيق نفس وحال ما يابس ووجع اعضاء
الصدر ناحس فهو ذات جنب والدفع من ناحية الشريان العظيم واذا كان في ذلك الذي هو المدة نضجا كان محمودا وربما بال
الصحيح المنجع الثالث البول فيه بولا كالمدة ما الصديد فيستبقي بدنه ويزول ترهله الذي به لترك الرياضة وايضا واذا كان في
الكبد او الطحال ورم فربما كان غلظ البول تابعا لانفتاحهما والدفاع مادتهما ولا يكون هذا الغلظ نجيا والذي من الانفجار يكون
نضجا واذا كان ذلك البول مع الغلظ الى السواد وكان معه وجع ناحية من ناحية الطحال او فهو من ناحية الطحال وعلى هذا القياس
ان كان فوق السرة او على البطن فهو من ناحية المعدة واكثر ذلك يكون الكبد ومجاري البول البول الكدر كثيرا ما يدل على
سقوط القوة واذا سقطت القوة اشتكي البرد وكان كالبرد الخارج البول الكدر الشبيه بلون التراب المروي او ماء الحمص يكون
بالحبالى ويدل على وجود حماة بيضاء في الاحشاء البول الذي يشبه ابوال الحمير وابول الدواب بالجملة شديدة ثوره يدل على
فساد اخلاط البدن واكثره على خام ومنه حرارة مافور ديجا غليظة وكذلك يدل على الصداع الكائن او المطاول وقد يدل
اذا دام تغير البول الذي يشبه لون عضو ما فان دوامه يدل على علة بذلك العضو وقال بعضهم انه اذا كان في سفل البول شبه
غيم او دخان طال المرض وان كان في جميع المرض انذر بموت الخام يفارق المدة بالنتن البول المختلف الاجزاء كلما كان الاجزاء
الكبار منه اكثر دل على ان عمل الطبيعة فيه اقل والطبيعة اذا دعا المسام اشد ابتلاها البول الذي يريد كالخيوط
مختلط بعضها ببعض يدل على انه يلي الجماع الفصل الرابع في دلايل رايحة البول قالوا لم يرد
بول مريض قط توافق رايحته رايحة بول الاصحاء ونقول انه كلما كان البول لا رايحة له البتة دل على برد مزاج ومجاهدة مفرطة
وربما دل في الامراض الحادة على موت الغريزة ما كانت له رايحة شديدة فان كان هناك دلايل النضج كان بسبب

وقروح في آلات البول ونستدل عليه بعلامات ذلك فان لم يكن نضج جاز ان يكون من ذلك وجاز ان يكون للعفونة
واذا كان ذلك في الحميات الحادة ولم يكن بسبب اعضاء البول فهو دليل ردي فان كان الى الحموضة دل
على ان العفونة هي في اخلاط باردة الجوهر استولى عليها حرارة غريبة واما ان كانت العلة حادة فهو دليل الموت لانه
يدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء برد في الطبع حر غريب والرايحة الضاربة الى الحلاوة تدل على غلبة الدم والمنتنة شديدا
صفراوية والمائلة الى الحموضة سوداوية والبول المنتن الرايحة اذا دام بالاصحاء دل على حميات تحدث من العفن او على
انتقاض عفونة محتبسة فيهم ويدل عليه وجود الخفة وفي الامراض الحادة اذا فارقها بول نتن كان يلزمه فيها
زوال العلة وكان ذلك لزوال دفعة ولم يعقب راحة فهو علامة سقوط القوة الفصل الخامس في الدلايل
الماخوذة عن الزبد الزبد يحدث من اللزوجة ومن الريح المرقرقة في المادة مع رقة البول والريح الخارجة مع البول
في جوهر البول معونة لا محالة وخصوصا اذا كانت الريح غالبة في البدن وكما يعرض في بول اصحاب التمدد من
النفاخات الكثيرة والزبد قد يدل بلونه كما يدل سواده وشقرته على اليرقان وقد يدل بصغره وكبره فان كبره يدل
على اللزوجة واما بقلته وكثرته فان كثرته يدل على لزوجة وريح كثيرة واما بانفقائه بطيئا او بانفقائه سريعا فان
انفقاءه بطيئا يدل على لزوجة وريح والقبب الباقية في حلل الكلى يدل على طول المرض لدلالتها على الرياح واللزوجة وبالجملة
فان الخلط اللزج في حلل الكلى ردي ويدل على اخلاط رديه وبرد الفصل السادس في دلايل انواع الرسوب
نقول اولا ان اصطلاح الاطباء في استعمال لفظ الرسوب والثفل قديما على غير المجرى المتعارف وذلك لانهم يقولون
رسوب وثفل لا لما يرسب فقط بل لكل جوهر اغلظ قواما من المايية متميز عنها وان تعلق وطفا فيقولون ان الرسوب قد
يستدل منه من وجوه من جوهره ومن كثرته ومن كيفيته ومن وضع اجزائه ومن مكانه ومن زمانه ومن كيفية عما انظمه
اما دلالته من جوهره فهو انه اما ان يكون رسوبا طبيعيا محمودا دالا على الهضم والنضج الطبيعيين وهو اسفيد راسب
متصل الاجزاء متشابهها مستويها ويجب ان يكون مستديرا الشكل املس مستويا لطيفا شبيها برسوب ماء الورد
ولسرد دلالته على نضج المادة في البدن كله كتفسير دلالة المدة البيضاء الملساء المتشابهة القوام على نضج الورم لكن
المدة كثيفة وهذه لطيفة والرسوب والثفل دليل جيد وان فاتت الصبغ والاستواء ادل عند الاقدمين على
ان المستوي الذي ليس بذلك الابيض بل هو احمر اصلح من الابيض الحسن واكثر الرسوب على لون البول واجود
ما خالف الابيض الاحمر ثم الاصفر ثم الزنجي ومتدى الشر من الغدي ولا يلتفت الى ما يقوله الاخرون
فان البياض قد يكون لا للنضج والاستواء ليس الا للنضج ومن البياض ما يكون عن مجا الطريح مما الطرشيده
واما الرسوب الردي المذموم فينتشر غير مستويه والرسوب الردي هو الذي نعرفه عن قريب واما الرسوب
الجيد الذي كلامنا فيه فقد يشبه المدة والخام الرقيق لكن المدة مخالفة بالنتن والخام مخالف بالزجاج

اجزائه فهو مخالف لهما بالطافة والخفة وهذا الرسوب انما يطلب في الامراض ولا يطلب في حال الصحة وذلك
لان المريض لا بد في احتباس مواد رديه في بدنه وفي عروقه فاذا لم ينضج دل على الفساد واما الصحيح فليس يجب
دائما ان يكون في عروقه خلط ينقص بل الاولى ان يدل ذلك منهم على فضول تفضل منهم عن الغذاء عند تمام الهضم
ثم ينفصل فضل يرسب في البول نضج او لم ينضج والغذاء يقل منهم الثقل انما في حال الصحة وخصوصا المزاول
لون المرتاضات واصحاب الصنايع المتعبة وانما يكثر هذا الرسوب في ابدان السمان المتودعين وكذلك ايضا
لا يجب ان يتوقع في ابوال المرضى النقصاء من الرسوب ما يتوقع في ابوال المرضى السمان فان اوليك كثيرا ما يقلع امراضهم ولم
يرسبوا شيئا وكثيرا ما لا يبلغ الرسوب في ابدانهم الحال ليغلظ بل ربما كان منه شي ليس مثاف او متعلق وليس كما يال كل بول لما
يرسب فلا البول النضيج جدا يجب ان يصبغ عليه واما الرسوب الغير الطبيعي فمنه خراطي نخالي او كرسني او دشيشي او شبيه بالزرنيخ الاحمر
او المشبع صفرة ومنه لحمي ومنه دمي ومنه مدي ومنه مخاطي ومنه شعري ويقطع الخير المتقطع الجير المنقوع ومنه دموي علقي ومنه شعري
ومنه رملي حصوي ومنه رمادي والخراطي القشوري منه صفائحي كبار الاجزاء ابيض واحمر يدل في اكثر الامر على انقشار الحاس اعضا
قريبة من مفصل البول وهي اعضاء البول والابيض يدل على انه من المثانة لقروح فيها او جرب او تاكل والاحمر الخي على انه من الكلى وقد يكون
من الصفائحي ما هو كمد اللون اكمد او شبيه بفلوس السمك وهذا ردي جدا اردى من جميع اصناف الرسوب الذي نذكره ويدل على الحلولة
صفائح الاعضاء الاصلية انما الحصاة الاولى فكثيرا ما لا يقرا الشربك بما نقيا المثانة وقد حكى بعضهم ان رجلا سقى ذراريح ففعلا
بيضا كالورق وكانت اذا القيت في الماء انحلت وصبغت صبغا احمر قرا وعاش ومن الخراطي ما يكون اثول ومنه من المذكوريين والنخالي واما
ما كان منه لحمي كرسيا وان لم يكن احمر مرغا ليا او الكرسني ان كان احمر فقد يكون اجزاء من الكبد محترقة وقد يكون دما متحرقا ميتا
وقد يكون من الكلية يكون الكاين من الكلية اشد ابيضا الا حما والاخرى اشبه بالنمو بالنخالة المتقيت وان كان سريعا الى الصفرة فهو الحي الكلية
لا يحالا وان الذي على الكبد يقرب الى القيمة وقد يشارك فى هذا احيانا الذي من الكلية واما النخالي فقد يكون من جرب المثانة وقد يكون من
ذوبان الاعضاء والفرق بينهما انه اذا كان هناك حكة في اصل القضيب فهو في المثانة وخصوصا اذا اسبقه بول مدة وصحوا اذا
دلت سائر الدلائل على نضج البول فيكون الغرق ان اليمحية المزاج لا قد حاله بالمثانة واما ان كان مع التهاب وضعف وصلابة
اعضاء البول وكان اللون الى الكمودة فهو من ذوبان خلط واما السويقي والدشيشي فاكثره من احتراق الدم وهو الى الحمرة
وقد يكون كثيرا من ذوبان الاعضاء والجرادها ان كان الى البياض وقد يكون ايضا من المثانة الجربة في الاوقات يكد ان تعرف
وجه الفرق بينها بما قد علمت واما ان كان الى السواد فهو احتراق الدم وخصوصا في الطحال وجميع الرسوب الصفايحي الذي لا يكون
من جرب في المثانة والكلية ومجاري البول فانه في الامراض الحادة ردي مهلك وقد عرفت من هذه الجملة حال
اللحمي وان اكثره يكون من الكلية وانه متى لا يكون من الكلية وانما يكون منها اذا كان اللحم صحيح اللحمية والا دوبان في البدن
والبول النضيج يدل على صحة الاوردة فان كان الكلية لا تنضج البول لان ذلك فوقها واما الرسوب الدمي فيدل على

ذوبان الشحم والسمين واللحم ايضا والبلغم الشبيه بالرسوب ويستدل على مقدار من القلة والكثرة
ومن المخالطة والمفارقة فانه اذا كان كثيرا متميزا فاحدس انه من ناحية الكلى والذوبان شحمها وان كان
اقل وشديد المخالطة فهو من مكان ابعد واذا رأيت في البول قطعة بيضاء مثل حب الرمان فذلك من شحم الكلية
واما المدي فيدل على قرحة متفجرة وخصوصا في اعضاء البول ولا سيما اذا كان هناك ثقل محمود راسب
والخامي يدل على خلط غليظ خام اما كثير في البدن او مندفع من آلات البول او بحران عرق النسا ووجع المفاصل
ويستدل عليه بالخف بعقب وبما لطف ودق فطفا رسوبا محمودا فلذلك يجب ان يعتبر في الامراض الحادة
بما يرى في هذا الرسوب المحمود اذا لم يكن وقت النضج ولا دليل حاضرا وقد يدل على شدة برد من مزاج الكلية
والفرق بين المدي والخام ان المدي يكون مع نتن ويتقدمه دليل ودم ويسهل اجتماع اجزائه وتفرقها
ويكون شديد المخالطة المائية جدا وشديد التميز جدا واما الخام فانه كدر غليظ لا يجتمع بسهولة ولا يثبت
بسهولة والبول الذي فيه رسوب خالطي كثيرا اذا كان قريبا اذكار في آخر النقرس واوجاع المفاصل
دل على خير واما الرسوب الشعري فهو لانعقاد رطوبة مستطيلة من حرارة فاعلة فيها وربما كان ابيض و
ربما كان احمر ويكون انعقاده في الكلية وفي المثانة وربما كان اشبارا في طوله واما الشبيه بقطع الخبز المنقوع فيدل
على ضعف المعدة والامعاء وسوء الهضم فيها وربما كان بسبب تناول اللبن والجبن واما الرملي فيدل دائما على حصاة
منعقدة او في الانعقاد او الى الانحلال والاحمر منه من الكلية والذي ليس باحمر من المثانة واما الرمادي فالاكثر
دلالته على البلغم او مدة عرض لها طول اللبث تغير لونه وتقطع الاجزاء وقد يكون لاحتراق عارض لها واما الرسوب
العلقي فان كان شديدا المنا رجته دل على ضعف الكبد او دون ذلك دل على حرارة في مجاري البول وتفرق
ايضا فيها وان كان متميزا فاكثره من المثانة والقضيب وستستقصي هذا في الامراض الجزئية في باب بول الدم واذا
كان في البول شبيه علقي احمر والمريض محموم دل على هلاكه واعلم انه لا يخرج من المثانة دم كثير لان عروقها
شعرية صغيرة جدا في جرمها صغير قليل واما دلالة الرسوب من كيفيته فاما من كثرته وقلته ويدل على كثرة السبب
الفاعل له وقلته واما من مقداره في صغره وكبره كما ذكرناه في الرسوب الخالطي واما دلالته من كيفيته فاما
من لونه فان الاسود منه دليل ردي على الاقسام التي ذكرناها واسلم ما كان الرسوب اسود ما ليس تحته
ليس بسود والاحمر يدل على الدموية وعلى الصفراء والاصفر على شدة الحرارة وحدة العلة والابيض
منه محمود على ما قلناه ومنه مذموم خالطي ومدي او دهني مضاد للنضج والاخضر ايضا طريق الى الاسود
واما من رائحته فعلى ما سلف واما من وضعه فمن ملاسته وتشنجه فان الملاسة والاستواء في الرسوب المحمود
اجود والمذموم اردى والتشنج يدل على رياح وضعف هضم واما دلالة من مكانه فهو اما ان يكون

طافيا ويسمى غماما واما متعلقا وهو الواقف في الوسط وهو اكثر نضجا من الاول وخيرا المتعلق ما مال
جملة وهو به الى اسفل واما راسبا الى اسفل وهو احسن نضجا هذا في الرسوب المحمود واما المذموم فالخفر
اصلح مثل الاسود وذلك في الحميات الحادة وكذلك اذا كان الخلط لحجيا او سوداويا فانه حجب حثيرين
الراسب فانه يدل على تلطيفه الا ان يكون سبب الطفو الريح الكثيرة جدا واذا لم يكن كذلك فان
الطافي شر اسلم ثم المتعلق وشره الراسب وسبب الطفو حرارة سمنة او ريح والرسوب التي تربط فوا في الغليظ
وخصوصا اذا خف ويرسب في الرقيق وخصوصا اذا ثقل واذا ظهر المتعلق والطافي في اول المرض ثم مال على
ان البحران يكون بالخراج لكن الخفا قد يقتضي رسوبهم برسوب محمود طاف او متعلق لما ذكرناه فيما سلف
والطافي والمتعلق الدسومي اذا كان شبيها بنسج العنكبوت او تراكم الزلالي فهو علامة ردية وكبيرا ما يظهر
تفرطاف عن جيد فيخاف منه لكنه يكون ذلك ابتداء للنضج يحول الى الجودة ثم يتعلق ثم يرسب فيكون
دليلا غير ردي واما اذا تعقبه رسوبات ردية فالخوف الذي وقع منه في اول الامر واجب واما دلالة الرسوب
من زمانه فانه اذا بيل ما يسرع الرسوب فهو علامة جيدة في النضج واذا ابطى ولم يرسب فهو دليل عدم النضج بقدر
حاله واما الدلالة من هيئة مخالطته فكما ذكرنا عند ذكر بول الدم والدسم ه

الفصل السابع في دلايل كثرة البول وقلته ه

البول القليل المقدار يدل على ضعف القوى والذي يقل عن المشروب يدل على تحليل كثير او استطلاق بطن او
استعداد للاستسقاء وكثير المقدار وقد يدل على ذوبان وعلى استفراغ فضول دائرة في البدن
ويستدل على اصناف الفرق بينهما بحال القوة البول الردي اللون الدال على الشر كلما كان
اعزر كان اسلم واذا كان منقطعا دل على اشراكه كالاسود والغليظ والبول المختلف الاحوال
الذي يبال تارة كثيرا وتارة يبال قليلا وتارة يحتبس هو دليل جهاد متعب من الغزيرة وهو دليل
ردي البول الغزير في الامراض الحادة اذا لم يعقب راحة معا فهو دليل ردي او نضج من الهاب وكذلك
العرق والبول الغزير في الامراض الحادة اذا لم يعقب راحة فهو دليل قطرا قطرا من غير ارادة يدل
على افة في الدماغ تادت الى العصب والعضل فان كانت الحمى باقية وهناك دلايل السلامة انذر بهاف
والاول على اختلاط العقل والفساد واذا قل بول الصحيح ورق ودام ذلك فاحس بثقل ووجع في القطن
دل على ودم صلب بنواحي الكلية فاذا غزر البول في علة القولنج فربما بشر بانحلاله خاصة اذا كان اصفر
سهل الخروج

الفصل الثامن جملة قول في البول النضيج الصحي الفاضل

البول الصحي الفاضل هو معتدل القوام لطيف الصبغ الى الاترجية محمود الرسوب ان كان فيه على الصفر المذكور من
البياض والحقة والملاسة والاستواء واستدارة الشكل ويكون الرائحة معتدلة لا منتنة ولا حادة
ومثل هذا البول اذا رأيته في مرض في غاية الحدة دفعة دل على افراق يكون في اليوم الثالث

الفصل التاسع في ابوال الاسنان

الاطفال يضرب بولهم الى البياض من جهة غذايهم ورطوبة مزاجهم ويكون اميل الى البياض والصبيان
بولهم اغلظ واعكر من بول الشبان لما كثر نشورا وقد ذكرنا هذا من قبل وبول الشبان الى النارية واعتدال
وبول الكهول الى البياض والرقة وربما كان غليظا بحسب فضول فيهم يكثر استفراغها وبول المشايخ اشد رقة
وبياضا ويعرض لهم الغلظ المذكور بندرة نادرة واذا كان بولهم شديد الغلظ كانوا بعرض حدوث الحصاة

الفصل العاشر في ابوال الرجال والنساء

بول النساء على كل حال اغلظ واشد بياضا واقل بريقا من بول الرجال وذلك لكثرة فضولهن وضعف
هضمهن وسعة مثانتهن ما يندفع عنهن ولما يتحلل الى آلات ابوالهن من ارحامهن وبول الرجال اذا حركته
تكدر مال كدره الى فوق وهو في الاكثر يتكدر وبول النساء لا يكدره التحريك لقلة تميزه ويكون
في الاكثر على راسه زبد مستدير فان يتكدر وكان قليل الكدر بول الرجل على اثر جماعه فيه خيوط منتسج
بعضها من بعض ابوال الحبالى في الاكثر عليها ضباب في راسها وربما كان على لون ماء الحمص وماء الكافيع
اصفر اللون فيه كدر وعلى راسه ضباب وكيف كان فترى في وسطه كقطن منفوش وكثيرا ما يكون
مثل الحب ينزل ويصعد واذا كانت الرزقة شديدة الظهور فهو اول الحمل وان كان فيها حمرة
فهو اخر الحمل وخصوصا اذا كان يكدره التحريك وبول النساء في الاكثر يكون اسود فيه كالمداد والسخام

الفصل الحادي عشر في ابوال الحيوانات

ربما انتفع الطبيب عند وقوعه على ابوال الحيوانات فيما جرب بما اذا اتفق ان اصاب وذلك عسر قالوا ان بول
الحمار يكون في القارورة كالسمن الذايب مع كدورة وغلظ من خارج وبول الدواب يشبهه لكنه اصفى ويخيل
انه يكون نصف قارورته الاعلى صاف ونصفه الاسفل كدر وبول الغنم ابيض في صفرة قريب من بول الناس
ولكن ليس له قوام وثقله كالدهن او كثفل الدهن وكلما كان غذاؤه اجود فهو اصفى وبول
الصبي يشبه بول الغنم والناس لكن ليس له قوام ولا ثقل فهو اصفى من بول الغنم ه

الفصل الثاني عشر في اشياء لها تشبه الابوال الفرق بينهما ه

السكنجبين وجميع السيالات من ماء العسل وماء التبن وغير ذلك من ماء الزعفران ونحوه كلما قرب منه
ازداد صفاء والبول بالخلاف وماء العسل اصفر لونه وماء التبن رسوب ثقله من جانب لا في الوسط ولا بالهندام
ولا حركة له فليكن هذا المبلغ كافيا في ذكر احوال الابوال وسيأتي في الكتب الجزئية تفصيل اخر للبول

الفصل الثالث عشر في دلايل البراز

البراز قد يستدل من كميته بان ينظر انه اقل من المطعوم او اكثر او مساو ومن المعلوم ان زيادته بسبب اخلاط
كثيرة وقلته لقلتها او لاحتباس كثير منه في الاعور والقولون او اللفايف وذلك من مقدمات القولنج يدل
على ضعف القوة الدافعة ويستدل من قوامه فيدل الرطب اما على سدد واما على سوء هضم وقد يدل على ضعف
من الكبد او لا فلا تمتص الرطوبة وقد يكون لنزلات من الراس ولتناول شيء مرطب للبراز واما اللزوجة مع الرطب
فقد يدل على الذوبان وذلك يكون مع نتن وقد يدل على كثرة اخلاط ردية لزجة وذلك لا يكون مع فضل نتن
وقد يدل على اغذية لزجة تولد غير قليلة مع حرارة قوية في المزاج لم يجد بينها الهضم واما الزبدي منه فانه
يدل على غليان من شدة حرارة او على مخالطة من رياح كثيرة واما اليابس من البراز فيدل على تعب وتحلل
او على كثرة ادرار بول او حرارة نارية او يبس الصلب اغذية او على طول لبث في المعا على ما سنصف في بابه فاذا
خالط اليابس الصلب رطوبة دل على ان سبب طول احتباسه في رطوبات ما يعرض له عن البروز وعدم ورود لذع مجعل
واذا لم يكن هناك طول احتباس ولا علامات رطوبة من الامعاء فالسبب فيه انصباب فضل صديدي لا لذع انصب
من الكبد ولم يهل بالذعر ان يختلط وقد يستدل من لون البراز ولون البراز الطبيعي ناري خفيف النارية فان اشتد دل
على كثرة المرار وان نقص دل على النهوة وعدم النضج وان ابيض فربما كان بياضه لسدة في مجرى المرار فدل ذلك على
يرقان وان كان مع البياض قيحيا له ريح المدة فانه يدل على انفجار دبيلة وكثيرا ما يجلس العليل المتبع النازلة
للرياضة صديديا ومديا فيكون ذلك استفراغا واستفراغا محمودا يزول به نزهلة الحادث له لعدم الرياضة كما
قلنا في البول واعلم ان اللون الناري المفرط جدا من البراز كثيرا ما يدل في اوقات منتهى الامراض على النضج و
كثيرا ما يدل على رداءة الحال والاسود يدل على شر دليل البول الاسود فانه يدل على احتراق شديد او على نضج
مرض سوداوي او على تناول صباغ او على شرب شراب يستفرغ السوداء والاول هو اردى والكاين عن السوداء العرق
ليس يكفي ان يستدل عليه من لونه بل حموضته وعفوصته وغليانه لا تريض منه وهو ردي جدا وقيا ومن خواصه ان لا
بريقا وبالجملة فان الخلط السوداوي المرفق هو في اكثر الامر مجز وجدا اي دليل على الهلاك واما الكيموس الاسود
فكثيرا ما نفع خروجه وذلك لان خروج السوداء الاصلية يدل على غاية احتراق البدن وفناء رطوباته
واما البراز الاخضر فانه يدل على انطفاء الغريزة والكبد كذلك وقد يستدل من هيئة البراز ايضا في النموء والانفتاح

كزبل البقر يدل على ريح وقد يستدل من وقته فان البراز اذا اسرع خروجه وتقدم العادة فهو دليل ردي
يدل على كثرة مرار او ضعف قوة ماسكة وان ابطا خروجه دل على ضعف الهاضمة وبرد الامعاء و
كثرة الرطوبة والصوت يدل على رياح نافخة والالوان المنكرة والمختلفة ردية وسنذكرها في الكتاب الجزئي
وافضل البراز المجتمع المتشابه الاجزاء شديد اختلاط المائية باليبوسة التي تحمر كبحر العسل وهو سهل الخروج
لا يلذع ولونه الى الصفرة غير شديد النتن ولا فادح مقدر غير ذي بقايا وقراقر وغير ذي نبذ فيه والذي خروجه في
الوقت المعتاد وبمقدار يقارب الماكول والمشروب في الكمية واعلم انه ليس كل استواء براز محمودا ولا كل
ملاسة فانه ربما كان للنضج البالغ المتشابه في كل جزء وربما كان للاحتراق والذوبان متشابه وهو حينئذ من شر
العلامات واعلم ان البراز المعتدل القوام الذي هو الى لزوجة ما يكون محمودا اذا لم يكن مع قراقر ورياح ولا كان
منقطع الخروج قليلا قليلا ولا يجوز ان يكون دفعة بعد دفعة في الطعم فلا يسده يجمع هذا وتدبيرا في علامات
تظهر في العرق وفي اشياء اخرى الا ان الكلام فيها اخص بالكلام الجزئي وكذلك تجد في الكلام الجزئي فصل
شرح لامر البراز والبول وغير ذلك تم الفن الثاني من الكتاب الاول في الطب وهو ثلاثة وسبعون فصلا والحمد
لله رب العالمين الفصل الاول من الفن الثالث في سبب الصحة والمرض وضرورة الموت

ان الطب ينقسم بالقسمة الاولى الى جزء نظري وجزء عملي وكلاهما علم ونظر لكن المخصوص باسم
النظري هو الذي يفيد علم الاراء فقط من غير ان يفيد علم عمل البتة مثل الجزء الذي يعلم
فيه امر الامزجة والاخلاط والقوى واصناف الامراض والاعراض والاسباب والمخصوص
باسم العملي هو الذي يفيد علم كيفية العمل والتدبير مثل الجزء الذي يعلمك انك كيف
تحفظ صحة بدن بحال كذا وكيف تعالج بدنا به مرض كذا ولا تظنن ان الجزء العملي هو المباشرة
والعمل بل الجزء الذي تعلم فيه علم المباشرة والعمل وكان قد عرفناك هذا فيما سلف وقد فرغنا
من الفن الاول والثاني من الجزء النظري الكلي من الطب ونحن نفرغ وكذا في الباقين
الى الجزء العملي على نحو كلي والجزء العملي منه ينقسم قسمين احدهما علم تدبير الابدان
الصحيحة انه كيف تحفظ صحتها عليها وذلك يسمى علم حفظ الصحة والقسم الثاني علم تدبير
الابدان المريضة انها كيف ترد الى حال الصحة ويسمى علم العلاج ونحن نبدا فنكتب في هذا
الفن مجامع الكلام في حفظ الصحة فنقول انه لما كان المبدا الاول لتكون ابداننا شيئين احدهما المني من
الرجل والاخر من المراة انه قائم مقام الفاعل والثاني مني المراة ودم الطمث والاخر منهما انهما قائمان مقام المادة
وهذان الجوهران يشتركان في ان كل واحد منهما سيال رطب

وان اختلفا بعد ذلك في غلبة المائية والارضية في ومني المراة اكثر والهوائية والنارية في مني الرجل اغلب
وجب ان يكون اول انعقاد الجنين وان كانت الارضية والنارية موجودتين ايضا فيما تكون منهما منه وكانت الارضية
بما فيها من الصلابة والنارية بما فيها من الانضاج قد تعاونتا فصلبتا المنعقد وعقدتاه فضل تصليب وتعقيد
لكن ليس يبلغ ذلك حد انعقاد الاجسام الصلبة مثل الحجارة والزجاج حتى لا يتحلل منها شي ويتحلل مجلوبا فيكون في امن من الافات
الخارجية بسبب التحلل دايما او طول الزمان جدا وليس الامر هكذا ولذلك فان ابداننا معرضة لنوعين من الافات وكل واحد منهما له سبب
من داخل وسبب من خارج واحد اولى الاخر هو تحلل الرطوبة التي منها خلقنا وهذا يتبعها التدريج والثاني تعفن الرطوبة وفسادها وتغيرها عن
الصلوح لامداد الحياة وهذا غير الوجه الاول وان كان يودي تادية ذلك الى الجفاف بان ينفد اولا الرطوبة فيحيلها عن صلوحها لانها
تم اخرى الامر الى التحلل مع العفن فان العفونة اولا تستولي على الرطوبة ثم تحللها وتعين التي تليها الرمادي فيها فان الافات خارجة من الافات من
اسباب اخرى كالبرد المجمد والسموم والوباء وتفرق الاتصال المهلك وساير العوارض فكون النوعين المذكورين اخص بحثنا هذا واحرى بان
نحترز في حفظ الصحة وكل واحد منهما يقع من اسباب خارجة ومن اسباب باطنة اما الاسباب الخارجة فمثل الهواء المحلل والمعفن واما
الاسباب الباطنة فمثل الحرارة الغريزية التي فينا المحللة لرطوبتنا والحرارات الغريبة المتولدة فينا عن اغذيتنا وغيرها المعفنة لرطوباتنا وهذه
الاسباب كلها متعاونة على تجفيفنا بل اول اسكما لنا وبلوغنا وتمكننا من افاعيلنا يكون بجفاف كثير يعرض لنا ثم استمر الجفاف
الى ان يتم وهذا الجفاف الذي يعرض لنا امر ضروري لا بد منه فانا من اول الامر ما يكون في غاية الرطوبة ويجب لا محالة ان يكون
حرارتنا متولية عليها والا اختنقت فيها فهي تتحلل فيها الاستحالة قايما وتجففها دايما ويكون اول ما يظهر من تجفيفها الى الاعتدال
ثم اذا بلغنا بداننا الى الحد المعتدل من الجفاف والحرارة بحالها ولا يكون التجفيف دون التجفيف الاول بل اقوى لان المادة
اقل فهي اقبل فتودي لا محالة ان يزداد التجفيف على المعتدل فلا يزال يزداد لا محالة الى ان تفنى الرطوبات فتصير الحرارة الغريزية بالعرض
سببا لاطفاء نفسها او صارت سببا لافنائها مادتها كالسراج الذي ينطفي اذا افنى مادته وكلما اخذ التجفيف الى الزيادة اخرج
الحرارة في النقصان فنحن وان عجز مستمر الاسعاف وعجز عن استبدال الرطوبة بدل ما يتحلل منها ايمانا فيزداد تجفيفا من جهتين جهة
انا نقص لحوق المادة والاخر لنا نقص الطوبة في نفسها بتحلل الحرارة فيزداد ضعف الحرارة لاستيلاء اليبوسة على جوهر الاعضاء وانتقاص الرطوبة
الغريزية التي هي كالمادة والنقص للسراج لان السراج له رطوبتان ماء ودهن يقوم باحدهما وينطفي بالاخر كذلك الحرارة الغريزية تقوم بالرطوبة
الغريزية وتختنق بالغريبة وازدياد الرطوبة الغريبة التي هي عن ضعف الهضم كالرطوبة المائية للسراج فاذا تم الجفاف طفيت وكان
الموت الطبيعي وانما يعرض البدن مدة بقائه لا لان رطوبته الطبيعية الاولية دامت بتحليل حرارة العالم وحرارة بدننا في غريزته وما
يحدث في حركاته من هذه المقاومة المتوية فانها اضعف قواما من ذلك لكن انما قامها الاستبدال بدل ما يتحلل منها وهو الغذاء ثم
قد بينا ان الغذاء انما يتصرف في القوى وتستعمله الى حد وصناعة حفظ الصحة ليست صناعة تضمن الامان من الموت ولا تخلص من
الافات الخارجية ولا ان تبلغ بكل بدن غاية طول العمر الذي يحسب للانسان مطلقا بل انما تضمن امرين مع العفونة اصلاحه وحمايته

الرطوبة كيلا يسرع اليها التحلل وفي قوتها ان يبقى الى مدة يقتضيها بحسب مزاجها الاول ويكون ذلك بالتدبير الصواب في
استبدال البدل بدل ما يتحلل منه مقدار الممكن وبالتقصير المانع من استيلاء اسباب معجلة للتجفيف دون الاسباب الموجبة للتجفيف
وبالتدبير المحترز عن العفونة كما ان البدن كلها متساوية في قوة الرطوبة الاصلية والحرارة الاصلية بل الابدان مختلفة في ذلك كل
بدن حد في مقا وقت الجفاف الواجب بمقتضى مزاجه وحرارته الغريزية ومقدار رطوبته الغريزية لا يتعدى وتكون قد يسبقه وقع
اسباب معينة على التجفيف ومهلكة بوجه اخر وكثير من الناس يقول ان الاجال الطبيعية هي هذه وان الاجال العرضية اخرى وكثير من
الناس يقول هي اخرى فكانت صناعة حفظ الصحة هي المبلغة به الانسان هذا الى الاجل المسمى اجلا طبيعيا على حفظ المداويات وهو
بهذا الحفظ قوتان يحدمهما الطبيب احدهما طبيعية وهي الغاذية لتخلف بدل ما يتحلل من البدن الذي جوهره الى الارضية والمائية
والثانية حيوانية وهي القوة النابضة لتخلف بدل ما يتحلل من الروح الذي جوهره هوائي ناري وما لم يكن الغذاء شبيها بالمغتذي
بالفعل خلقت القوة المغيرة لتغير الاغذية الى مشابهة المغتذيات بالفعل لكي يكون غذاء بالفعل وبالحقيقة وخلق لذلك الات
ومجار هي الجذب والدفع والامساك والهضم فنقول ان ما وك الامر في صناعة حفظ الصحة هو تعديل الاسباب الضرورية المذكورة
واكثر العناية بما هو في تعديل امور سبعة تعديل المزاج واختيار ما يتناول وتنقية الفضول وحفظ التركيب واصلاح المستنشق و
اصلاح الملبوس وتعديل الحركات البدنية والنفسانية ويدخل فيها بوجه ما النوم واليقظة وانت تعرف مما سلف بيانه انه لا الاعتدال
حد واحد ولا الصحة ولا ايضا كل واحد من المزاج داخل في ان يكون صحيحا او افضل الاما في وقت ما بل الامر بين الامرين فلنبدا
اولا بتعليم التدبير المولود المعتدل المزاج في الغاية الفصل الاول من التعليم الاول من الفن الثالث في تدبير
المولود كما يولد الى ان ينهض اما تدبير الحوامل واللواتي تقارب الولادة فسنكتبه في الاقاويل الجزئية واما المولود المعتدل المزاج
اذا ولد فقد قال جماعة من الفضلاء انه يجب ان يبدا اول شي فيقطع سرته فوق اربع اصابع وتربطها بصوف نقي فتلا لطيفا لئلا
يولم ويوضع عليها خرقة مغموسة بالزيت فاما امرهم في قطع السرة ان توجد العروق الصفر ودم الاخوين والانزروت والكمون و
والمر اجزاء سواء ويسحق منه على سرته ويبادر الى تمليح بدنه بماء الملح الرقيق لتصلب بشرته وتقوى جلدته واصلح الاملاح ما
خالطه شيء مثل ذريرة وسماق وقسط وحلبة وصعتر ولا يملح انفه ولا فمه والسبب في اختيارنا تصليب بدنه انه في اول الولادة يتاذى
من كل شي ملاق يستخشنه ويستبرده وذلك لان بشرته وحرارته في كل شيء عنده بارد وصلب وخشن وان احتجنا ان نغسله وذلك انه
كثير الوسخ والرطوبة فعلنا ثم نغسله بماء فاتر وننقي منخريه دائما باصابع مقلمة الاظفار وتقطر في عينيه شيئا من الزيت ويدلك
دبره بالخنصر لتتحرك ويتوقى ان يصيبه برد واذا اسقطت سرته وذلك بعد ثلاثة ايام او اربعة ايام فالاصوب ان يذر عليها رماد الصدف
او رماد عرقوب العجل او الرصاص المحرق المسحوق بالخمر ناعما كان بالتراب واذا اردنا ان نقمطه فيجب ان تبدا القابلة فتمس اعضاءه
بالرفق فتعرض ما يستعرض وتدق ما يستدق وتشكل كل عضو على احسن شكل وكل ذلك بغمز لطيف باطراف الاصابع وتتوالى في ذلك
معاودات متوالية وتديم مسح عينيه بشي كالحرير وغمز مثانته ليسهل انفصال البول عنها ثم تفرش بديه ويلصق ذراعيه بركبتيه وتعمم

ويقلنس بقلنسوة مضبوطة على راسه وينومه في بيت معتدل الهواء ليس ببارد ويجب ان يكون البيت الى الظل والظلمة ما هو لا شعاع قويا
غالبا ويجب ان يكون راسه في مرقده اعلى من ساير جسده ويحذر ان يلوى مرقده شيئا من عنقه واطرافه وصلبه ويجب ان يكون استحمامه
بالماء المعتدل صيفا وبالمائل الى الحرارة الغير اللاذعة شتاء واصلح وقت يغسل ويحمم فيه هو بعد نوم اطول وقد يجوز ان يغسل في اليوم مرتين
او ثلاثا وان ينقل بالتدريج الى ما هو اقرب الى الفتور ان كان الوقت صيفا واما في الشتاء فلا يقارب به الماء المعتدل الحرارة والغاية
مقدار ما يسخن بدنه ويحمر ثم يخرج وتصان تماما عن سبوق الماء اليه ويجب ان يكون اخذه في وقت الغسل على هذه الصفة يوجد باليد
اليمنى على الذراع الايمن معتمدا على صدره دون بطنه ويجتهد في وقت الغسل ان يلزم راحته ظهره وتقدم راسه باليسرى برفق ثم
يشد ويمسح ناعما ويمسح بالرفق ويضجع اولا على بطنه ثم على ظهره ولا يزال مع ذلك يغمز ويمسح ويشكل ثم يرد في القماط
ويقطر في انفه الزيت العذب فانه يغسل عينيه وطبقاتهما الفصل الثاني في تدبير الرضاع والنقل
واما تدبير ارضاعه وتغذيته فيجب ان يرضع ما امكن بلبن امه فانه اشبه الاغذية بجوهر ما سلف من غذائه وهو في الرحم اعني طمث امه فانه
بعينه هو المستحيل لبنا وهو اقبل لذلك والف له حتى انه قد صح بالتجربة ان الفام حلمة امه عظيم النفع جدا في دفع ما يوذيه ويجب ان يكتفي في
ارضاعه في اليوم مرتين او ثلاثا ولو بسواء في اول الامر في ارضاعه بارضاع كثير على انه يستحب ان يكون من يرضعه في الايام الاول غير امه حتى
يعتدل مزاج امه والاجود ان يلعق عسلا ثم يرضع ويجب ان يحلب من اللبن الذي يرضع منه الصبي في اول الايام حلبتان او ثلاث ثم يرضع
وخصوصا اذا كان باللبن عيب والاولى ان اللبن الردي في الحرب ان لا يرضعها للموضع وهي على الريق ومع ذلك فان من الواجب ان يحكم
الطفل شيئين نافعين ايضا لتقوية مزاجه احدهما التحريك اللطيف والاخر الموسيقى والتلحين الذي جرت به العادة لتنويم الاطفال
وبمقدار قبوله لذينك توقفه على تهيئة الرياضة والموسيقى احدهما ببدنه والاخر بنفسه فان منع عن ارضاعه لبن والدته مانع من
ضعفها او فساد لبنها او ميلها الى الرقة فينبغي ان يختار له مرضعة على الشرائط التي نصفها بعضها في سنها وبعضها في سحنتها وبعضها
في اخلاقها وبعضها في هيئة ثديها وبعضها في كيفية لبنها وبعضها في مقدار مدة ما بينها وبين وضعها وبعضها من جنس
مولودها واذا اصيبت بشرائطها فيجب ان يجاد غذاؤها فيجعل من الحنطة والجندروس ولحوم الخرفان والجداء والسمك الذي
ليس بعفن اللحم ولا صلبه والخس غذاء محمود واللوز ايضا والبندق وشر البقول لها الجرجير والجرجل والباذروج فانه
يفسد اللبن وفي النعنع قوة من ذلك واما شرائط المرضع فنذكرها ونبدا بشرائط سنها فنقول ان الاختيار ان يكون ما بين خمس و
عشرين سنة الى خمس وثلاثين سنة فان هذا هو سن الشباب في شرح الصحة والكمال واما شرائط سحنتها وتركيبها فيجب ان يكون حسنة
اللون قوية العنق والصدر واسعة عضلانية صلبة اللحم متوسطة في السمن والهزال لحمانية لا شحمانية واما في اخلاقها فبان
تكون حسنة الاخلاق محمودتها بطيئة عن الانفعالات النفسانية الردية من الغضب والغم والجبن وغير ذلك فان جميع ذلك
يفسد مزاج اللبن وربما اعدى بالرضاع ولهذا نهى رسول الله صلعم عن استرضاع المجنونة على ان سوء خلقها ايضا مما يسلك بها
سبيل سوء العناية بتعهد الصبي واقل ما لها ان ذا ما في هيئة ثديها فان يكون واحش العظم ويجب ان يكون معتدلا في الصلابة

والللبن واما في كيفية لبنها فان يكون قوامه معتدلا ومقداره معتدلا ولونه الى البياض لا كمدا ولا اخضر ولا اصفر ولا احمر ورائحته
طيبة لا حمضة ولا عفنة وطعمه الى الحلاوة ولا مرارة ولا ملوحة ولا حموضة والى الكثرة ما هو واجزاوه متشابهة في جميعه لا يكون رقيقا
سيالا ولا غليظا جدا جبنيا ولا مختلف الاجزاء ولا كثير الرغوة وقد يجرب قوامه بالتقطير على الظفر فان سال الظفر رقيق وان وقف
على الاملاس الظفر فهو ثخين ويختبر ايضا في زجاجة بان يلقي عليه شيء من المر ويحرك بالاصبع فيعرف مقدار جبنيته ومائيته فان اللبن
المحمود هو المعتدل الجبنية والمائية وان اضطر الى من لبنها بهذه الصفة دبر في جلب الشفا ... علاج المرضعة اما من وجه السقي
فما كان من الالبان غليظا كثير الرائحة فالاصوب ان يسقى بعد حلب ويتعرض للهواء وما كان شديد الحرارة فالاصوب ان لا يسقى
الريق البتة ه واما علاج المرضع فانها ان كانت غليظة اللبن سقيت من السكنجبين البزوري المطبوخ بالملطفات مثل الفودنج و
الزوفا والحاشا والصعتر الجبلي بقليل الطرفة ونحوه ويجعل في طعامها من الخل شيء يسير ويؤمر ان تتقيا بالسكنجبين وما يحاربه وان
تتعاطى رياضة معتدلة وان كان مزاجها حارا استعملت سكنجبين مع الشراب الرقيق ممزوجين ومعرقين وان كان لبنها الى الكثرة فيهب
ومنعت الرياضة وغذيت بما يولد دما غليظا وربما سقيها ان لم يكن هناك مانع شرابا حلوا وعقيب الحمام وتؤمر بزيادة النوم فان كان
لبنها قليلا نظر ان السبب هل هو سوء مزاج حار في بدنها كله او في ثديها ويتعرف ذلك من العلامات المذكورة في
الابواب الماضية وطرق التدبير فان دل على انه بها حرارة عولجت بمثل كشك الشعير والاسفاناخ وما اشبهه وان دل الدليل على ان بها
برد مزاج او سوداء او ضعفا من القوة الجاذبة زيد في غذائها اللطيف المائل الى الحرارة وعلق عليها المحاجم تحت الثديين بلا شرط
ويجمع من ذلك بزر الجزر والجزر نفسه له منفعة شديدة وان كان السبب فيها استفراغها من الغذاء غذيت بالاحساء المتخذة
من الشعير والنخالة والحبوب ويجب ان يجعل في احسائها واغذيتها اصل الرازيانج وبزره والشبث والشونيز وقد قيل ان كل الضروع
خاصة ضروع الضان والمعز بما فيها من اللبن نافع جدا لهن لما بينهما من المشاكلة او الخاصية فيها وقد جرب ان
يؤخذ وزن درهم من الارضة الخراطين المجففة في ماء الشعير اياما متوالية فوجد ذلك غاية وكذلك صدف ورد وس السمك
المالح بمثل الشبث مما يغزر اللبن ان يؤخذ اوقية من سمسم البحر فيصب عليه كأس من شراب صرف وتشرب او يوخذ طحين السمسم
ويخلط بالشراب ويصفى ويسقى ويعمل اللذي مثل النانخواه مع زبيب ولبن اتان او يوخذ اوقية من جوف الباذنجان المسلوق ويرمى
في الشراب سا ويسقى وتغلي النخالة والبحل في الشراب فتسقى ه دواء قوي ه بزر الشبث ثلاث اواق وبزر الحندقوقى
وبزر الكراث من كل واحد اوقية وبزر الرطبة والحلبة من كل واحد اوقيتان يخلط بعصارة الرازيانج والعسل والتمر ويشرب
منه واذا كان اللبن بحيث يوخذ ويفسد من الكثرة لاحتقانه بكاثر فيتقص تقليل الغذاء وتناول ما قل غذاؤه وتضميد الصدر والثدي
بكمون وخل وبطين حر وخل او بعدس مطبوخ بخل ويشرب الماء المالح عليه وكذلك استعمال النعنع الكثير والاستكثار من ذلك
الذي يغزر اللبن ه واما اللبن الكريه الرائحة فيعالج بسقي الشراب الريحاني ويتناول الاغذية الطيبة الروائح واما اللبن الملتوي
من مدة وضع المرضع فيجب ان يكون ولادتها قريبة لا ذلك القرب جدا بل بينهما شهر ونصف او شهران وان تكون ولادة

الذكر وان يكون وضعها المدة طبيعية وان لا تكون اسقطت ولا كانت معتادة الاسقاط ويجب ان تؤمر المرضع برياضة معتدلة وتغذى
باغذية حسنة الكيموس ولا تجامع البتة فان ذلك يحرك منها دم الطمث فيفسد رائحة اللبن ويقل مقداره بل يغلب الحبل وكان ضرر عظيم على الولد
جميعا اما المرضع فلانه يجذب اللطيف من الدم الى غذاء الجنين ولما الجنين فلقلة ما يأتيه من الغذاء لاحتياج الاخر الى اللبن ويجب في كل
ارضاعه وخصوصا في الارضاع الاول ان يحلب شيء من اللبن ويسيل وان يعان بالغمز لئلا يضطر الى شدة المص الى ايلام الحلق والمريء بخنق
به وان العق قبل الارضاع كل مرة ملعقة من عسل فهو نافع وان يمزج بقليل شراب كان صوابا ولا ينبغي ان يرضع اللبن الكثير دفعة
واحدة بل الاصوب ان يرضع دفعات قليلا قليلا متواليا فان ارضاع الشبع دفعة واحدة ربما ولد تمددا او نفخة وكثرة رياح
وبياض بول فان عرض ذلك فيجب ان لا يرضع ويجوع شديدا او يشتغل بتنويمه الى ان ينهضم ذلك واكثر ما يرضع في الايام الاول
هو في اليوم ثلاث مرات وان ارضعته في اليوم الاول غيرها على ما قد ذكرنا كان احوط كذلك اذا عرض للمرضع مزاج ردي وعلة
مؤلمة او اسهال كثير او احتباس ودفع ولا ان يتولى ارضاعه غيرها الى ان تستقل وكذلك اذا احوجت الضرورة الى سقيها دواء له قوة
وكيفية غالبة وان تام عقيب الرضاع لم يعنف عليه بتحريك شديد بل المهد بخضخض اللبن في معدته بل يحرك برفق والبكاء قبل الرضع
ينفعه والمدة الطبيعية للرضاع سنتان واذا انتهى الطفل عن اللبن اعلى بتدريج ولم يشق عليه ثم اذا جعلت ثناياه تظهر نقل الى الغذاء
الذي هو اقوى بتدريج من غير ان يعطي شيئا صلبا للمضغ واول ذلك خبز تمضغه المرضع ثم خبز بملح وعسل او شراب او بلبن يسقى
عند ذلك قليل ماء وفي الاحيان مع شراب ممزوج به ولا يعود عنه قليلا وان حرم له القطة وانتفاخ بطن وبياض بول منع كل شيء و
اجود تغذيته ان يؤخر الى ان يمرخ او الحم ثم اذا فطم نقل الى ما هو من جنس الاحساء واللحوم الخفيفة ويجب ان يكون الفطام
بالتدريج لا دفعة واحدة ويشغل بلواليب متخذة من خبز وسكر فان الح عليه الذي فطم وبكا فيجب ان يوخذ من المر والعلج
من كل واحد وزن درهم يسحق ويطلي به على الثدي ونقول بالجملة ان تدبير الطفل هو الترطيب لمشاكلة مزاجه لذلك وفي حاجته
في تغذيته ونموه والرياضة المعتدلة لا الكثيرة وهذا كالطبعي لهم وكان الطبع يقتضيهم به ولا سيما اذا جاوز
الطفولة الى الصبي فاذا اخذ ينهض ويتحرك ولا ينبغي ان يمكن من الحركات العنيفة ولا يجوز ان يحمل على المشي او القعود
قبل انبعاثه اليه بالطبع فيصيب ساقيه وصلبه آفة والواجب في اول ما يتعد ويزحف على الارض ان يجعل متعده على نطع املس
لئلا يخدشه خشونة الارض ويحي من وجهه الخشب والسكاكين وما اشبه ذلك مما يخدش او يقطع ويحمي عن التزلق من مكان
عال ه واذا جعلت الانياب تنبت منعوا كل صلب المضغ لئلا يتحلل المادة التي منها يتخلق الانياب بالمضغ الذي يولع
به وحينئذ تمرخ عمورهم بدماغ الارنب وشحم الدجاج فان ذلك يسهل طلوعها فاذا انقلع عنها العمور ومرخت رؤوسهم
واعناقهم حينئذ بالزيت المفتول عضو بماء حار وقطر من الزيت في اذانهم واذا صارت بحيث يمكن ان يعض بها
فانه يغري بان يعضها بعد فعضها فيجب ان يعطي قطعة من اصل السوس الذي لم يخف بعد او ربما كثر فان ذلك ينفع
في ذلك الوقت وينفع من القروح والاوجاع في اللثة وكذلك يجب ان يدلك فمه بملح وعسل لئلا تصيبه هذه الاوجاع

او ان يحكم بابها ايضا اعطوا شيئا من رب السوس ومن اصله الذي ليس بشديد الجفاف فيمسكونه في الفم ويوافقهم ثم ربما يعانهم وقت
نبات الانياب بزيت عذب او دهن عذب وجزو اذا اخذوا ينطقون العهد وبادامة ذلك اصول لسانهم الفصل
الثالث في امراض التي تعرض للصبيان ومعالجاتها العرض المتقدم في معالجة الصبيان هو تدبير المرضع
حتى ان يحدث ان بها امتلاء ومن دم فصدت او حجمت او امتلاء من خلط استفرغ منها ذلك الخلط او احتيج الى حسن طبيعة او امتلاء او وجع
غال من الرأس او اصلاح الاعضاء التنفس او تبديل سوء مزاج مولجة باشياء ولات الموافقة لذلك في الكتاب الكرام ما يتاجر ... تعرض الصبيان
فمن ذلك القلاع ولم يتعرض لهم في اللثة عند نبات الاسنان وان لم يتعرض لهم عسر ولا ناري في ناحية اللحيين فيحج بهما واذا عرض ذلك
فيجب ان تغمز عليها الاصبع بالرفق وتمرخ بالدهنيات المذكورة في باب نبات الاسنان وبالعسل مفروك بدهن البابونج والشبث
ومما يعرض للصبيان هو استطلاق البطن وخصوصا عند نبات الاسنان زعم بعضهم انه يعرض لفضلة ما يحتاج من كثرة مع اللبن
ويجوز ان لا يكون لذلك بل لاشتغال الطبيعة بتخليق عضو عن اجادة الهضم ويجوز ان لا يكون لذلك بل لعروض الوجع وهو مما يمنع
الهضم تماما في الابدان الضعيفة والقليل منه لا يجب ان يشتغل به فان خيف من ذلك افراط ربط بكماد بطن بزر الورد او الكمون او الانيسون
او بزر الكرفس او يكمد بطنه بكمون وورد مصلو بخل او يطلى بطن مطبوخ مع خل قليل وان لم ينجع سقوا من الانفحة اعني في زنة دانق فما فوقه بماء بارد ونحيد
حينئذ من تجبن اللبن في معدته بان تغذي في ذلك اليوم ما ينوب عن اللبن مثل السمرشت من صفرة البيض ولباب الخبز مطبوخا في ماء وقد تعرض
لهم اعتقال الطبيعة فيسقون بزيل او شياف من عسل معقود وحده او مع نوذنج او اصل السوس الاسما نجوني كما هو لو محرقا ويطعم قليل
او مقدار حمصة من عسل البطم ويمرخ بطنه بالزيت ثم تحل الطبيعة او تلطخ سرته بمرارة البقر ويحزر بهم وربما تلوي من الشراب الاوجاع فتكمد
بدهن وشمع والتجم المالح العفن فتعود وربما عرض لهم خاصة عند نبات الاسنان تشنج واكثر سبب ما يعرض لهم من فساد الهضم
مع شدة ضعف العصب خصوصا فيمن بدنه عبل رطب فيعالج بدهن ايرسا او دهن السوسن او دهن الحناء او دهن الخيري وربما عرض كزاز
فيعالج بما يطوح فيه ثبات الحمار او بدهن البنفسج مع دهن قثاء الحمار فان حدس ان التشنج لعارض من يبس او قوته عقيب الحميات سال
المضغة الحارة قليلا قليلا او تحرقت مفاصله بدهن البنفسج وغيره عضا كثيرا وكذلك ان عرض لهم كزاز يابس دق تعرض لهم سعال
وزكام يابس وقد امر في ذلك بماء حار كثير يصب على رأس من اصيب بذلك منهم ويلطخ لسانه بعسل كثيرا ثم يغمز على اصل اللسان
بالاصبع ليقيا بلغما كثيرا فيفاق او يوخذ صمغ اعرابي وكثيرا وحب السفرجل ورب السوس وفانيذ ويسقى منه كل يوم وقد يعرض
للطفل سوء تنفس فيجب حينئذ ان تدهن اصول الاذنين واصل اللسان بالزيت ويقيا وكذلك يكبس لسانه فهو ويجب حينئذ ان تدهن
اصول اذنيه واصل لسانه بالزيت لانه نافع جدا ويعرض لما الحار في افواههم وان تلعقوا شيئا من بزر كتان بالعسل وقد يعرض
لهم القلاع كثيرا فان غسلا افواههم والسبب لبن جيد لا يحتمل المشي لينا وكيف جاء مائية اللبن فان ذلك يولد بهم وقوتهم
القلاع الحمى الاسود وهو قاتل واسلم الابيض والاحمر فيجب ان يعالج بما هو اخف من ادوية القلاع المذكورة في
الكتب الجزئية ربما كفاه مثل عصارة الخس وعنب الثعلب والفرفخ فان كان اقوى من ذلك فاصل السوس المسحوق و

ربما ينفع شيئا ورد وقلوا عليه المر والعفص وقشور الكندر مسحوقا جيدا مخلوطة بالعسل وربما كفاه رب التوت وحده او رب
الحصرم وقد ينفع من ذلك غسله بشراب العسل او ماء العسل ثم اتباعه بشيء مما ذكرناه من المجففات فان احتيج الى ما هو
اقوى فليوخذ ورق وقشور الرمان والجلنار والسماق من كل واحد ستة دراهم ومن العفص بعده دراهم ومن الشب
درهمين يدق وينخل ويذر ه وقد يعرض في اذانهم سيلان الرطوبات لان ابدانهم وخصوصا ادمغتهم رطبة جدا
فيجب ان تغمس لهم صوفة في عسل وخمر مخلوط بشيء يسير من شب او نطرون ويجعل في اذانهم وربما كفى ان تغمس
صوفة في شراب عفص ويستعمل او مع شيء من الزعفران يجعل ذلك الشراب ه وقد يعرض للصبيان كثيرا وجع الاذن بريح
ورطوبة فيعالج بالحضض والشعير والملح والطرزد والعوسج ... الحنظل والابهل بغلي بكل شيء في دهن ويقطر وربما
عرض في دماغ الصبيان ورم حار ويحمي العطاس وقد يصل وجعه كثيرا الى العين والحلق ويصفر له الوجه فيجب حينئذ ان يبرد دماغه
ويرطب بقشور القرع والخيار وماء عنب الثعلب وعصارة البقلة الحمقاء خاصة ودهن الورد مع قليل خل وصفرة البيض
مع دهن ورد وسائر ما يشبهها كان دائما وقد تعرض للصبي من في رأسه وقد ذكرنا علاجه في علل الرأس وربما انتخت عيونهم فيطلى
عليها حضض بلبن ثم يغسل بطبيخ البابونج وماء البادروج وربما احدث كثرة البكاء اضا باياضا في احداقهم فيعالجون بعصارة
عنب الثعلب ه وقد يعرض للصبي الخوف من البكا فلذلك علاجه ايضا عصارة عنب الثعلب ه وقد تصيبهم حميات
ولاجله ان تدبر المرضعة ويسقى هو ايضا مثل ماء الرمان مع سكنجبين وعسل ومثل عصارة الخيار مع قليل كافور وسكر ثم تعرق
بان يتخذ القضيب الرطبة يجعل عصارته على هامة الرجل وبدلك فان هذا يبرد فهو وربما عرض لهم مغص فيطلون
ويكون فيجب ان يكمد البطن بالماء الحار والدهن الكثير الحار بالشمع اليسير وقد يعرض لهم العطاس متواترا فربما كان ذلك من ورم
في نواحي الدماغ فان كان ذلك عولج الورم بالتبريد الطلي والتمريخ بالمبردات من العصارات والادهان وان لم يكن من ورم وعرض
لهم فيجب ان ينفخ البادروج المسحوق في مناخرهم وقد تعرض لهم بثور في البدن فما كان منها قرحيا اسود فهو قتال واما الا
فاسلم منه وكذلك الاحمر ولو كان قلاعا فقط لكان قتالا فكيف اذا بثر وربما كان في خروجها منافع كثيرة وعلى كل حال
فيعالج بالمجففات اللطيفة بجعوله في ماء الذي يغسل به مطبوخة فيه كالورد والاس وورق شجرة المصطكي والطرفا وادهان
هذه الاشياء وان لم يكن من ورم عرض فيجب ان ينفخ البادروج المسحوق في مناخرهم وقد تعرض لهم بثور في البدن فما كان
منها قرحيا اسود فهو قتال واما الابيض فاسلم منه وكذلك الاحمر ولو كان قلاعا فقط لكان قتالا فكيف اذا بثر وربما كان في
خروجها منافع كثيرة وعلى كل حال فيعالج بالمجففات اللطيفة بجعولة في ماء الذي يغسل به مطبوخة فيه كالورد والاس وورق
شجرة المصطكي والطرفا وادهان هذه الاشياء ايضا والبثور السليمة يترك حتى تنضج ثم يعالج وان تحتاج استعمل مرهم
وربما احتيج الى ان يغسل بماء العسل مع قليل نطرون وكذلك القلاع فاذا اشتدت احتيج الى ما هو اقوى فيغسل حينئذ بماء
بورق نفسه ثم يمرخها بالسمن تحلله فان نتنت لترتهم احموهم بما طبيخ الاس والورد والاذخر وورق شجرة المصطكي

وان لم يهدأ البكاء اصلح غذاء المرضع وربما احدث كثرة البكاء فيهم فتوقا في السرة او احدث سببا من اسباب الفتق وقد امر في ذلك ان
يسحق اذن تجوز وتعجن ببياض بيضة ويلطخ عليه ويطلى بخرقة كتان رقيقة او تبل خرقة بالزيت الزيت الحريف وتشد عليه واقوى من الكل
ان يجعل المر وقشور الرمان ودجوزة والصبر والاقاقيا ومما يقال في باب الفتق وربما عرض للصبيان وخصوصا عند قطع السرة
ورم فيحتاج ان يطلى بالكمون والبخور ومدلك البطنم في دهن الشيرج ويسقى منه الصبي ويطلى به ٥ وقد
يعرض للصبيان ان لا ينام ولا يزال يبكي ويديم دموعه ونصطر ضرورة الى ترقاده وان امكن ان ينوم بقشور الخشخاش الحمر والخشخاش
الابيض وبزر الكتان وحب الحزوزي وبزر الفرفخ وبزر لسان الحمل وبزر الخس وبزر الرازيانج والانيسون والكمون تقلى الجميع قليلا ويدق ويجعل
منها جزو ومن بزر قطونا مقلو نحو من ربع ويخلط الجميع بمثله سكر ويسقى الصبي منه قدر درهمين فان اريد ان يكون اقوى من هذا
جعل فيه شي من الافيون قدر ثلث جزو واقل ٥ وقد تعرض للصبي احلام يفزع منها في نومه وان اكثره من امتلاء المعدة
فيجب ان يتلطف في الطعام ولحيث المعدة بادخنة الى الالات القوة الحساسة الى القوة المصورة والمتخيلة فمثلت الصور
هائلة فيجب ان لا ينوم على كظة وان يلعق العسل ليهضم ما في معدته ويحدره وقد يعرض للصبي ورم الحلق بين القفا والمري وربما
امتد ذلك الى العضل والخرز الفقار فيجب ان يلين طبيعته بالشياف ثم يعالج بمثل رب التوت ونحوه ٥ وقد يعرض
له خرخرة عظيمة في نومه فيجب ان يلعق من بزر الكتان المدقوق بالعسل او من الكمون المدقوق المعجون بالعسل ٥ وقد يعرض
للصبيان ريح الصبيان ٥ وقد ذكرنا علاجه في امراض الراس لكنا قد نذكر شيئا ينجع فيهم كثيرا ٥ وهو ان يؤخذ من الصعتر
والجندبادستر والكمون اجزاء سواء يجمع ويسحق ويسقى الصبي ثلاث حبات ٥ وقد يعرض للصبيان رخيص برد يصيبهم ٥
فيشفيهم ان يؤخذ حرف فيكون من كل واحد ثلاثة دراهم مدقوق منخول وتعجن بسمن البقر العتيق ويسقى منه بماء بارد ٥ وقد يتولد
في بطون الصبيان دود صغار يؤذيهم واكثره في نواحي المقعدة وقد يتولد فيهم الطوال ايضا واما العراض فقل ما تتولد والطوال
يعالج بماء التفاح الشيخ يسقون منه في اللبن شيئا يسيرا بمقدار قوتهم وربما احتيج ان تضمد بطونهم بالافسنتين والزنجبيل الكابلي ومرارة
البقر وشحم الحنظل ٥ واما الصغار التي تكون فيهم في المقعدة فيجب ان يؤخذ من الراس والعروق الصفر من كل واحد
جزو سكر مثل الجميع ويسقى في الماء وقد يعرض للصبي سحج في الفخذين فيجب ان يذر عليه الاس المسحوق واصل السوسن المسحوق
او الورد المسحوق او دقيق الشعير او دقيق العدس الفصل الرابع في تدبير الاطفال اذا انتقلوا الى سن الصبى
يجب ان يكون وكد العناية مصروفا الى مراعاة اخلاق الصبي فيعدل وذلك بان يحفظ كيلا يعرض له غضب شديد
او خوف شديد او غم او سهر وذلك بان يتأمل كل وقت ما الذي تشتهيه ويحن اليه فيقرب اليه ٥ واما الذي يكرهه فينحى
عن وجهه وفي ذلك منفعتان احدهما في نفسه بان ينشأ من الطفولة حسن الاخلاق ويصير ذلك له ملكة لازمة
والثانية لبدنه فانه كما ان الاخلاق الرديئة تابعة لانواع سوء المزاج وكذلك اذا حدثت عن العادة استتبعت
سوء المزاج المناسب لها فان الغضب يسخن جدا والغم يجفف جدا والبلادة ترخي القوى النفسانية وتميل المزاج

الى البلغم ففي تعديل الاخلاق حفظ الصحة للنفس والبدن معا واذا انتبه الصبي من نومه فالاحرى ان يستحم ثم
يخلى بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيئا يسيرا ثم يطلق له اللعب الاطول ثم يستحم ثم يغذى ويجنبون ما امكن شرب الماء على الطعام
لئلا ينفذ فيهم قبل الهضم واذا اتى عليه من احواله ست سنين فيجب ان يقدم الى المؤدب والمعلم ويدرج ايضا في ذلك ولا يحمل على
ملازمة الكتاب كرة واحدة واذا بلغ سنهم هذا السن نقص من استحمامهم وزيد في تعبهم قبل الطعام وجنبوا النبيذ خصوصا ان كان
احدهم حار المزاج مرطوبا لان المضرة التي تشتق من النبيذ فهو توليد المرار في سائر مما يسرع اليهم لسهولة التحلل والمنفعة المتوقعة من
سقيه وهو ادرار المرار منهم وترطيب مفاصلهم غير مطلوبة فيهم لان مزاجهم لا يبكر حتى يستدر بالبول ولان مفاصلهم مستغنية عن الترطيب
وليطلق لهم من الماء البارد العذب المتفق شهوتهم ويكون هذا هو النهج في تدبيرهم الى ان يوافوا الرابع عشر من سنهم مع الاحتياط
بما هو ذا انبا لهم كل يوم من نقص الرطوبات والتجفف والتصلب فيما يحوجون الى تقليل الرياضة وهي الحنوة منها ما بين سن
الصبي الى سن الترعرع ويلزمون المعتدل وبعد هذا السن تدبيرهم هو تدبير الاغمار وحفظ الصحة فلنستقل اليه ولنقدم القول
في الاشياء التي فيها ما اوكد الامر في تدبيرهم لاصحاب البالغين ولنبدا بالرياضة التعليم الثاني في التدبير المشترك
للبالغين سبعة عشر فصلا الفصل الاول جملة القول في الرياضة لما كان معظم تدبير حفظ الصحة هو ان يرتاض من
ثم يتدبر الغذاء ثم يتدبر النوم وجب ان نبدا بالكلام في الرياضة فنقول ان الرياضة هي حركة ارادية تضطر الى التنفس العظيم المتواتر
والموفق لاستعمالها على جهة اعتدالها في وقتها يغني عن كل علاج تقتضيه الامراض المادية والامراض المزاجية التي تتبعها وتحدث
عنها وذلك اذا كان سائر تدبيره موافقا صوابا وبيان هذا هو انا كما علمت مضطرون الى الغذاء وحفظ صحتنا هو بالغذاء
الملائم بالفعل بل يفضل عنه في كل هضم فضل والطبيعة تجتهد في استفراغه ولكن لا يكون استفراغ الطبيعة وحده استفراغا
مستوفيا بل يبقى لا محالة من فضول كل هضم لحظة واثر فاذا تواترت تلك وتكررت اجتمع منها شي له قدر وحصل من اجتماعه
مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه احدها انها ان عفنت احدثت امراض العفونة وان اشتدت كيفيتها احدثت
سوء المزاج وان كثرت كميتها اورثت اعراض الامتلاء المذكورة واذا انصبت الى عضو اورثت الاورام ومن بخاراتها
يفسد مزاج جوهر الروح فيضطر لا محالة الى استفراغها في الحالة الاكثر والاعم انما يتم بالدواء اذا كان ما دونه سمية و
استفراغها ولا شك انها تنهك الحرارة الغريزية ولو لم يكن سمية ايضا لكان لا يخلو استعمالها من حمل على الطبيعة
كما قال بقراط ان الدواء شق ونكي ومع ذلك فانها تستفرغ من الخلط الفاضل والرطوبات الغريزية والروح الذي
هو جوهر الحياة شيئا صالحا فهذا كله مما يضعف قوة الاعضاء الرئيسة والخادمة فهذه وغيرها مضار
الامتلاء ترك على حاله او استفراغ ثم الرياضة تمنع سبب اجتماع مبادي الامتلاء اذا اصيب سائر التدبير
معه مع انعاشها الحرارة الغريزية وتعويدها البدن الخفة وذلك لانها تثير الحرارة اللطيفة فيتحلل من فضل ما
اجتمع كل يوم ويكون الحركة معينة في ازلاقها وتوجيهها الى مخارجها فلا يجتمع على مرور الايام فضل

يعتد به ومع ذلك فانها كما قلنا تنمي الحرارة الغريزية وتصلب المفاصل والاوتار فيقوى على الافعال ويأمن الانفعالات
وتعد الاعضاء لقبول الغذاء بما ينقيها من الفضل فيتحرك القوة الجاذبة ويحلل العقد من الاعضاء فتلين الاعضاء
وترق الرطوبات وتتسع المسام وكثيرا ما تقع تارك الرياضة في التلف لان الاعضاء يضعف قواها لترك الحركة التي هي الجالبة
اليها الروح الغريزي الذي هو آلة الحياة لكل عضو الفصل الثاني منه في انواع الرياضة
الرياضة منها ما هي رياضة يدعو اليها الاشتغال بعمل من الاعمال الانسانية ومنها رياضة خالصة وهي التي يقصد
لانها رياضة فقط ويتحرى منها منافع الرياضة ولها فصول فان من هذه ما هو قوي شديد ومنها ما هو ضعيف ومنها
ما هو سريع ومنها ما هو بطي ومنها ما هو حثيث اي مركب من الشدة والسرعة ومنها ما هو متراخ وبين كل طرفين معتدل
موجود واما انواع الرياضة فالمصارعة والملاطشة والملاكزة والاحضار وسرعة المشي والرمي عن القوس و
الرمح والقفز الى شي والتعلق بحبل والحجل على احدى الرجلين والمثاقفة بالسيف والرمح وركوب الخيل والخفق باليدين
وهو ان يقف الانسان على اطراف قدميه ويمد يديه قدام وخلف ويحركهما بالسرعة وهو من الرياضة السريعة ومن
اصناف الرياضات المتوسطة اللينة الترجح في الاراجيح والمهود قياما وقاعدا او مضطجعا وركوب الزوارق والسميريات
واقوى من ذلك ركوب الخيل والجمال والعماريات وركوب العجل ومن الرياضة القوية الميدانية وهو ان يقصد الانسان
عدوا في ميدان ما الى غاية ثم ينكص راجعا متقهقرا ولا يزال ينقص المسافة كل مرة حتى يقف بالاخرة على الوسط ومنها
مجاهدة الظل والتصفيق بالكفين والطفر والزج واللعب بالصولجان بالكرة الكبيرة والصغيرة واللعب بالطبطاب
والشالة بالحجر وركض الخيل واستطرادها والمباطشة ان يلوي ذلك ان يشبك كل واحد من الرجلين يديه على وسط صاحبه
ويلويه ويتكلف كل واحد منهما ان يتخلص من صاحبه وهو يمسكه وايضا ان يلتوي بين يدي على صاحبه ويحول اليمين الى
صاحبه واليسار الى يساره ويوجهه الى اليمين ثم شاله ثم يقلبه ولا سيما وهو يحني تارة وينبسط اخرى ومن ذلك المثل اقواها واصعبها
ومن ذلك ان يأخذ كل واحد منهما عنق صاحبه يجذبه الى اسفل ومن ذلك مداخلة الرجلين والشغزبية ونحو رجلي صاحبه
برجليه وما اشبه هذا من الهيأت التي يستعملها المصارعون ومن الرياضات الشديدة نحو رجلي صاحبه برجليه
وما اشبه هذا مبادلة رفيعتين كأسهما بالسرعة ومواترة طفرات الخلف تتخللها طفرات الى قدام منظما وغير نظام
ومن ذلك رياضة المسلتين فهو ان يقف انسان موقفا ثم تغرز عن جانبيه مسلتين في الارض بينهما باع فيقبل عليهما
باقواه المتباين منهما الى المغروزة الاخرى والمبادرة الى المغروزة الايمن ونحو ان تكون ذلك بحل عاجل والرياضات
الشديدة والسريعة يستعمل بحلولة بنوبات او برياضات فاترة ويجب ان يتفنن في استعمال الرياضات الكثيرة المختلفة
ولا يقتصر على واحدة ولكل عضو رياضة تخصه اما رياضة اليدين والرجلين فلا تخفى ما واما الصدر واعضاء النفس
فتارة ترتاض بالصوت الثقيل العظيم وتارة بالحاد وتخلطهما بينهما فيكون ذلك رياضة ايضا للفم واللهاة واللسان والعين

والحسن اللون وينقي الصدر وربما ارتاض بالنفخ مع حصر النفس فيكون ذلك رياضة للبدن كله وتوسع مجاريه ولعظم الصوت
زمانا طويلا وجدا مخاطرة وادامته شديد يحوج الى جذب هواء كثير وفيه خطر وبطوله يحوج الى اخراج هواء كثير
وفيه خطر عظيم ويجب ان يبدأ بقراءة لينة ثم يرفع بها الصوت على تدريج ثم اشتداد الصوت وعظمه وطول جعل زمانه
ذلك معتدلا لا يخيفه ينفع نفعا عظيما فان الطويل زمانه كان فيه خطر للمعتدلين الصحيحين ولكل انسان بحسبه رياضة
وما كان من الرياضات اللينة مثل الترجح فهو موافق لمن اضعفتهم الحميات وعجزتهم عن الحركة والقعود من الناقهين
ولمن اضعفهم شرب الخربق ونحوه ولمن به مرض في الحجاب لانه يرفق به نوم وحلل الرياح وتنفع من نقايا امراض الراس
مثل السبات والنسيان وتحرك الشهوات وينبه الغريزة واذا رجح على سرير كان اوفق لمن به مثل شطر الغب وحميات
البلغم ولاصحاب التجبين وصاحب اوجاع النقرس وامراض الكلى فان هذا الترجيح يهيج لمواد ذلك الانقاع واللين لما هو
لين والقوي لما هو اقوى واما ركوب العجل فقد يفعل هذه الافعال لكنه اشد اثارة من هذه وقد يركب العجل والوجه الى خلف
فينفع ذلك من ضعف البصر وظلمته نفعا شديدا واما ركوب الزوارق والسفن فينفع من الجذام والاستسقاء والسكتة وبرد
المعدة وتخمها وذلك اذا كان في قرب الشطوط واذا هاج منه غثيان ثم سكن كان نافعا للمعدة واما ركوب السفن في اللجج
في البحر فذلك اقوى في قلع الامراض المذكورة لما يختلف على النفس من فرح وحزن واما اعضاء الغذاء فرياضتها تابعة
لرياضة البدن والبصر رياضته التامل للاشياء الدقيقة والتدرج احيانا في النظر الى المرئيات برفق والسمع رياضته التامل للاصوات
الخفية في الندرة والتسماع للاصوات العظيمة ولكل عضو رياضة خاصة ونحن نذكر ذلك في حفظ صحة عضو عضو
اذا اشتغلنا بالكتاب الجزئي ويجب ان يحذر المرتاض وصول حمية الرياضة الى ما هو ضعيف من اعضائه الا على
سبيل النفع مثل من تعتريه الدوالي فالواجب له من الرياضة التي يستعملها ان لا يكثر تحريك رجليه بل يقلل ذلك و
يجعل رياضة على اعالي بدنه من عنقه وراسه ويديه بحيث يصل تاثير الرياضة الى رجليه من فوق والبدن الضعيف
رياضته ضعيفة والبدن القوي رياضته قوية واعلم ان لكل عضو في نفسه رياضة تخصه كما للعين في تحديق
الدقيق وللحلق في اجهار الصوت بعد ان يكون بتدريج وكذلك اللسان والاذن الفصل الثالث في
ابتداء الرياضة وقطعها وقت الشروع في الرياضة هو ان يكون البدن نقيا وليس في الاحشاء والعروق
كيموسات خامة رديئة ينشرها الرياضة في البدن ويكون الطعام الامس قد انهضم في الكبد والمعدة والعروق
وحضر وقت غذاء اخر ويدل على ذلك نضج البول بالقوام واللون ويكون ذلك اول وقت هذا الانهضام فان العمر
اذا بعد به وخلت العروق مدة عن التصرف في الغذاء واشتعلت النارية في البول وجاوزت حد الصفرة في الطبيعة
فان الرياضة ضارة لا بد لما تنهك القوة ولهذا قيل ان الحال اذا اوجب رياضة شديدة فيجب ان لا تكون المعدة خالية
جدا بل يكون فيها غذاء قليل اما في الشتاء فغليظ واما في الصيف فلطيف ثم ان يرتاض ممتليا خير من ان يرتاض خاويا

وان يرتاض حارا او رطبا خير من ان يرتاض والبدن بارد او جاف واصوب وقايه للاعتدال وربما اوقعت الرياضة
حار المزاج بالسبب في امراض فاذا تركها صح ويجب على من يرتاض ان يبدأ ويستفرغ الفضل من الامعاء ومن المثانة
ثم يشتغل بالرياضة ويتدلك اولا للاستعداد دلكا ينعش الغريزة ويوسع المسام وان يكون الدلك بخرق خشن
ثم يمرخ بدهن عذب ثم يتدرج التمريخ الى ان يضغط العضو به ضغطا غير شديد بل بالوغول ويكون ذلك بايد
كثيرة وبحيلة [illegible] اوضاع المدلوقة [illegible] يبلغ ذلك جميع شظايا العضل ثم يترك ثم ياخذ المداومة في الرياضة
اما في زمان الربيع فاوفق اوقاتها قرب انتصاف النهار في بيت معتدل وتقدم في الصيف واما في
الشتاء فالمكان دفيء ليعتدل ويستعمل الرياضة في الوقت الاصوب بحسب ما ذكرناه من انهضام الغذاء ونقص
الفضول واما مقدار الرياضة فيجب ان يراعى فيها ثلاثة اشياء احدها اللون فما دام يزداد جودة فهو
بعد وقت والثاني الحركات فانها ما دامت خفيفة فهو بعد وقت والثالث حال الاعضاء وانتفاخها فما
دامت يزداد انتفاخا فهو وقت واما اذا اخذت هذه الاعضاء في الانتقاص وصار العرق البخاري رشحا
سائلا فيجب ان يقطع واذا قطعها اقبل عليه بالدهن المعرق ولا سيما وقد حصر نفسه فاذا وقف في اليوم
الاول على حد رياضته وغذوته فعرفت المقدار الذي يحتمله من الغذاء فلا تغير في اليوم الثاني شيئا
بل قدر غذاءه ورياضته في اليوم الثاني على حذوه في اليوم الاول

الفصل الرابع في الدلك

الدلك منه صلب فيشد ومنه لين فيرخي ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل فيخصب واذا ركب ذلك حدث منه
اوجات تسع وايضا من الدلك ما هو خشن اي بخرق خشنة فيجذب الدم الى الظاهر سريعا ومنه املس اي
بالكف او بخرق لينة فيجمع الدم ويحبسه في العضو والغرض في الدلك تكثيف الابدان المتخلخلة وتصليب
اللينة وتخلخل الكثيفة وتليين الصلبة ومن الدلك دلك الاستعداد وهو قبل الرياضة ويبدأ لينا ثم اذا كاد
يقوم الى الرياضة شدد ومنه دلك الاسترداد وهو بعد الرياضة ويسمى الدلك المسكن ايضا والغرض فيه
تحليل الفضول المحتبسة في العضل مما يستفرغ بالرياضة ليتنفس ولا يحدث الاعياء وهذا الدلك يجب ان
يكون رفيقا معتدلا واحسنه ما كان بالدهن ولا يجب ان يحتم على جساوة وصلابة وخشونة فيجساء
بها الاعضاء ويمنع في الصبيان عن النشو والضرر في البالغين اقل وليس يمنع في ذلك خطاء ما يميل الى الصلابة
فهو اسلم من الخطاء المايل الى اللين لان التحليل الشديد سهل ان يكون قريبا من اعياد البدن بالدلك اللين لقبول الفساد
على ان الدلك الصلب والخشن اذا افرط في الخصيان والصبيان منع النشو [illegible] بعد قدرت الدلك
وترابط به لكنا نريد في هذا الوقت الاسترداد [illegible] فنقول بالحقيقة كالجزء الاخير من الرياضة ويجب فيه ان
يبدأ اولا بالدهن وبالقوة ثم يميل به الى الاعتدال ولا يقطع على شدة ولا تحسن ان يجمع عليه ايادي كثيرة

فيجب ان يؤتى المذكور اعضاءه المذكورة بعد الدلك ليتحصن عنها الفضول ويخذ [illegible] ويمر على نواحي الاعضاء
كلها وهي مؤثرة ويحصر النفس حينئذ ما امكن ولا سيما مع ارخاء عضل البطن وتوتير عضل الصدر لئن سهل عليه توتير اخر الامر
عضل البطن ايضا ليس ليصيب الاحشاء بذلك الاسترداد ما وفيما بين ذلك يتمشى ويتلقى ويثابت برجليه رجلي صاحبه و
المبرزون من اهل الرياضة يستعملون حصر النفس فيما بين رياضتهم وربما ادخلوا ذلك الاسترداد في وسط الرياضة فقطعوها
وعاودوها ان ارادوا تطويل الرياضة ولا حاجة الى ذلك الا لكثير ليس يريد الاسترداد وهو ممن لا يكرر شيئا من حاله
ولا يريد المعاودة بل ان وجد اعياء يمرخ لينا بالدهن على ما نصف فان وجد يبسا زاد في ذلك حتى يوافي به الاعتدال
وقد ينتفع بالدلك والغمز الشديد عند النوم فانه يخفف البدن ويمنع الرطوبة عن السيلان الى المفاصل

الفصل الخامس في الاستحمام وذكر الحمامات

اما من الانسان الذي كل ما قلنا في تدبيره فلا حاجة
به الى الاستحمام اصلا لان بدنه نقي وانما يحتاج الى الحمام من يحتاج اليه ليستفيد منه حرارة لطيفة وترطيبا معتدلا
فلذلك يجب على هؤلاء انه لا يطيلوا اللبث فيه بل ان استعملوا الابزن يجب ان يستعملوه ريثما تحمر فيه بشرتهم وتربوا ويغادرونه
عندما يبتدئ التحلل ويبرز العرق ويصب الماء العذب حواليهم [illegible] يتدلوا سريعا ويخرجوا ويجب للاسياد من المرتاضين الى الحمام
حتى تستريح بالتمام واما احوال الحمامات وشرائطها فقد ذكرناه في غير هذا الموضع والذي ينبغي ان نقوله ها هنا
ان جميع المستحمين يجب ان يتدرجوا في دخول بيوت الحمام ولا يمنعوا في البيت الحار الا مقدار ما لا يكرب تحليل الفضول واعداد البدن
للغذاء مع التحرز عن الضعف وهو سبب قوي من اسباب حميات العفونة ومن طلب السمن بالمكث ودخوله الحمام بعد الطعام
ان امن حدوث السدد فان اراد الاستظهار وكان حار المزاج استعمل السكنجبين ليمنع السدد وان كان بارد المزاج استعمل
الفوذنجي والفلافلي ومن اراد التحليل والهزال فيجب ان يستحم على الجوع ويكثر القعود فيه ٥ واما الذي يريد حفظ الصحة
فقط فيجب ان يدخل الحمام بعد هضم ما في المعدة والكبد وان خاف مرارة المرار به ان تعاد هذه واستحم على الريق فيأخذ
قبل الاستحمام شيئا لطيفا يتناوله والحار المزاج وصاحب المرار فلا [illegible] من ذلك ومثله يحرم عليه دخول البيت الحار فضلا
ما يجب ان يلهو به هؤلاء خبز منقوع في ماء الفاكهة او ماء الورد ولينوق شيئا باردا بالفعل عقيب الخروج من الحمام او في الحمام
وان المسام يكون متفتحة فلو ان يدفع البرد الى جوهر الاعضاء الرئيسة فينسد قوتها وليتوق ايضا كل شيء شديد الحرارة وخصوصا
الماء فانه ان تناوله خيف ان يسرع نفوذه في الاعضاء الرئيسة فيحدث السل والدق وليتوق معا فصد الخروج عن الحمام
وكشف الرأس وتعريض البدن للبرد بل يجب ان يخرج من الحمام ان كان زمانا شتائيا وهو متدثر في ثيابه وينبغي ان يدخل الحمام من كان ما
في حمام او من به تفرق اتصال او ورم وقد علمت فيما سلف ان الحمام يسخن ويبرد ويرطب [illegible] ومنافعه التنويم و
النقص والجلاء والتحليل والانضاج وجذب الغذاء الى ظاهر البدن ومعونته انما هو في تحليل ما يراد ان يتحلل وتنضيج ما يراد
ان ينضج في حر الطبيعة وحبس الاسهال وازالة الاعياء ومضاره تضعيف القلب ان افرط فيه واثارة الغشي والغثيان

وتحريك المواد الساكنة وتهييجها للعفونة واماتتها الى الاعضاء والى الاعضاء الضعيفة فيحدث بها اوراما في ظاهر الاعضاء
باطنها

الفصل السادس في الاغتسال بالماء البارد والتروع فيه

انما يصلح ذلك لمن كان
تدبيره من كل الوجوه مستقصى وكان سنه ذلك [illegible] وفضله موافقا ولم يكن به تخمة ولا قيء ولا اسهال ولا سهر ولا نوازل
ولا هو صبي ولا شيخ وفي وقت يكون بدنه نشيطا والحركات موافية ولا يستعمل ذلك ولا بعد استعمال الماء الحار لتقوية البرد وحصر الحرارة
فان اريد ذلك فيجب ان يكون بذلك الماء غير شديد البرد بل معتدلا وقد يستعمل بعد الرياضة فيجب ان يكون الدلك قبله اشد من المعتاد وما
تمريخ الدهن فيكون على العادة ويكون الرياضة بعد الدلك والتمريخ معتدلة واسرع من المعتاد قليلا ثم يشرع بعد الرياضة في
الماء البارد دفعة ليصيب اعضاءه معا ثم يلبث فيه بمقدار النشاط والاحتمال وقبل ان يصير قشعريرة ثم اذا خرج دلك كما كان
ويزيد في غذائه وينقص في شرابه وتطرف مدة عود لونه اليه وحرارته ان كان سريعا علم ان اللبث فيه كان معتدلا وان كان بطيئا
علم ان اللبث فيه قد كان ازيد من الواجب فيقدر في اليوم الثاني تقديرا يعلم من ذلك وربما نشي دخول الماء بعد الدلك رجوع
اللون والحرارة ومن اراد ان يستعمل ذلك فليتدرج فيه فليبتدئ اول امره من احر يوم في الصيف وقت الهاجرة وليتحرز ان لا يكون
فيه ريح ولا يستعمله عقيب الجماع ولا الطعام لم ينهضم ولا يستعمله عقيب القيء والاستفراغ والهيضة والسهر ولا على ضعف
من البدن ولا من المعدة ولا عقيب الرياضة الا لمن هو قوي جدا فيستعمل على النحو الذي قلناه واستعمال هذا الاغتسال
بالماء البارد على الانحاء المذكورة يحرم البخار الغريزي الى داخل دفعة ثم يقويه على الاستظهار والبرودة اضعافا
لما كان

الفصل السابع في تدبير المأكول

ويجب ان يجتهد حافظ الصحة في ان لا
يكون جوهر غذائه اشياء من الاغذية الدوائية مثل البقول والفواكه وغير ذلك فان المتلطفة محرقة للدم والغليظة
مبلغمة له مثقلة للبدن بل يجب ان يكون الغذاء مثل اللحم وخصوصا لحم الجدي والعجاجيل الصغار والحملان والحنطة
المنقاة من الشوائب الماخوذة من زرع صحيح [illegible] والشيء الحلو الملائم للمزاج والشراب الطيب الريحاني والملتفت
اليها سوى ذلك الا على سبيل العلاج والتنعيم [illegible] واشبه الفواكه بالغذاء التين والعنب النضيج جدا والتمر في البلاد والمواضع
المعتاد فيها ذلك فان استعمل هذه وحدث منها فضل بادر الى استفراغ ذلك الفضل ويجب ان لا يأكل الا على شهوة ولا يدافع
الشهوة اذا هاجت لم تكن كاذبة كشهوة السكارى واول التخم فان الصبر على الجوع يملأ المعدة اخلاطا صديدية ويأكل في الشتاء
الطعام الحار بالفعل وفي الصيف البارد والقليل التسخين ولا يبلغ الحار والبارد الى ما لا يطاق واعلم انه لا شيء اردأ من شبع يتبع خمصا
يتبعه جوع في الصوم والعكس والعكس اردأ [illegible] الطعام في التخمة [illegible] واعلى ان
الامتلاء الشديد في كل حال قتال كان من طعام او من شراب وكم من جاهل امتلأ [illegible] واذا وقع اخلاط
فتناول شيء من الاغذية الدوائية فيجب ان يتدبر في هضمها وانضاجه والتحرز من سوء المزاج المتوقع منه باستعمال ما يضاده عقيبه
حتى ينهضم فان كان باردا مثل القثاء والقرع عالج بما يضاده مثل الثوم والكراث وان كان حارا عالجه بما يضاده ايضا مثل القثاء

وتقليله جدا وان كان سوداويا استعمل ما يسخن ويرطب ثم يجوع بعده جوعا صالحا ولا يتناول شيئا وهو كل مستصحب له ما لم يصدق الشهوة
فيخلو المعدة والامعاء العليا عن الغذاء الاول فان من شر الاشياء في البدن ادخال غذاء على غذاء لم ينهضم ولا شر من التخمة وخصوصا ما كان
تخمة عن اغذية رديئة وان التخمة اذا عرضت من الاغذية الغليظة اورثت وجع المفاصل والكلى والربو والنقرس وصلابة الطحال والكبد والامراض
البلغمية والسوداوية واما اذا عرضت من الاغذية اللطيفة فيعرض منها حميات حارة خبيثة واورام حارة رديئة وربما احتيج الى ادخال
طعام ما او شبه الطعام على طعام لكونه دواء مثل الذين يأكلوا اغذية حريفة ومالحة اذا اتبعوها بعد زمان يكون لم يتم فيها الهضم
بالمرطبات من الاغذية والتفه صلح بذلك كيموسها اغذوا به وهؤلاء لا يعنيهم هذا التدبير ولا حاجة بهم الى الرياضة وبحسب هذا الحال من
يضع غذاءه بعد زمان ما هو ربع الهضم [illegible] والحركة [illegible] الطعام [illegible] المعدة [illegible] الاعراض النفسية
القادحة والحركات القادحة البدنية يمنعان الهضم ويجب ان لا يؤكل في الشتاء الاغذية القليلة الغذاء كالبقول بل يؤكل ما هو
غذاء من الحبوب [illegible] في الصيف [illegible] ان يمسك عنه وفي النفس بعض من بقية
الشهوة فان تلك البقية من الشهوة تبطل عن قريب ٥ ويجب ان يحفظ [illegible] فان الاكثار [illegible] المعدة والشراب
ما جاوز الاعتدال وطفا في المعدة فان افرط يوما جاع في الثاني واطال النوم في مكان معتدل لا حر ولا برد واذا لم يتأت له النوم
شرب ماء كثيرا [illegible] ولا استراحة [illegible] وخصوصا بعد الغذاء فانه يعين على جودة
موقع الغذاء ويجب ان يكون النوم على الطعام على الجنب ولازما [illegible] ثم ينام على اليسار ثم على اليمين واعلم ان الدثار ورفع الوساد معين على
الهضم والجماع ان يكون وضع الاعضاء مايلا الى تحت ليس الى فوق وتقدير الطعام هو بحسب العادة والقوة وان يكون معتدلا في الصحيح
القوة المقدار الذي اذا تناوله لم يثقل ولم ينفخ ولم تقرقر ولم يطف ولم يعرض غثي ولا شهوة كلبة ولا سقوط ولا كسل
ولا [illegible] ولا ارق ولم يجد طعمه في الجشاء بعد زمان [illegible] وكلما وجد طعمه بعد مدة فهو [illegible] دليل على ان الطعام معتدل ان لا
يعرض من عظم نبض مع صغر نفس فان [illegible] المعدة [illegible] صغر النفس لذلك [illegible] دليل ذلك حاجة
القلب فيعظم النبض لا اذا ضعفت القوة ومن عرض له على طعامه حرارة وحزونة فلا يأكل دفعة بل قليلا قليلا ثم لا يعرض من الا
حاله كالنافض [illegible] حين يسخن الطعام ومن كان يعجز عن هضم الكفاية كثر عدد اغتذائه وقلل مقداره
والسوداوي يحتاج الى غذاء رطب يسخن قليلا والصفراوي الى ما يرطب ويبرد ومن كان الدم الذي يتولد فيه حارا محموما فيحتاج
الى اغذية باردة قليلة الغذاء ومن كان يتولد فيه من الدم [illegible] فيحتاج الى اغذية قليلة الغذاء فيها [illegible] وتلطيف على تدبير
في استعمالها [illegible] يجب ان يراعيها الحافظ الصحة فيحذر ان يتناول ما هو رقيق سريع الهضم على غذاء قوي اصلب منه فينهضم
قبله وهو طاف [illegible] لا سبيل له الى النفوذ فيعفن فيفسد ما يخالطه وايضا لا يجوز ان يتناول مثل هذا الطعام
وتناول في اثره من قريب طعام قوي صلب فانه يتزلق معه عند نفوذه الى الامعاء ولم يستوف الحظ من الهضم ومثل السمك وما يجري
مجراه فلا يجب ان يتناول عقيب رياضة متعبة فيفسد ويفسد الاخلاط ومن الناس من يجوز له ان يتناول ما فيه قوة قابضة قبل تناول الطعام

قبل تناول الطعام وهو صاحب رطوبة المعدة الذي يستعجل نزول طعامه فلو تربث الانهضام وتجانب تامل ما
حال المعدة فمزاجها من الناس من يفسد في معدته الغذاء اللطيف السريع الهضم ويهضم فيها الذي ابطئ الهضم وهذا
هو الانسان الناري المعدة ومنهم من هو بالضد وكل يدبر على مقتضى عادته وللبلدان خواص من الطبايع والامزجة
امور خارجة عن القياس فليحفظ ذلك وليغلب التجربة فيه على القياس فرب غذاء مالوف فيه مضرة ما هو اوفق من الموصل
الغير المالوف لكل سحنة ومزاج غذاء موافق مشاكل فان اريد تغييرهما فانما يأتي بالضد ومن الناس من يضره بعض الاطعمة
لحيلة المحمودة فليحذره ومن استمر الاغذية الردية فلا يغتر بقلة الافة تنوله فيه على الايام اخلاط ردية مرضية فتناله
وكثيرا ما يرخص لمن في بدنه اخلاط ردية ان يتوسع في الاكل المحمود وخصوصا اذا لم يحتمل الاسهال لضعف ومن
كان متخلخل البدن سهل التحلل وجب ان يغتذي بالرطب السريع الانهضام على ان الابدان المتخلخلة اشد احتمالا
للاطعمة الغليظة والمختلفة وابعد من ان يضرها الاسباب الداخلة واقبل للضرر من الاسباب الخارجة
ومن كان متكثرا من اللحوم مترفها فليتعاهد الفصد وان كان يميل الى برد من المزاج فعليه بالجوارشنات
والاطريفلات ومن شانه ان ينقي المعدة والامعاء والجداول القريبة منها وشر الاشياء
الاغذية المختلفة معا وبعده تطويل مدة الاكل فيلحق الغذاء الاخر وقد اخذ الاول في الانهضام فلا
تتشابه اجزاء الغذاء في الانهضام ويجب ان تعلم ان اوفق الغذاء الذة لشدة اشتمال المعدة والقوة القابضة عليه
اذا كان صالح الجوهر وكانت الاعضاء الرئيسة كلها متضادة سالمة فهذا هو الشرط فان لم يصح الامزجة
او يخالفها الاعضاء في امزجتها فكان الكبد مخالفا للمعدة مخالفة فوق الطبيعي لم يلتفت الى الشهوة من مقدار
الطعام الذي يجب الا انه يمكن الاستكثار منه وان اوفق المراتب للاكل للشبع ان ياكل يوما مرة ويوما مرتين
بكرة وعشية ويجب ان يراعي العادة فان ذلك مرحلة شديدة فان من اعتاد مرتين فوجب ضعف ووهنت قوته
بل يجب ان كان به ضعف الهضم ان يتناول مرتين ويقلل كل مرة ومن اعتاد الوجبة فشرع في ضعف وكسل
واسترخاء ان وقف على الغذاء ضعف في مثره وان تعشا لم يمرى وعرض حشاء حامض وخبث نفس وغثيان ومرارة فم
وليس يطرح الارادة على المعدة ما لم تألف وعرض ما يعرض لمن لم يجد بعضهم غذائه مما يستعرض من العوارض لم
وقد يعرض له حبس وجزع ووجع في فم المعدة ولذع ويظن ان امعاءه واحشاءه معلقة تخلو المعدة والتفاتها
الى نفسها وتقلصها ويبول بولا يسيرا زبديا محترقا وربما عرض له برد الاطراف بانصباب المرار الى المعدة
وانصباب المرار الى المعدة وهذا امر ذي الامزجة الكثيرة كذلك في مراري المعدة دون البدن ونسد

توقد

لو مر ويكون تمدد الابدان التي يجتمع في معدها مرار كثير يحتاجون الى تناول مزر في والى سرعة تغذية قبل الاستحمام والمجيء يجب
ان يناموا ويستووا ما يكلوا ولا يقدموا الاكل على الاستحمام ومن احتاج الى الاكل قدم على الرياضة مثل الخبز وحده قبل استحداثه
الهضم مثلا ثم يعرق في حركته وكما ان الحركة قبل الطعام يجب ان لا تكون ضعيفة كذلك الحركة بعده يجب ان لا تكون الا رفيقة لينة ولا اصلح النوم
الفاسد في الليلة الى الحرفية الخافية للتحلل والدسم من الفواكه كالسكنجبين والخل على السمك ويجب ان لا يأكل السمين من الناس كما يخرج من الحمام
بل يصبر شيئا ثم يتغذى خفيفة والاصلح لهم الوجبة ولا ينبغي ان ينام على الطعام ومن طالت نحو زمان الحركة العنيفة على الطعام فيفسد قبل الهضم او ينزل به
بلا هضم او يفسده واجب الفضيحة ولا يشرب عليه ما كسيا ابرق ببخيرو من جرم المعدة ويطفيه ان شرب الحنين والنبيه المعدة ويشتد لطلبه
نقصه الى البطن فان احرح العطش فليمص شيئا يسيرا من الماء البارد مصا وكلما كان ابرد انفع اليسير منه اكثر وهذا القدر ينشط المعدة ويحبسها
والحيلة ان يشرب على الطعام بعد الفراغ منه لا في خلاله مقدار ما ينقمع به الطعام جار واصابه على العطش والنوم مانع البرودين المطوبين جدا
المحرورين وكذلك الصبر على الجوع ويعرض للمحرورين من الصبر على الجوع ان ينجلب المرار الى معدتهم فاذا تناولوا شيئا فسد طعامهم فيعرض لهم في النوم و
اليقظة ما ذكرنا ومما يعرض لمن فسد طعامه ويعرض ان يفسد بهم الطعام فيجب ان يشرب ما يحلل ذلك ويلين الطبع مما هو خفيف
غير من مثل ماء الاجاص ونحوه من الشيرخشت فاذا عادت الشهوة اكل على ان من طوى الابدان الرطبة الطبيعية يحتاجون الى رفع الفضلات ولا
يصبرون على الجوع صبرا يسيرا لان الاولى ان يكونوا ملوثين من الرطوبات غير النقية حتى تحول اعضائهم اذا كان يحتاج من انقرتا بلة
لان يحيلها الطبيعة الى الغذاء التام بالغذاء والشراب على الطعام من افضل الاشيا الا انه يريح الهضم والقوة فينقلب الطعام ولما يهضم ويورث
السدد والعفونة والحمايات ويرع اروات السدد لجلبها الطبيعة قبل الهضم والسدد تتوقع في مراض كثيرة منها الاستسقاء وغلظ الطحال
والماء لاسيما في الصيف مما يفسد الطعام والا اسمي ان يشرب عليه قدح ممزوج او ما حار قد طبخ فيه جوز وممطكي ومن كان احشاؤه
حارة قوية فلا يتناول الطعام غليظا بكثرة انما يعرض له ان يصير طعامه رماد مادة للمعدة ومزاجها والعلة الاقرب من ذلك وانالي
المعدة اذا تناول الطعام اشتملت عليه معدة نارية وليس غليظا يقرب عن المعدة ولم يصير فيفسد اللحم الا ان يجعل اجتهادا بهذه
والاولى ان يتحلى من مثل هذه المادة الغليظة تحليلا قليلا فان المعدة حينئذ لا تحبس من اللطيف واذا ارخى الاطراف التي تحتمل حتى يتحرك
حركة اوسوسة قليلا والى الفن فان فاتك وتعدل الى شرب الماء الحار قليلا قليلا فانه يحدر الاسهال وطلب النعاس والحق ينعشه ويجابه كيف
شاء فان لم يغني في النعاس والتسمين بلا فان كفت الطبيعة المؤونة بالدفع فيها ونعت ولا عاينا بما يطلع ان فرق اما الجوارشنات
الاطريفلات المليجين المسهلا والحلوا فما يبقى من الصعتر الجعوا اما البرود فمثل الكموني والشهرياراني واما ان يبقى البدن من
الشراب فخير من ان يبقى من الطعام وما هو جيد ان يتناول الصبر على مثل هذا الطعام وتدبرات حضاته او تقطعه ويهضم صبره وتصف
دسم مثل الاسنانا الاطرد والتي ورق وما هو خفيف حصصنا او ثلاث من تلك الاسناطر وربما جعل معه مثلها او اقل من البورق وما هو محمود جدا
شيء من الافتيمون مع شراب وان لم يحصل شيء من ذلك نام نوما طويلا وهجر الغذاء يوما واحدا فان خف استحم وكذلك لطف الغذاء فان
لم يستمرى مع هذا كله او اقل وشدد واكسل فاعلم ان قد امتلأت العروق من نفوذ فان الغذاء الكثير المفرط وان لم يعرض فان يهضم المعدة فاعلم

تابعتهم في العروق بل يبقى فيها بتمامه هاربا ما صلحها وحيث كسلا وتمطيا ونتنا وتابعها جعليا بسهل من العروق فان لم يعرض ذلك بل الورث
اعيا فقط فليسكن بدنه بعالج النوع العارض من الاعيا عا ستذكره ومن دخل في السن فلا يقبل يبده من الغذاء ما كان يقبله وهو شاب
فيضرر به ذا وقع فضول لانه لا ياكل ما تدعو العادة اليه ومعتاد تغليظ التدبير اذا لطف التدبير دخل من الهوان اشناه كان يشغله غليظ التدبير
وليس يشغل الان لطف التدبير فكما يعود الى التغليط بحيث يمكنه ويحتمله الحار فيتدارك مضرتها بالسكنجبين لاسيما البزوري فانه انفع
انواع السكنجبين ان كان من سكر وان كان عسليا فانه انفع منه كان من البارد فيتبعها ماء العسل وشرابه الكموني والغليظ منها فالعلاج
سكنجبينا وتوي البزورية يتبعه بالمرسح شيئا من الفلافلي والعود ونحو ذلك والاغذية اللطيفة احفظ للصحة واقل معونة للقوة والجلدة والغليظ بالضد
فمن احتاج الى الجلدة احتاج بسببه الى اغذية قوية الكثير مثل الجوع الشديد وتناولها جدا الكثير يلهم واصحاب الرياضات والتعب
الكثير احوال للاغذية الغليظة وما يعتبهم على هضمها قوة نومهم واستغراقهم فيه لكن يعرض لهم لكثرة ما يعرقون وتحلل من ابدانهم ان يتلف
اكبادهم من الغذاء ما لم ينهضم بعد فيعتبهم لا ترابهم فاذا في اخر العمر بسنة اوله وحصصا بهم تعرض في بعضهم الذي لهم من نومهم الذي يطول ان يخرج
لهم تغير او حدوثها اذ اشتاق الفواكه الرطبة الموافق التعب الاجاص الموزيت الصيف فانه يعدل قبل الطعام ومثل التمشي البرود
والبطيخ والخوخ والاجاص وان يدير بغيرها بهواجب فان كان وقعلى بما يملأ الدم ماسيرته في البدن على ان عصا من الفواكه من خارج اذا كان ربما
نفع في الوقت فانه يحيل العفونة وكذلك كلما يملأ الدم خلطا ما ان كان ربما نفع كالقثاء والقند ولذلك ما كان من السكر يلزمه من جلاء
من اغذية معرضين للحميات وان يرد من في اول الامر واعلم ان الخلط المائي يناوض بان تصير صديدا بادة لذلك اذا لم يحلل وبقي في العروق وهي لا
ابدا استعملوا الرياضات قبل ان تجتمع هذه المائيات بل كما يتناولون من الفواكه فاصرهن حتى تحللت تلك المائيات ولا تقوم
بها واعلم ان اذا كان في الدم خاصا ومائيتها ان تلتصق بالبدن يفعل الغذاء ويخلص لمن ياكل الفاكهة ان يمشي بعدها ثم ياكل عليها الترياق
والاغذية التي يتولد المائية والخلط الذي والمراد بها تحل الحميات لتعفن المائية منها الدم ولشدة الامزجة الغليظة منها الحار
ويسخن المادي منها البدن وعلاج الدم الذي ينضجها والغرز الابريسم باكثر نفعها في البلدان الشديدة باكثر نفعها في الصيف في
غلظا الى ان يتناول من الاغذية الردية ما يغلظ الات والابواز فيخلط بها ما نقضا دها فان دون بالجلوز يعلية الخاص من خلاصها الرياح
مع السكنجبين الخل والسفرجل ونحو ذلك بعد ما يستفرغ ومن نادى بالحامض تناول عليه العسل والشراب العتيق بتلا بعد الانهضام النضج وكذلك البصل
اري الدم بالعفص مثل النانخواه والحرمل الكرنب والتين والبندق الزبد وبيض الرأس والاولاد ونحو مثل الكراث والثوم والبصل
بالعكس ومن كان سبله رديء الاخلاط مع تخمة وسع عليه في الغذاء المحمود ومن كان بدنه سهل التحلل غذي بالرطب السريع الانهضام ما ما يليق من الغذاء
الرطب سواء التي في كل كيفية كان رعشو ليس بحلو ولا حامض ولا مر ولا حريف ولا مالح ولا مالح والتحلل احوال الغذاء الغليظ من اكثاف كثيرا
من تغذيته التابس تسقط القوة ويفسد اللون ويجفف الطبع ومن الدم كثيرا ذهب الشهوة ومن لم ياكل رقيقا ومن الحامض جلب
الهرم وكذلك الحريف والمالح يضر بالعين والمالح المر يضر بالعين والغذاء الدم الموافق اذا تناول بعد غذاء ردي ليصلح والغذاء اللذيذ الجاري الحال
ولذلك يجب ان يقدم ما اسرع انحدارا من الفرد وكذلك الخبز بخالد اسرع انحدارا من المتخلخل والشيء الذي الطف يقدم تاكل غليظا كالارز بلبن ونحو

ابي

الحيح اخذ الدم واما رد واحتاج الى فصدها لكان تقريبا اعهده وكذلك العصب واعلم ان الغذاء الملوث رديء الطبيعة قبل النضج الانهضام يفسد
الدم وقد يعرض فلا علية من جهة ما يليقها احكام وقد قال اصحاب التجارب من اهل الهند وغيرهم انه لا ينبغي ان يؤكل لبن مع الحموضات ولا سمك
مع لبن فانهما يورثان امراضا مزمنة منها الجذام وقالوا ايضا لا يؤكل ناسبت مع العجل ولا مع لحم الطير ولا سويق على لبن ولا يستعمل
في المطبوخات دهن اديم في اناء نحاس ولا يؤكل خوا بسوق على جبن العربيع ولا خبز المختلفة تضر من جهتين احدهما لانه ما في الهضم
واختلاط المنهضم منها وغير المنهضم والثانية انها تمكن ان تتناول منها اكثر من التابع الواحد وقد رب اصحاب الرياضة في الزمان القديم
من ذلك اذا كانوا يقتصرون على اللحم في الغذاء وعلى الخبز في العشاء وافضل اوقات الاكل في الصيف الوقت الذي هو ابرد ومهما دعا الجوع
فليأكل المعدة صدمات شديدة واعلم ان الكباب اذا انهضم كان اجل الغذا وهو طي الاحداد وفي الاعور والشوداخ جدا جيدا ان كان
مصلحا لطرد الرياح وان لم يكن يصلح هاج الرياح ومن الناس من يحب العنب على الرؤوس الشويع جدا وليس كما يجب بل يبعد جدا
وكذا الناس يجب ان يؤكل عليه مثل حب الرمان بلا انقلاب واعلم ان الطبيخ بالخل يعقل والزيرباج يطلق وخبز الدجاج الشوي
ما شوي في بطن حيوان ان يحفظ رطوبته واعلم ان مرقة الفروج شديدة التعديل للاخلاط اكثر من مرقة الدجاج لكن مرقة الدجاج
اغذى والجدي اذا طبخ فليكن بخاره والخمر الحار الطيب للدم فان نهر كنه لماء الزيرباج المحرية يجب ان يكون بلا زعفران والبرد
يجب ان يكون بزعفران والحلاوات وان كان بسكر كالفالوذج فانه يزيد في التشديد وتعطيشه واعلم ان مضرة الخبز الغير المنهضم كثير
ومضرة اللحم اذا لم ينهضم دون ذلك

الفصل الثامن في تدبير الماء والشراب

اصلح المياه للامزجة المعتدلة ما كان معتدلا
في شدة البرد وكان من شربه بالحار من خارج لاسيما اذا كان الجمد فيها وكذلك الحال في الجداول فان المختلف منه يضر بالاعصاب
واعضاء النفس ويجلب الاحشاء ولا يحتمل الا المدوجها وان لم يضره في الحال فانه على طول الايام والاستعمال في السن وقال اصحاب التجربة لا
يجمع بين ماء الشرب والنهر بل يختار احدهما وما اختاره المعتدل المزاج عليه وكذلك اصلاح الرديء منه والجيد بالحار اصلحه واعلم ان
الشرب على الريق وعلى الرياضة والاستحمام وخصوصا مع خلاء البطن رديء وكذلك طاعة العطش الكاذب في الليل كما يعرض
للسكارى والمحرورين وعند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء يعتد سوء الكلام وصاحبه جدا ان يجب ان كان ولابد ان يجرع الماء البارد و
المصمص بالماء البارد ثم ان لم يقنع بذلك يغطي كوز ضيق الراس فمه ان الحجور ربما انتفع بذلك فيمص ثم يعفر ان يشرب على الريق ومن لم يصبر
عن شربه على الريق وخصوصا بعد رياضة فيشرب قبله شرابا ممزوجا فاترا ويعلم ان الذي يعرض بالعطش الكاذب ان النوم ينفع العطش لكثر
لان الطبيعة حينئذ تحلل المادة المعطشة وخصوصا الزائج من الحر والنوم واذا الحمت الطبيعة المنضجة بالشراب طاعة لما عاود
العطش لان مادة الخلط العطش يصيب خصوصا على صاحب العطش الكاذب ان لا يعب الماء فيا بل يمصه مصا ويشرب البارد جدا ودون ان
كان ولابد منه بعد الطعام كان في الماء الفتر غثي والتخمة في المائة المسكر منه اذا ما المعدة واذا شرب في الانجا على العدد والاعلى
الطبيعة لذلك واما الشراب فالابيض الرقيق الماي اوفق للمحرورين ولا يبيح ولا ياذا ويجب تخفيف الصداع الكاس من الشراب الجديد
ويقوم المقدار للكعك والجزيلة خصوصا الزائج مثل الشراب بماء حتى واما الشراب الغليط الملوث يزيد السمن والقوة ويكون من شربه

على حلو العتيق الاحمر وفى لصاحب المزاج البارد والبلغمى تناول الشراب على كل الطعام [illegible] وعلى ما [illegible] الا
قليلا [illegible] واما الطعام الردى الكيموس فشرب الشراب عليه وقت تناوله وبعد انهضامه ردى لانه ينفذ الكيموس الردى الى الاعضاء [illegible]
كذلك على الفواكه وخصوصا البطيخ [illegible] ولكن ان يشرب على الطعام [illegible] وكذلك [illegible]
الصحيح والشراب ينفع [illegible] بانضاج الرطوبة وكلما [illegible] وطاب طعمه [illegible] والشراب [illegible]
للغذاء فى جميع البدن وهو يقطع البلغم ويحلله ويخرج الصفراء فى البول [illegible] السوداء تخرج بسهولة [illegible] ويحلل
كل منعقد من غير تسخين كثير [illegible] الشراب [illegible]
[illegible] من الشراب [illegible] الخلاف [illegible]
[illegible] من الشراب [illegible] من الطعام [illegible] فى طعامه [illegible]
[illegible] فان عرض [illegible] من طعام وشراب [illegible] العسل [illegible]
سخونة البدن وحما الكبد فليجعل غذاءه مثل الحصرمية [illegible] مثل الرمان [illegible]
والمروق [illegible] الحصرم [illegible]
وان كان [illegible] واعلم ان الشراب العتيق [illegible] ان الشراب الحديث [illegible] للكبد
مؤذ [illegible] واعلم ان خير الشراب هو المعتدل فى العتق والحدث الصافى الابيض الى الحمرة الطيب الريح المعتدل الطعم
لا حامض ولا حلو والشراب الجيد المعروف بالمعقود هو ان يتخذ [illegible] اجزاء من العصير وجزء من الماء ويغلى حتى يذهب [illegible]
الشراب [illegible] الماء البارد وشراب الافسنتين [illegible] واستعمل الحمام [illegible] واعلم ان الممزوج [illegible]
[illegible] الممزوج [illegible] ويجتنب العاقل [illegible] الشراب على الريق [illegible] الاعضاء [illegible]
حركة مفرطة [illegible] الدماغ والعصب [illegible] العقل [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] العصب [illegible]
[illegible]
[illegible] الشراب [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكمون [illegible]
[illegible] الكراث النبطى والكرفس والسذاب النابت [illegible] والنانخواه [illegible]

[illegible] الترنجبين الحلو [illegible] السكران [illegible] النفوذ [illegible] السكر [illegible]
الدماغ [illegible] الشراب [illegible] الغذاء [illegible] علاج
[illegible] من المطبوخات المذكورة [illegible] الكرنب [illegible]
[illegible] الشراب [illegible] والسذاب والكمون الاسود [illegible]
[illegible] الكرنب النبطى الكمون [illegible] واللوز المر المقشر [illegible] والافسنتين [illegible] النانخواه [illegible]
[illegible] السكران [illegible]
[illegible] الكافور والصندل [illegible]
[illegible] الشراب [illegible] والعود الهندى [illegible]
[illegible] والعود الخام [illegible] الشراب [illegible]
الاسود [illegible] الشراب **الفصل التاسع** فى النوم واليقظة اما الكلام فى سبب النوم الطبيعى [illegible]
[illegible] اليقظة [illegible]
[illegible] النوم المعتدل [illegible] للقوى الطبيعية [illegible] للقوى النفسانية [illegible]
[illegible] الطعام [illegible] المذكور [illegible] الضعف
[illegible] الجماع والغضب [illegible] والنوم المعتدل [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] النوم [illegible]
[illegible]
[illegible] النوم [illegible]
[illegible] النوم [illegible] القوى [illegible] النوم [illegible] الطعام
[illegible]
[illegible] النوم [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] النوم [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الرطوبية والنوازل [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] النوم [illegible]

اما ان يلى الهضم [illegible] والاستفراغ [illegible] الامراض الردية مثل السكتة والفالج
والكابوس [illegible] الفضول [illegible] والنوم على الاستلقاء [illegible]
[illegible] الاستلقاء [illegible]
[illegible] الكتب الجزئية **الفصل العاشر** [illegible]
[illegible] الكتب الجزئية [illegible] الادوية المسهلة [illegible]
[illegible] الادوية المسهلة [illegible]
الاستفراغ المسهل [illegible] **الفصل الحادى عشر** فى تقوية الاعضاء الضعيفة
[illegible] الاعضاء الضعيفة [illegible]
[illegible] الصدر [illegible]
[illegible] الرياضة [illegible]
[illegible] الرياضة [illegible]
[illegible] الرياضة [illegible]
[illegible] اعضاء النفس [illegible] الصدر
[illegible] العظيم [illegible]
[illegible] الكتب الجزئية [illegible] **الفصل الثانى عشر** فى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاستفراغ [illegible]
[illegible]

[illegible] الكيموس [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **الفصل الثالث**
عشر فى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشراب الممزوج [illegible]
[illegible] **الفصل الرابع عشر** فى علاج الاعياء الرياضى [illegible]
[illegible] الرياضة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الدهن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرياضة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

هذا من ذكرنا في اليوم الثاني يستعمل رياضة بلا استرداد على نحو دلك والحمام كحال اليوم الاول ثم بعد ان يترح في الماء البارد ... فمن يكيف
حلك ويقل غلظه ويحفظ فيه الرطوبة وتبقى بذلك فيه تاسعا ... بعض الحرارة وقد تكثف وهذا ان الشتاء يغتذون تبعا له بقالبه
برده وخصوصا اذا انتفع فيه وجرى في الحال ولا يمكث فان المكث لا ثانيا معه وبعد ذلك يجوع بما يغتذي مرطب يسير يكون يمكن ان ...
عند العشية مرة اخرى وحينئذ يوخر الغذاء وبعدها يكون قد نقص الفضول عن نفسه وذلك بحبس منه ولا يصيب به
بطنه الا ان احرز نجاة في عضلات بطنه بحيث لا يدهنها برفق ولين ولتيسيع في غداء بزول زيه مع توقان يكون غذاء سلفه لمراره
وكل عنا يكون سببه الحركة فان تركها مع ابتداء التزيد عنا يمنع حدته ثم يستعمل رياضة الاسترداد ليبقى الحركة المعتدلة الزائدة الى
الجلد ويحللها الا انه ينبغي ان تلك الحركات قبله وبعدها وتجربه لها الاستحمام فان احدث لحسا ان نقصانا لا عناية بالجهد وخصوصا
ان احدث حمى وحينئذ لا يجب ان يستحم بل يستفرغ ويصلح المزاج وان لم يحدث الحمام شيئا من التعقيد ينتفع به اذا كان يعتدل
الماء واذا كان في العروق اخلاط خام فيجب ان يتدلك الاعيا بما يجب ان يستعمل ما ينضج الخام ويلطفه ويخرجها فان كانت كثيرة
اسرع عليه حينئذ السكون وترك الرياضات فان السكون اهضم وترك الفضل فان الاكثر يخرج النفس سحق الحلم ولا يسهل الا بعد الانضاج
فان ذلك لا يعني ويوقع ولا يلين ما يدر البول ولا يتعطش سحقا ... فينشر الخام في البدن وبشكل استعمال الترطيب وبقلده ... يجب
ان يجعل في اغذيته الفلفل والكمون والزنجبيل وخل الثوم والسداب ونحوها واجرابها البيض والجوارشنات العرقية وقد يقلده ... النضج ... الحرارة
البول ويخرج الاغلب ثم يستعمل الترهيب بتمام النضج وادرار البكتر ... اللطيف الرحو ولا يستعمل المقي **الفصل الخامس عشر** في احوال
اخرى تتبع الرياضة وغيرها وهي التكاثف والتحلل والترطيب وتيبيس المرطبان يلتكم ولا تستعمل احوال تنتقل الى ... تدبير
الاعضاء الكائن من تلقاء نفسه فمن التحلل تعرض للبدن فكثيرا ما تعرض للبدن من الدلك اليسير من الحصا ويعالج الدلك
اليابس المائل الى الصلابة مع دهن قابض يمنع التكاثف يعرض من برد او شيء قابض او كثرة فضول او غلظها او لزوجتها
يؤدي ذلك الى احتباسها في مسام الجلد او يكون التكاثف بسبب رياضة جلبتها من العوز بل ... يكون عن
اسباب معا او يكون السبب في ذلك الحمام في موضع عباري او ذلك عن وصلب اما ما كان من برد ... سرياص
اللون وابطاء التحلل والعرق وعود اللون الى الحمرة عند الرياضة فهذا يجب ان يسحق الحولانات ويتمرغوا على طرح ...
المعتدلة الحرارة وعلى فرشها حتى تعرقوا ويتدهنون بادهان الطيفة حارة محللة واما الذي تعرض في ذلك من الرياضة فعلامتهم
علامة تلك العلامة وترخيخ الجلد وعلامة النقص ان كان هناك نقص واستعمال ... من حمام ... واما الذي تعرض من ذلك
من غبار او غبرة فالتنعم الى الاستحمام اجمع منهم الى ... بلادها ولينكوا من البلن قبل الحمام وبعده وقد يقع عقيب افراط
في الرياضة مع تلك الدلك ضعف من التحليل وقد يعرض من الجماع المفرط ايضا ومن الحمام الشرائي ينبغي ان تعالج بالجمة الاسترداد
ودلك الى اليابس الى الصلابة مع دهن قابض ويتناولوا الغذاء ... بطبيعة الكمية معتدلة في الحر والبرد والى الحر نامى قليلا وكذلك
يصيبون ان تعرض لهم ضعف ... ان عرض من الغضب فان عرض لها ولا سيما ... رياضة ... الاسترداد ولا

ثبي من رياضات البتة وقد تعرض من فرط الاستحمام والاستكثار من الغذاء والترطيب والترف ان يحس في اعضائه ثقل رطوبة و
حضرما فيها حتى انها تضربها له الاعضا فان كان من حيث انه في نفسه الطبع الحرى وان كان من امرها عليه ناه قريبا ...
افرط وعرا اوسدد اضطراب من الحمام فيجب ان يخمول برياضة قوية ... ابا لا ادهن اومع شيء لطيف من الدهن ...
واما اليبس المفرط الذي يعرض صاحبه ... بهزل من ... القشف وعلاجه علاجه **الفصل السادس عشر**
في علاج الاعيا الحادث بنفسه اما القرحي فيجب ان يتعرف حال ما به من الخلط الموجب له داخل العروق وخارجها و
يلل على كونه في العروق من البول واحوال اعضاء السالفة وما ... كثرة تولد الفضول في عروقه ... او
انتفاضها عنه واخراجها ... الى ولابح وحاله ... كان ... ولكثرة فانه ... العهد ... فان كان
الاعيا من فضول خارجة وكان داخل العروق نقيا كفى فيه رياضة الاسترداد ... اوردناه من التدبير القول في باب القرحي الحادث بالرياضة
وان كان القسم الاخر فلا يتعرض بالرياضة ... بتودعه وتنويمه وتقويته ويسحر ... بالدهن والحمام بالماء المعتدل ان احتمل ...
الذي اوردناه ... كيموس من جنس الاعيا مما لا يكون ... كثرة ... واكثرة ... مثل السقمونيا والحندقوقي ...
والاشربة السكنجبين العسلي وماء العسل والشراب ... ولا تستعمل الشراب فيه ... الصفراء ... منضج ...
يسرع ثم يتبع الى الابيض الرقيق فان لم يغن هذا التدبير وهناك خلط ... الغالب فان كان الغالب ما او ... دم ... ولا ...
اوجعت على ... من الدم ... من هذا ان استضعفت القوة ... على جنس الخلط هو من البول ومن العرق
ومن النوم ... اذا امتنع النوم مع تدبيرك الجيد ... ان ... من الله ... العروق وان ...
الجسد ... فارجه ... ما يلطف ... مثل السكنجبين العسلي وان
احتجت الى ان ... الطعام ... يسقيه شيئا من الفلفل ... الكمون ... على
نجاحه ... كالذي يحبس الطعام ... النوم ... ولا يصلح ...
وان تحققت ان الاخلاط ... العروق ... في الاعضا الاصلية ... الادهان المرخية ...
ما يبلغ ... ويلزم السكون الطويل ... الاستحمام بماء معتدل الحرارة ... ولكن يجب ان يكون قبل الطعام وبعد
الرياضة فان احتجت ... الطعام ... مثل ... الكرفس ...
... ان يكون ... السفرجل ... البدن ...
... مع اثنا عشر ضعفا من
الزيت فاذا تعرفت ان الاخلاط في العروق وخارجها ... الاعظم ولم ... الاصغر ...
وان ... عليه ... نقص من ... ولا ...
الفلافلي ... ان ... في ... ما في العروق ... عليك ... ما هو خارج العروق

والعودتهم كما علمنا مع ... الاول ... الصبيح منهم الاتراب ... الى خارج والى ... ملك الاسباب
الى ... الذي ... او لا بالتلطيف والتقطيع ... ولا ... الاعيا ... البول ...
ولكن ... يخرج ... فان ... يهم ... الى ...
من الاستحمام والتمرغ والدلك والرياضة ... اعيا ...
... الاعيا ...
خلط ... التلطيف والتقطيع ...
بما يجب ... العروق ... الاعضا ... الاعيا ...
... بين الاعضا ... في اليوم الثاني ... في اليوم الاول ... في اليوم الثالث
والثالث ... في اليوم الاول ... في اليوم
الثاني ... في اليوم الثالث ...
... في اليوم الثالث ... العسل ...
... الغذاء ... العروق ...
... الكبد ...
والثاني ... والثالث ... **الفصل السابع عشر** ...
...
...
... **الفصل الاول** من التعليم
الثالث ... في تدبير المشايخ ... جملة تدبيرهم هو استعمال ... النوم ...
والاستحمامات ...
في الكيفية ...
... **الفصل الثاني**
في تغذية المشايخ يجب ان ...
...
...
... الفصل ... الثاني

... الكرايج ...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
... **الفصل الثالث**
في ... المشايخ ...
... **الفصل الرابع** في ...
المشايخ ...
...
...
...
كا ... **الفصل الخامس** في ... المشايخ يجب ان يكون ...
في الكم والكيف ...
... **الفصل السادس** في رياضة المشايخ رياضة المشايخ ...
من ... في الرياضة ...
رياضة ...

والدماغ ربما انفعهم من الرياضات ما يطاطئ الراس ويدليه ولكن يجب ان يميلوا الى الارتياض بالمشي والاحضار والركوب وكل ما يستريح فيه بدن [illegible]
الاسفل وان كانت الافة الى جهة الرجل استعملوا الرياضات الفوقانية كالمشابكة ورمي الحجارة ورفع الحجر وان كانت الافة في جهة الطحال
والكبد والمعدة والامعاء فهم كلما الرياضة [illegible] وان كانت الافة في ناحية الصدر فلا ينفعها الا الرياضة السفلية ان كانت
في الكلية والمثانة فلا ينفعها الا الرياضة الفوقانية ولا سبيل لهم الى ان [illegible] تلك الاعضاء في الرياضة [illegible] وهذا الشايخ خلاف
ما في سائر الاعضاء وخلاف [illegible] الذين [illegible] اكثر [illegible] فان اولئك يجب ان تقوى الاعضاء الضعيفة بتدريجها في النوع من الرياضة
التي ينفعها ويكون منها واما الاعضاء الرئيسة فربما [illegible] وربما [illegible]
وليس بها نفع **الفصل الاول** من التعليم الرابع في استصلاح المزاج الرديء بجزائهم [illegible] المزاج [illegible] ان يكون مع اعتدال [illegible]
او غلبة يبوسة او رطوبة [illegible] الاعتدال [illegible] ان زيادة المزاج [illegible]
هذا المزاج [illegible] واما الحار مع الرطوبة فان اجتماعهما [illegible] الرطوبة [illegible]
الرطوبة [illegible] عند المنتهى في الشباب [illegible] الرطوبة الغريزية [illegible]
حلل [illegible] المزاج [illegible] الى الاعتدال [illegible]
[illegible] على صبر [illegible] الى الاعتدال [illegible] واما الثاني فانما يمكن تدبيرهم
بالاغذية [illegible] حتى يحفظ الصحة الموجودة لهم من كان من [illegible] المزاج معتدلا [illegible] الصحة [illegible]
[illegible]
[illegible] المزاج [illegible] في السن [illegible] الى تدبير [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible]
وربما وجب ان [illegible] الاستحمام في اليوم وبحسب ان يجتنبوا كل سبب [illegible] الطعام [illegible]
[illegible] باستعمال المفتحات مثل [illegible] والسكنجبين وان [illegible]
الاستحمام بعد الطعام وبحسب ان يسقوا هذه المفتحات بعد [illegible] الطعام الاول [illegible] الطعام الثاني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرياضة [illegible]
الاستفراغ وان يجتنبوا [illegible] الطعام وان [illegible] الاستفراغ **الفصل الثاني**
في استصلاح المزاج الاردى [illegible]

والبعير

[illegible] والرياضات المعتدلة [illegible] ان كانوا اخذوا
الرطوبة [illegible] **الفصل**
الثالث [illegible] الاخلاط واما الاخلاط [illegible]
[illegible] الاخلاط [illegible] مقدار الغذاء وزيادته
[illegible] الاستحمام [illegible]
[illegible]
[illegible] المستوية [illegible] من تقديم الطعام على ان
[illegible] بالمفتحات المذكورة [illegible] بالمشي فان [illegible]
في العلاج [illegible] **الفصل الرابع** في [illegible]
على [illegible]
[illegible]
[illegible] على
[illegible]
من الكتاب الرابع **الفصل الخامس** في تعضيف السمين [illegible] الطعام [illegible]
واستعمال الطعام [illegible] الرياضة [illegible] الحماحين [illegible]
[illegible] **الفصل السادس** في تدبير الفصول اما الربيع
[illegible] بالفصد [illegible] الحاجة والعادة [illegible]
الغذاء [illegible] الصيف [illegible] الطعام [illegible]
[illegible] في الصيف [illegible] الرياضة [illegible]
في الخريف [illegible] المحلف [illegible]
في الوضع البارد [illegible] على الامتلاء [illegible]
[illegible] الليل والنهار [illegible]
لها في الخريف [illegible] بالركوب [illegible]
ان يستعمل [illegible] في الغذاء الا ان يكون
[illegible] في الرياضة [illegible] من الغذاء [illegible] الصيف [illegible]

في [illegible] والسوي ونحوه وان يكون بقوله مثل الكرنب والسلق والكرفس لا الفطف والجايبة [illegible] ما يعرض [illegible] من بدن
[illegible] مرض [illegible] بالعلاج [illegible] الاستفراغ [illegible] مرض [illegible]
[illegible] الغريزية [illegible] الاحتقان [illegible] جميع القوى الطبيعية [illegible]
الاسهال [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
الطبيعية [illegible] المزاج [illegible] الربيع
[illegible]
[illegible]
والى البيوت [illegible] والى المخادع [illegible] والورد والصندل
واستعمال [illegible] الكتب [illegible] **الفصل الاول**
من التعليم الخامس في تدارك امراض منذرة بامراض من [illegible] لئلا يموت
فجاة اذا كثر الكابوس والدوار فليبادر باستفراغ الخلط الغليظ لئلا يقع صاحبه في الصرع والسكتة واذا كثر اختلاج في جميع
البدن فليبادر باستفراغ البلغم لئلا يقع صاحبه في التشنج والسكتة [illegible]
واذا اخدرت الاعضاء كلها كثيرا فليبادر باستفراغ البلغم لئلا يقع صاحبه في الفالج واذا اختلج الوجه كثيرا فليبادر [illegible]
لئلا يؤدي الى اللقوة اذا احمر الوجه والعين [illegible] فليبادر بالفصد [illegible]
نحوه لئلا يقع في البرسام اذا كثر الغم بلا سبب وكثرة الخوف فليبادر بالاستفراغ [illegible] لئلا يقع صاحبه [illegible]
واذا كان الوجه اذا احمر [illegible] جذام واذا [illegible]
يقع [illegible] وموت فجاة اذا كان [illegible] الوجه والاجفان والاطراف [illegible] الكبد لئلا يقع صاحبه
في الاستسقاء [illegible] الاستسقاء [illegible]
[illegible] الطعام [illegible]
في شهوة [illegible] او دهن [illegible] احتلام
[illegible] وكذلك العادات الغير الطبيعية
مثل دم البواسير [illegible] العادة
كالطبيعية ولذلك [illegible]
فان دوام الصداع والشقيقة [illegible] ونزول الماء في العين [illegible] العين [illegible] الوجه

ويمرض

كالبق وغيره اذا انبثت ورسخ وحمل النصر يضعف معه انذر بنزول الماء في العين والثقل والوخز | اى الشوق
في الجانب الايمن اذا طال دل على علة الكبد الثقل والتمدد في اسفل الظهر والخاصرة مع تغير البول عن
العادة ينذر بعلة في الكلى البراز العادم النضج فوق العادة ينذر بذرب قابل او اذا طال حرق البول انذر به
بقروح يحدث في المثانة والقضيب الاسهال المحرق للمقعدة ينذر بالسحج سقوط الشهوة مع القي والتفخ و
وجع الاطراف ينذر بالقولنج الحكاك في المقعدة اذا لم يكن ديدان صغار بها ينذر بالبواسير كثرة
خروج الدماميل والسلع ينذر بسيلة كبيرة تحدث العو [illegible] البرص الاسود والبهق الابيض ينذر
بالبرص الابيض **الفصل الثاني منه قول كلي في تدبير المسافر** ان المسافر قد ينقطع عن اشياء كان يتعهدها
وهو في اهله ويصيبه تعب ونصب فيجب ان يحرص على مراعاة امر نفسه لئلا يصيبه امراض كثيرة واكثر ما | ونصب
يجب ان يتعهد من نفسه امر الغذاء وامر الاعياء فيجب ان تصلح غذاءه ويجعل جيد الجوهر قريب القدر غير كثير
حتى يجود هضمه ولا يجمع الفضول في عروقه ويجب ان لا يركب ممتليا كيلا يفسد طعامه ويحتاج الى ان يشرب
الماء فيزداد تخضخضا ويسطو بل يجب ان يؤخر الغذاء الى وقت النزول الا ان يبتدئ بسبب ما يشغله
بعد فان لم يجد بدا تناول قدرا قليلا على سبيل التلهي ويجب لا يحوجه الى شرب الماء [illegible]
ويجب مداراة اعيائه بما قيل في باب الاعياء ويجب ان لا يسافر ممتليا من دم او غيره بل ينقي بدنه ثم يسافر وان
كان محتاجا ونام وحلل التخم ثم سافر ومن الواجب على المسافر ان يتدرج فيرتاض تسيرا اكثر من
العادة وان كان يحتاج الى سهر يعانيه في طريقه اعتاد السهر قليلا قليلا وكذلك ان كان يخشى ان يتعرض
لجوع او عطش او غير ذلك فيجب ان يعتاده وليعود من الغذاء الذي تريد ان يغتذي به في سفره و
ليجعل غذاءه قليلا بكم كثيرا للتغذية وليهجر البقول والفواكه وكل ما يولد خلطا [illegible] يعالج به كما
نحدده فيما يستقبل فان اضطر المسافر الى ان تهيا له الصبر على الجوع ولا ان نقل منه الشهوة وما يعينه
على ذلك الاطعمة المتخذة من الاكباد المشوية ونحوها فربما اتخذ منها كبب مع لوزيات ونحوه مما فيه قوة
ولو تدهن لوزية والشحوم مثل شحم البقر فاذا تناول منها واحد صبر على الجوع زمانا له [illegible] ان انسانا
شرب من دهن البنفسج قد رطل قد اذيب فيه شيء من الشمع حتى صار قيروطيا لم تشته الطعام عشرة ايام
وكذلك ما احتاجوا الى ان تهيا لهم الصبر على العطش فيجب ان يكون معهم الادوية المسكنة للعطش التي ذكرنا
في الكتاب الثالث في باب العطش وخصوصا بزر البقلة الحمقاء يشرب منها ثلثه دراهم بالخل ويجتنب الاغذية
المعطشة مثل السمك والكبر والمالحات والحلاوات ويقلل الكلام ويرفق بالسير واذا شرب الماء بالخل كان
القليل من الماء كافيا في تسكين العطش حيث لا يوجد ماء كثير **الفصل الثالث عشر في**

يوم الحر خصوصا في السفر ان المسافرين لا وايضا ان لم يدبروا انفسهم تادى بهم الامر في اخره الى ان يضعفوا
وتحلل قواهم حتى لا يمكنهم ان يتحركوا ويتبلهم يغلب عليهم العطش وربما اضربهم الشمس بادمغتهم فلذلك يجب ان يحرصوا
على ستر الراس عن الشمس سترا شديدا ولذلك يجب ان يحفظ المسافر منهم صدره ويطليه بمثل لعاب بزرقطونا
وعصارة بقلة الحمقاء والمسافرون في الحر اذا احتاجوا الى شيء تناولوه قبل المسير مثل سويق الشعير وشراب
الفواكه ونحو ذلك فانهم اذا ركبوا ولا شيء في احشائهم بالغ التحليل في اضعافهم اذ لا يكون لهم مدد فيجب ان يتناولوا
ما ذكرنا شيئا لم يتواتر بحيث يحدد من المعدة ولا تخضخض ويجب ان يحميهم في الطريق دهن الورد والبنفسج
فيتغلون ساعة بعد ساعة على هاماتهم وكثير ممن يصيبه آفة من السفر يعود الى حاله بالسباحة في ماء بارد و
لكن الاصوب ان لا يستعجل بل يصبر يسيرا ثم يتدرج اليه ومن خاف السموم فالواجب عليه ان يعصب مخرية
وفمه بعمامة ولثام ويصبر على المشقة فيه وليتقدم قبله باكل البصل والدوغ وخصوصا اذا كان البصل منقوعا
او يستوق حاميه ليلة باكل البصل ويحسا الدوغ ويجب ان يكون البصل قبل الالقاء في الدوغ نصيلا قوي التقطيع
وليكن النشوق بدهن اللوز ودهن حب القرع وتحسى دهن حب القرع فانه مما يدفع مضرة السموم المتوقع فاما
اذا ضربه السموم سكب على اطرافه ماء بارد او غسل به وجهه ويجعل غذاءه من البقول الباردة ويضع على راسه
الادهان الباردة مثل دهن الورد والخلاف والعصارات الباردة مثل عصارة حي العالم ثم يغتسل ويغذوه
الجماع والسمك المالح ينفعه اذا اسكن مابه والشراب الممزوج ينفعه ايضا واللبن من اجود الغذاء له ان لم يكن
به حمى فان كان به حمى ليست من الحميات الصعبة بل اليومية استعمل الدوغ الحامض واذا عطش على السموم وحمي
بالمضمضة ولم يشرب دبرا فانه حينئذ يموت في المكان بل يجب ان يتجرع بالمضمضة وان لم يجد بدا من ان يشرب
شرب جرعة بعد جرعة فاذا سكن مابه وسكن الهائج من عطشه شرب وان بدا اولا قبل شربه فشرب دهن
ورد وماء ممزوجين ثم شرب الماء كان اصوب وبالجملة فان مضروب الحر يجب ان يجعل محله موضعا باردا
ويغسل رجليه بالماء البارد فان كان عطشان سقي البارد قليلا قليلا ويجتنب شيء سريع الانهضام **الفصل
الرابع في تدبير المسافر في البرد الشديد** ان السفر في البرد الشديد عظيم الخطر مع الاستظهار بالعدد
والاهب فكيف ترك الاستظهار فكم من مسافر سدد بجملة ما يكون فقتله البرد والدمن تشنج وكزازا و
جمود وسكتة ويموت موت من شرب الافيون والسرو وحوان لم يبلغ حالهم الى الموت فكثيرا ما يقعون في
الجوع المسمى بوليموس وقد ذكرنا ما يجب ان يعمل فيه وفي الامراض الاخرى في موضعه واولى الاشياء لهم ان
يشدوا اللثام ويحفظوا الانف والفم من ان يدخلهما هواء بارد بغتة ويحفظوا الاطراف بما سنذكره واذا
نزل المسافر في البرد فلا يجب ان يدفي نفسه في الحال بل يتدرج يسيرا يسيرا في دفء ولا يجب ان يستعمل

الى الصلى

الى الصلى بل ان لا يقربه احسن فان كان لا يجد بدا فيتدرج الى ذلك واولى الاوقات بان يجنبه هو فيه اذا كان
من عزمه ان يسير في الوقت ويخرج الى البرد هذا لو يهلك البرد من المسافرين مبلغ الايمان واسقاط القوة فاما
اذا اهل منه الخطر فلابد من استعمال الدفو والتمريخ بالادهان المسخنة خصوصا ما فيه ترياقية كدهن السوسن
فاذا نزل المسافر في البرد وهو جائع وتناول شيئا حارا احس بحرارة كالحمى عجيبة وللمسافرين اغذية تحمل
عليهم امر البرد وهي الاغذية التي يكثر فيها الثوم والجوز والخردل والحلتيت وربما وقع فيها البصل ليطيب الثوم و
الجوز والسمن جيد ايضا لهم وخصوصا اذا شربوا عليه الشراب الصرف ويحتاج المسافر في البرد الى ان لا يسافر
خاويا بل يتملى من الاغذية ويشرب عليه الشراب بدل الماء ثم يصبر عليه حتى تقوى ذلك في بطنه ويسخن ثم يركب
والحلتيت مما يسخن الجامد في البرد خصوصا اذا تناول في الشراب والشربة التامة درهم من الحلتيت في رطل
من الشراب والمسافر في البرد سوحات يمنع ويذرعن لساتبر من البرد سيما الزيت ونحو ذلك والثوم من افضل
الاشياء لمن نزل عن هواء بارد **الفصل الخامس في حفظ الاطراف عن ضرر البرد** يجب ان يدلكها
اولا المسافر حتى يسخن ثم يطليها بدهن حار من الادهان العطرة مثل دهن السوسن ودهن البان والمنتن
لطوخ جيد لهم فان لم يحضر فالزيت وخصوصا اذا جعل فيه الفلفل والعاقرقرحا والفربيون والحلتيت
والجند بيدستر ومن الاصوح الحافظة للاطراف ان يجعل عليها قبه ونوم فانه امان ولا كالقطران ولا
يجوز ان يكون الخف والدستانج بحيث لا يتحرك فيه العضو فان حركة العضو احد الاسباب الدافعة
عنه البرد والعضو المخنوق يصيبه البرد بسرعة واذا غشي بكاغد ويتعرغ بوبر كان اوقى له واذا اصاب الرجل
مثله او اليد لا يحس بالبرد من عوان يخف البرد ومن غير ان ذرفى وقايته بتدبير جديد فاعلم ان الحس
في طريق البطلان وان البرد قد عمل عمله فليتدبر بما نعلمه الان واما اذا اعمل البرد في العضو واماتت الحار
الغريزي الذي كان فيه وحقن مكان يحلل منه في جوهره وعرضه للعفونة فربما احتيج الى ان يفعل فيه
ما قيل في باب القروح وخصوصا الاكالة الخبيثة واما اذا ضربه البرد ولم يعفن بعد بل هو في سبيله
فالاصوب ان يوضع الطرف في ماء الثلج خاصة او ماء قد طبخ فيه التين والكرنب وماء الرياحين وماء
البابونج كلها جيد والفوتنج والمرزنجوش لطوخ جيد وماء الشبت وماء الشلجم والتضميد بالثلج دواء جيد
نافع له ويجب ان يجتنب النار وقربها ويجب في الحال ان يمشي ويحرك الرجل والطرف ويروضه ويدلكه
ثم يمرخه ويطليه ويظله بما قلناه ولتعلم ان ترك الاطراف متعلقة ساكنة في البرد لا يتحرك ولا ترمى
من اقوى الاسباب الممكنة البرد من الطرف ومن الناس من يغمسه في ماء بارد فيجد لذلك منفعة كان الاذى
يندفع عنه كما يعرض للفاكهة الجامدة ان يلقى في الماء البارد فيكون كانه يخرج الجمد عنها وينتسج عليها ويتلين

ويستوي ولو انها قربت من النار فسدت واما كيف هذا فهو ما لا يحتاج اليه الطبيب فاما اذا اخذ الطرف
يكمد فيجب ان يشرط ويسيل منه الدم والعضو موضوع في الماء الحار لئلا يجمد شيء من الدم في فوهات الشرط
فلا يخرج بل يترك حتى يحتبس من نفسه ثم يطلى بالطين الارمني والخل الممزوج فان ذلك يمنع فساده و
القطران ينفع بادئا واخيرا واذا جاوز الامر السواد والخضرة وادركه وهو متعفن فلا يشتغل بغير اسقاط
ما تعفن بعجلة لئلا يعفن ايضا الصحيح الذي في الجوار ولئن لا يدب العفونة بل يفعل ما قلناه في باب
الفصل السادس في حفظ اللون يجب ان يطلى الوجه بالاشياء اللزجة التي منها تغرية
مثل لعاب بزرقطونا ومثل لعاب الفرفخ ومثل الكثيرا المحلول في الماء والصمغ المحلول في الماء ومثل بياض
البيض ومثل الكعك السميذ المنقوع في الماء وقرص وصفه قريطن واما اذا اصابه ريح او برد او شمس فالطلب
تدبير من الكلام في الزينة **الفصل السابع في توقي المسافر مضرة المياه المختلفة** ان اختلاف المياه حتى
يوقع المسافر في امراض اكثر من اختلاف الاغذية فيجب ان تراعى ذلك وتتدارك امر المياه ومن تداركه
كثرة ترويقه وكثرة استرشاحه من الخزف الرشاح وطبخه كما بينا العلة فيه قد يصفيه ويفرق بين جوهر
الماء الصرف وبين ما يخالطه واكبر ذلك كله تعظيره بالتصعيد فربما فتلت فتيله من صوف ويجعل
سيما في احد الانائين وهو المملوء منهما طرف ويترك طرفها الاخر في الاناء الخالي فيقطر الماء الى الخالي وكان
ضربا جيدا من الترويق وخصوصا اذا كرر وكذلك اذا طبخ الماء المر والردي وطرح فيه وهو يغلي طين
حر وكباب من الصوف ثم يوخذ ويعصر من ماء حيث من الاول وكذلك يخص الماء فيجعل فيه
طين حر لا كيفية رديه له وخصوصا المحترق في الشمس ثم تصفيه وهو مما يكسر فساده وشرب الماء
مع الشراب ايضا مما يدفع فساده اذا كان فساده من حيث قلة النفوذ وايضا فان الماء اذا قل ولم يوجد
فيجب ان يشرب ممزوجا بالخل وخصوصا في الصيف فان ذلك يغني عن الاستكثار والماء المالح يجب
ان يشرب بالخل والسكنجبين ويجب ان يلقى فيه الخرنوب وحب الاس والزعرور والماء الشبي
العفص يجب ان يشرب عليه كل ما يلين الطبيعة والشراب ايضا مما ينفع شربه عليه والماء المر يستعمل عليه
الدسومات والحلاوات ويمزج بالجلاب ويشرب ماء الحمص قبله ومثل ما يشبهه مما يدفع ضرره و
كذلك اكل الحمص والماء القائم الاجمي الذي يصحبه عفونة فيجب ان لا يطعم قبله الاغذية الحارة وان
يستعمل عليه القوابض من الفواكه الباردة والبقول مثل السفرجل والتفاح والريباس والمياه الغليظة
الكدرة يتناول عليها الثوم وما يصفيها الشب اليماني ومما يدفع فساد المياه المختلفة البصل فانه ترياق لكل
وخصوصا البصل بالخل والثوم ايضا ومن الاشياء الباردة الخس ومن التدبير الجيد لمن يتنقل في المياه

المختلفة ان

المختلفة ان يستصحب من ماء بلده يشتمل فيأمل من هناك ثم اعلم ان من الاعضاء ما هو في خلقته سهل المنافذ و
في داخله او خارجه موضع فضل خالي فيندفع عنه الفضل بدواء لطيف معتدل ومنه ما ليس كذلك فيحتاج
الى دواء قوي ولذلك بعضها متخلخل وبعضها متكاثف والمتخلخل يكفيه الدواء اللطيف والكثيف يحتاج الى
دواء قوي فاكثر الاعضاء حاجة الى الدواء القوي ما ليس له تجويف ولا من احد الجانبين ولا فضاء ثم
الذي له ذلك من جانب واحد ثم الذي له فضاء من الجانبين لكنه لم يتكثف كالكلية ثم الذي له تجويف
من الجانبين وهو سخيف كالرئة واما من وضع العضو فالوضع يتفق كما تعلم اما موضعا واما مشاركة فاما
لا بالانتفاع به من علم المشاركة اخصه باختيارك جهة جذب الدواء وامالته اليه مثاله انه اذا كانت العلة
في حدبة الكبد استفرغتها بالبول وان كانت في مقعر الكبد استفرغتها بالاسهال لان حدبة الكبد مشاركة لا
عضاء البول ومقعرها مشاركة للامعاء واما الانتفاع به من جهة علم الموضع ففي وجوه ثلاثة احدها بعده
وقربه فانه كان قريبا مثل المعدة وصلت اليه الادوية المعتدلة وفعلت فيه وان كان بعيدا كالرئة فان الادوية
المعتدلة تفسد قواها قبل الوصول اليه فيحتاج ان تزاد قوتها والعضو القريب الذي يلقاه الدواء يجب ان
يكون قوة الدواء بالقدر المقابل للعلة وان كان بينهما بعد وبون فهو الذي يحتاج الدواء في ان ينفذ اليه
الى قوة غائضة فيحتاج ان يكون قوة الدواء اكثر من المحتاج اليه مثل الحال في اضمدة عرق النسا ونحوه
والوجه الثاني ان تعرف ما الذي ينبغي ان يخلط بالادوية لتسرع ايصالها الى الغور كما يخلط بادوية اعضاء
البول المدرات وبادوية القلب الزعفران والوجه الثالث ان تعرف جهة ايصال الدواء اليه مثلا اما
اذا عرفنا القرحة في الامعاء السفلى اوصلناه بالحقنة او وجدنا انها في الامعاء اوصلناه بالشرب وقد ينتفع
بمراعاة الموضع والمشاركة معا في ذلك فيما ينبغي ان يفعله والمادة بعد في الانصباب حتى ان كانت في الانصباب
بعد جذبناها من موضعها بعد مراعات شرائط اربعة احدها مخالفة الجهة كما يجذب من اليمين الى اليسار ومن
فوق الى تحت والثاني مراعات المشاركة كما يحبس الطمث بوضع المحاجم على الثدي يجذب الى الشريك و
الثالث مراعات المحاذاة كما يفصد في علل الكبد الباسليق الايمن وفي علل الطحال الباسليق الايسر والرابع
مراعات التبعيد في ذلك لئلا يكون المجذوب اليه قريبا جدا من المجذوب منه واما ان كانت المادة منصبة
فينفع بالامرين من جهة انا اما ان نخرجها من العضو نفسه او ننقلها الى العضو القريب المشارك ونخرجها
منه كما يفصد الصافن في علل الرحم والعرق الذي تحت اللسان في علاج ورم اللوزتين ومتى اردت ان تجذب
الى الخلاف فليكن اولا وجع العضو المجذوب عنه ويجب ان تنظر حتى لا يكون المجاز على رئيس واما الانتفاع
من جهة قوة العضو ففي طرق ثلاثة احدها مراعات الرياسة والمبدائية فانا لا نخاطر على الاعضاء الرئيسة

بالادوية القوية من ما يليق فيمزج بالماء الذي يليه ويأخذ من ماء كل منزل المنزل الذي يليه فيمزجه بمائه وكذلك تفعل حتى يبلغ مقصده وكذلك ان استصحب طين بلده وخلطه بكل ماء يطرأ عليه وخضخضه فيه ثم تركه حتى يصفو ويجب ان يشرب الماء اوخ وداء حذاء ليلاء يجرع العلق ولا يرد ورد ما الهشيم من الاجاج الوبيء واستصحاب الربوب الحامضة ليمزج كل ماء من المختلفة تدبير حينئذ **الفصل الثامن في تدبير راكب البحر** وقد يعرض لراكب البحران دوار ودوار وان يهيج به الغثيان والقيء وذلك في اول الايام ثم يهدأ ويسكن ويجب ان لا يلح على حبسه وقيئه بالحبس بل يتركه حتى ينقى فان افرط قيئه حبس حينئذ واما الاستعداد لئلا يعرض له القيء فليس به باس وذلك بان يتناول من الفواكه مثل السفرجل والتفاح والرمان وان اشرب بزر الافسنتين منع الغثيان ان يهيج بهم وسكنه اذا هاج والافسنتين ايضا كذلك ومما ينفعه ان يغذوا بالحموضات القوية لتمنع المعدة المانعة لارتفاع البخار للرأس وذلك كالعدس بالخل وبالحصرم وقليل فوذنج اوحاشا والخبز المثرود في شراب ريحاني او في ماء بارد وقد يقع فيه حاشا ويجب ان تمسح الانف بالاسفيداج داخل المنخر مسحة الانف **التعليم الاول من الفن الرابع قول كلي في العلاج**

نقول ان امر العلاج يتم من لحد ثلاثة اشياء احدها التدبير والتغذية والاخر استعمال الادوية والثالث استعمال اعمال اليد ونعني بالتدبير التصرف في الاسباب الضرورية المعدودة والتي هي جارية في العادة والغذاء من جملتها واحكام التدبير من جهة كيفيتها مناسبة لاحكام الادوية لكن الغذاء من جملتها احكام تخصه في باب الكمية لان الغذاء قد يمنع وقد يقلل وقد يعدل وقد يزاد فيه وانما يمنع الغذاء عند ارادة الطبيب شغل الطبيعة بنضج الاخلاط وانما نقلل اذا كان له مع ذلك غرض حفظ القوة فيما يغذو او يراعي جهة القوة وما يقتضيه راعي جهة المادة لئلا تشتغل عنها الطبيعة ببعض الغذاء الكثير وراعى دائما اهمهما وهو القوة ان كانت ضعيفة جدا والمرض ان كان قويا جدا والغذاء يقلل من جهتين احديهما من جهة الكمية والاخرى من جهة الكيفية ولك ان تجعل اجتماع الجهتين قسما ثالثا والفرق بين جهتي الكمية والكيفية انه قد يكون غذاء كثير الكمية قليل الغذاء مثل البقول والفواكه فان المستكثر منها استكثر من كمية الغذاء دون كيفيته وقد يكون غذاء قليل الكمية كثير التغذية مثل البيض وخصى الديوك ونحن ربما احتجنا الى ان نقلل الكيفية ونكثر الكمية وذلك اذا كانت الشهوة غالبة وكان في العروق اخلاط نيئة فاردنا ان نسكن الشهوة ونملأ المعدة وان نمنع العروق مادة كثيرة لتنضج او لاسباب او لاعراض اخرى نحو ذلك وربما احتجنا ان نكثر الكيفية ونقلل الكمية وذلك اذا اردنا ان نقوي الطبيعة وكانت الطبيعة الموكلة بالمعدة تضعف عن ان تزاول هضم شيء كثير واكثر ما نستعمل تقليل الغذاء ومنعه اذا كنا نعالج الامراض الحادة واما في الامراض المزمنة فانا قد نقلل ايضا ولكن تقليلا اقل من

تقليلنا

تقليلنا في الامراض الحادة لان عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر لانا نعلم ان بحرانها بعيد ومنتهاها بعيد فاذا لم نحفظ القوة لم تف بالثبات الى وقت البحران ولم تف بنضج ما يطول مع الصلابة واما الامراض الحادة فان بحرانها قريب فنرجوا ان لا تخور القوة قبل انتهائها فان خفنا ذلك لم نبالغ في تقليل الغذاء وكلما كان المرض فيها اقرب من المبتدأ والامراض اسكن غذونا تقوية للقوة وكلما جعل المرض ياخذ في التزيد وتاخذ الاعراض انقص في التزيد قللنا التغذية ثقة بما اسلفنا وتخفيفا عن القوة وقت جهادها وعند المنتهى يلطف التدبير جدا وكلما كان المرض احد وبحرانه اقرب لطفنا التدبير اشد الا ان نعرض اسباب تمنعنا من ذلك كما نذكره في الكتب الجزئية وللغذاء من جهة ما يغتذي به فصلان اخران هما سرعة النفوذ كحال الخمر وبطء النفوذ كحال الشواء والقلايا وانهم بحق قوام ما يتولد منه الدم واحتماله كما يكون من حال غذاء لحم الخنازير والعجاجيل وسرعة تحلله كما يكون من حال الغذاء الكائن من الشراب ومن التين ونحن نحتاج الى الغذاء السريع النفوذ اذا اردنا ان نتدارك سقوط القوة الحيوانية وتنعشها ولم يكن المدة والقوة تنتظر هضم الغذاء البطيء الهضم ونحن نتوقى الغذاء السريع الهضم اذا اتفق ان سبق غذاء بطيء الهضم فيخاف ان يختلط به فيصير على النحو الذي سبق منا بيانه ونحن نتوقى الغليظ عند اتقائنا حدوث السدد اذا اوثرنا الغذاء القوي التغذية البطيء الهضم لمن اردنا ان تقويه ونهيئه للرياضات القوية ويوثر الغذاء السخيف لمن نعرض له تكاثف المسام سريعا ولما المعالجة بالدواء فله ثلاثة قوانين احدها قانون اختيار كيفيته اي اختيار حارا او باردا او رطبا او يابسا والثاني قانون اختيار كميته وهذا القانون ينقسم الى قانون تقدير وزنه والى قانون تقدير كيفيته اي درجة حرارته وبرودته وغير ذلك والثالث قانون ترتيب وقته فاما اختيار كيفية الدواء على الاطلاق فانما نهتدي اليه بالوقوف على نوع المرض فانه اذا علم كيفية المرض وجب ان تختار من الدواء ما يضاده في كيفيته فان المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ بالشكل واما تقدير كميته من الوجهين جميعا فتعرف على سبيل الحدس الصناعي من طبيعة العضو ومن مقدار المرض ومن الاشياء التي تدل عوافقها وملاءمتها التي هي الجنس والسن والعادة والفصل والبلد والصناعة والقوة والسحنة ومعرفة طبيعة العضو تتضمن معرفة امور اربعة مزاج العضو وخلقته ووضعه وقوته اما مزاج العضو فانه اذا عرف مزاجا طبيعيا وعرف مزاجه المرضي عرف بالحدس انه كم تعدى عن مزاجه الطبيعي فيعرف قدر ما يرد اليه مثاله ان كان المزاج الصحي باردا والمرضي حارا فقد بعد عن مزاجه بعدا كبيرا فيحتاج الى تبريد كثير واذا كانا كلاهما حارين كفى الخطب فيه تبريد يسير واما من خلقة العضو فقد قلنا ان الخلقة على كم معنى تشتمل القوية ما المكن فيكون فتحها البدن بالضرر ولذلك يستفرغ من الدماغ والكبد ما يحتاج ان تستفرغه منه دفعة واحدة ولا يبردهما تبريدا شديدا اليه واذا اضطررنا الكبد ماء وسحللة لم نخلها من قابضة طيبة

الروائح لحفظ القوة وكذلك فيما يسقيه لاجلها واولى الاعضاء بهذه المراعاة القلب ثم الدماغ والكبد والطريق الثاني مراعاة الفعل المشترك للعضو وان لم يكن رئيسا مثل المعدة والرئة ولذلك لا يسقى في الحميات مع ضعف المعدة ماء باردا اشد من البرد واعلم ان استعمال المرخيات على الرئة وما يتلوها امر فيه خطر جدا في الحياة والطريق الثالث مراعاة ذكاء الحس وكلاله فان الاعضاء الذكية الحس العصبية يجب ان نتوقى فيها استعمال الادوية الرديئة الكيفية والذاعة والموذية كالسوعلات ونحوها علاجها فالادوية التي تحتاج من استعمالها بلا نهاية من المحللات والمبردات بالقوة والتي لها كيفيات مخالفة كالزنجار واسفيداج الرصاص و النحاس المحرق وما اشبهها فهذا امر مشتمل احتياط الدواء بسبب طبيعة العضو واما مقدار المرض فان الذي يكون مثلا حرارته العرضية شديدة فيحتاج الى تطفيئه بدواء اشد تبريدا والذي برودته العرضية شديدة فيحتاج الى ان تسخنه بدواء اشد تسخينا واذا لم يكونا قويين اكتفينا بدواء اقل قوة واما من وقت المرض فان تعرف ان المرض في اي وقت من ابتدائه مثلا الورم ان كان في الابتداء استعملنا عليه ما يردع وحده وان كان في الانحطاط استعملنا ما يحلل وحده واما فيما بين ذلك فخلطناهما جميعا وان كان المرض حادا وفي الابتداء لطفنا التدبير تلطيفا معتدلا وان كان الى المنتهى لطفنا في التلطيف وان كان مزمنا لم نلطف في الابتداء ذلك التلطيف ولطفنا تلطيفا معتدلا لعلا لانتهاء على ان كثيرا من الامراض المزمنة غير الحميات يحللها التدبير الملطف وايضا ان كان المرض كثير المادة فليحتها استفرغنا في الابتداء ولم ينتظر النضج وان كان معتدلا النضج اذ استفرغنا اما الاستدلال من الاشياء التي تدل بلاءمتها فهو سهل عليك تعرفه والهواء من جملتها واولى ما يجب ان يراعى امره وهل هو معين للدواء او المرض ونقول ان الامراض التي يكون فيها خطر ولا يؤمن من سقوط القوة من تاخر الواجب او التخفيف فيه فالواجب ان يبدأ فيها بالعلاج القوي اولا والتي لا خطر فيها فليدرج الى الاقوى ان لم ينتفع بالاخف واياك ان تهرب عن الصواب لان تاثيره يتاخر وان تقيم على الغلط لان ضرره لا يتبين ومع ذلك فليس يجب ان تقيم على علاج واحد بدواء واحد بل على علاج واحد وتبدل الادوية فان المالوف لا ينفعل منه فلكل بدن بل لكل عضو بل للبدن والعضو الواحد في وقت دون وقت خاصة في الانفعال عن دواء دون دواء واذا اشكلت العلة فخل بينها وبين الطبيعة ولا تستعجل فان الطبيعة اما ان تقهر العلة واما ان تظهر العلة واذا احتجتم مريض معه وجع او شديد وجع او موت وجع كالضربة والسقطة وما لابد بتسكين الوجع وان احتجت الى التخدير فلا تجاوز من الخشخاش فانه مع تخديره مالوف ماكول واذا ابتلى نشر حس العضو فاعرف انه لغلظ الدم جدا كالمائي وان لم تخف التبريد فلذ بالمبردات كالخس ونحوه واعلم ان من المعالجات الجيدة الناجعة الاستعانة بما تقوى القوى النفسانية

وللحيوانية

وللحيوانية كالفرح ولقاء من يستانس به وملازمة من يسر به وربما نفعت ملازمة المحتشمين ومن يستحي منه فيمنعه المريض عن اشياء تضره ومما يقارب هذا الصنف من المعالجات الانتقال من بلد الى بلد ومن هواء الى هواء والانتقال من هيئات الى هيئات وحركات تستوي بها عضوا ويصح بها مزاج مثل ما يكلف الصبي الاحول من النظر الشزر الى شيء يلوح له ومثل ما يكلف صاحب اللقوة من النظر في المرآة الصينية فان ذلك ادعى له الى تكلف تسوية وجهه وعينه فربما عاد بالتكلف الى الصلاح ومما يجب ان يحفظه من القوانين ان يترك المعالجات القوية في الفصول القوية ما استطعت مثل الاسهال القوي والكي والبط والقيء في الصيف والشتاء ومن الامور التي يحتاج في علاجها الى تلطف دقيق ان يجتمع في مريض واحد استحقاقات متضادات فيستحق المرض مثلا تبريدا وسببه تسخينا مثل ما يقتضي الحمى تبريدا والسدد التي تكون سببا للحمى تسخينا او بالعكس وكذلك ان استحق المرض مثلا تسخينا وعرضه تبريدا مثل ما يستحق مادة القولنج تسخينا وتقطيعا ويستحق شدة وجعه تبريدا وتخديرا او بالعكس واعلم انه ليس كل امتلاء وكل سوء مزاج يعالج بالضد من الاستفراغ والمقابلة بل كثيرا ما يكفي حسن التدبير المهم في الامتلاء وسوء المزاج **الفصل الثاني منه في معالجات امراض سوء المزاج** اما ان كان بلا مادة فانا نبدل المزاج فقط وان كان مع مادة فانا نستفرغها فربما كفانا الاستفراغ وحده ان لم يتخلف عنه سوء المزاج المكتسب السالف وربما لم يتخلف سوء المزاج بعده بل يحتاج الى ان يبدل المزاج بعد الفراغ من الاستفراغ ونقول ان معالجة سوء المزاج ثلاثة اصناف لان سوء المزاج اما ان يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد على الاطلاق وهذا هو المداواة المطلقة واما ان يكون في حد لم يكون اصلاحه المداواة مع التقدم بالحفظ عن السبب ومنه ما يريد ان يكون ونحتاج فيه الى منع السبب فقط ويسمى التقدم بالحفظ مثال المداواة معالجة عفونة حمى الربع بالترياق وسقي الماء البارد في الغب ليطفي ومثال المداواة والتقدم بالحفظ الاستفراغ في الربع بالخربق وفي الغب بالسقمونيا اذا دمنا تلك ان يمنع ابتداء النوبة ومثال التقدم بالحفظ مفردا استفراغ المستعد لحمى الربع لغلبة السوداء الخربق والحمى الغب لغلبة الصفراء بالسقمونيا واذا اشكل عليك سبب شيء من الامراض اسببه حر او برد فلا ترد ان تجرب فلا تجرب بمفرط وانظر لكي لا تعرف التاثير الذي بالعرض واعلم ان التبريد والتسخين مدتهما سواء لكن الخطر في التبريد اكثر لان الحرارة صديقة الطبيعة وان الخطر في الترطيب واليبس سواء لكن مدة الترطيب اطول والرطوبة والسوسة كل واحد منهما يحفظ بتقوية اسباب ضده والحرارة تقوى بالاسباب التي فرغنا من ذكرها من المسخنات وهي نقص النقل والاستلاء وتفتح السدد مما يحفظها وهو الرطوبة المعتدلة والبرودة تقوى بتقوية اسبابها وبخمد الحرارة وبما يفرط في تحليلها وهو اليبوسة

بالذات والحرارة بالعرض والمعالج فرط الحرارة بتنفيس السدد ينبغى ان يتوقى التبريد لئلا يتزيد فى تحجر
السدد فربما فسد المزاج الحار بل ينبغى ان يرفق بمفتح او لا ثم يعجلوا فان كون الحالى المبرد كماء الشعير
وماء الهندبا فيها ويعه وان لم يقنع ذلك فيما يكون معتدلا فان لم يقنع فيما حرارته لطيفه ولا بتال من ذلك
فان يقع نفحه فى التبريد اكثر من ضرر تسخينه السهل التلطيفه بعد التفتيح فربما منع فرط التلطيفه من نضج لا
خلاط الجادة وان كان بعض الناس مصرا على ابطال هذا الراى ولعل يرى ان التلطيفه القوى يسقط القوة
لاسيما التى ضعفت بالمرض وان كان تصلح من المادة فضل اصلاح ملها فان تعقب امراضا اخرى اما من
سوء مزاج بارد مفرد واما مع مواد مضاده لمزاج المواد التى اصلحها واما تسخين المزاج البارد فانه صعب
اذا كان فدا تحكم وغايه فى السهولة فى الابتداء وبالجمله فان تسخين البارد فى ابتداء الامر اسهل من تبريد
التسخين فى الابتداء لكن تبريد التسخين فى الانتهاء ان كان صعبا اسهل من تسخين البارد فى الانتهاء لان
المبرودة البالغة هى موت من العويص او مشارف له واعلم ان التبريد قد تقارن اليبس وقد تقارن
الترطيب وقد يخلوا منهما واليبس اشد اشتياقا للمبرودة التى قد حدثت والترطيب اشد جلبا للمبرودة
المتحدثة وقد تعين فى اليبس جميع اسباب الحرارة اذا افرطت وتعين فى الترطيب جميع اسباب البرودة
اذا افرطت ولا يبلغ فيه شئ مبلغ الدعة والاستحمام الدائم الخفيف والاغذية وقد عرفنا هذا فيما سلف وترتيب
الممزوج قوى فى الترطيب واعلم ان الشئ اذا احتاج الى تبريد وترطيب فانه لا يكفيه من ذلك ما يرده الى الا
عتدال بل ما يجاوز ذلك الى اخراجه البارد الرطب الذى وقع له فانه وان كان عرضيا فهو له كالطبيعى ويجب
ان تعلم انه كثيرا ما يحوج فى تبديل مزاج ما الى استعمال ما يقوى ذلك المزاج مخلوطا بما يضاده مثل ما يحوج
الى استعمال الخل مع الادوية المسخنه لعضو ما حتى يغوص قويا ومثل ما يحوج الى استعمال الزعفران فى
الادوية المبردة للقلب ليوصلها اليه وكثيرا ما يكون الدواء قوى التاثير فى تغيير المزاج الا انه يلطفه
لا يلبث ريث ما يفعل فعله فيحتاج شئ يكثفه ويحبسه وان كان موجبا لضد فعله مثل ما يخلط بدهن
البلسان الشمع وغيره ليحبسه على العضو من بفعل فيه فعله **الفصل الثالث فى انه كيف وكم**
يجب ان يستفرغ الاشياء التى تدل على صواب الحكم فى الاستفراغ عشرة الامتلاء والقوة والمزاج و
الاعراض الملائمة مثل ان يكون الطبيعة التى تريد اسهالا لم يعرض لها اسهال فان الاسهال على الاسهال
خطر والسحنة والسن والفصل وحال هواء البلد وعادة الاستفراغ والصناعة وهذه اذا كانت على
مندرجة دلالة لمقتضى الاستفراغ منعت من الاستفراغ فالحد لا محالة منع عن الاستفراغ وكذلك ضعف
اى قوة كانت من الثلاث الا انا ربما اثرنا اضعف قوة على ضرر ترك الاستفراغ وذلك فى القوة الحسيه

والحركيه او رجونا تدارك الاسن الخطرات وتمع وذلك فى جميع القوى والمزاج الحار اليابس يمنع منه والبارد الرطب
العديم الحرارة او ضعيفها يمنع منه والبارد الرطب العديم الحرارة او ضعيفها يمنع منه ايضا واما الحار الرطب
فرخص عليه تشديدا واما السحنه فان الافراط فى القضافه والتخلخل يمنع منه خوفا من تحليل القوة
فلذلك الواجب عليك فى تدبير الضعيف والنحيف الكثير المرار فى الدم ان تداويه ولا تستفرغه وتغذوه
بما يولد الدم الجيد المائل الى البرودة والرطوبة فربما اصلحت بذلك مزاج خلطه وربما قويته فيحتمل الاستفراغ
ولذلك يجب ان تقدم على استفراغ القليل الاكل عادة ما وجدت عن استفراغه محيصا والسمن المفرط ايضا يمنع منه
خوفا من استيلاء البرد وخوفا من ان تضغط اللحم العروق وبطيها اذا استحلاها فيختنق الحرارة وتعمر الفضول
الى الاحشاء والاعراض الرديه ايضا مثل الاستعداد اللاذوسنطاريا والتشنج يمنع منه والسن القاصر عن تمام النشو والمجاوز
الحد الذبول يمنع منه والوقت القائظ والبارد جدا يمنع منه والبلد الجنوبى الحار جدا احرى ذلك فان اكثر
المسهلات حارة واجتماع حارين خطر والدواء يجذبه الى داخل فتقع مجاذبة تودى الى تقاوم والشمالى البارد
جدا يمنع منه وقلة عادة الاستفراغ تمنع منه والصناعة الكثيرة الاستفراغ كرحة الحمام والحماليه يمنع منه و
بالجمله كل صناعة متعبه وينبغى ان تعلم ان الغرض فى كل استفراغ احد امور خمسه استفراغ ما يجب استفراغه و
لا محاله وهذه الا ان تعقبه اعياء الاوعيه او ثوران الحرارة او حمى يوم او عرض اخر مما يلزم كسحج الاسهال
للامعاء وتفريح الادرار للمثانة فهذا وان نفع فله نحس يتبعه بل ربما اذى فى الحال الحادث والعارض
والثانى تامل جهة مثله كالغثيان يمنع بالقى والمغص بالاسهال والثالث عضو مخرجه من جهة مثله كالسابق
الاجين لعلل الكبد لا الثقال الامعى فانه ان اخطاء فى مثل هذا ربما جلب خطرا ويجب ان يكون عضوا
مخرج احس من المستفرغ عنه لئلا يميل المادة الى ما هو اشرف ويجب ان يكون مخرجه منه طبيعيا كاعضاء
البول لحدبة الكبد والامعاء لتقعيره وربما كان العضو الذى يندفع منه هو العضو الذى يجب ان يستفرغ
منه لكن به علة او مرض يخاف عليه من مرور الاخلاط به فيحتاج ان يمال الى غيره مما هو اصوب وربما خيف
عليه من غلبة الاخلاط مرض مثل ان يندفع عن العين الى الحلق فربما خيف منه الخناق فيجب ان يرفق
فى مثله والطبيعة قد تفعل مثل هذا فيستفرغ عن جهة العادة صيانة لذلك
اشكال مثل ما يندفع من الراس
الى المعدة او الى الساق والقدم فانه لا يعلم بالحقيقه كان من الدماغ كله او من بطن واحد والرابع
وقت استفراغه وجالينوس يجزم القول بان الامراض المزمنه ينتظر فيها النضج لا غير وقد علمت
النضج ما هو وقيل الاستفراغ وبعد النضج وقد يجب فيها ان يسقى من الملطفات كماء الرونا والحاشا و

والبزور واما فى الامراض الحادة فالاصوب ايضا انتظار النضج وخصوصا ان كانت ساكنة واما ان كانت متحركة فالبدار
الى استفراغ المادة اولى اذ ضرر حركتها اكثر من ضرر استفراغها قبل نضجها وخصوصا اذا كانت الاخلاط رقيقه
وخصوصا اذا كانت فى تجاويف العروق غير مداخلة للاعضاء فاما اذا كان الخلط محصورا فى عضو واحد
فلا يحرك البته حتى ينضج ويحصل له القوام المعتدل على ما علمته فى موضعه وكذلك ان لم يأمن ثبات القوة
الى وقت النضج استفرغنا ها بعد احتياطنا فى معرفة رقتها وغلظها وان كانت ثخينه غليظه لم يجز ان
تحركها الا بعد الترقيق ويستدل على غلظها من تقدم تخم سالفة ووجع تحت الشراسيف ممدد او حدوث
اورام فى الاحشاء ومن اوجب ما تراعيه فى مثل هذه الحال حال المنافذ حتى لا يكون سدد وبعد هذا كله
فلك ان تسهل قبل النضج واعلم ان استفراغ المادة ونقلها من موضعها يكون على وجهين احدهما بالجذب
الى الخلاف البعيد والاخر بالجذب الى الخلاف القريب واولى اوقاته ان لا يكون فى البدن امتلاء ولا
من المواد بوجيه فليعرض برجل يسيل من انفه دم كثير او امراة يفرط سيلان بواسيرها فنحن لا نعلوا
اما ان تستفرغ باماله الى الخلاف القريب فيكون الواجب اماله المادة فى الاول الى الانف بالترعيف و
فى الثانى الى الرحم بادرار الطمث فان اردنا ان نجذب الى الخلاف البعيد استفرغنا الدم فى الاول من العروق
والمواضع التى فى اسفل البدن وفى الثانى من العروق والمواضع التى فى اعلى البدن والخلاف البعيد لا يجب ان
يتعدى قطرين واحد هو الغطر الابعد فانه ان كانت المادة فى الاعالى من اليمين فلا يجذب الى الاسافل
من الشمال بل اما الى الاسافل من اليمين نفسه وهو الاوجب واما الى اليسار من العلو ان كان بعيدا عنه يبعد
المنكب عن المنكب ولم يكن مثل الحال حالى الرأس فانه اذا كانت المادة فى يمين الرأس ملت الى الاسافل
لا الى يسار الرأس واذا اردت ان تجذب مادة الى البعد فمكن وجع الموضع اولا لئلا يزاحمه بالجذب فان
الوجع جذاب واذا استعصى الى حيث تجذبه فلا تعنف فربما حركه التعنيف عن رفقه ولم يجذب فضاره
اسرع ميله الى الموضع الوجع وربما كفاك ان تجذب وان لم تستفرغ فان الجذب نفسه يمنع توجهه الى العضو
وان لم يخرجه فيكون الجذب نفسه يبلغ الغرض وان لم يستفرغ بعد بل اقتصرت على شىء بالشد للاعضاء القابلة
او بالمحاجم او بالادوية المحمرة وبالجمله ما يولم ايلاما وما اسهل المواد استفراغا ما فى العروق ثم ما فى الاعضاء
والمفاصل فانها قد يصعب استخراجها واستفراغها ولابد ان يخرج فى استفراغها مما عزها والمستفرغ يجب ان لا
يبادر الى تناول اغذية كثيرة فيه فتجذبها الطبيعة غير منهضومة فان اوجب شىء من ذلك فيجب ان يكون قليلا
شيا بعد شىء حتى يكون بالتدريج فيكون الداخل فى البدن منهضوما جيدا والفصد هو الاستفراغ الخاص بالا
خلاط الواريه بالسويه واما الاستفراغ الخاص بخلط يكثر وحده فى كميته او يفسد فى كيفيته فهو غير الفصد

وكل استفراغ افرط فانه يحدث حمى فى الاكثر ومن المجاورة انقطاع اسهال كان معتادة ذلك الاستفراغ يحدثها
فى الاكثر مثل من اورثه انقطاع وحج اذ ... او خاطا انفه سعدا فان عوده بما يذهب به واعلم ان الغاية بقيه من
المادة التى يحتاج الى استفراغها اقل غاية من الاستقصاء فى الاستفراغ والبلوغ به الى ان تخور القوة فكثيرا ما
تحلل الطبيعة تلك البقيه ومادام الخلط من الجنس الذى ينبغى والمريض يحتمله فلا تخف من الافراط و
ربما احتجت ان تستفرغ الى الغشى ومن كانت قوته غير قويه وعادة اخلاطه الرديه كثيرة فاستفرغه
قليلا قليلا وكذلك اذا كانت المادة كثيرة النضج او شديدة الاختلاط بالدم ولا يمكن ان تستفرغ دفعه
واحدة كما يكون فى عرق النسا وفى اوجاع المفاصل المزمنه وفى السرطان والجرب المزمن والدماميل المزمنه
واعلم ان الاسهال يجذب من فوق ويقلع من تحت فهو موافق الجذب المخالف والموافق ايضا بعد استقرار
المواد فاذا كانت المواد من تحت جذبها الى الخلاف وقلعها ايضا من حيث هى والقى يفعل الجذب والقلع بالعكس
والفصد يختلف احواله بحسب المواضع التى يفصد منها الدم على ما علمت واقل الناس حاجة الى الاستفراغ
من كان جيد الغذاء جيد الهضم واصحاب البلدان الحارة قليلوا الحاجة الى الاستفراغ **الفصل الرابع فى عواقب**
تتحرك للقى والاسهال وكيفية جذب المسهل والمقى فيجب لمن اراد ان يستهل او
يتقيا ان يزكى طعامه فيتناول قدر المبلغ الذى يجربه فى يوم فى مرادو ان يحصلها الطعم مختلفه واشربه
مختلفه ايضا فان المعدة تعرض لها فى مثل هذه الحال ان تشتاق الى دفع ما فيها الى فوق او الى تحت واما الطعام
الغير المختلف الغير المتحول به على طعام اخر فان المعدة تشبع به وتنضى وتقبض عليه فيصاعدا بدا وخصوصا
ان كان قليل المقدار عاما الى الطبيعه فلا ينبغى ان تفعل شيئا من ذلك واعلم ان الحاجة الى القى والاسهال و
نحوهما غير واقعه لمن كان حسن التدبير فان حسن التدبير يحتاج الى ما هو اخف منها وربما كفاه المهم
فيه الرياضة والدلك والحمام ثم ان امتلاء بين فاكثر امتلاءه مثله من اجود الاخلاط اعنى من الدم و
الفصد هو المحتاج اليه فى مثله دون الاسهال واذا اوجبت الضرورة قصدا او استفراغا بشرب المزيق وبا
لادوية القوية فيجب ان يبدا بالفصد هذا من وصايا بقراط فى كتاب ابيديميا وهو الحق وكذلك اذا كانت
الاخلاط البلغميه مختلطة بالدم ولكن اذا كانت الاخلاط لزجة باردة فربما زادها الفصد غلظا ولزوجة
فالواجب ان تبدا بالاسهال وبالجملة ان كانت الاخلاط متساويه قدم الفصد فان غلب خلط بعد ذلك استفرغ
وان كانت غير متساوية استفرغ اولا الفصل حتى يتساوى ثم يفصد ومن قدم الدواء على الفصد وكان ينبغى
ان يقدم الفصد فليوخر الفصد اياما قلائل ومن كان قريب العهد بالفصد واحتاج الى الاستفراغ فشرب الدواء

أو غثي له وكثيرا ما أوقع شرب الدواء الواجب كان فيه الفصد في حمى واضطراب فإن لم تسكن بالمسكنات فليعلم
أنه كان يجب أن يتقدم عليه الفصد وليس كل استفراغ يحتاج إليه لفرط الامتلاء بل قد يدعو إليه عظم العلة
والامتلاء بحسب الكيفية لا الكمية وكثيرا ما يغني تجنب التدبير عن الفصد الواجب في الوقت وكثيرا ما يدعو
الداعي إلى الاستفراغ فيعارضه عائق فلا يكون الحيلة فيه إلا الصوم والنوم وتدارك سوء مزاج يوجبه
الامتلاء ومن الاستفراغ ما هو على سبيل الاستظهار مثل ما يحتاج إليه من يعتاده النقرس والصرع أو غير
ذلك في وقت معلوم وخصوصا في الربيع فيحتاج أن يستظهر قبل وقته ويستفرغ الاستفراغ الذي يخص
مرضه كان فصدا أو إسهالا وربما كان استعمال المجففات من خارج بالأدوية النافعة استفراغا مثل ما يفعل بأصحاب
الاستسقاء وقد يحوجك الأمر إلى استعمال دواء مجانس للخلط المستفرغ في الكيفية كما يسقى بأعز حاجتك
إلى استفراغ الصفراء فيجب حينئذ أن تخلط به ما يخالفه في الكيفية ويوافقه في الإسهال ولا يمنعه عن الإسهال كا
لهليلج فيتدارك سوء مزاج إن حدث عنه من بعد وأصحابنا ودار الأحشاء يصعب إسهالهم وقيئهم فإن اضطرت
إلى ذلك فاستعمل لهم مثل الجلاب والقرطم وماء السفانج والخيارشنبر ونحو ذلك قال بقراط من كان يقتضيه
سهل إجابة الطبيعة إلى القيء فالأولى في سقيه أن يستعمل القيء وأن يكون ذلك في صيف أو ربيع أو خريف دون
الشتاء ومن كان بعسر القيء مع حسن لحمه فالإسهال أولى به فإن دعي إلى استفراغه بالقيء داع فلينتظر به الصيف ويتوقاه
في غير موضع الحاجة ويجب أن يتقدم قبل الإسهال والقيء تلطيف الخلط الذي يريد استفراغه وتوسيع المجاري
وفتحها فإن ذلك يؤمن البدن من التعب واعلم أن تعديل الطبيعة لينا وإجابة إلى ما يريد من الإسهال
والقيء بسهولة قبل استعمال الدواء القوي من أحرى التدابير المفلحة والإسهال والقيء مع هزال المراق
يصعب ويتعب ويخطر والدواء المقيء قد يعود مسهلا إذا كانت المعدة قوية أو شرب على بزر جوع
أو كان الشارب ذربا لين الطبيعة أو غير معتاد للقيء أو كان الدواء ثقيل الجوهر بطيء النزول والمسهل
يصير مقيئا لضعف المعدة أو لشدة يبوسة الثفل أو لكون الدواء كريها أو كون صاحبه ذا تخم وكل دواء مسهل
إذا لم يسهل وإسهال غير تخم فإنه يحرك الخلط الذي يسهله ويبثره في البدن ويستولي على البدن ويستحيل إليه
أخلاط أخرى فيكثر إذ ذاك الخلط في البدن ومن الأخلاط ما هو أسرع إجابة إلى القيء في أكثر الأمر كالصفراء
ومنها ما هو يستعصي على القيء كالسوداء ومنها ما له حال وحال كالبلغم والمحرور إسهاله أصعب من تقيئته ومن
كان خلطه نا ... مثل أصحاب زلق الأمعاء فغثيهم محال ومن الأدوية المسهلة ما هو مركب من أدوية شديدة
الاختلاف في زمان الإسهال فيضطرب الإسهال ويسهل الأول قبل أن يسهل الثاني فربما أسهل الأول نفسي

الثاني ومن

الثاني ومن تعرض للإسهال والقيء جميعا تقيء لم يكن له بد من دواء ومغص وكرب يلحقه فيكون ما يستفرغ يستفرغ
بصعوبة جدا وبالجملة الدواء ما دام يستفرغ الفضول فإنه لا يكون معه اضطراب فإذا أخذ يضطرب فإنه يستفرغ
غير الفضل وإذا تغير الخلط المستفرغ بقيء أو إسهال إلى خلط آخر دل على نقاء البدن من الخلط المراد استفراغه وإذا تغير
إلى خراطة أو شيء أسود منتن مثرودي والنوم إذا اشتد عقيب الإسهال والقيء دل على أن الاستفراغ نقى البدن
سقيه بالغة ونفع واعلم أن العطش إذا اشتد في الإسهال والقيء دل على مبالغة وبلوغ غاية وجودة السقية واعلم
أن الدواء المسهل يسهل ما يسهله بقوة جاذبة يجذب ذلك الخلط نفسه فربما جذب الغليظ وخلى الرقيق كما
يفعل المسهل للسوداء وليس قول من يقول إنه يولد ما يجذبه وإنه يجذب الأرق فالأرق وجالينوس مع أنه
هذا يطلق القول بأن المسهل الذي لا حيلة فيه إذا لم يسهل واستمر يولد الخلط الذي يجذبه وليس هذا القول
بسديد ويظهر من حيث تحققه جالينوس أنه يرى أن بين الجاذب الدوائي والمجذوب الخلطي مشاكلة
في الجوهر ولذلك يجذب وهذا غير صحيح ولو كان الجذب بالمشاكلة لوجب أن الحديد يجذب الحديد إذا
غلبه والذهب يجذب الذهب إذا غلبه عقدا لكن لا يسعنا في هذا إلى غير الطبيب واعلم أن انجذاب
الأخلاط في شرب المسهل والقيء إنما هو في الطرق التي اندفعت حتى يحصل في الأمعاء والمعدة وهناك يحرك
الطبيعة إلى دفعها المخارج وقلما يسهل بها أن تصعد إلى المعدة فإن صعدت مالت إلى القيء وإنما لا تصعد
إلى المعدة لسببين أحدهما أن المسهل سريع النفوذ إلى الأمعاء والثاني أن الطبيعة عند شرب المسهل يستعجل به
في دفعها عن أوردة ما سار دونها إلى تحت وإلى أسفل فإن ذلك أقرب وأسهل ولأن ما خلفها يزحمها أيضا وذلك
ما يحرك الطبيعة إلى الدفع من أقرب الطريق ولو كان للدواء قوة جاذبة تلزم الخلط لكانت قوة الطبيعة
الدافعة أولى أن تغلب في الصحيح القوي على أن الدواء إنما يجذب إلى طريق معين لكن حال الدواء القوي كذا
هذا فإنه إن كان في المعدة وقف فيها وجذب الخلط إلى نفسه من الأمعاء ويغلب بقوة مقاومة القوة الطبيعية
ويجب أن تعلم أن أكثر انجذاب الأخلاط بجذب الأدوية إنما هو من العروق وفيها العروق مثل الأخلاط
التي في الرية فإنها تجذب من طريق المجاورة إلى المعدة والأمعاء وإن لم يسلك العروق واعلم أن كثيرا ما يكون
النفع من الأدوية اليابسة سببا لاستفراغ رطوبات من البدن كما في الاستسقاء **الفصل الخامس**
في الإسهال وقوانينه قد سلف منا الكلام في وجوب إعداد البدن قبل الدواء المسهل لقبول المسهل وتو
سيع المسام وتليين الطبيعة وخصوصا في العلل الباردة وبالجملة لين الطبيعة قبل الإسهال قانون جيد فيه
أمان الأفيق هو شديد من الاستعداد للذرب فإن هذا لا يجب أن يفعل به شيئا من هذا فإنه يكون سببا
لإفراط يقع به مثل هذا يجب أن يخلط بمسهله ما له قوة مقيية لئلا يستعجل في النزول عن المعدة قبل أن يفعل

مثله بل يعدل رقيه قوتا الدوائين فيفعل المسهل فعله ويفعل المقيء في عكس هذه الحالة والنفع من المستعدين للإسهال
فلا يحتملون دواء قويا وأكثرهم من نوازل رؤوسهم ومن المخاطرة أن شرب المسهل وفي الأمعاء ثفل يابس
بل يجب أن يخرجه ولو بحقنة أو بمرقة مزلقة واستعمال الحمام قبل الدواء المسهل إنما ما يلطف وهو من العلاج
الجيد إلا أنه يبيع مانع ويجب أن يكون بين الحمام وبين شرب الدواء زمان يسير فلا يدخل الحمام بعد الدواء
فإنه يجذب المادة إلى خارج وإنما يصلح لحبس الإسهال لا للمعونة على الإسهال اللهم إلا في الشتاء فلا بأس بأن
يدخل البيت الأول من الحمام بحيث لا يكون حرارته مقتدرة على الحبس البتة بل على التليين وبالجملة فإن
هو أمن شرب الدواء يجب أن يكون الحرارة يسيرة لا تعرق ولا تكرب فإن ذلك من المعدات أيضا وكذلك
والتمريخ بالدهن قبل ذلك من المعدات أيضا ومن لم يعتد الدواء ولم يشربه فالأولى بالطبيب أن يتوقف عن
سقيه المسهلات ذوات القوة وأما صاحب التخم والأخلاط اللزجة والتمدد في الشراسيف ومن في أحشائه التهاب
وسدد فلا يجب أن يسقى شيئا حتى يصلح ذلك بالأغذية الملينة وبالحمام والراحة وترك ما يحرك فيلهب والذين
يشربون المياه القائمة والمطحولون فإنهم يحتاجون إلى أدوية قوية وإذا شرب إنسان المسهل فالأولى به إن كان
دواءه قويا أن ينام عليه قبل عمله فإنه يعمل أجود وإن كان ضعيفا فالأولى أن لا ينام عليه فإن الطبيعة تهضم
الدواء وإذا أخذ الدواء يعمل فالأولى أن لا ينام عليه كيف كان ولا يجب أن يتحرك على الدواء كما يشرب بل يسكن
عليه ليشتمل عليه الطبع فيعمل فيه فإن الطبع ما لم يعمل فيه لم يعمل هو في الطبع ولكن يجب أن يشم الروائح المانعة
للغثيان مثل دواليج النعنع والسذاب والكرفس والسفرجل والطين الخراساني مرشوشا بماء ورد وقليل خل
فإن نفع عند الشراب عن رائحة الدواء بمخزه ويجب أن يضع العايف للدواء شيئا من طرخون حتى يخدر قوة ولك
حاف القيء فيشد الأطراف فإذا شرب تناول عليه قابضا والأطباء يطلون له الحب بالعسل وقد يحرون عليه
العسل مقوما أو سكرا مقوما حتى يكون منه قميصا وما هو حيلة جيدة أن يمج بالقيء ولي وما هو غاية جدا أن يلاحظ
ماء أو شيئا آخر ثم شرب عليه الحب كما هو أو يعولا بعض الخل فبلع الجميع من غير أن تظهر رائحة الدواء ويجب أن يشرب
المطبوخ فاترا وشرب الحب في ماء فاتر ويجب أن يمحى معدة الشارب وقدمه فإذا سكنت منه النفس ينهض فيتحرك
فيحرك شيئا يسيرا فإن هذه الحركة معينة ويجرع وقتا بعد وقت ماء الحار بقدر ما لا يسهل الدواء ويخرجه ويكسر
قوته إلا في وقت الحاجة إلى قطع الإسهال وفي تجرع الماء الحار أيضا كسر من عادية الدواء ومن أراد أن يشرب دواء وهو
حار المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة فالأولى به أن يتناوله وقد شرب قبله مثل ماء الشعير ومثل ماء الرمان و
حصل في المعدة في الجملة غذاء لطيفا خفيفا ومن لم يكن كذلك فالأولى أن يشرب على الريق وأكثر من يسهل في الغيظ
ثم ويجب على شارب الدواء أن لا يأكل ولا يشرب حتى يفرغ الدواء من عمله فإن لا ينام على إسهاله أيضا إلا أن يريد القطع

فإذا لم يحتمل

فإن لم يحتمل بعد ثلاث أن لا يأكل لأن معدته مرارية يسرع انصباب المرة إليها أو لأنه قد طال الاحتماء والجوع أعطي خبزا منقوعا
في شراب قليل يعطاه على الدواء قبل الإسهال بعد كما يعان الدواء ويجب أن لا يغتسل المفطر بماء بارد بل بماء حار
والحبوب التي يجب أن يسقى في مطبوخات يجب أن يسقى في طبيخ غايتها فإن الحب المسهل للصفراء يجب أن يسقى في
طبيخ مثل الشاهترج ونحوه والمسهل للسوداء في طبيخ مثل الأفتيمون والبسفايج ونحوه والذي يخرج البلغم في طبيخ مثل القنطوريون
وإذا احتيج إلى استفراغ بدن ناس يسلبه اللحم دواء قوي مثل الخربق ونحوه فبالغ في ترطيبه بالأغذية الدسمة وبالجملة
فإن الأدوية القوية شديدة الخطر أعني الحريفة مثل الخربق فإنه يشنج البدن النقي ويحرك رطوبة البدن الممتلئ رطوبة تحريكا
حائفا ويجلب إلى الأحشاء ما يعسر دفعه والمسهلات السمية كالمازريون والشبرم يعظم مضرتها إذا أفرطت المشت و
يعقل كثيرا ما تخلفت الدواء دائمة في المعدة ويكون كأنه باق فيها فيكون دواؤه سويق الشعير بعسله فهو ودوق السفرجل
وإذا طالت المدة ولم يأخذ الدواء في الإسهال فإن أسكنه أن يحقن ولا يحرك شيئا فعل وإن خاف شيئا فمن الصواب أن
يجرع ماء العسل أو شرابا ليما فقد لم يوقفه يطول أو يحمل فتيلة أو حقنة ومن أسباب تضيع الدواء وضيق المجاري خلقة أو
المزاج أو المجاورة علة فإن أصحاب الفالج والسكتة تضيق بهم مجاري الأدوية إلى موادها فيصعب إسهالهم وأما جمع
مسهلين في يوم واحد فهو خطر وخارج عن الصواب وكل دواء خاص بخلط فإنه لم يخرج شوش وأسهل بعسر وكذلك
إذا وجد مجموعا في أضداده فكل دواء فإنه يسهل أولا الخلط الذي يختص به ثم الذي يليه في الكثرة والرقة وعلى هذا
التدريج إلا الدم فإنه يوجع وتضن به الطبيعة وجذب الخلط البعيد صعب ومن خاف كربا وغثيا ما يعرض له
بعد شرب الدواء فالصواب أن يتقيأ قبل الدواء بثلاثة أيام أو يومين يبرق الخل ويجب أن يكثر الملح في طعام
من يريد أن يستهل وكثيرا ما يجلب الدواء كربا وغثيا وغثيانا وخفقانا ومغصا وخصوصا إذا لم يسهل أو عوق
وكثيرا ما يحتاج إلى قيئه وكثيرا ما يكفي الخطب فيه تناول عرق القوابض وشرب ماء الشعير بعد الاستهال يدفع
غائلة المسهل ويغسل وما النزق بالمهار ومن كان بارد المزاج غالبا على أخلاطه البلغم فليتناول بعد الدواء
وعمله حرفا معسولا بماء حار مع دبت وإن كان حار المزاج استعمل بزر قطونا بماء بارد ودهن بنفسج وسكر طبرزد
أو جلاب والمعتدل المزاج بزركتان ومن خاف سحجا تناول الطين الأرمني بماء الرمان ويجب أن يكون استعمال
ما ذكرناه بعد الإسهال وإلا قطعه وكل شارب دواء يتعقب حمى فأوفق الأشياء له ماء الشعير وأما السكنجبين
فساحج يجب أن يؤخر إلى يومين ثلاثة حتى يعود إلى الأمعاء قوتها ويجب أن يدخل المستهل في اليوم الثاني
الحمام فإن كان قد بقي من أخلاطه بقية فإن وجد بتطيب الحمام ويستلذه فذلك دليل على أن الحمام يقيه
من الباقي ويدفعه وإن وجده لا يستلذه ويتحرج فليخرجه واعلم أن ضعيفه المعتاد باستفراغ الأدوية المسهلة
فرع سهله وطال عليها الأمر واحتاج إلى علاجات كثيرة حتى تمسك ولذلك المشايخ يخاف عليهم من الإسهال عوائله

واعلم ان شرب المبردات عقيب المسهلات تورث حميات واضطرابات وكثيرا ما تعقب الفصد والاسهال وجعا في الكبد
ويقلعه شرب الماء الحار واعلم ان وقت طلوع الشعرى والبرد الشديد ووقت استقرار الثلج على الجبال ليس وقتا للدواء
فيشرب الدواء ربيعا او خريفا والربيع يستقبله الصيف فلا تنبيه ولا حيلة الا الشفاء واما الخريف فهو الوقت ولا يجب
ان تعتاد الطبيعة شرب الدواء كلما احتاجت الى تليين فيصير ذلك ديدنا ويوقع صاحبه في شغل وخيم العاقبة وكذلك
من كان يابس المزاج فيهلكه الدواء القوي والدواء الضعيف يجب ان يتكل على الحركة لئلا تحل قوته ومن الادوية الضعيفة
المباركة شبع وسكر ومن احتاج الى مسهل في الشتاء فليقصد يوم الجنوب وفي الصيف قال بعضهم بالعكس ولا تغفل
والمريض اذا احتاج الى مسهل ضعيف فلم يعمل فلا يجوز التحريك بل يترك وكثيرا ما يهيج المرض بالاسهال فيحدث الحمى وربما
كان الفصد انفع **الفصل السادس في افراط المسهل ووقت قطعه** من العلامات التي تعرف بها وقت وجوب
قطع الاسهال العطش فاذا دام الاسهال ولم يحدث عطش فلا يجب ان يخاف افراطا وقد يكون العطش قد يعرض
ايضا لا لكثرة الاسهال وافراطه بل بسبب حال المعدة فانها اذا كانت حارة او يابسة او كليهما عطشت بسرعة وبسبب
حال الدواء اذا كان حادا لذاعا وبسبب المادة في نفسها اذا كانت حارة كالصفراء وفي كل هذه الاسباب لا يبعد ان يجيء العطش
مستعجلا كما اذا اتفق اضداد هذه الاسباب لم يبعد ان يجيء العطش متاخرا وعلى كل حال فاذا رايت العطش فقد افرط
الاسهال ليس بالقليل والخسيس وخصوصا اذا لم يكن اسباب سرعة العطش وبدانه موجودة وفي مثله لا يجب ان يؤخر
مع ظهور العطش فربما كان خروج ما يخرج دليلا على وقت القطع فان المستهل للصفراء اذا راى الاسهال قد انتهى الى البلغم
فاعلم انه قد افرط فكيف اذا انتهى الى اسهال السوداء فاما الدم فهو اعظم خطرا واجل خطبا ومن اعقبه الدواء مغصا فليستعمل ما
قيل في باب المغص حال **الفصل السابع في تدارك من افرط به الاسهال** الاسهال يفرط اما لضعف العروق
او سعة افواهها او للدواء المسهل لقوته وتناوله لاكتساب البدن سوء المزاج منه ولمجرى مجراه فاذا افرط الاسهال فاربط الا
طراف من فوق ومن اسفل بادئا من الابط والاربية ثم واسقه من الترياق قليلا او من فلونيا وعرقه ان امكنك
بالحمام او بخار ماء حار تحت ثيابه ويخرج راسه منها فاذا كثر عرقهم حينئذ سقوا ودلكوا بالقوابض واستعملوا اللخالخ الطيبة
من مياه الرياحين والصندل والكافور وعصارات الفواكه ويجب ان يدلك اعضاؤه الخارجة ويسخنها ولو بالمحاجم
بالنار توضع تحت اسافله وبين الكتفين فان احتجت ان تضع على معدته وعلى احشائه اضمدة من السويق والمياه القا
بضة ولذلك من الادهان دهن السفرجل ودهن المصطكي ويجب ان يجتنبوا الهواء البارد فانه يعصرهم ويسهل والحار
ايضا فانه يرخي قوتهم ويجب ان ينوموا بالمشمومات الطيبة ويجرعوا القوابض والكعك في الشراب الريحاني ويجب
ان يكون ذلك حارا او قد دق عليه خبز بماء الرمان وكذلك الاسوقة وقشور الخشخاش مسحوقة ومما يحتاج ان يسقى
حب الرشاد وزن ثلثة دراهم ويقلى ثم يطبخ في الدوغ حتى ينعقد ويسقى فانه نافع ويجب ان يكون غذاؤه ماء

مبردا بالثلج مثل ماء الحصرم ونحوه ومما يعين على حبس اسهالهم تمريخ القي بماء حار ولتوضع الاطراف ايضا فيه ولا يدوم
وان غشي عليهم فسقاه واسقهم من الشراب فان لم ينجع جميع ذلك استعملت في آخر الامر المخدرات والمعالجات المؤثرة
المعلومة في باب منع الاسهال وبالحري ان يكون الطبيب مستظهرا باعداد الاقراص والسفوفات القابضة قبل الوقت
وان يكون مستظهرا بالحقن والايارج **الفصل الثامن فيمن شرب الدواء ولم يسهله** اذا لم يسهل الدواء
واعقب مغصا وتشوش واسدر وصدع واحدث عطشا وتثاوبا فيجب ان يفزع الى الحقنة والحمولات المعلومة وليشرب
من المصطكي ثلث كرمات في ماء فاتر وربما اعمل الدواء شرب القوابض وتناول مثل السفرجل والتفاح عليه بعصره
لفم المعدة وملحته وتسكينه الغثيان ورده الدواء من حركته الى فوق نحو الاسفل وتقويته للطبع فان تنفع الحقنة
فحدوث اعراض رديئة من تعذر البدن وجحوظ العين وكانت الحركة الى فوق فلا بد من فصد فاذا لم يسهل الدواء ولم
يتبع ذلك اعراض رديئة فالصواب ايضا ان يتبع بفصد ولو بعد يومين ثلاثة فانه ان لم يفعل ذلك خيف حركة الا
خلاط الى بعض الاعضاء الرئيسة **الفصل التاسع في احوال الادوية المسهلة** من الادوية المسهلة
ما غائلته عظيمة مثل الخربق الاسود ومثل التربد اذا لم يكن جيدا بل كان من جنسه الاصفر ومثل الغاريقون اذا لم يكن
ابيض خالصا بل كان الى السواد وكالمازريون فان هذه الاشياء رديئة فاذا اتفق وشرب شيء من ذلك وعرضت
اعراض رديئة فالصواب ان يدفع الدواعي عن البدن ما امكن بقيء او احدار وليعالج بالترياق وكسر بما يلذ ويفرح
وافساده للنفس يسقى الماء البارد جدا والجلوس فيه كالقيء الاصفر والعفن ويحل ما يكسر الحدة ايضا بتبريد و
تليين ودسومة فيها عزويه فينفع من ذلك وقد يناسب بعض الادوية بعض الامزجة ولا يناسب بعضها فان
السقمونيا لا يفعل في اهل البلدان الباردة الا فعلا ضعيفا ما لم يستعمل منه مقدار كثير كعادتهم في بلاد الترك
وربما احتيج في بعض الابدان والبلاد الى ان يستعمل ذلك اجرام الادوية بل قواها ومن الواجب ان يخلط با
لادوية المسهلة الادوية العطرية ليحفظ بها قوى الاعضاء والادوية القلبية حسنة الموقع من ذلك لانها تقوي الروح
الحيواني في كل عضو واكثرها معين بلطيفه وتسييله وقد يجمع دواءان احدهما سريع الاسهال للخلط والاخر بطي
فينزع الاول من خلطه وقد يزاحم الثاني في خلطه ايضا مزاحمة ما ويفعل فيه ويكسر قوته فاذا ابتدأ الثاني بعمله
كان ضعيف المنة محركا غير بالغ فيجب ان يركب معه ما يستعمله بسرعة كالزنجبيل للتربد فانه لا يدعه يتبلد الى
حين وكذلك انجذب الخلطين بهما ويجب ان تتامل اصول ساعا في قوى الادوية المسهلة حسب نكلنا في اصول كلية
للادوية المفردة والدواء المسهل قد يسهل بالتحليل مع خاصية كالتربد وقد يسهل بالعصر مع خاصية كالهليلج وقد
يسهل بالتليين مع خاصية كالشيرخشت وقد يسهل بالازلاق كلعاب بزر قطونا والاجاص واكثر الادوية القوية
فيها سمية ما يسهل على سبيل قسر الطبيعة فيجب ان تصلحها بما فيه فادزهرية وقد تعين المرارة والحرافة والقبض والعفوصة

والحموضة كثيرا على فعل الدواء اذا وقعت خاصية فان الحرافة والمرارة تعينان على التحليل والعفوصة على العصر و
الحموضة على التقطيع المعد للازلاق ويجب ان لا يجمع بين مزلق وعاصر على وجه يكافي فيه قوتاهما بل يطرح في مثله
ان ينال حظ احدهما عن الاخر فيكون مثلا احد الدوائين مليّنا يفعل فعله قبل فعل العاصر ثم يلحق العاصر فيسهل
ما لينه وعلى هذا القياس **الفصل العاشر فيما يجب ان يطلب من هذا الباب في كتب اخرى** يجب ان تطلب
من اقراباذينات ادوية مسهلة ومليّنة مشروبة وملطوخة وغير ذلك بحسب الانسان وتطلب في الادوية المفردة
اصلاح كل دواء من المفردة وتداركه وكيفية سقيه والحبوب يجب ان تتناول ولم تجف جفافا ولا تتناول ايضا
طرية لينة فتلجج وتنشب بل كما تأخذ في الجفاف ويكون لها تطامن تحت الاصبع **الفصل الحادي عشر في القيء** ابعد
الناس استحقاقا لان يعينه الطبيب اما السبب الطبيعي فكل ضيق الصدر ردي النفس مهيا لنفث الدم وجميع
دقيق الرقاب والمهيئ لاورام تحدث في حلوقهم والضعاف المعد والسمان جدا فان هؤلاء الاعليق بهم الاسهال
والقضاف احلق بالقيء لصغر اوتهم واما السبب العادة فكل من نفر عليه القيء او لم يعتده وهؤلاء اذا قيئوا القيء
القوي لم تلبث عروقهم ان تتصدع في اعضاء النفس فيقعون في السل ومن اشكل امره جرب بالقيئات الخفيفة
فان سهل عليه جسر بعد ذلك على استعمال القوية عليه كالخربق ونحوه فان كان ممن يجب ان لا يقيا واحد لا بد
من تنقيته فهيه اولا وعوده ولين اغذيته ودسمه وحملها وارحه عن الرياضات ثم استعمل واسعة الدسومة
والادهان شراب والطعم قبل ان يقذف اغذيته جيدة خصوصا ان كان صعب القيء فانه ربما لم يتقيا بعد ان
اكله وحللت الطبيعة فان تحلل بالجيد حذر من ان يتحلل بالردي واذا تقيا بعد طعام اكله للقيء فليدافع
كل الى ان يشتد الجوع ويسكن عطشه مثل شراب التفاح دون الماء ودون الجلاب والسكنجبين ما يضاف
وعداوة الملائم فروج كردناج وثلثة اقداح نبيذ ومن قذف حامضا ولم يكن له عهد وكان في نفسه
فليوخر الغذاء الى نصف النهار وليشرب قبله ماء ورد حار ومن عرض له في السوداء فليوضع على
معدته اسخنة شرب حار فاسخنها والاجود ان يكون طعام الذي يتقيا فان الواحد بما اشتملت عليه
المعدة ضانا برده فيعيد القيء المفرد الرطب فينفع بالعصارة والقوابض بعد ان لا توكل عظاما
بما تفتله بطنه في المعدة فادخله الحمام واما في حال شرب المقيء فيجب ان يحمر وبر ويتعبون
ثم يقيئو وذلك في انتصاف النهار ويجب ان عند القيء ان يعلى عينيه
والاشياء المهيئة للقيء هي الحرجير والفجل والطريخ والفودنج الجبلي الطري والبصل
والكراث وماء الشعير مثله مع العسل وحسو الباقلاء والشراب الحلو واللوز بعسل وما يشبه
الباكر من الخبز الفطير المعمول في الدهن والبطيخ والقثاء وبزرهما او شيء من اصولهما منقوعة في الماء

مدقوقة مع حلاوة والشوربا النخلي ومن شرب شرابا اسكره فالقيء فلا يسعا على قليله بل ليشرب كثيرا والفقاع
اذا شرب بالعسل بعد الحمام قيا فاسهل ومن اراد ان يتقيا فلا يجب ان يستعمل في ذلك الوقت المضغ الشديد
واذا سقى الانسان مقيا قويا مثل الخربق فيجب ان يبقى على الريق ان لم يكن مانع ويبعد ساعتين من النهار
وبعد اخراج الثفل من الامعاء فان تقيا بالريشة والاحرك سريرا والا ادخل الحمام فالريشة التي يتقيا بها يجب
ان تمسح بمثل دهن الحل فان عرض تقطيع وكرب سقي ماء حارا ورتبا فاما ان تقيا واما ان حتى ثم يحتمل ويعين
على ذلك تسخين المعدة والاطراف فان ذلك يحدث الغثيان واذا انزع الدواء المقيء اخذ في العمل بسرعة
فيجب ان تسكن السعي وتشق الاراييح الطيبة وتعنى اطرافه وتسقي شيئا من الخل وتناول التفاح والسفرجل
مع قليل مصطكي واعلم ان الحركة تعجل القيء اكثر والسكون يجعله اقل والصيف اولى زمان استعمل فيه القيء
فان احتاج اليه من لا يواسيه الذي يحتمه فالصيف اولى وقت ترخص له فيه في ذلك وابعد غايات القيء اما
على سبيل التنقية الاولى فالمعدة وحدها وحتى دون الامعاء واما على سبيل التنقية الثانية فمن الراس و
ساير البدن واما الجذب والقلع من الاسافل وانت تعرف ان القيء النافع في غير النافع بما يتبعه من الخفة والشهوة
الجيدة والنفس والنبض الجيدين وكذلك حال ساير القوى ويكون ابتداؤه غثيانا واكثر ما يودي معه لذع شديد
في المعدة وحرقة اذا كان الدواء قويا مثل الخربق وما يحل منه شيء يسيلان لعاب ثم يتبعه في بلغم كثير دفعات
ثم يتبعه في شيء متين سيال صافي ويكون اللذع والوجع باقيا من غير ان يتعدى الى اعراض اخرى غير الغثيان
وكربه وربما استطلق البطن ويأخذ في الساعة الرابعة تسكن ويميل الى الراحة واما الردي فان لا يجيب القيء
ويعظم الكرب ويحدث تمدد وجحوظ عين وشدة حمرة فيهما شديدة وعرق كثير وانقطاع صوت ومن عرض
له هذا ولم يتدارك صار الى الموت ويدارك بالحقنة وسقي العسل والماء الفاتر والادهان الترياقية كدهن
السوسن ويحتمد حتى يعني فانه ان قاء لم يختنق وافزع ايضا الى الحقنة بعد ذلك واولى ما استعمل فيه القيء
الامراض المزمنة كالاستسقاء والصرع والماليخوليا والجذام والنقرس وعرق النساء والقوباء منافعه فلذلك
امراضا مثل ما يجلب القرص ولا يجب ان توصل به الفصد بل يؤخر بعده ثلث ايام لا سيما اذا كان في فم المعدة خلط
وكثيرا ما عسر القيء رقة الخلط فيجب ان يجس بتناول سويق حب الرمان واعلم ان القيام الغاسل بعد القيء دليل
على اندفاع تحت الى اسفل والقذف بعد القيام دليل على انه من اعراض القيام وافضل الاوقات للقذف صيفا
بسبب وجع هو نصف النهار والقيء نافع للحمد ودي البصر والحبلي لا يتقيأن فضول حيضهما لا يندفع بذلك
القيء والتعب يوقعها في اضطراب فيجب ان يسكن واما صاير من يعتريه القيء فيجب ان يعان **الفصل الثا**

عشر فيما يفعله من تقيا اذا فرغ المتقي من قيئه غسل فمه ووجهه بعد القيء بخل ممزوج بماء ليذهب الثقل الذي ربما يعرض للراس وشرب شيئا من المصطكي بماء التفاح ويمتنع عن الاكل وشرب الماء ويلزم الراحة ويدهن راسه ويدخل الحمام ويغسل بعجلة ويخرج فان كان لابد من اطعامه فشيء لذيذ الجوهر سريع الهضم **الفصل الثالث عشر في منافع القيء** ان افراط امر ان يستعمل القيء في الشهر يومين متواليين ليتدارك الثاني ما قصر وتعسر في الاول ويخرج ما انحلب الى المعدة ويفرط الشخص معه حفظ الصحة والاكثار من هذا ردي ومثل هذا القيء يستفرغ البلغم والمرة ويبقي المعدة فانهما البيت لها ماسيهما مثل الاستسقاء والمراد الذي ينصب اليها ويبقيها ويذهب الثقل العارض في الراس ويجلو البصر ويرفع التخمة وينفع من ينصب الى معدته مرار يفسد طعامه فاذا تقدمه القيء ورد طعامه على نقاء ويذهب نفور المعدة عن الدسومة وسقوط شهوة الصحيحة واشبهها بالحريف والحامض والعفص وينفع من ترهل البدن ومن القروح الكائنة في الكلى والمثانة وهو علاج قوي للجذام ولرداءة اللون والصرع المعدي واليرقان ولانتصاب النفس والرعشة والفالج وهو من معالجات الحسن لاصحاب العقوبة ويجب ان يستعمل في شهر مرة او مرتين على الامتلاء من غير ان يحفظ دور معلوم وعدد ايام معلومة واشد موافقة القيء هي لمن مزاجه الاول مراري نحيف **الفصل الرابع عشر في مضار القيء المفرط** القيء المفرط يضر بالمعدة ويضعفها ويجعلها عرضة لتوجه المواد اليها ويضر بالصدر والبصر والاسنان وباوجاع الراس المزمنة الا ما كان منها مشاركا للمعدة ويضر في الصرع الراسي الذي ليس بسبب الاعضاء السفلى والافراط منه يضر بالكبد والرية والعين وربما صدع بعض العروق ومن الناس من يجب ان تكون نفسه مرة عشرة لا يحتمله فيفزع الى القيء وهذا الصنيع مما يؤدي به الى امراض رديئة مزمنة فيجب ان يمنع عن الامتلاء ويعدل طعامه وشرابه **الفصل الخامس عشر في تدارك احوال تعرض للمتقي** اما امتناع القيء فقد قلنا فيه ما وجب واما التمدد والوجع اللذان يعرضان بعد التراسيف فينفع منه التكميد بالماء الحار والادهان الملينة والحمام بالنار واما اللذع الشديد الباقي في المعدة فيزيل بعد شرب اللبن الريبة الطعم وتمريخ الموضع بمثل دهن البنفسج مخلوطا بدهن الحلبة مع قليل شمع واما الفواق اذا عرض معه ودام فسكنه بالتعطيس وتجريع الماء الحار قليلا قليلا واما في الدم فقد قلنا فيه في باب مضار القيء واما الكزاز والامراض الباردة والسبات وانقطاع الصوت العارضان بعده فينفع منهما شد الاطراف وربطها وتكميد المعدة بزيت قد طبخ فيه سذاب وقثاء الحار ويسقى عسلا وسكنجبينا او المسوح يستعمل ذلك ويصب في اذنه **الفصل السادس عشر فيمن افرط عليه القيء**

لينوم ويجلب

لينوم ويجلب له النوم بكل حيلة ولتربط اطرافه كربطها في حبس الاسهال وليعالج معدته بالاضمدة المقوية القابضة فان افرط القيء واندفع الى ان يستفرغ الدم فاسقه سويق التفاح وشراب الحماض مع قوطولات فانه يوهن حادية الدواء المقيء ويمنع الدم ويلين الطبيعة فان اردت ان تنقي نواحي الصدر والمعدة من الدم مع ذلك فاسقه سكنجبينا مبردا بالثلج قليلا قليلا وقد ينفع من ذلك شرب عصارة بقلة الحمقاء مع الطين الارمني واذا جزع من افراطه عليه دواء نقيه فضل فيما يجب ان يطلب من مواضع اخرى ويجب ان يطلب الادوية المقيئة على طبقاتها كيف يجب ان يسقى كل واحد منها والخربق خاصة من الادوية بادي ومن الادوية المفردة **الفصل السابع عشر في الحقنة** الحقنة معالجة فاضلة في نقض الفضول عن الامعاء وتسكين اوجاع الكلى والمثانة واورامها ومن امراض القولنج وفي جذب الفضول عن الاعضاء الرئيسة العالية الا ان الحادة منها تضعف الكبد وتورث الحمى والحقن يستعان بها في بعض البقايا التي تخلفها الاستفراغات واما صورة المحقنة وكيفية الحقن فقد ذكرناه في باب القولنج ولعل افضل انواع المحتقن ان يكون مستلقيا ثم يضطجع على جانب الوجع وافضل اوقات الحقنة برد الهواء وهو لا يرد ان يبقل الكرب والاضطراب والغشي من شانها ان يكون الاخلاط ويفرقها والحقنة من شرطها ان تجذب الاخلاط المحقنة فلهذا لا تحقن في الاكثار دوما الحار على الحقنة ومن كان به عقر في الامعاء واحتاج بسبب حمى او مرض اخرى الى الحقنة وخاف ان لا يحتبس الحقنة فيجب ان يكمد مقعدته ويربط اليتيه ويلحق اليهما تحاويس محشى **الفصل الثامن عشر في الاطلية** ان الطلي من المعالجات الواصلة الى نفس المرض وربما كان للدواء قوتان لطيفة وكثيفة والحاجة الى اللطيفة اكثر من الحاجة الى الكثيفة فان كانت الكثافة منه يعتد له اللطافة فاذا استعمل ضمادا نفذت اللطيفة واحتبست الكثيفة فانتفع بالنافذ كما نفعل الكرنب بالسويق في تضميد الخنازير بها والاضمدة كالاطلية الا ان الاضمدة متماسكة والاطلية سيالة وكثيرا ما تكون الاطلية بالخرق واذا كانت على اعضاء رئيسة كالكبد والقلب ولم يكن مانع نقعت الخرق المبخرة بالعود الخام فاعطت قوى الادوية عطرية تستحبها الاعضاء الرئيسة **الفصل التاسع عشر في النطولات** ان النطولات علاجات جيدة لما يحتاج ان يحلل من الراس وغيره من الاعضاء وما يحتاج ان يستلزم من الاعضاء المحتاجة الى التنطيل بالحار والبارد فان لم يكن هناك فضول منصب استعمل اولا النطول سخنا ثم استعمل الماء البارد ليشد وان كان الامر بالخلاف بدا بالبارد **الفصل العشرون في الفصد** الفصد هو استفراغ كلي يستفرغ الكثرة والكثرة هي تزايد الاخلاط على تساويها في العروق وانما ينبغي ان يفصد احد صنفين احدهما المتهيئ لامراض اذا كثر دمه وقع فيها والاخر الواقع فيها وكلاهما اما ان يفصد لكثرة الدم واما ان يفصد لرداءة الدم واما لهما والمتهيئون لهذه الامراض هو مثل المستعد لعرق النسا والنقرس الدموي واوجاع المفاصل الدموية والذي يعتريه نفث الدم من صدع عرق في رئته رقيق اللحم وكلما كثر دمه انصدع

والمستعدون للصرع والسكتة والماليخوليا مع وفور دمه وللخوانيق وللاورام الاحشاء والرمد الحار والمنقطع عنهم دم بواسير كانت تسيل في العادة والمحتبس عنهن من النساء حيضهن وهؤلاء ان لم تدل الوانهما على وجوب الفصد لكمودتها وبياضها وخضرتها والذين بهم ضعف في الاعضاء الباطنة مع مزاج حار فان هؤلاء الاصوب لهم ان يفصدوا في الربيع وان لم يكونوا قد وقعوا في هذه الامراض والذين تصيبهم سقطة او ضربة فقد يفصدون احتياطا لئلا يحدث لهم ورم ومن يكون به ورم فيخاف انفجاره قبل النضج فانه يفصد وان لم يحتج اليه ولم يكن كثيرا ويجب ان يعلم ان هذه الامراض ما دامت مخوفة ولم يوقع منها فان اباحة الفصد فيها اوجب فان وقع منها فليترك في اوايلها الفصد اصلا فانه يرق الفضول ويجريها في البدن ويخلطها بالدم الصحيح وربما لم تستفرغ هو المحتاج اليه شيئا واحوج الى معالجات محبه واذا ظهر النضج وجاوز المرض الابتداء والانتهاء فحينئذ ان وجب الفصد ولم يمنع مانع فصد ولا تفصدن ولا تستفرغن في يوم حركة المرض فاسكن يوم راحة ويوم طلب النوم ونور العلة واذا كان المرض ذا نوبات في مدة طول ما فليس يجوز ان يستفرغ دما كثيرا اصلا بل ان امكن ان تسكن فعل وان لم يكن فليفصد قليلا وليخلف في البدن عرقا دم لعضدات ان سخنت ويحفظ القوة في مقاومة البحرانات واذا اشكل في الشتاء بعيد العهد بالفصد امر فليفصد وليحتقن دما للصحة والفصد لجذبه الى الخلاف يحبس الطبيعة كثيرا واذا اضعفت القوة من الفصد الكثير تولدت اخلاط كثيرة والغشي يعرض في اول الفصد لمفاجاة غير المعتاد وتقدمه القيء ما يبخه ولذلك القيء وقت وقوعه واعلم ان الفصد يشير الى ان تسكن والفصد والقولنج قلما يجتمعان والحبلى والطامث لا يفصدان الا الضرورة عظيمة مثل الحاجة الى حبس نفث الدم القوي ان كانت القوة مواتية ويجب ان تعلم انه ليس كلما ظهرت علامات الامتلاء المذكورة وجب الفصد بل ربما كان الامتلاء من اخلاط نية وكان الفصد صار اجة فانك ان فصدت لم تنضج وخيف ان يهلك العليل واما من يغلب عليه السوداء فلا باس ان يفصد ثم استفرغ بالاسهال بل عليك مراعاة حال اللون على الشرط الذي سنذكره واعتبار التمدد فان خشو التمدد في البدن يبدأ الجدري فيه بوجوب الفصد واما من يكون دمه محمودا قليلا وفي بدنه اخلاط رديئة كثيرة فان الفصد يسلبه الطيب ويغلب فيه الردي ومن كان دمه رديا وقليلا او كان مائلا الى عضو معظم ضرره مسيله اليه ولم يكن يؤمن فصد فيجب ان يؤخذ دمه قليلا ثم يغذى بغذاء محمود ثم يفصد كرة اخرى في ايام ليخرج عنه الدم الردي ويخلف الجيد فان كانت الاخلاط الردية فيه موادية احتيل في استفراغها اولا بالاسهال اللطيف او بالقيء او تسكينها واجتهد في تسكين المريض وتوديعه وان كانت غليظة فقد كان الفدماء يكلفونهم الاستحمام والمشي في حوائجهم وربما سقوهم قبل الفصد وبعده قبل التنقية السكنجبين البلطف المطبوخ بالزوفا والحاشا واذا اضطر الى فصد مع قوة لحمي او اخلاط اخرى ردية فليرق الفصد كما قلنا والفصد الضيق احفظ للقوة لكنه ربما اسهال الرقيق الصافي وحبس الكثيف الكدر واما الواسع فهو اسرع الى الغشي واعجل

في السوداويا

فالنفيه وابطا الا انه هو اولى لمن يفصد في الاستظهار وفي السمان بل التوسيع في الشتاء اولى لئلا يجمد الدم والتضييق في الصيف اولى ان احتيج اليه وليفصد المقصود وهو مستلق فان ذلك احرى ان يحفظ قوته ولا يجلب اليه الغشي. اما في الحميات فيجب ان يجتنب الفصد في الحميات الشديدة الالتهاب وفي جميع الحميات في ابتدائها وفي ايام الدور وتعمل الفصد في الحميات التي يصحبها النضج وان كان الحاجة الى الفصد واقعة فان التشنج اذا عرض لمحموم واعرق عرقا كثيرا ثم يايا واسقط القوة فيجب ان يتقي لذلك عن دم وكذلك من فصد محموما ليس حاه عن عفن فيجب ان يقلل ليتقي تحليل الحمى عنه فان لم يكن شديد الالتهاب وكانت عفنية فانظر الى القوانين العشرة ثم تامل العادة والدم فان كان الدم غليظا الى الحمرة او كان ابيض النبض عظيما والسحنة منتفخة وليس يتبادر الحمى في جرمها فافصد على وقت خلو من المعدة من الطعام واما ان كان الدم رقيقا او نابيا او كانت السحنة مخروطة مستديرة او المرض حاد فاترك الفصد فان كان هناك منوان وسكنت الحمى فليكن الفصد فيها واعتبر حال النبض فان النابض انما كان قويا فليكن الفصد وتامل لون الدم الذي يخرج فان كان رقيقا الى البياض فاحبس في الوقت وتوق في الجملة ان لا تجلب على المريض احد امرين تهيج الاخلاط المرارية وتجميد الاخلاط البارده واذا وجب ان تفصد في الحمى فلا تلتفت الى ما يقال انه لا يميل اليه بعد الرابع فيميل اليه ان وجب ولو بعد اربعين هذا راي جالينوس على ان التقديم والتعجيل اولى اذا صحت الدلائل فان قصر في ذلك فاي وقت ادركته ووجب فافصد بعد مراعاة الامور العشرة وكثيرا ما يكون الفصد في الحميات وان لم يحتج اليه مقويا للطبيعة على المادة بتقليلها هذا اذا كانت السحنة والسن والقوة وغير ذلك ترخص فيه واما الحمى الدموية فلابد من استفراغ بالفصد غير مفرط في الابتداء ومفرط عند النضج وكثيرا ما اوقعت في حال الفصد ويجب ان يحذر الفصد في المزاج الشديد البرد والبلاد الشديدة البرد وعند الوجع الشديد وبعد الاستحمام المحلل وعقيب الجماع وفي السن الناقص عن الرابع عشر ما امكن وفي سن الشيخوخة ما امكن اللهم الا ان تثق بالسحنة واكتناز العضل وسعة العروق وامتلائها وحمرة الالوان وهؤلاء من المشايخ والاحداث يجرا على فصدهم والاحداث يوخذون قليلا قليلا ويجب ان يحذر الفصد في الابدان الشديدة القضافة والشديدة السمن والتخلخل والبيض المترهلة والصفر العديمة للدم ما امكن ويتوقاه في ابدان طالت عليها الامراض الا ان يكون فساد دم ما يستدعي الى ذلك فافصد وتامل الدم فان كان اسود ثخينا فلتخرج وان رايته ابيض رقيقا فشد في الحال فان ذلك خطر عظيما ويجب ان يحذر الفصد على الامتلاء من الطعام لكي لا يحدث مادة غير نضيجة الى العروق بدل ما يستفرغ وان تتوقى ذلك ايضا على امتلاء المعدة الممتلئ الثقل المدرك او المقارب بل يجتهد في استفراغه اما ما في المعدة وما يليها فبالقيء واما ما في المعا السفلى فيما يكون ولو بالحقن وتتوقى فصد صاحب التخمة بل تمهله الى ان تنهضم تخمته وفصد صاحب ذكاء حس فم المعدة او ضعف فمها والممنو بتولد المرار فيها فان مثله يجب ان يتوقى التهور في فصده وخصوصا على الريق اما ما

ذكا حس فم المعدة فتعرفه بادرس بلغ اللذعات وصاحب ضعف فم المعدة تعرفه من ضعف شهوته واوجاع فم معدته
وصاحب ميول فم معدته للمرار وكثرة تولده فانه تعرف من دوام غثيانه ومن قيه المرار كل وقت ومن مرارة فيه فهولا
اذا افتصد واستفرغ يسبق الى فم معدتهم عرض من ذلك خطر عظيم وربما هلك منهم بعضهم فيجب ان يلقم صاحب ذكاء
الحس وصاحب الضعف لقما من خبز نقي مغموسة في رب حامض طيب الرائحة واذا كان الضعف من سوء مزاج بارد
مغموسة في مثل ماء السكر بالافاويه او شراب النعنع المسك او المبيه المسك ثم يفصد واما صاحب تولد المرار فيجب
ان يسقا قبل ماء حار كثير مع السكنجبين ثم يلطم ليقاء ويراح ساعة ثم يفصد ويحتاج ان يتدارك بدل ما تحلل من الدم
الجيد فان كان قويا فبالكباب على ثفله وان ان الهضم عجزت عنه كثيرا جدا ولكن يجب ان يكون اكل فالفصد
صفيقة بسبب الفصد ومنه فصد العرق لمنع ترقي الدم من الرعاف والرحم او المقعدة او الصدر او بعض الجراحات
بان يجذب الدم الى خلاف تلك الجهة وهذا علاج قوي تام فيجب ان يكون البضع ضيقا جدا وان يكون المرات
كثيرة لا في يوم واحد الا ان تضطر الضرورة بل في يوم بعد يوم فكل مرة تقلل ما امكن وبالجملة فان تكثير اعداد
الفصد اوفق من تكثير مقداره والفصد الذي لم يكن اليه حاجة هيج المرار ويعقب جفاف اللسان ونحوه
فليتدارك بماء الشعير والسكر ومن اراد التنقيه ولم يعرض له من الفصد الاول فالج ونحوه فيجب ان يفصد
العرق طولا ليمنع حركة المفصد عن التحامه وان توسع فان خيف مع ذلك الالتحام بسرعة وضع عليه خرقة
مبلولة بزيت وقليل ملح وعصب فوقها وان دهن به شعه عند الفصد منع سرعة الالتحام وقلل الوجع و
ذلك هو ان يبح عليه الزيت ونحوه سحا خفيفا او ... في الزيت ثم تمج الخرقة والنوم بين الفصد والتنقيه
يسرع التحام البضع وتذكر ما قلناه من الاستفراغ في الشتاء بالدواء فانه يجب ان يوصل له يوم جنوبي وكذلك
الفصد واعلم ان فصد الموسوسين والمجانين والذين يحتاجون الى فصد في الليل وفي زمان النوم يجب ان
يكون ضيقا لئلا يحدث نزف الدم وكذلك كل من لا يحتاج الى التنبيه واعلم ان التنبيه يحرك عنه كثيرا الضعف
فان لم يكن هناك ضعف فغايته ساعة والمراد من ارسال دمه للجذب يوم واحد والفصل الموجب اوفق
لمن يريد التنبيه في اليوم والمعرض لمن يريد التنبيه في الوقت والمطول لمن لا يريد الاقتصار على تنبيه واحد
بل من عزمه ان يسرح عدة ايام كل يوم وكلما كان الفصل اكثر وجعا كان ابطا التحاما والاستفراغ الكثير
في التنبيه يجلب الغشي الا ان يكون قد تناول الشيء شيئا والنوم بين الفصد والتنبيه يمنع ان يندفع في الدم من
الفضول ما يجذب لانجذاب الاخلاط بالنوم الى غور البدن ومن منافع التنبيه حفظ قوة المفصود مع
استكمال استفراغه الواجب له وخير التنبيه ما ... احد يومين ثلاثة والنوم بعقب الفصد ربما احدث انكسارا
في الاعضاء والاستحمام قبل الفصد ربما ... الفصد بما يغلظ الجلد ويلينه ويهيئه للزلق الا ان يكون المفتصد

شديد غلظ الدم والمفتصد ينبغي ان لا يقدم على الامتلاء بعده بل يتدرج في الغذاء ويتلطفه اولا وكذلك يجب
ان لا يرتاض بعده بل يميل الى الاستلقاء وان لا يستحم بعده استحماما محللا ومن افتصد وتورم عليه اليد افتصد
في اليد الاخرى بمقدار الاحتمال ووضع عليه مرهم الاسفيذاج وطلاء صولبه بالمبردات القوية واذا افتصد من
الغالب على بدنه الاخلاط سار الفصد علة لحركة تلك الاخلاط وجريانها واختلاطها فيحوج الى فصد متواتر والدم
السوداوي يحوج الى فصد متواتر فيخف في الحال ويعقب عند التحوج امراضا منها السكتة والفصد كثيرا ما يهيج الحميات
كثيرا ما يحلل العفونات وكل صحيح افتصد فيجب ان يتناول ما قلناه في باب الشراب واعلم ان العروق المفصودة بعضها
اوردة وبعضها شرايين والشرايين تفصد في الاقل ويتوقى ما يتبع فيها من الخطوس توقف الدم واقل احواله ان يحدث
انوريسما وذلك اذا كان الشق ضيقا جدا الا انها اذا امن من توقف الدم فيها كانت عظيمة النفع في امراض خاصية تفصد
هي لاجلها ولكن نفع فصد الشريانات انما يكون اذا كان في العضو المجاور لها امراض رديئة سببها دم لطيف حار فان افتصد
الشريان المجاور له ولم يكن عاقبته خطر كان عظيم المنفعة والعروق المفصودة من اليد اما الاوردة فستة القيفال والاكحل
والباسليق وحبل الذراع والاسيلم والذي يخص باسم الابطي وهو شعبة من الباسليق واسلمها القيفال ويجب في جميع
الثلاثة ان يتقي فوق ما يلي تحته ولا يحذاء ليخرج الدم خروجا جيدا كاسر رفق ودون افات العصب والشريانات
وكذلك القيفال وفصدها الطويل ابطا التحامها لانها مفصلية وفي عنق المفصلية امهر بالخلاف وعرق الساق والاسيلم
وعروق الخف الاصوب فيها ان تفصد طولا ومع ذلك فينبغي ان ينحى في القيفال عن راس العضلة الى الموضع اللين ويوسع
بضعه ولا يتبع بضعا فيزيد واكثر من وقع عليه الخطاء في موضع فصد القيفال لم ينتفع بغيره ولسن وان عظمت بل انما
يحدث الكائن بكثير الضربات وابطاه فصدا التحاما هو الذي في الطول ويوسع فصده ان اريد ان يثني واما الموحد
فلطلب بعض شعبه التي في وحشي الساعد والاكحل فيه خطر العصبة التي تحته وربما وقعت بين عصبتين فيجب
ان يجتهد ليفصد طولا وتعلق فصدها وربما كان فوقها عصبة دقيقة ممدودة كالوتر فيجب ان تعرف ذلك وعندها من
ان تصيبها الضربة فيحدث خدر مزمن ومن كان عرقه اغلظ فهو الشعبة فيه ايمن والخطاء فيها اشد نكاية فان وقع
الغلط فاصيبت تلك العصبة فلا تلحم الفصد وضع عليه مانع التحامه وعالجه بعلاج جراحات العصب وقد قلنا
فيها في الكتاب الرابع واياك ان تقرب منها شيئا من امثال عصارة عنب الثعلب والصندل بل يمرخ نواحيها والبدن
كله بالدهن السخن وحبل الذراع ايضا الاصوب ان يفصد موربا الا ان يكونا مراوغا من الجانبين فليفصد طولا
والباسليق عظيم الخطر لوقوع الشريان تحته ولو وقوع عصبة وعضلة ابطه تحته واحتط في فصده فان الشريان
اذا ابضع لم يرقا الدم او عسر رقوه ومن الناس من يكتنف باسليقه شريانان فاذا علم على احدهما ظن انه قد امن فربما
اصاب الثاني فعليك ان تعرف هذا واذا اعصب فيه اكثر الامر يعرض هناك انتفاخ تارة من الشريان وتارة من

الباسليق وكيف كان فيجب ان يحل الرباط ويبح النفخ سحا برفق ثم يعاد العصب فان عاد عيد فان لم يغن فاعليك لو تركت الباسليق
وفصدت الشعبة المسماة بالابطيه وهو الذي على راس الساعد الى اسفل فكثيرا ما يغلط النفخ وكذا اما سكن الربط والنفخ من
نفخ الشريان ويعلمه وتيهه فيطن وربما يفصد واذا اربطت اي عرق كان فيحذر من الربط عليه امثلة العدس و
الحمص فافعل به ما قلناه في الباسليق والباسليق كلما انحطت في فصده الى الذراع فهو اسلم وليكن مسلك المبضع
خلاف جهة الشريان من العرق وليس الخطاء في الباسليق من جهة الشريانات فقط بل تحته عضلة وعصبة يقع الخطاء
بسببها ايضا وقد يحصر تلك بهذا وعلامة الخطاء في الباسليق واصابة الشريان ان يخرج الدم رقيقا اشقر يثب وثبا ويلين
عند المجس فيخفف فبادر حينئذ والقم البضع شيئا من وبر الارنب مع شيء من دم الاخوين والصبر والموميا شيئا من
الكندر والزاج ورش عليه الماء البارد ما امكن وشد من فوق الفصد فاربطه رباطا شديدا حاسا فاذا احتبس فلا
تحل الشد ثلاثة ايام وبعد الثلاثة يجب عليك ان تحلط الضم ما امكنك وضمدا لناحيته بالقوابض وكثير من الناس
من عند بريانهم ذلك لتقلص العرق وينطبق عليه اللحم فيحبسه وكثير من الناس مات بسبب طرف الدم ومنهم
من مات بسبب وجع شدة الربط الذي اريد به منع دم الشريان حتى صار العضو الى طريق الموت واعلم ان
طرف الدم من الاوردة ايضا واعلم ان القيفال يستفرغ الدم اكثر من الرقبة وما فوقها وشيئا قليلا مما دون الرقبة
ولا يجاوز حد ناحية الكبد […] ولا ينقي الاسافل تنقيته تعتد بها والاكحل متوسط الحكم بين القيفال
والباسليق يستفرغ من نواحي تنور البدن الى اسفل التنور وحبل الذراع […] كالقيفال والاسيلم يذكر انه ينفع الايمن
منه من اوجاع الكبد والايسر […] الطحال وانه يفصد حتى يرقى الدم بنفسه ويحتاج ان توضع اليد من
معصوده […] لئلا يحتبس الدم ويخرج بسهوله ان كان الدم ضعيف الانبعاث بماء فيه […] من مفصودي الاسيلم
وافضل فصد الاسيلم ما كان […] حكمه بالسليق واما الشريان الذي يفصد من اليد فهو الذي على
ما بين […] الابهام فهو عجيب النفع من اوجاع […] الحجاب المزمنة وقد راى […] في الرؤيا كان لمرأ
برء الوجع […] في وقد يفصد شريان […] الى باطن الكتف مقاربا
فصد العرق من اليد فلم يثأت […] يترك يوما او يومين فان دعت
البضع ارتفع عن المبضعة الاولى ولا ينخفض عنها والربط الشديد […] مادة وترطيبها بماء الورد او بماء مبرد
صالح موافق ويجب ان لا […] من موضعه مثل الفصد وبعده والابدان القضيفة يصير شد الرباط عليها
سببا لخلاء العروق واحتباس الدم عنها والابدان السمينه فان الاول […] لا يكاد يظهر العرق فيهما ما لم يشد
وقد يتلطف بعض الفصادين في اخفاء الوجع فيخدر اليد بشدة الربط وتركه ساعة ومنهم من يطلي الشعرة الملينة
بالدهن و […] كما قلنا يخفف وجعه ويبطيء التحامه واذا لم يظهر العروق المذكورة في اليد و […] شبهها فلتغمر

اليد في

اليد على الشعبة سحا فان كان الدم عند مفارقة المبضع […] اليه بسرعة فتحبسها فصدت والا لم تفصد واذا اريد
الغسل جذب الجلد […] البضع وغسل ثم رد الى موضعه وهذه الزيادة وحدها الكوير وعصبت على
وجه البضع الشحم فيجب ان تحي بالرفق ولا يجوز ان يقطع وهولا لا يجوز ان […] في تشبثهم من غير نضج و
هذا الباب في آخر الفصل فصل استقصاء هذا القدر ههنا بالعرض واعلم ان الحبس الدم وسيل البضع وقت محدود
مختلف في الناس من يحتمل ولو في حاء اخذ خمسة ستة ارطال من الدم […] لا يحتمل في العشرة احد
رطل لكن يجب ان يراعى في ذلك احوال ثلاثة احدها […] واسترخاؤه والثاني لون الدم وربما غلط كثيرا لان
يخرج اول ما يخرج ابيض فاذا كان هناك علامات الامتلاء واوجبت الحال الفصد فلا […] يغلظ لون
الدم في صاحب الاورام لان الورم يجذب الدم الى نفسه والثالث […] ان لا تفارقه فاذا احار الحمرة او تغير
لون الدم او تغير النبض وخصوصا الى الضعف فاحبس وكذلك ان عرض عارض كتثاؤب وتمطي وغثيان وفواق
فان اسرع تغير اللون بل الخفي فاعتمد فيه النبض واسرع الناس مبادرة الى الغشي هم الحار المزاج والنحاف و
المتخلخلون البدن وابطاهم وقوعا فيه الابدان المعتدلة الملززة اللحم فالواجب ان يكون مع الفصاد مباضع
كثيرة ذوات شعرة وغير ذوات شعرة وذوات الشعرة اولى بالعروق الزوالة كالوداج وان يكون معه كبة من
خز وحرير ومقياس خشب او ريش وان يكون معه وبر الارنب ودواء الصبر والكندر ونافجة مسك ودواء
المسك حتى اذا عرض غشي وهو احد ما يخاف في الفصد وربما لم يفق صاحبه بادر فالقمه الكبة وقيا بالالة
وشممه النافجة وجرعه من دواء المسك واقراصه شيئا ينعش قوته وان حدث فتق دم بادر فحشاه بوبر الارنب
ودواء الكندر وما اقل ما يعرض الغشي والدم بعد في طريق الخروج بل انما يعرض اكثره بعد الحبس الا ان يفرط
انه لا ما لي من مقاربة الغشي في الحميات المطبقة ومبادئ السكتة والخوانيق والاورام العظيمة المهلكة وفي الاوجاع
الشديدة ولا يعمل بذلك الا اذا كانت القوة قوية وقد اتفق علينا ان بسطنا القول بعض القول في عروق اليد بسطا
في معان اخر فعلينا عروق الرجل وعروقا اخرى فيجب علينا ان نذكرها ما نقول ان عروق الرجل
من ذلك عرق النسا ويفصد عند الجانب الوحشي من الكعب اما تحته واما فوقه ويشد ما فوقه من الورك
الى الكعب ويلف بلفافة او عصابة قوية والاولى ان يستحم قبله والاصوب ان يفصد طولا وان خيف فصد
من شعبة بين الخنصر والبنصر ومنفعة فصد عرق النسا في وجع عرق النسا عظيمة وكذلك في النقرس وفي
الدوالي وداء الفيل ومثله عرق النسا صعبة ومن ذلك الصافن وهو على الجانب الانسي من الكعب وهو اظهر
من عرق النسا ويفصد لاستفراغ الدم من الاعضاء التي تحت الكبد ولامالة الدم من النواحي العالية الى السافلة
ولذلك يدر الطمث بقوة ويفتح افواه البواسير والقياس يوجب ان يكون عرق النسا والصافن متشابهين في المنفعة

ولكن التجربة ترجح تأثير عرق النسا في وجع عرق النسا تأثيرا كثيرا وكأن ذلك للمحاذاة وأفضل فصد الصافن أن يكون موربا ومن ذلك عرق مأبض الركبة ويذهب مذهب الصافن إلا أنه أقوى من الصافن في إدرار الطمث وفي أوجاع المقعدة والبواسير ومن ذلك العرق الذي خلف العرقوب وكأنه شعبة من الصافن ويذهب مذهبه وفصد عروق الرجل بالجملة نافع من الأمراض التي يكون موادها مائلة إلى الرأس ومن الأمراض السوداوية وتضعيفه للقوة أشد من تضعيف فصد عروق اليد وأما العروق المفصودة التي في نواحي الرأس فالأصوب فيها ما خلا الوداج أن تفصد موربا وهذه العروق منها أوردة ومنها شرايين فالأوردة مثل عرق الجبهة وهو المنتصب بين الحاجبين وفصده ينفع من ثقل الرأس وخصوصا في مؤخره وثقل العينين والصداع الدائم المزمن و العرق الذي على الهامة ويفصد للشقيقة وقروح الرأس وعرقا الصدغين الملتويين على الصدغين وعرقا المأقين وفي الأغلب لا تظهر إلا بعد الخنق ويجب أن لا يبعد البضع فيهما فربما صار ناصورا فإنما يسيل منها دم قليل ومنفعة فصدهما هي في الصداع والشقيقة والرمد المزمن والدمعة والعشاوة وجرب الأجفان وبثورها ونابت عروق صغار موضعها وراء ما يلحقه طرف الأذن هذا الإلصاق بشعره وأحرى الثلاثة أظهر ويفصد في ابتداء الماء وقروح الرأس لبخارات المعدة وينفع كذلك من قروح الأذن والقفا وموخر الرأس وهكذا ما يقال أن عرقين خلف الأذن يفصدهما المتبتلون ليبطل النسل ومن هذه الأوردة الوداجان وهما اثنان ويفصدان في ابتداء الجذام والخناق الشديد وضيق النفس والربو الحار وبحة الصوت وذات الرئة و البهق الكائن من كثرة دم حار وعلل الطحال والجنبين ويجب على ما خبرنا عنه قبل أن يكون فصده ببضع ذات شعرة وأما الكيفية فيجب أن يميل منه الرأس إلى ضد جانب الفصد لتتوتر العرق ويتأمل الجهة التي هي أشد زوالا فيوخذ من ضد تلك الجهة ويجب أن يكون الفصد عرضا لا طولا كما يفعل بالصافن وعرق النسا ومع ذلك فيجب أن يقع فصده طولا ومنها العرق الذي في الأرنبة وموضع فصده المنشق من طرفها الذي إذا غمز بالإصبع تفرق باثنين وهناك ينضم والدم السائل منه قليل وينفع فصده من الكلف وكدورة اللون والبواسير والبثور التي تكون في الأنف والحكة فيه لكنه ربما أحدث حمرة لونية مزمنة تشبه السعفة وتفشو إلى الوجه فيكون مضرتها أعظم من منفعتها كثيرا والعروق التي تحت الخشاء ما يلي النقرة نافع فصدها من الرمد الكائن من الدم اللطيف والأوجاع المتقادمة في الرأس ومنها الجهارك وهي عروق أربعة في كل شفة منها زوج وينفع من قروح الفم والقلاع وأوجاع اللثة وأورامها واسترخائها وقروحها والبواسير والشقاق فيها و منها العرق الذي تحت اللسان في باطن الذقن ويفصد في الخوانيق وأورام اللوزتين ومنها عرق تحت اللسان وعلى اللسان نفسه ويفصد لثقل اللسان الذي يكون من الدم ويجب أن يفصد طولا فإنه

فصد عرضا

فصد عرضا صعب ارتقاء دمه ومنها عرق عند العنفقة يفصد للبخر ومنها عرق اللثة ويفصد في معالجات قروح الفم وقلع بثور وقد يفصل وقد يكوى ويفعل ذلك بعض النوازل الحادة اللطيفة المنصبة إلى العينين ولابتداء الإسبال والشريانان اللذان خلف الأذنين يفصدان لأنواع الرمد وابتداء الماء والعشاوة والصداع المزمن ولا يخلو فصدهما عن خطر وبطء فيه الالتحام وقد ذكر جالينوس أن مجروحا في حلقه أصيبت شريانه وسال منه الدم مقدارا صالحا فتدارك جالينوس بدواء الكندر والصبر ودم الأخوين والمر فاحتبس الدم وزال عنه وجع مزمن كان به في ناحية وركه ومن العروق التي تفصد في البدن عرقان على البطن أحدهما موضوع على الكبد والآخر موضوع على الطحال يفصد الأيمن في الاستسقاء والأيسر في علل الطحال واعلم أن الفصد له وقتان وقت اختيار ووقت ضرورة فالوقت المختار فيه ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض والوقت المضطر إليه هو الوقت الموجب الذي لا يسع تأخيره ولا يلتفت فيه إلى سبب مانع واعلم أن المبضع الكال كثير المضرة فإنه يخطئ فلا يلحق ويورم ويوجع فإذا أعملت المبضع فلا تدفعه باليد غمزا بل ارفق بالاختلاس لتوصل طرف المبضع حشوة العروق وإذا عمقت فكثيرا ما يكسر رأس المبضع انكسارا خفيا فيصير لا يجرح العرق فإن ألححت تفصد به زدت شرا ولذلك يجب أن تجرب كيفية علوق المبضع بالجلد قبل الفصد به وعند معاودة ضربه إن أردتها فاجهد أن تملأ العرق وتنفخه بالدم فحينئذ يكون الزلق والزوال أقل فإذا استعصى العروق ولم يظهر امتلاؤه تحت الشد فحل وشد مرارا وامسحه وأزل في الضغط واصعد حتى ينتبه ويظهر وجرب ذلك بين قبضه إصبعين على موضع من المواضع التي تعلم امتداد العرق منها تحبس بهما وتارة تحبس بإحديهما وتسيل الدم بالأخرى حتى تحس بالوافقة من عند الإسالة وحزره عند التخلية ويجب أن يكون لرأس المبضع مسافة ينفذ فيها غير بعيد متعديا إلى شريان أو عصب وأشد ما يجب أن يعمل حيث يكون العرق أدق وأما أخذ المبضع فينبغي أن يكون بالإبهام والوسطى ويترك السبابة للجس وأن يقع الأخذ على نصف الحديد ولا يأخذ فوق ذلك فيكون التمكن منه مضطربا وإذا كان العرق يزول إلى جانب واحد قابله بالربط والضبط من ضد الجانب إن كان يزول إلى الجانبين سواء فاختر فصده طولا واعلم أن الشد والغمز يجب أن يكون بقدر أحوال الجلد في صلابته وغلظه وبحسب كثرة اللحم ووفوره والتقييد يجب أن يكون قريبا وإذا أخفى التقييد العرق فاعلم عليه واحذر أن لا تزول عن محاذاة العلامة تركك في التقييد ومع ذلك تغلق الفصد وإذا استعصى عليك ماء والعرق وانتفاخه فشق منه في الأبدان القضيفة خاصة واستعمل الصادح ووقوع التقييد عند المفصل يمنع امتلاء العرق وإذا أردت أن تنقل قد الجلد بإصبعك فيغيب عن محاذاة الثقبة ثم اغسل ونشف وضع الرفادة ودع الجلد ترتد إلى موضعه واعلم أن من يعرق كثيرا بسبب الامتلاء فهو محتاج إلى الفصد

والعنفقه

الحجامة

وكثيرا ما وقع المحموم والمصدوع المذكور في باب الفصد إسهال طبيعي فاستغنى عن الفصد الحجامة تنقيتها لنواحي الجلد أكثر من تنقية الفصد واستخراجها الدم الرقيق أكثر من استخراجها للغليظ ومنفعتها في الأبدان العبالة الغليظة الدم قليلة لأنها لا تبرز دماءها ولا تخرجها كما ينبغي بل الرقيق جدا منها بتكلف وتحدث في العضو المحجوم ضعفا ويؤمر باستعمال الحجامة لا في أول الشهر لأن الأخلاط لا تكون قد تحركت وهاجت ولا في آخره لأنها تكون قد نقصت بل في وسط الشهر حين تكون الأخلاط هائجة تابعة في تزيدها لتزيد النور في جرم القمر ويزيد الدماغ في الأقحاف والمياه في الأنهار ذوات المد والجزر وأفضل أوقاتها في النهار فهو الساعة الثانية والثالثة و يجب أن يتوقى الحجامة بعد الحمام إلا فيمن دمه غليظ فيجب أن يستحم ثم يتعصر ساعة ثم يحتجم وأكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم البدن ويحذرون منها الضرر بالحس والذهن والحجامة على النقرة خليفة الأكحل وينفع من ثقل الحاجبين وتخفف الجفن وتنفع من جرب العين والبخر في الفم وعلى الكاهل خليفة الباسليق وينفع من وجع المنكب والحلق وعلى أحد الأخدعين خليفة القيفال وينفع من ارتعاش الرأس وتنفع الأعضاء التي في الرأس مثل الوجه والأسنان والضرس والأذنين والعينين والحلق والأنف لكن الحجامة على النقرة تورث النسيان حقا كما قال سيدنا ومولانا صاحب شريعتنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فإن مؤخر الدماغ موضع الحفظ وتضعفه الحجامة وعلى الكاهل يضعف فم المعدة والأخدعية ربما أحدثت رعشة فليستعمل النقرية سفليه وتصعد الكاهلية عليه إلا أن يتوخى بها معالجة ترف الدم بالسعال فيجب أن تنزل ولا تصعد وهذه الحجامة التي على الكاهل وبين الكتفين نافعة من أمراض الصدر الدموي والربو الدموي لكنه تضعف المعدة وتحدث الخفقان والحجامة على الساق تقارب الفصد وتنقي الدم وتدر الطمث ومن كانت من النساء بيضاء متخلخلة رقيقة الدم فالحجامة على الساقين أوفق لها من فصد الصافن والحجامة على القمحدوة وعلى وسط الهامة تنفع فيما ادعاه بعضهم من اختلاط العقل والدوار وتبطئ فيما قال بالشيب وفيه نظر فإنها قد تفعل ذلك في أبدان دون أبدان وفي أكثر الأبدان تسرع بالشيب وينفع من أمراض العين وذلك أكثر منفعتها فإنها ينفع من جربها وبثورها لكنه تضر بالذهن وتورث بلها ونسيانا ورداءة فكر وأمراضا مزمنة وتضر بأصحاب الماء في العين اللهم إلا أن تصادف الوقت والحال الذي يجب فيه استعمالها فربما لم تضر والحجامة تحت الذقن تنفع الأسنان والوجه والحلقوم وتنقي الرأس والفكين والحجامة على القطن نافعة من دماميل الفخذ وجربه وبثوره ومن النقرس والبواسير وداء الفيل ورياح المثانة والرحم ومن حكة الظهر وإذا كانت هذه الحجامة بالنار بشرط أو بغير شرط نفعت من ذلك أيضا والذي بشرط أقوى في غير الريح والذي بغير شرط أقوى في تحليل الريح الباردة واستئصالها ههنا وفي كل موضع والحجامة على الفخذين من قدام تنفع من ورم الخصيتين وخراجات

الفخذين والساقين

الفخذين والساقين التي على الفخذين من خلف تنفع من الأورام والخراجات الحادثة في الأليتين وعلى أسفل الركبة تنفع من ضربان الركبة الكائن من أخلاط حارة ومن الخراجات الردية والقروح العتيقة في الساق والرجل والتي على الكعبين تنفع من احتباس الطمث ومن عرق النسا والنقرس وأما الحجامة بلا شرط فقد تستعمل لجذب المادة من جهة حركتها مثل وضعها على الثدي لتحبس نزف دم الحيض وقد يراد بها إبراز الورم الغائر ليصل إليه العلاج وقد يراد بها نقل الورم إلى عضو أخس في الجوار وقد يراد بها تسخين العضو وجذب الدم إليه وتحليل رياحه وقد يراد بها رده إلى موضعه الطبيعي المزول عنه كما في الفتق وقد تستعمل لتسكين الوجع كما توضع على السرة لسبب القولنج المبرح ورياح البطن وأوجاع الرحم التي تعرض عند حركة الحيض وخصوصا للفتيات وعلى الورك لعرق النسا وخوف الخلع وما بين الوركين نافعة للوركين والفخذين والبواسير ولصاحب القيلة والمنقرسين ووضع المحاجم على المقعدة يجذب من جميع البدن ومن الرأس وينفع الأمعاء وتشفي من فساد الحيض والبواسير ويخف معها البدن ويقولون إن للحجامة بالشرط فوائد ثلاثة أولها الاستفراغ من نفس العضو والثاني استبقاء جوهر الروح من غير استفراغ له تابع لاستفراغ ما يستفرغ من الأخلاط والثالث تركها التعرض للاستفراغ من الأعضاء الرئيسة ويجب أن تعمق الشرط ليجذب من الغور وربما ورم موضع الحجامة فيعسر نزعها فليوخذ خرق أو إسفنجة مبلولة بماء فاتر إلى الحرارة وليكمد بها حواليها أولا وهذه تعرض كثيرا إذا استعملنا المحاجم على نواحي الثدي ليمنع نزف الحيض أو الرعاف ولذلك لا يجب أن نضعها على الثدي نفسه وإذا أدهن موضع الحجامة فليبادر إلى علاقتها ولا يبادر فيه بل يستعجل في الشرط ويكون الوضعة الأولى خفيفة سريعة القلع ثم يتدرج إلى إبطاء القلع والإمهال وغذاء المحتجم يجب أن يكون بعد ساعة والصبي يحتجم في السنة الثانية وبعد ستين سنة لا يحتجم البتة وفي الحجامة أمن عن انصباب المواد إلى العقل والمحتجم الصفراوي يتناول بعد الحجامة حب الرمان وماء الرمان ثم ماء الهندبا بالسكر والخس والخل

الفصل الثاني والعشرون في العلق

قالت الهند إن من العلق ما في طباعه سمية فليجتنب منها ما كان عظيم الرأس لونه كحلي أسود أو لونه أخضر وذوات الزغب والشبيهة بالمارماهيج والتي عليها خطوط لازوردية والشبيهة الألوان بالمعلوف فجميع هذه سمية تورث أوراما وغشيا ونزف دم وحمى واسترخاء وقروحا ردية وليجتنب المصيد من المياه الحمائية الردية بل يختار ما يصاد من المياه الطحلبية ومأوى الضفادع ولا يلتفت إلى ما يقال إن الكائنة في مياه مضفدع ردية لكن ما شبه الألوان يعلوها خضرة ويمتد عليها خطان زرنيخيان والشقر والورق المستديرة الجنوب والكبدية الألوان والتي تشبه الجراد الصغير والتي تشبه ذنب الفأر والصغار الدقاق الرؤوس ولا يختر على حمر البطون خضر الظهور

ولاسيما ان كانت في المياه الجارية وجرب العلق المدة اعوز من جذب الحجامة ويجب ان يصاد قبل الاستعمال بيوم وتنقى اجوافها
حتى يخرج ما في بطونها ان امكن ذلك ثم تصب عليها شيء يسير من الدم من حمل او غيره تتغذى به قبل الارسال ثم تؤخذ وتنظف
لزوجتها وقذارتها بمثل اسفنجة وينقى موضع ارسالها ببورق ويحمر بالدلك ثم يرسل العلق عند ارادة استعمالها في ماء عذب
فتنظف ثم ترسل ومما ينشطها للتعلق مسح الموضع بطين الواس او بدم فاذا امتلأت واريد اسقاطها ذر عليها شيء من ملح او رماد
او بورق او شعر محرق او كتان او اسفنج محرق او صوف محرق فتسقط والصواب بعد سقوطها ان يمص بالمحجمة ما حول من
دم الموضع حتى يفارق معه ضرر اثر لسعها فان لم يحتبس الدم ذر عليه عفص محرق او نورة او رماد او خزف محروق
جلنار او غير ذلك من حابسات الدم ويجب ان يكون غير معرة عند تعليق العلق واستعمال العلق جيد في الامراض
الجلدية من السعفة والقوباء ونحوه **الفصل الثالث والعشرون في حبس الاستفراغات** الاستفراغات تحبس اما
بامالة المادة من غير استفراغ اخر واما باستفراغ مع الامالة واما باعانة الاستفراغ نفسه واما بادوية مبردة او مغرية
او قابضة او كاوية واما بالشد اما حبس الاستفراغ بالجذب من غير استفراغ فمثل وضع المحاجم على الثدي لمنع من
نزف الدم من الرحم واجود الجذب ما كان مع تسكين وجع المجذوب عنه واما الذي يكون بجذب مع استفراغ
فمثل فصد الباسليق لذلك ومثل حبس القيء بالاسهال والاسهال بالقيء وحبسهما بالتعريق واما معاونة
الاستفراغ فمثل تنقية المعدة والمعاء عن الاخلاط اللزجة المؤذية المزلقة بالايارج ثم الاجتهاد في تنقيته ثم المعدة
بالقيء لتنقطع مادة القيء المتابعة واما بالادوية المبردة فمثل السائل او باحد الفوهات وتضييقها واما بالادوية القابضة
فلتقبض المادة وتضم المجاري واما بالادوية المغرية فلتحدث السدد في فوهات المجاري فان كانت حارة محرقة فهو اشد واما
بالكاوية فلتحدث خشكريشة تقوم على وجه المجرى سدادا وتوثق ولها ضرر متوقع وذلك ان الخشكريشة ربما انقلعت
فواى المجرى اوسع ما كان ومن الكاوية ما له قبض كالزاج ومنه ما ليس له قبض كالنورة الغير المطفأة وزاد الكاوية القابضة
حيث يراد خشكريشة ثابتة ويراد الاخرى حيث يراد ان تسقط الخشكريشة سريعا واما الذي بالشد فبعضه بالطبق
المجرى وقسره على الانضمام كشد ما فوق المرفق عند حطاط العاقل الباسليق اذا صلب البحران وبعضه بجنوح لم
بما يميل سيل المستفرغ مثل القمام للجراحة وبر الارنب ونقول ان نزف الدم ان كان من انفتاح افواه العروق عولج
بالقابضة ليضم افواهها وان كان من خرق فبالقابضة المغرية معا كالطين المختوم وان كان من تأكل فبما ينبت اللحم مخلوطا
بما يجلو التأكل **الفصل الرابع والعشرون في معالجات السدد** السدد اما من اخلاط غليظة واما من اخلاط
لزجة واما من اخلاط كثيرة والاخلاط الكثيرة اذا لم يكن معها سبب اخر كفى معرفتها اخراجها بالفصد والاسهال وان
كانت غليظة احتيجت الى المحللات الحالية وان كانت لزجة لاسيما رقيقة فيحتاج الى المقطعات وقد عرفت الفرق بين
الغليظ واللزج وهو الفرق بين الطين والغراء المذاب والغليظ يحتاج الى المحلل لترققه فيسهل اندفاعه واللزج يحتاج

الى المقطع

الى المقطع ليغوص بينه وبين الملتصق به فيبرئه منه وليقطع اجزاءه صغارا صغارا فان اللزج يسد بالتصاقه وتلازم اجزائه
ويجب ان يحذر في تحليل الغليظ شيئان متضادان احدهما التحليل الضعيف الذي يزيد في تخلخل المادة وزيادة حجمها
من غير ان يبلغ التحليل فتزداد السدد والاخر التحليل الشديد القوي الذي يحلل معه لطيفها ويحجر كثيفها فاذا احتيج
الى قوي ارفد بالتليين اللطيف بمادة لا تغلظ منها مع حرارة معتدلة ليعين ذلك على تحليله كله والسدد فان اصعب
السدد سدد العروق واصعبها سدد الشرايين واصعبها ما كان في الاعضاء الرئيسة واذا اجتمع في المفتحات قبض وتلطيف كان
اوفق فان القبض يردع الملطف من العضو **الفصل الخامس والعشرون في معالجات الاورام**
الاورام منها حارة ومنها باردة رخوة ومنها باردة صلبة وقد عددناها واسبابها اما بادية واما سابقة والسابقة كالامتلاء
والبادية مثل السقطة والضربة والنهشة والكائن من اسباب بادية اما ان يتفق مع امتلاء في البدن او مع اعتدال من الا
خلاط والكائن عن اسباب سابقة وعن بادية موافية لامتلاء من البدن فلا يخلو اما ان يكون في اعضاء مجاورة للرئيسة
هي كالموجات للرئيسة او لا يكون فان لم يكن فلا يجوز ان تقرب اليها من المحللات شيء البتة في الابتداء بل يجب ان يصلح العضو
الدافع ان كان له عضو دافع ويصلح البدن كله ان كان ليس له عضو مفرد وان تقرب اليها اولا ما يردع ويجذب الى الخلاف و
ينقص وربما جذب الى الخلاف ذلك العضو الموضع في الجانب المخالف برياضة او حمل ثقيل عليه وكثيرا ما تجذب المادة
من اليد المتورمة اذا احسك بالاخرى ثقيل وامسك ساعة واما القابضات فيجب فيها ان يتوخى ان تكون القابضات الرادعة
في الاورام الحارة باردة المزاج صرفة وفي الاورام الباردة مخلوطة بما له قوة حارة مع القبض مثل الاذخر واظفار الطيب
وكلما تزيد الصفقات نقص القبض وقرن به المحلل حتى يوافي الانتهاء فحينئذ يخلط بينهما بالسوية وعند الانحطاط تقتصر على
المحلل والمرخي والباردة الرخوة يجب ان يكون ما يحللها شيئا فشيئا اكثر مما يكون في الحارة هذا واما الحادث عن سبب باد
وليس هناك امتلاء من الاخلاط فيجب ان يعالج في اول الامر بالارخاء والتحليل والا فيمثل ما عولج به الاول واما اذا
اذا كان العضو المتورم مغيضة لعضو رئيس مثل المواضع الغددية من العنق وحول الاذنين للدماغ والابط للقلب
والاربيتين للكبد فلا يجوز البتة ان تقرب اليها ما يردع ليس لاجل ان هذا ليس علاجا للاورام بها فان هذا العلاج
للاورام بعينها ما نؤثر ان لا نعالج الورم بها ونجتهد في الزيادة فيها وجذب المادة اليها ولا نبالي من اشتداد الضرر بالعضو بها
لمصلحة العضو الرئيس وخوفا ان ارتدعت المادة انصرفت الى العضو الرئيس وكان من ذلك هلاك لا يطاق تداركه
فمن هناك وقع الضرر بالعضو خسيس من حيث ينفع العضو الرئيس حتى انا نجتهد في جذب المادة الى العضو الخسيس
وتوريمه ولو بالمحاجم والاضمدة الحاذبة الحادة واذا اجتمع مثل هذه الاورام وغيرها وخصوصا في المواضع الخالية فربما
انفجر بذاته او بعون الانضاج وربما احتيجت الى الانضاج والبط معا والانضاج يتم بما فيه مع الحرارة تشديد وتغرية بعض
الحار ومن حاول الانضاج بمثل هذه المنضجات يجب عليه ان يتأمل فان وجد الحار الغريزي ضعيفا فرأى العضو بل

الى الفساد نحى عنه المغريات والمسددات واستعمل المفتحات والشرط العميق ثم الادوية التي فيها تحليل وتجفيف وكما يستقصى
فيه في الكتب الجزئية وكثيرا ما يكون الورم غائرا فيحتاج الى جذبه نحو الجلد ولو بالمحاجم بالنار واما الاورام
الصلبة والمجاوزة حد الابتداء فالقانون فيها ان تلين تارة بما فيه اسخان وتجفيفه لئلا يحجر كثيفه لشدة
المحلل بل يستعد حينئذ للتحلل ثم يشتد عليه بالتحليل ثم ان خيف من تحليل ما تحلل تحجر ما بقي قبل على تليينه ثانيا
ولا يزال يفعل ذلك حتى يفنى كله في مدى التليين والتحليل والاورام النفخية تعالج بما يسخن مع لطافة جوهر
لتحليل الريح وتوسيع المسام اذ السبب في الاورام النفخية غلظ الريح وانسداد المسام ويجب ايضا ان تعتني بحسم
مادة ما يحدث البخار الريحي ومن الاورام اورام قرحية كالنملة فيجب ان تبرد كالمعقول ولكن لا يجب ان ترطب
فان كان الورم فيه يمنع الترطيب بل ينبغي ان يجفف لان الغرض ههنا قد غلب السبب والغرض هو القرح الموقع
او الواقع والقرح علاجه التجفيف وامر الاحتياط في الترطيب واما الاورام الباطنة فيجب ان تنقص المادة منها
بالفصد والاسهال ويجب ان يجتنب صاحبها الحمام والشراب والحركات البدنية والنفسانية المفرطة كالغضب ونحوه ثم يستعمل
في بدو الامر ما يردع من غير حمل شديد وخصوصا اذا كان في مثل المعدة والكبد واذا جاوز وقت تحليلها
فلا يجب ان تخلو عن ادوية قابضة طيبة الريح كما اومانا اليه فيما سلف والكبد والمعدة احوج الى ذلك
من غيرهما ويجب ان يكون الملينات التي تستعمل فيها ادوية فيها انضاج وموافقة للاورام مثل عنب الثعلب ولعنب
الثعلب خاصية في تحليل الاورام الحارة الباطنة ويجب ان لا تعد اربابها الا لطيفا وفي غير وقت
... ان كانت وانكابها الا لضعف شديد ومن ثم الجماع وورم الاحشاء مع سقوط القوة فهو في طريق الموت
لان القوة لا تنتعش الا بالغذاء والغذاء اضر شيء في المحللات فاحسن ما يكون وان انفجرت فيجب ان يشرب
ما يغسلها مثل ماء العسل وماء السكر ثم تتناول ما ينضج برفق مع تجفيف ثم اخر الامر يقتصر على المجففات وتعلم
هذا في الكتاب المشتمل على الامراض الجزئية علما مشروحا وقد تغلظ في الاورام الباطنة والتي تحت البطن انما
ربما لم يكن اوراما بل كانت نفخا فيكون بطها فيه خطر وربما كانت ورما باطنا وليس في الصفاق بل في المعاء نفسه
وكان في بطه خطر **الفصل السادس والعشرون في البط** من اراد ان يبط بطا فيجب ان يذهب بشقه
مع الاسرة والغضون التي في ذلك العضو الا ان يكون العضو مثل الجبهة فان البط اذا وقع على مذهب اسرته
وغضونه انقطعت عضلة الجبهة وسقط الحاجب وفي الاعضاء التي تخالف مذهب اسرتها مذهب ليف عضله
ويجب ان يكون البطاط عارفا بالتشريح تشريح العصب والاوردة والشرايين لئلا يخطئ فيقطع شيئا منها ويجب
ان يكون عنده شيء من الادوية الحابسة للدم ومن المراهم المسكنة للوجع والالات التي تحبس ذلك فيكون
معه مثل دواء جالينوس وشيء من وبر الارنب ونسج العنكبوت وبياض البيض والمكاوي كلها لمنع نزف الدم

ان حليه حطا

ان حليه حطا ومنه او ضرورة وتكون معه الادوية المرخية واذا بط خراجا او خراجا فيه لم يجب منه دهنا
ولا ما ولا امرها فيه شحم وزيت غالب كالباسليقون بل مثل مرهم العلق طارد ويستعمله اذا احتاج اليه ويضع
فوقه اسفنجة مغموسة في شراب قابض **الفصل السابع والعشرون في علاج فساد العضو والقطع**
ان العضو اذا فسد مزاجه تدبيرا مع مادة او غير مادة ولم يغن فيه الشرط والطلي بما يصلح مما هو مكتوب في الكتب
الجزئية فلا بد من اخذ اللحم الفاسد الذي عليه والاولى ان يكون بغير الحديد ان امكن فان الحديد ربما
اصاب شظايا العصب والعروق النوابض اصابة مجحفة فان لم يغن ذلك وكان الفساد قد نفذ الى اللحم فلا بد
من قطعه وكي قطعه بالدهن المغلي فان ناس ذلك حيا كانت فإليه ويقطع النزف ويثبت على قطعه لحم وجلد
غريب عن مناسب شبه شيء باللحم لصلابته واذا اريد ان نقطع فيجب ان يدخل الحس فيه ويدور حوالي العظم
فحيث يجد الضماد صحيحا وهنالك يشتد الوجع بادخال الحس فهو حد السلامة وحيث يجد رهلا ونفخت
الصفاق فهو في حد ما يجب ان يقطع تارة يثقب ما يحيط بالعظم الذي يريد قطعه حتى يحيط به المناقب فيكسر
به وينقطع وتارة ينشر واذا اريد ان يفعل به ذلك حيل بين المقطع والمثقب وبين اللحم لئلا يوجع فان كان العظم
الذي يحتاج الى قطعه شظية ثابتة ليس يتهدم ولا يرجى صلاحه ويخاف ان يفسد فيفسد ما يليه نحي اللحم
عنه اما بالشق ثم بالربط والمد الى خلاف الجهة واما بحيل اخرى يبعد اليها الشاهرة وجلنابيته ويبين مطريق
شريف اذا كان هناك يجب من الحريق يغمره ساعة ثم قطعها فان كان العظم مثل عظم الفخذ وكان كبيرا قريبا من الاعضاء
وشرايين واورده وكان فساده كثيرا فعلى الطبيب الهرب **الفصل الثامن والعشرون في معالجات تفرق الاتصال واصناف القروح والوثي والضرس والمنحطه**
ان الغذاء تفرق الاتصال في الاعضاء العظمية يعالج بالتسوية والرباط الملائم المقوي في صناعة الجبر وسيأتيك
في موضعه ثم بالسكون واستعمال الغذاء المغري الذي يرجى ان يتولد منه غذاء غضروفي يشد شعبتي الكسر ويلزمه
كالكفشير فانه من المستحيل ان يجبر العظم وخصوصا في الابدان البالغة الاعلى هذه الصفة فانه لا يعود الى الاتصال
البتة وسنكلم في الجبر كله ما يستقصى في الكتب الجزئية واما تفرق الاتصال الواقع في الاعضاء اللينة فالغرض في
علاجها اعادة اصول ثلاثة ان كان السبب ثابتا فاول ما يجب هو قطع ما يسيل وقطع مادته ان كان انحلالها
مادة والثاني الحام الشق بالادوية والاغذية الموافقة والثالث منع العفونة ما امكن واذا كفى من الثلاثة رد احد
صرفت العناية الى الباقيين اما قطع ما يسيل فقد عرفت الوجه فيه واما الالحام فيجمع الشفاه ان اجتمعت وبا
لتجفيف وتناول المغريات وينبغي ان تعلم ان الغرض في مداواة القروح هو التجفيف فما كان منه نيا جفف فقط
وما كان منها عفنا استعملت فيه الادوية الحادة الاكالة كالقلقطار والزاج والزنجار والنورة فان لم ينجع فلا بد

من النار والدواء المركب من الزنجار والشمع والدهن بنفسجی او دهن ورد ويمنع افراط اللذع بزيته وشمعه ونحو ذلك مما يستعمل في هذا الشأن ونقول ان كل قرحة لا يخلو اما ان تكون مفردة واما ان تكون مركبة فالمفردة ان كانت صغيرة ولم يتأكل من وسطها شیء فيجب ان يجمع شفتاها وتعصب بعد توقی ان يقع شیء فيما بينهما من دهن او غبار فانها تلتحم وكذلك الكبيرة التی لم يذهب من جوهرها شیء ويمكن الطباق جزء منها علی الآخر واما الكبيرة التی لا يمكن ضمها لسقاطكان او وضعا ملؤا صديدا وقد ذهب منها شیء من جوهر العضو فعلاجه التجفيف فان كان الذاهب جلدا فقط احتيج الی ما يجفف وهی اما بالذات فالقوابض واما بالعرض فالحارة اذا استعمل منها قليل حلو مثل الزاج والقلقطار فانها اعون علی التجفيف واحدث للخشكريشة فان كثر اكل وزاد فی القروح واما ان كان الذاهب لحما كالقروح الغائرة فلا يجب ان يبادر الی الختم بل يجب ان يعنی او لا بانبات اللحم واما نبت اللحم فلاجل الحقيقة الدرجة الاولی لكن الابل ههنا شرايط ينبغی ان تراعی من ذلك اعتبار حال مزاج العضو الاصلی ومزاج القرحة فان كان العضو فی مزاجه شديد الرطوبة والقرحة ليست شديدة الرطوبة كفی تجفيف يسير وفی الدرجة الاولی لان المرض لم يبعد عن طبيعة العضو كثيرا واما اذا كان العضو يابسا والقرحة شديدة الرطوبة احتيج الی ما يجفف فی الدرجة الثانية والثالثة ليرد مزاجه ويجب ان تعدل الحال فيما يعتدل بين ومن ذلك اعتبار مزاج البدن كله لان البدن اذا كان شديد اليبوسة كان العضو الزائد فی رطوبته معتدلا فی الرطوبة بحسب البدن المعتدل فيجب ان يجفف بالمعتدل وكذلك ان كان البدن زائد الرطوبة والعضو الی اليبوسة وان خرجا جميعا الی الزيادة فحينئذ ان كان الخروج الی الرطوبة جفف تجفيفا اكثر او الی اليبوسة جفف تجفيفا اقل ومن ذلك اعتبار قوة المجففات فان المجففات المنبتة وان لم يطلب منها تجفيف شديد مثله منع المادة المنصبة الی العضو التی منها نبات اللحم كما يطلب فی مجففات لا يستعمل لانبات اللحم بل للختم فانه يطلب منها ان تكون اكثر تجفيفا وعند الصديد من المجففات الخاتمة التی لا يراد منها الا الختم والالحام والادمال وجميع الادوية التی تجفف بلا لذع هی داخلة فی انبات اللحم وكل قرحة فی موضع عديم اللحم فهی عسرة بطيئة الاندمال وكذلك المستديرة واما القروح الباطنة فيجب ان يخلط بالادوية المجففة والقوابض المستعملة فيها ادوية منفذة كالعسل وادوية المجففة والقوابض المستعملة فيها ادوية منفذة كالعسل وادوية خاصة بالموضع كالمدرات فی ادوية علاج قروح آلات البول فاذا اردنا فيها الادمال جعلنا الادوية مع تقبيضها لزجة كالطين المختوم واعلم ان من القروح موانع رداءة مزاج العضو فيجب ان تعتنی باصلاحه ورداءة مزاج الدم المتوجه اليه فيجب ان يتدارك بما يولد الكيموس الجيد وكثرة الدم الذی يسيل اليه فرطبه فيجب ان يتدارك بالاستفراغ وتلطيف الغذاء واستعمال الرياضة ان امكن وفساد العظم الذی تحته وارسال الصديد وهذا لا دواء له الا اصلاح ذلك العظم وحكه

ان كان الحك يأتی علی فساده او احتيج الی قطعه وكثيرا ما يحتاج ان يكون مع معالجی القرحة مراهم جذابة لهشم العظام وسلها ليخرجها والاصلح صلاح القرحة والقروح التی يحتاج الی الغذاء المقوية والی تقليل الغذاء لقطع مادة الدم وبين المقصدين خلاف فان الدم يضعف فيحتاج الی تقوية ويكثر فيحتاج الی منع غذاء فيجب ان يكون الطبيب متدبرا فی ذلك واذا كانت القرحة فی الابتداء والتزيد فلا ينبغی ان يدخل الحمام او يصاب بماء حار فيجذب اليها ما يزيد فی الورم واذا سكنت القرحة وقاحت فلعله يرخص فيهما وكل قرحة تنكث بسرعة كلما اندملت فهی فی طريق التعفن ويجب ان يتأمل دائما لون الدم ولون شفة الجرح واذا كثرت الدم من غير استكثار من الغذاء فذلك للتفخ ولنتكلم الآن فی علاج الفسخ فنقول انه لما كان الفسخ تفرق اتصال غائر وراء الجلد فلا بد ان ادويته يجب ان تكون اقوی من ادوية المكشوفة ولما كان الدم يكثر انصبابه اليه احتاج ضرورة الی ما يحلل ويجب ان يكون ما يحلله ليس بكثير التجفيف لئلا يحلل اللطيف ويحجر الكثيف فاذا انقضی الوقت المحلل فيجب ان يستعمل اللحم المجفف لئلا يبتك فيما بين الاتصال ويتحجر ثم يعفن بادنی سبب او يتسلع فيعود تفرق الاتصال واذا كان الفسخ اغور ربط الموضع ليكون الدواء اغوص واما الفسخ والرض الخفيف مع الشدخ فيعالج الشدخ اولا بالادوية الشدخية وان كان قليلا كفى الاسترخاء الی الطبيعة فيهما الا ان يكون شيئا سكنا او يكون شديدا لاجل اوجاع او يكون نال العصب فيخاف منه تولد الاورام والضربان واما الوثی فيكفی فيه شد رقيق غير موجع وان توضع عليه الادوية الوثيية واما السقطة والضربة فيحتاج فی ثقلها الی فصد من الخلاف وتلطيف الغذاء وهجر اللحم ونحوه واستعمال الاطلية والمشروبات المكتوبة لذلك فی الكتب الجزئية واما تفرق الاتصال فی الاعضاء العصبية وفی العظام فيجب القول فيها

الفصل التاسع والعشرون فی الكی

الكی علاج بالغ لمنع انتشار الفساد ولتقوية العضو الذی يبرد مزاجه ولتحليل المواد الفاسدة المتشبثة بالعضو ولحبس النزف وافضل ما يكوی به الذهب ولا يخلو موضع الكی اما ان يكون ظاهرا فيوقع عليه الكی بالمباشرة او يكون غائرا فی داخل عضو كالانف او الفم او المقعدة ومثل هذا يحتاج الی قالب يطلی عليه الطلق والمغرة مبلولا بالخل ثم يلف عليه خرق ويبل بخل ماء ورد او بعض العصارات فيدخل القالب فی ذلك المنفذ حتی يبلغ موضع الكی ثم يدس فيه المكوی ليصل الی موضعه ولا يؤذی ما حوله وخصوصا اذا كان المكوی ادق من فضاء القالب فلا يلقی حيطان القالب وليتوق الكاوی ان يتأدی قوة كيه الی الاعصاب والاوتار والرباطات فان كان كيه لنزف الدم فيجب ان يجعله قويا ليكون الخشكريشة عميقة ولا يسقط بسرعة فان سقط خشكريشته كی النزف جلب آفة اعظم مما كان واذا كويت لاسقاط لحم فاسد واردت ان تعرف حد الصحيح فهو حيث توجع وربما احتجت ان تكوی مع اللحم العظم الذی تحته وتمكث عليه حتی

يبطل جميع فساده واذا كان مثل القحف تلطفت فی ذلك حتی لا يغلی الدماغ ولا يتشنج الحجب وفی غيره لا يبالی بالاستقصاء

الفصل الثلثون فی تسكين الاوجاع

قد علم اسباب الاوجاع وانها تحصر فی قسمين تغير المزاج دفعة وتفرق الاتصال ثم علمت ان آخر تفصيلها ينتهی الی سوء مزاج حار او بارد او يابس بلا مادة او مع مادة كيموسية او ريح او ورم وتسكين الوجع يكون بمضادة الاسباب وقد علمت مضادة كل واحد منها كيف يكون وقد علمت ان سوء المزاج والورم والريح كيف يعالج وكل وجع يشتد فانه يقتل ويعرض منه او لا برد البدن وارتعاده ثم تصغر النبض ثم يبطل وذلك لانه يجلب من البرد علی البدن ما يستغنی به عن النفس الحار الغريزی ثم يموت وجملة ما يسكن الوجع اما مبدل للمزاج واما محلل لمادة واما مخدر والتخدير يزيل الوجع لانه يذهب بحس ذلك العضو وانما يذهب بحسه لاحد شيئين اما تفريط التبريد واما لسمية فيه مضادة لقوة ذلك العضو والمرخيات من جملة ما يحلل برفق مثل الشبث وبزر الكتان والاكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس واللوز المر وكل حار فی الاولی وخصوصا اذا كان هناك تغرية ما مثل صمغ الاجاص والاسفيذاجات والزعفران والاذخر والخطمی والكرنب والشلجم وطبيخها والشحوم والزوفا الرطب وادهان ما ذكر والمحللات المستفرغات كيف اذا كانت من هذا القبيل ويجب ان يستعمل المرخيات بعد الاستفراغ ان احتيج الی الاستفراغ حتی يتقطع المادة المنصبة الی ذلك العضو وايضا جميع ما ينضج الاورام او يفجرها والمخدرات اقواها الافيون ومن جملتها اللفاح وبزره وقشور اصله والخشخاش والبنج والشوكران وعنب الثعلب والجدوار وبزر الكرفس ومن هذه الجملة الثلج والماء البارد وكثيرا ما يقع الغلط فی الاوجاع فيكون اسبابها امورا من خارج مثل حر او برد او سوء وساد وفساد مضطجع او صرعه فی السكون ونوع فيطلب لها سببا من البدن فيغلط فلهذا يجب ان يتعرف ذلك ويتعرف هل هناك امتلاء ام ليس ويتعرف هل كانت هناك اسباب الامتلاء المعلومة وربما كان السبب ايضا قد ورد من خارج فيكون داخلا مثل من شرب ماء باردا فحدث به وجع شديد فی نواحی معدته وكبده وكثيرا ما لا يحتاج الی امر عظيم من الاستفراغ ونحوه فانه كثيرا ما يكفيه الاستحمام والنوم البالغ فيه ومثل من تناول شيئا حارا فصدعه صداعا عظيما فيكفيه شرب ماء مبرد وربما كان الشيء الذی من قبله يحمی ويدل الوجع اما بطیء التأثير ولا يحتمل الوجع الی ذلك الوقت مثل استفراغ المادة الحاصلة الفاعلة لوجع القولنج المحتبسة فی ليف الامعاء واما سريع التأثير لكنه عظيم الغائلة مثل تخدير العضو الوجع فی القولنج بالادوية التی من شأنها ان يفعل ذلك فيتحير المعالج فی ذلك فيجب ان يكون عنده حدس قوی ليعلم ای المدتين اطول مدة ثبات القوة او مدة الوجع وايضا ای الحالين اضر فيه الوجع او الغائلة المتوقعة فی التخدير فيؤثر تقديم ما هو اصوب فربما كان الوجع ان بقی قتل بشدته وعظمه والتخدير ربما لم يقتل وان ضر من وجه آخر وربما امكان ان يتداركه فی مضرته

ويتعاود ويعالج بالعلاج الصواب ومع ذلك فيجب ان ينظر فی تركيب المخدر وكميته ليستعمل اسهله ويستعمل من كيفه مع ترياقاته الا ان يكون الامر عظيما جدا فيحتاج الی مخدر قوی وربما كان بعض الاعضاء غير مبالی باستعمال المخدر عليه لانه لا يؤدی الی غائلة عظيمة مثل الاسنان اذا وضع عليها مخدر وربما كان الشراب ايضا سبيلا فی مثله شرب المخدر لاجل وجع العين فان ذلك اقل ضررا بالعين من ان يكحل به وربما سهل به فی ضرره شربها بالاعضاء الاخر فی مثل القولنج فعظم الغائلة لان المادة تزداد بردا وجمودا او استغلاقا والمخدرات قد تسكن الوجع خصوصا اذا استعمل الجوع معه فی وجع مادی والمخدرات المركبة التی يكسر قواها ادوية كالترياق لها اسلم مثل الفلونيا ومثل الاقراص المعروفة بالمثلثة لكنها اضعف تخديرا والطری منها اقوی تخديرا والعتيق لا يخدر والمتوسط متوسط ومن الاوجاع ما هو شديد السرعة يسهل العلاج احيانا مثل الاوجاع الريحية فربما سكنها وكفاها صب الماء الحار عليها ولكن فی ذلك خطر واحد وذلك لانه ربما كان السبب وربما ظن انه ريح فان استعمل عليه وخصوصا فی ابتداء تطبيل بماء عظم الضرر وهذا مع ذلك ربما ضر بالوجع وكذلك اذا اضعف عن تحليل الريح وزاد فی انسباطه والتكميد ايضا من معالجات الرياح افضله ما خف مثل الجاورس الا فی عضو لا يحتمله مثل العين فيكمد بالخرق ومن الصراد بالدهن السخن ومن التكميدات القوية ان يطبخ دقيق الكرسنة بالخل ويجفف ثم يحل منه كما دود ان يطبخ النخالة كذلك والملح لذاع بخار والجاورس سخنه واضعف وقد يكمد بالماء فی مثانة وهو سليم لكنه ولكن قد يفعل الفعل المذكور اذا المراح والمحاجم بالنار من قبيل هذا وهو قوی علی اسكان الوجع اصلا لكنه قد يعرض منه ما يعرض مما الاوجاع المتی الرفيق الطويل الزمان لما فيه من الارخاء وكذلك المعروفة والادهان التی ذكرنا والغناء الطيب وخصوصا اذا نوم به التشاغل مسكن مقوی للوجع

الفصل الحادی والثلثون وهو كالخاتمة فی ازمان العلاجات

اذا اجتمعت امراض فان الواجب ان تبدأ بما يخصه احد الخواص الثلاثة احدها بالذی لا يبرأ الثانی دون برئه مثل الورم والقرحة اذا اجتمعت فانا نعالج الورم اولا حتی يزول سوء المزاج الذی يصحبه ولا يمكن ان يبرأ معه القرحة ثم نعالج القرحة والثانی منها ان يكون احدها هو السبب فی الثانی مثل انه اذا عرضت سدة وحمی عالجنا السدة اولا ثم الحمی ولم نبال من الحمی ان احتجنا ان نفتح السدة بما فيه شیء من التسخين ونعالج السل بالمجففات ولا نبالی بالحمی لان الحمی يتخيل ان تزول وسببها باق وتعالج سببها التجفيف الحمی والثالث ان يكون احدهما اشد اهتماما كما اذا اجتمع سوء ناحس والفالج فانا نعالج بالتلطيف والفصد ولا نلتفت الی الفالج واما اذا اجتمع المرض والعرض فانا نبدأ بعلاج المرض الا ان تغلبه العرض فحينئذ نقصد العرض ولا نلتفت الی المرض كما

سن المحرورات فى القولنج الشديد الوجع اذ صعب وان كان نفس القولنج و لذلك ربما احوجنا الواجب
من الفصد لضعف المعى او لاسهال تسقى و تشيان فى الحال مع عالم نوحر ولكن قصرنا ولم نستوف قطع
فى علة السحج الاخذ [illegible] الخلط كله بل نترك
الشيح لئلا يخلو من الرطوبة الفر [illegible] لح العذر فى كلامنا المختصر فى الاصول الكلية
لصناعة الطب [illegible] خذ فى تصنيف كتابنا فى الادوية
المفردة [illegible] الاول من القانون
ف [illegible]